



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة  
أروق العرفان بين الحلال والحرام

حكومة الجزائر

١٣٢٧ هـ - ١٣٢٧ م

١٤١١ هـ - ١٤١١ م

تأليف  
مفتي الجمهورية الجزائرية  
الاسلامية

الجزء السابع

دار النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمييه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس	٥
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٧	٢٦
اشاره	٢٦
الجزء السابع	٢٧
اشاره	٢٧
العهد العثماني الثالث ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م	٢٧
اشاره	٢٧
عواطف صديق إلى: العزاوي مؤرخ العراق	٢٧
نظره عامه	٢٨
المراجع التاريخيه	٣٠
المراجع العامه:	٣٠
١- سياحتنامه حدود.	٣٠
٢- تقرير درويش باشا الفريق كتبه باللغه التركيه.	٣١
٣- مرآه الزوراء.	٣١
٤- رسالتان في المنتفق.	٣١
٥- التاريخ المجهول المؤلف.	٣١
٦- تاريخ الشاوى.	٣٢
٧- الزوراء.	٣٢
٨- تاريخ السيد رشيد السعدى.	٣٢
٩- مؤلفات أبى الثناء الألوسى.	٣٢
المباحث	٣٤
اشاره	٣٤
١- فتح بغداد و تحول الحكم و عودته إلى الدوله العثمانيه.	٣٤
٢- التحول العام في سياسه الدوله بإعلان (التنظيمات الخيريّه)	٣٤

- ٣٤ ..... ٣- القضاء على بعض الإمارات العراقيه و انقراضها مثل إماره الرواندى، و إماره العماديه، و إماره الجليليين، و إماره بابان.
- ٣٤ ..... ٤- الجرائد و المطابع.
- ٣٤ ..... ٥- مجارى السياسه.
- ٣٥ ..... ٦- الثقافه العلميه و مدارس الدوله.
- ٣٥ ..... حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م
- ٣٥ ..... الوزير على رضا باشا اللاز
- ٣٦ ..... أخذ داود باشا إلى استنبول
- ٣٧ ..... قتله المماليك:
- ٣٧ ..... سوء أعمال:
- ٣٩ ..... آل رضوان آغا:
- ٣٩ ..... عبد الغنى جميل - السيد محمود الأوسى:
- ٤٠ ..... و فى حديقته الورود:
- ٤٢ ..... منظر بغداد من ساحه الميدان - رحله وليهم فوغ
- ٤٢ ..... عبد الرحمن الأورفه لى - محمد أسعد النائب:
- ٤٢ ..... آل الأورفه لى:
- ٤٢ ..... اشاره
- ٤٣ ..... ١- إبراهيم:
- ٤٣ ..... ٢- عبد الرحمن:
- ٤٣ ..... ٣- نجيب:
- ٤٣ ..... تزوج الوالى:
- ٤٣ ..... شمر و المنتفق:
- ٤٥ ..... حوادث سنه ١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢ م
- ٤٥ ..... قتله الأدهمى:
- ٤٥ ..... آل الأدهمى - آل الواعظ:
- ٤٥ ..... عشائر الشاميه و الهنديه
- ٤٦ ..... قتله أسعد ابن النائب

- ٤٧ ..... آل النائب:
- ٤٨ ..... أحمد آغا كهيه بغداد:
- ٤٨ ..... تقليل الجيش
- ٤٩ ..... كور باشا و اليزيديه:
- ٤٩ ..... عزيز آغا و محمد المصرف:
- ٥٠ ..... آل عزيز آغا:
- ٥٠ ..... بكر بك البصرى:
- ٥٠ ..... إياله حلب:
- ٥٠ ..... إياله البصره:
- ٥٠ ..... حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م
- ٥٠ ..... منصب الإفتاء - الأستاذ الأوسى:
- ٥١ ..... صفوق الجرباء:
- ٥١ ..... آل الجليلى و انقراض إمارتهم:
- ٥٣ ..... حوادث سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م
- ٥٣ ..... تسيير البواخر الإنكليزيه:
- ٥٣ ..... القصمان أو عقيل:
- ٥٣ ..... المدرسه الحربيه:
- ٥٣ ..... حوادث سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م
- ٥٣ ..... والى شهرزور:
- ٥٤ ..... مختارو المحلات:
- ٥٤ ..... الشاعر عمر رمضان:
- ٥٤ ..... حوادث سنه ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م
- ٥٤ ..... نفى السيد محمود النقيب:
- ٥٥ ..... كور باشا الرواندى - القضاء على إمارته:
- ٥٨ ..... إماره العماديه - انقراضها:
- ٦١ ..... وفيات:

- ٦١ ..... ١- توفي العلامة الشيخ يحيى المزوري.
- ٦١ ..... حوادث سنة ١٢٥٣ هـ - ١٨٣٧ م
- ٦١ ..... واقعه المحمرة:
- ٦٣ ..... والى شهرزور- تبدلات فى المناصب:
- ٦٣ ..... حوادث سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م
- ٦٣ ..... و مما حدث:
- ٦٤ ..... حوادث سنة ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م
- ٦٤ ..... خط كلخانه- التنظيمات الخيرية:
- ٦٦ ..... غرق بغداد:
- ٦٧ ..... السنه الماليه:
- ٦٨ ..... التاريخ الهجرى و الرومى
- ٧٠ ..... حوادث سنة ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م
- ٧٠ ..... آل بابان:
- ٧١ ..... رجال الوزير على رضا باشا
- ٧١ ..... اشاره
- ٧١ ..... ١- الملا على الخصى:
- ٧١ ..... اشاره
- ٧١ ..... قال صاحب التاريخ المجهول:
- ٧٤ ..... ٢- على آغا اليسرجى:
- ٧٤ ..... ٣- حمدى بك:
- ٧٦ ..... ٤- عبد القادر بن زياده الموصلى:
- ٧٩ ..... ٥- عثمان سيفى بك:
- ٨٠ ..... حوادث سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م
- ٨٠ ..... تسيير البواخر الإنكليزيه:
- ٨١ ..... كربلاء- المنتفق فى أيامه:
- ٨١ ..... حوادث سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م



- ٨١ ----- عزل الوالى على رضا باشا: -----
- ٨١ ----- اشاره -----
- ٨٣ ----- قال فى مرآه الزوراء: -----
- ٨٤ ----- و جاء فى تاريخ لطفى: -----
- ٨٥ ----- و فى تاريخ لطفى عند تدوين خبر وفاته: -----
- ٨٥ ----- و زاد عبد الرحمن شرف فى التعليق: -----
- ٨٥ ----- و قال فى حقيقه الورود: -----
- ٨٦ ----- وزاره محمد نجيب -----
- ٨٧ ----- قتله سليمان الغنام: -----
- ٨٧ ----- واقعه كربلاء -----
- ٩٢ ----- حوادث سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م -----
- ٩٢ ----- القرعه فى الموصل: -----
- ٩٢ ----- السيد كاظم الرشتى مؤسس الكشفيه: -----
- ٩٢ ----- حوادث سنه ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م -----
- ٩٢ ----- وفاه والى الموصل: (محمد باشا البيرقدار) -----
- ٩٤ ----- ولاه الموصل و اليزيديه: -----
- ٩٤ ----- أوراق الطمغا: -----
- ٩٤ ----- الباب و البهائيه -----
- ٩٩ ----- حوادث سنه ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ م -----
- ٩٩ ----- الطبقيه لى و مدرسته: -----
- ١٠٠ ----- حوادث سنه ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م -----
- ١٠٠ ----- الوباء: -----
- ١٠٠ ----- وفيات -----
- ١٠٠ ----- اشاره -----
- ١٠٠ ----- ١- عبد الفتاح الشواف. -----
- ١٠١ ----- ٢- العلامه السيد إبراهيم القزوينى فى كربلاء. -----

- ١٠١ ..... حوادث سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٤٧ م
- ١٠١ ..... فى هذه السنة:
- ١٠١ ..... معاهده أرضروم (بين إيران و العراق)
- ١٠٣ ..... تحديد الحدود (بين إيران و العراق)
- ١٠٤ ..... حوادث سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٤٧ م
- ١٠٤ ..... غلاء و قحط:
- ١٠٤ ..... فيلق العراق و الحجاز:
- ١٠٤ ..... حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٤٨ م
- ١٠٤ ..... البصره- الأسطول:
- ١٠٤ ..... عزل الوالى محمد نجيب باشا:
- ١٠٤ ..... اشاره
- ١٠٨ ..... مما عرف به:
- ١٠٨ ..... ١- النجيبيه.
- ١٠٨ ..... ٢- سقايه نجيب باشا.
- ١٠٨ ..... ٣- شريعه نجيب باشا.
- ١٠٨ ..... والى بغداد عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا)
- ١١١ ..... القلعه:
- ١١١ ..... حوادث سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٤٩ م
- ١١١ ..... حوادث سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٥٠ م
- ١١١ ..... عزل الوالى:
- ١١١ ..... والى بغداد محمد وجيه باشا (وجيهى باشا)
- ١١١ ..... اشاره
- ١١١ ..... و فى مرآه الزوراء:
- ١١٢ ..... و جاء فى سجل عثمانى:
- ١١٢ ..... واقعه الورديه- الحله:
- ١١٢ ..... عزل الوالى:

- ١١٢ ..... ولاية نامق باشا الكبير
- ١١٣ ..... نفى و تبعيد
- ١١٤ ..... آل بابان و انقراض إمارتهم:
- ١١٤ ..... الحله فى أيامه:
- ١١٤ ..... مشيخه المنتفق
- ١١٤ ..... أصل المنتفق
- ١١٨ ..... المجلس الكبير فى بغداد:
- ١١٨ ..... قبيله بنى حسن:
- ١١٨ ..... رحله الأستاذ أبى الثناء إلى استنبول:
- ١٢٠ ..... حوادث سنه ١٢٤٨ هـ - ١٨٥١ م
- ١٢٠ ..... نفى و إبعاد:
- ١٢٠ ..... صالح العيسى شيخ المنتفق:
- ١٢٠ ..... غارات زبيد:
- ١٢١ ..... المسيب و أطراف بغداد:
- ١٢٢ ..... الوالى فى نظر الغربيين:
- ١٢٢ ..... عزل نامق باشا:
- ١٢٢ ..... اشاره
- ١٢٣ ..... و جاء فى مرآه الزوراء:
- ١٢٣ ..... و قال الأستاذ الأوسى:
- ١٢٥ ..... حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٥٢ م
- ١٢٥ ..... الوالى محمد رشيد باشا الكوزلكلى
- ١٢٥ ..... اشاره
- ١٢٥ ..... قال الأستاذ الأوسى فى حديقته الورود:
- ١٢٨ ..... جمع إعانه:
- ١٢٨ ..... مشيخه المنتفق:
- ١٣٠ ..... قبيله عنزه - الطارميه:

- سده الصقلاويه: ----- ١٣٠
- حوادث سنه ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ م ----- ١٣٠
- حرب روسيا و الدوله العثمانيه: ----- ١٣٠
- مفتى بغداد أبو الثناء الأکوسی: ----- ١٣١
- حوادث سنه ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م ----- ١٣٣
- المشيريّه و الهارونيّه و الدجيل: ----- ١٣٣
- حوادث سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م ----- ١٣٣
- أعمال عمرانیه: ----- ١٣٣
- البواخر بين بغداد و البصره: ----- ١٣٣
- حوادث سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م ----- ١٣٣
- زوبعه هائله: ----- ١٣٣
- وفاه الوزير: ----- ١٣٤
- اشاره ----- ١٣٤
- و في أيامه: ----- ١٣٤
- ١- رفع إيرادات بعض المقاطيع الأميريه ----- ١٣٤
- ٢- في أيامه جعل على رأس الغنم عشرين قرشا، ----- ١٣٤
- ٣- الإعانه: ----- ١٣٤
- ٤- أنه كان يضمن بعض الأنهر إلى بعض أولاد وجوه الناس بقيمه زائده ثم يجبرهم على الأداء. ----- ١٣٥
- ٥- أنه كان يتراخي في حقوق الناس، و يتهاون في قضاء حوائجهم ----- ١٣٥
- ٦- إنه حفر نهرا في أيامه سمى ب (المشيريّه) و ب (الوزيريّه) أخرجه من تحويله الخالص، و جعله نهرا، ----- ١٣٥
- اليهود في أيامه ----- ١٣٦
- نظره في أعمال هذا الوزير ----- ١٣٧
- مفتى بغداد الأسبق (الطبقجه لى) ----- ١٣٩
- حوادث سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م ----- ١٣٩
- الوزير السردار الأكرم عمر باشا ----- ١٣٩
- اشاره ----- ١٣٩

- ١٤١ ----- قال فى مرآه الزوراء: -----
- ١٤١ ----- لشاره -----
- ١٤٢ ----- ١- هدم القلاع: -----
- ١٤٢ ----- ٢- الهايته: -----
- ١٤٢ ----- ٣- إكراميه: -----
- ١٤٢ ----- ٤- الجيش النظامى: -----
- ١٤٦ ----- حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م -----
- ١٤٦ ----- بقيه الحوادث السابقه: -----
- ١٤٨ ----- أخبار الشاه- الهماوند: -----
- ١٤٨ ----- غزيه: -----
- ١٤٩ ----- حوادث أخرى: -----
- ١٤٩ ----- ١- تعمير فى مشهد الحسين رض: -----
- ١٤٩ ----- ٢- الغلاء و أسعار الأطمعه: -----
- ١٤٩ ----- وفاه الشيخ عبد الرحمن الطالبانى: -----
- ١٤٩ ----- حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م -----
- ١٤٩ ----- عزل الوالى: -----
- ١٥١ ----- الوالى مصطفى نورى باشا كاتب السر -----
- ١٥٢ ----- البو محمد- العماره -----
- ١٥٣ ----- المنتفق: -----
- ١٥٣ ----- حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م -----
- ١٥٣ ----- ولايه أحمد توفيق باشا -----
- ١٥٥ ----- الخط البرقى: -----
- ١٥٥ ----- المنتفق: -----
- ١٥٥ ----- الثلج أو الوفير: -----
- ١٥٥ ----- التحقيق عن أسباب عزل مصطفى نورى باشا: -----
- ١٥٧ ----- حوادث سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م -----

- ١٥٧ ----- عزل الوالى أحمد توفيق باشا: -----
- ١٥٧ ----- محمد نامق باشا (وزارته الثانيه) -----
- ١٦٠ ----- بلده العماره -----
- ١٦١ ----- الخدمه الإجباريه فى الجيش: -----
- ١٦١ ----- المنتفق: -----
- ١٦١ ----- سفر الوالى إلى البصره: -----
- ١٦٣ ----- القاضى و منيب باشا تاريخ البصره: -----
- ١٦٣ ----- الشاعر عبد الباقي العمرى: -----
- ١٦٣ ----- حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م -----
- ١٦٣ ----- شمر و الوزير: -----
- ١٦٥ ----- التاريخ المجهول المؤلف: -----
- ١٦٥ ----- مفتى الشافعيه صبغه الله الحيدرى: -----
- ١٦٥ ----- مفتى بغداد الأسبق عبد الغنى آل جميل -----
- ١٦٦ ----- آل جميل: -----
- ١٦٦ ----- حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م -----
- ١٦٦ ----- المنتفق: -----
- ١٧٤ ----- أوضاع سياسيه: -----
- ١٧٥ ----- حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م -----
- ١٧٥ ----- نارت عشائر: -----
- ١٧٥ ----- ١- الظوالم: -----
- ١٧٥ ----- ٢- ابو حسان: -----
- ١٧٦ ----- ٣- نظام المطابع و المطبوعات: -----
- ١٧٦ ----- ٤- نظام إداره الولايات: -----
- ١٧٦ ----- ٥- زلزال: -----
- ١٧٦ ----- حوادث سنه ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م -----
- ١٧٦ ----- الهيضه: -----

- دائره البرق: ..... ١٧٦
- حوادث سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م ..... ١٧٦
- مؤرخ عراقى: ..... ١٧٦
- حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م ..... ١٧٧
- ١- صنع مراكب: ..... ١٧٧
- ٢- منصب وزير الحربيه: ..... ١٧٧
- ترجمه محمد نامق باشا: ..... ١٧٧
- ولايه تقى الدين باشا ..... ١٧٨
- المنتفق: ..... ١٨٠
- ثلج أو وفر: ..... ١٨١
- حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م ..... ١٨١
- عزل الوالى: ..... ١٨١
- مفتى بغداد محمد أمين الكهيه: ..... ١٨١
- عهد جديد أو أبو الأحرار مدحت باشا فى بغداد ..... ١٨٢
- حوادث سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م ..... ١٨٢
- مدحت باشا أو عهد جديد ..... ١٨٢
- مدحت باشا فى بغداد ..... ١٨٢
- اشاره ..... ١٨٢
- رسوم الاحتساب: ..... ١٩٠
- التشكيلات الإداريه: ..... ١٩١
- و العراق ثلاث ولايات: ..... ١٩١
- ١- البصره. و ألويتها: ..... ١٩١
- ٢- الموصل. و ألويتها: ..... ١٩٢
- ٣- بغداد. و ألويتها: ..... ١٩٣
- المطبعه و جريده الزوراء: ..... ١٩٥
- متصرف كربلاء: ..... ١٩٧

- ١٩٧ ..... توسيع كربلاء:
- ١٩٧ ..... الوالى فى قضاء الهنديه و الحله:
- ١٩٧ ..... يزيديه سنجار:
- ١٩٩ ..... الأوزان و المقاييس الأخرى:
- ٢٠٠ ..... النقود:
- ٢٠٢ ..... الضبطيه:
- ٢٠٣ ..... تطوع الجند:
- ٢٠٣ ..... عزل بعض الموظفين:
- ٢٠٣ ..... المدرسه العليه- مدرسه الصنائع:
- ٢٠٥ ..... تنظيم البلديه- الطرق:
- ٢٠٦ ..... عنزه و شمر:
- ٢٠٦ ..... الأراضى الأميريه فى البصره:
- ٢٠٧ ..... الهماوند- السنجاويه:
- ٢٠٩ ..... عشائر أورامان:
- ٢١٢ ..... ضباط المدرسه الحريه:
- ٢١٢ ..... عشيره الحيار:
- ٢١٢ ..... إحصاء بغداد:
- ٢١٢ ..... التجاره- الطرق البحريه:
- ٢١٦ ..... تطهير الفرات:
- ٢١٧ ..... المنتفق- الالتزام:
- ٢٢٤ ..... مستشفى الغرباء:
- ٢٢٥ ..... عشائر كرديه:
- ٢٢٥ ..... القرعه أو التجنيد:
- ٢٢٩ ..... رسم النخيل:
- ٢٣٠ ..... الخرص فى البصره:
- ٢٣١ ..... الفيليه- إيران:



- ٢٣٢ ..... قيادة الفيلق:
- ٢٣٢ ..... مديره دفتر الخافاني:
- ٢٣٢ ..... المدرسة الرشديه:
- ٢٣٢ ..... اختلاس:
- ٢٣٢ ..... قضيه الدغاره -
- ٢٤٠ ..... و جاءت واقعه الدغاره بما ملخصه:
- ٢٤٧ ..... عشائر الحله و الديوانيه:
- ٢٤٨ ..... حوادث:
- ٢٤٨ ..... عشيره الجاف:
- ٢٤٩ ..... دار الحداده -
- ٢٥٠ ..... رئاسه أركان الفيلق السادس:
- ٢٥٠ ..... دفتری بغداد:
- ٢٥٠ ..... تدابير لسير المراكب:
- ٢٥٠ ..... السنجاويه - دالبان:
- ٢٥٢ ..... تطهير دجله:
- ٢٥٢ ..... الصنوف العسكريه:
- ٢٥٣ ..... المراكب البخاريه:
- ٢٥٣ ..... مكتوبى بغداد:
- ٢٥٣ ..... السردار الأكرم:
- ٢٥٣ ..... نائب بغداد:
- ٢٥٣ ..... مدحت باشا - البصره:
- ٢٥٣ ..... قدرى بك - إيران:
- ٢٥٤ ..... كلعنبر:
- ٢٥٤ ..... المراكب البخاريه
- ٢٥٤ ..... (البواخر)
- ٢٥٤ ..... متصرف الموصل:

- ٢٥٥ ..... حوادث عزل: .....
- ٢٥٥ ..... الكويت .....
- ٢٥٦ ..... الكويت و تابعيتها .....
- ٢٥٨ ..... تبدل فى المتصرفين: .....
- ٢٥٨ ..... مراكب بخاريه: .....
- ٢٥٩ ..... المنتفق أيضا: .....
- ٢٦٣ ..... بناء الناصريه .....
- ٢٦٥ ..... أعشار القطن .....
- ٢٦٥ ..... حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م .....
- ٢٦٥ ..... أيام عاشوراء: .....
- ٢٦٥ ..... الفيلق السادس ببغداد: .....
- ٢٦٥ ..... حدود إيران - العراق: .....
- ٢٦٦ ..... تراموى الكاظميه: .....
- ٢٦٧ ..... حوادث إيرانيه: .....
- ٢٦٧ ..... رئيس أركان الفيلق السادس: .....
- ٢٦٧ ..... مراد أفندى متصرف العماره: .....
- ٢٦٧ ..... متصرف البصره: .....
- ٢٦٨ ..... الفريق نافذ باشا: .....
- ٢٦٨ ..... متصرف بغداد: .....
- ٢٦٨ ..... ناصر الدين شاه فى بغداد .....
- ٢٦٨ ..... ناصر الدين شاه- زياره الأئمه: .....
- ٢٦٩ ..... بين إيران و العراق: .....
- ٢٧٠ ..... معاون الوالى و محرر الزوراء: .....
- ٢٧٠ ..... الأراضى العراقيه .....
- ٢٨٠ ..... سد النهروان .....
- ٢٨٠ ..... وفيات: .....

- ٢٨٠ - محمد علي خان نواب.
- ٢٨١ - حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م
- ٢٨١ - غلاء و موت:
- ٢٨١ - أحوال نجد (فتح الاحساء)
- ٢٨٦ - أعمال مدحت باشا
- ٢٨٧ - معاونيه الوالى:
- ٢٨٧ - متصرف البصره:
- ٢٨٧ - حادثه شمر:
- ٢٩٠ - حاكم المحمره:
- ٢٩٠ - عشيره بنى ويس:
- ٢٩٠ - مزبان شيخ بنى لام:
- ٢٩٠ - متصرف المنفق:
- ٢٩٠ - وقائع:
- ٢٩١ - مدحت باشا فى البصره و نجد:
- ٢٩٣ - محمد أمين العمري:
- ٢٩٥ - حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م
- ٢٩٥ - عزل الوالى مدحت باشا:
- ٢٩٦ - مكانه الوزير و أثره
- ٣٠١ - ١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه
- ٣٠١ - ١ - الحكم المباشر:
- ٣٠١ - ٢ - السلاطين فى هذا العهد:
- ٣٠١ - ٢ التشكيلات الإداريه
- ٣٠٢ - اشاره
- ٣٠٢ - ١ - الوزراء أو الولاه: (فى بغداد)
- ٣٠٤ - ٢ - معاون الوالى:
- ٣٠٤ - ٣ - الماليه:

- ٣٠٧ ..... ٤- الجيش:
- ٣٠٨ ..... ٥- القضاء:
- ٣٠٩ ..... ٦- المجلس الكبير:
- ٣٠٩ ..... ٧- العشاء:
- ٣٠٩ ..... اشاره
- ٣١٠ ..... (١) المنتفق:
- ٣١١ ..... (٢) العشاء الأخرى:
- ٣١١ ..... ٨- خلاصه في التشكيلات الإدارية:
- ٣١٢ ..... ٣ الإمارات المنقرضة
- ٣١٢ ..... ١- إماره الجليليين في الموصل.
- ٣١٢ ..... ٢- إماره رواندز.
- ٣١٢ ..... ٣- إماره بهدينان.
- ٣١٢ ..... ٤- إماره بابان.
- ٣١٢ ..... ٤ الثقافة
- ٣١٢ ..... اشاره
- ٣١٣ ..... ١- آل الطبقچه لى.
- ٣١٣ ..... ٢- عبد الغنى بن محمد جميل بن عبد الجليل المفتى.
- ٣١٣ ..... ٣- أبو الثناء الأوسى.
- ٣١٣ ..... ٤- محمد أمين الزند.
- ٣١٣ ..... ٥- محمد فيضى الزهاوى.
- ٣١٤ ..... ٦- آل الحيدرى.
- ٣١٤ ..... ٧- عيسى صفاء الدين البندنجى.
- ٣١٤ ..... ٨- آل الشواف.
- ٣١٤ ..... ٩- عبد الفتاح الشواف.
- ٣١٤ ..... ١٠- آل الواعظ.
- ٣١٥ ..... ١١- آل الراوى.

- ٣١٥ ..... ١٢- آل الروزبهانی. ....
- ٣١٥ ..... ١٣- الحاج رسول الكردي. ....
- ٣١٥ ..... ١٤- السيد أحمد الموالی خطیب الأعظمیه. ....
- ٣١٨ ..... ٥ العلاقات بالمجاورين - .....
- ٣١٨ ..... اشاره .....
- ٣١٨ ..... ١- العلاقات بإيران: .....
- ٣١٨ ..... اشاره .....
- ٣١٨ ..... ١- فتح علی شاه. ....
- ٣١٨ ..... ٢- محمد شاه ابن عباس ميرزا - .....
- ٣١٩ ..... ٣- ناصر الدين شاه ابن محمد شاه. ....
- ٣١٩ ..... ٢- العلاقات بإماره ابن سعود: .....
- ٣٢٠ ..... ٦ العلاقات بالأجانب - .....
- ٣٢٢ ..... خلاصه و صفوه .....
- ٣٢٤ ..... الفهارس العامه .....
- ٣٢٤ ..... اشاره .....
- ٣٢٤ ..... ١- فهرس الأعلام ..... ١- فهرس الأعلام .....  
حرف الألف .....  
حرف الباء .....  
حرف التاء .....  
حرف الثاء .....  
حرف الجيم .....  
حرف الحاء .....  
حرف الخاء .....  
حرف الدال .....  
حرف الراء .....  
حرف الزال .....

٣٣٥ ..... حرف السين

٣٣٧ ..... حرف الشين

٣٣٧ ..... حرف الصاد

٣٣٨ ..... حرف الضاد

٣٣٨ ..... حرف الظاء

٣٣٨ ..... حرف العين

٣٤٤ ..... حرف الفاء

٣٤٧ ..... حرف القاف

٣٤٧ ..... حرف الكاف

٣٤٨ ..... حرف الميم

٣٥٥ ..... حرف النون

٣٥٧ ..... حرف الهاء

٣٥٧ ..... حرف الواو

٣٥٧ ..... حرف الياء

٣٥٨ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣٥٨ ..... حرف الألف

٣٤١ ..... حرف الباء

٣٤٢ ..... حرف التاء

٣٤٢ ..... حرف الجيم

٣٤٣ ..... حرف الحاء

٣٤٣ ..... حرف الخاء

٣٤٣ ..... حرف الدال

٣٤٣ ..... حرف الراء

٣٤٤ ..... حرف الزاى

٣٤٤ ..... حرف السين

٣٤٤ ..... حرف الشين

- ٣٦٥ ..... حرف الصاد
- ٣٦٥ ..... حرف الطاء
- ٣٦٥ ..... حرف الظاء
- ٣٦٥ ..... حرف العين
- ٣٦٦ ..... حرف الغين
- ٣٦٦ ..... حرف الفاء
- ٣٦٦ ..... حرف القاف
- ٣٦٦ ..... حرف الكاف
- ٣٦٦ ..... حرف اللام
- ٣٦٧ ..... حرف النون
- ٣٦٧ ..... حرف الهاء
- ٣٦٨ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن
- ٣٦٨ ..... حرف الألف
- ٣٦٩ ..... حرف الباء
- ٣٧٢ ..... حرف التاء
- ٣٧٣ ..... حرف الثاء
- ٣٧٣ ..... حرف الجيم
- ٣٧٤ ..... حرف الحاء
- ٣٧٥ ..... حرف الخاء
- ٣٧٦ ..... حرف الدال
- ٣٧٧ ..... حرف الراء
- ٣٧٧ ..... حرف الزاى
- ٣٧٨ ..... حرف السين
- ٣٧٩ ..... حرف الشين
- ٣٨٠ ..... حرف الصاد
- ٣٨٠ ..... حرف الطاء

- ٣٨١ ..... حرف الظاء
- ٣٨١ ..... حرف العين
- ٣٨٢ ..... حرف الغين
- ٣٨٢ ..... حرف الفاء
- ٣٨٣ ..... حرف القاف
- ٣٨٤ ..... حرف الكاف
- ٣٨٥ ..... حرف الميم
- ٣٨٩ ..... حرف النون
- ٣٩٠ ..... حرف الهاء
- ٣٩٠ ..... حرف الواو
- ٣٩٠ ..... حرف الياء
- ٣٩١ ..... ٤- فهرس الكتب
- ٣٩١ ..... حرف الألف
- ٣٩١ ..... حرف الباء
- ٣٩٢ ..... حرف التاء
- ٣٩٥ ..... حرف الثاء
- ٣٩٥ ..... حرف الجيم
- ٣٩٥ ..... حرف الحاء
- ٣٩٥ ..... حرف الدال
- ٣٩٦ ..... حرف الذال
- ٣٩٦ ..... حرف الراء
- ٣٩٧ ..... حرف السين
- ٣٩٧ ..... حرف الشين
- ٣٩٧ ..... حرف الصاد
- ٣٩٧ ..... حرف الطاء
- ٣٩٨ ..... حرف العين



٣٩٨ ..... حرف الغين

٣٩٨ ..... حرف الفاء

٣٩٨ ..... حرف القاف

٣٩٩ ..... حرف الكاف

٣٩٩ ..... حرف اللام

٣٩٩ ..... حرف الميم

٤٠١ ..... حرف النون

٤٠٢ ..... حرف الواو

٤٠٢ ..... حرف الياء

٤٠٢ ..... ٥- فهرس الألفاظ الدخيلة و الغريبة

٤٠٢ ..... حرف الألف

٤٠٢ ..... حرف الباء

٤٠٨ ..... ٦- فهرس الصور

٤٠٨ ..... ٧- فهرس الموضوعات

٤١٣ ..... تعريف مركز

سرشناسه : عزاوی، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پدیدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوی

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحیدریه، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهری : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابک : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ریال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-  
٢ (ج. ٣) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛  
٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : افست از روی چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ ق = ٧٣٨ ق = ١٢٥٨ م = ١٣٣٨

یادداشت : عنوان روی جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

یادداشت : کتابنامه

مندرجات : ج. ١. حکومت المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حکومته الجلایریه، ٨١٤ - ٧٣٩ ق = ١٤٨١ -  
١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانیه، ٩٤١ - ٨١٤ ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثماني الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ ق =  
١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثماني الثاني، ١١٦٣ - ١٠٤٩ ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حکومته الممالیک، ١٢٤٧ -  
١١٦٢ ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثماني الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثماني  
الاخیر، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. -

عنوان روی جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان دیگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی كنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۱۳۸۳ ۲

رده بندی ديويي : ۹۵۶/۷

شماره كتابشناسي ملي : م ۸۳-۱۹۲۲۵

## الجزء السابع

### اشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين

العهد العثماني الثالث ۱۲۴۷ هـ - ۱۸۳۱ م ۱۲۸۹ هـ - ۱۸۷۲ م

### اشاره

يتضمن الشطر الأول من تاريخنا الحديث من بدء وزاره على رضا پاشا اللالز إلى آخر أيام مدحت پاشا و فيه وقائع تاريخيه و سياسيه داخلية و صلوات خارجيه و أحوال ثقافيه

تأليف المؤرخ الكبير

عباس العزاوي المحامي

المجلد السابع

الدار العربيه للموسوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۷، ص: ۵

### عواطف صديق إلى: العزاوي مؤرخ العراق

رأيت الرجال بآثارهم و تاريخ (عباس) آثار

فأعظم بتاريخه المستفيض و أكبر فقد حق اكباره

نماه إلى [الضاد] فرع شأى فجاز الفراتين مضماره

تباهت به [العزه] المصطفاه و ضم العروبه إيثاره

فمن كأبي فاضل في الرجال و أصل التواريخ أسفاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الأمين و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين. (و بعد)  
فهذا التاريخ يتلو عهد المماليك مباشرة و يتناول أيام العراق من عهد على رضا باشا اللاز إلى آخر زمن مدحت باشا و فيه  
حوادث و مشاكل عانى منها ما عانى و تهم معرفتها. و هو ملئ بالأحداث العظيمة القريبه. و من الضروري التوسع فيها لتكون  
أمكن في معرفه و العلاقه بها أجل. و إذا كان العراق لم يهدأ في وقت من توالى الوقائع و تنوعها. فالحاجه ملحه بنا أن ندرك  
ماضينا القريب لمساسه بشؤوننا التي لا نزال نتحدث بها، و نذكر ما جرى من غرائبها و مهماتها.

### نظرة عامه

هذا العهد يبدأ من سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م و ينتهى بانتهاء ولايه مدحت باشا سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م. و من ذلك يتكون قسم كبير  
من تاريخه الحديث. دخل العراق في عهد جديد زالت به إداره المماليك، و صار يعتقد الخير كله في هذا الانتقال و التحول،  
فلم يلبث أن تقلصت آماله، بل شعر بالخطر، و من ثم استعصى على الإدارة أمره و شمس عليها أو جمح جموحا لا هواده فيه.  
فجعلها في ريب من أمرها. ارتبك الأمر في المدن، و اضطربت الحاله في العشائر، و دخلت الأمه في جدال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨

عنيف.

تريد الدوله أن تستقل بالعراق، و الشعب يأمل الرفاه و الراحة، فاختلقت و جهات النظر و زادت الشؤون تعقيدا و قويت المشاده..

كانت الحاله فى أشد التوتر، فلم تتغلب الدوله على المدن إلا بشق الأنفس و بعد تعديل سياستها. و لم تغير أوضاعها إلا بعد أن شعرت بالخطر ... و كانت العشائر فى غالب أوضاعها بنجوه. جربت الدوله تجارب عديده، فباءت كلها أو أغلبها بالفشل فلم تستطع الإخلال بالمعهود، و لم تقدر أن تتجاوز حدود المألوف.

و حوادث العالم نهبت إلا- أن التدخل كان قليلا و التجدد غير مشهود. و الإداره تبغى المال لدولتها و تلح. و الولاه همهم أن ينالوا نصيبا أيضا و من جهه تحاول الدوله تأسيس حكم مباشر و أن تقضى على الإمارات و على العشائر الكبيره و أن تنظم إداره المدن كما هو الشأن فى أصل الدوله ... لتتمكن من الاستغلال، فكان دون ذلك خطر القتاد.

لم توفق فى ذلك إلا بعض التوفيق بعد عناء كبير و كلفه عظيمه.

فإذا كان هذا حال الأمه فى سياسه الدوله فلا شك أن الإداره خابت فى الثقافه أكثر من جراء أن مؤسساتنا عظيمه. لم تخذل من كل وجه.

و الحكومه فى كل أعمالها لم تتمكن إلا من بعض الشىء فى حين أن الأفكار تتبتهت فى هذا الاضطراب السياسى و الثقافى و تهيأت لتقويه الثقافه من ناحيه الاتصال بالغرب.

كانت المشاده بالغه غايتها بين الحكومه و الشعب. يراد بالعراق أن يتابع الدوله فى إدارتها و أن ينقاد بلا قيد و لا شرط فلم يسلس قياده، و لم تريح الدوله قضيتها. و بقى النضال مستمرا. فلم تستطع إدارته إلا أن تمضى بمألوفه. تريد أن توجهه إلى سياستها فخابت أو باءت بالفشل الذريع.

و لا شك أن الحاله الاقتصاديه فى أمر كهذا نراها مضطربه قطعاً. تعينها حوادث كثيره و توضح هذا الاضطراب العلاقه المشهوده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩

و تاريخ هذا النضال أولى بالتفهم. و منه ندرك الحاله الاجتماعيه أيضاً، و الاتصال بالشعب فى هدوء نفسياته و اضطرابها، فيتجلى تاريخ ذلك بوضوح، و نتبينه فى حالاته كلها مجموعه بالالتفات إلى حوادث الجدل و ظواهر الحياه و هدوئها أو اطراد الأوضاع أو اختلالها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠

### المراجع التاريخيه

نعلم قطعاً أن تبدل الحالات، و ما يبدو من الحوادث العظيمه ظواهر لا يصح أن تهمل أو أن تبقى بلا تفسير صحيح. و العراق من أعظم الأقطار حوادث و أكثرها مشاكل. لا يهدأ لحاله، و لا يرضخ لسياسه، و لا يقبل بفرض ثقافى أو اقتصادى ... و كل هذه تحتاج إلى مراجعه و ثائق عديده فى تدوين تاريخه إلا أننا فى هذا التدوين تهمنى الوثائق العامه ذات المساس بالوقائع على أن نذكر الخاصه فى حينها نظراً لقيمتها فى تفسير وقائع القطر و بسطها، بل هى الأولى و الأجل لعلاقتها بنا. و هذه كثيره جداً. و قد بذلت منتهى الجهد فى جمع شتاتها و تنظيمها.

### المراجع العامه:

#### ١- سياحتنامه حدود.

و هذه من أجل الآثار فى بيان حاله القطر الاجتماعيه كتبها خورشيد بك باللغه التركيه و كان من موظفى الخارجيه أمره السلطان عند إجراء تحديد الحدود العراقيه الإيرانيه أن يدون عن العراق و ما جاوره من قرى و بلدان و عشائر و شعوب و أحوال تاريخيه و اجتماعيه و اقتصاديه ما يستطيع تدوينه، فقام بالمهمه. و لم نر من تعرض لمثل مباحثه مجموعه كما تعرض ... و قفت مدوناته فى أواخر سنه ١٢٦٨هـ - ١٨٥١ م. عندى نسخه مخطوطه منها بلغت الغايه فى نفاستها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١

و إتقانها. و كان خورشيد بك قد عين بصحبه درويش باشا الفريق. ثم إنه صار خورشيد باشا و تقلب فى مناصب عديده. و كان من مماليك يحيى باشا الجليلى والى الموصل. فدخل قلم الخارجيه فصار مكتوبياً. و توفى سنه ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩ م. و هو وال على أنقره. و علاقته بالعراق مشهوده.

و لا شك أنه متمكن من التفاهم مع الأهلين رأساً من جراء

اتقانه اللغة العربية و العاميه الدارجة. فهو عراقى عارف و كتابه جلا صفحه عن أحوال العراق.

## ٢- تقرير درويش باشا الفريق كتبه باللغة التركيه.

و كان أستاذا فى المهندسخانه. فعهد إليه أمر (تحديد الحدود) بين إيران و العراق. و كان خورشيد بك فى صحبته. طبع تقريره هذا مرات. و كان مقتضبا. يفسره كتاب (سياحتنامه حدود) و فائدته كبيره فى التعريف بالشعوب العراقيه الإيرانيه فى الحدود كسابقه. توفى مؤلفه فى ١١ المحرم سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م. كانت علاقته بالوقائع التاريخيه كبيره. و هذا التقرير نقلته وزاره الخارجيه العراقيه إلى اللغة العربية و طبع فى مطبعه الحكومه ببغداد سنه ١٩٥٣ م.

## ٣- مرآه الزوراء.

فى تاريخ بغداد لما بعد دوحه الزوراء باللغة التركيه للمرحوم سليمان فائق والد الأستاذ صاحب الفخامه حكمت سليمان. توفى فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م. و هو مهم جدا فى بيان أحوال القطر لو لا نقص و تشوش فى أوراق مسوداته و مع هذا كانت فائدته عظيمه، و بياناته جليله فى امتداد الحوادث إلى ما بعد المماليك حتى أيام نامق باشا الكبير. و كان يتعرض لما بعد ذلك بإشاره خفيفه أو بيان موجز فأتى ما هنالك بما أو ضحه فى رسالتيه فى المنتفق.

و لا شك أنه من أجل الوثائق لتاريخ العراق للمده التى ذكرها. و كتب الأستاذ المرحوم متلازمه يوضح بعضها البعض. و نفعها عظيم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢

## ٤- رسالتان فى المنتفق.

له أيضا مخطوطتان عندى نسخها. و لا- تخلوان من نقص. و فيهما بيان عن أعظم مشاكل القطر فى حوادث المنتفق و علاقته الدوله بها.

## ٥- التاريخ المجهول المؤلف.

كتب باللغة العربية بدأ بأيام داود باشا و مضى فى حوادثه إلى سنه ١٢٧٩ هـ. بعض أوراقه ساقطه و كانت حوادثه غير مطرده. و فيه تحامل على الولاة. لغته عاميه و يعول على كتاب (ألف با)، و كتاب (تاريخ المنتفق) للرفاعى. و فى كل أحواله يعد صفحه كاشفه عن الأهلين، و الولاة. و هو يبين روح الكاتب و أثر الوقائع فى نفسه. ينسب بعض الحوادث إلى الولاة ببيان خرقهم أو قله معرفتهم و لم يدر أن ذلك تطبيق لمنهاج الدوله. و قد حاولنا أن نعثر على كتاب (تاريخ المنتفق للرفاعى) و التمسناه كثيرا، فلم نتمكن من الحصول عليه.

و لعل الأيام تظهره.

## ٦- تاريخ الشاوى.

تأليف الأستاذ محمود بن سلطان الشاوى المتوفى سنة ١٩٣٢ م يبدأ بسنه ١٢٤٦ هـ و يمتد إلى احتلال بغداد سنة ١٣٣٥ هـ- ١٩١٧ م. مختصر جدا. و لا يخلو من بعض المهمات و إن كانت أغلاطه كثيره. اعتمدها فيما توسع فيه أو انفرد به عن غيره مما اعتقدنا وثوقه. عندى مخطوطه.

## ٧- الزوراء.

أول صحيفه عراقيه ظهرت فى بغداد بل فى العراق.

و لم تسبقها غيرها كانت حكوميه تعين ما كان يجرى ببغداد حذر أن تشوش الأخبار. أو تشوه. و يأتى الكلام عليها.

## ٨- تاريخ السيد رشيد السعدى.

و يسمى (قره العين فى تاريخ الجزيره و العراق و بين النهرين). كتبه إلى سنة ١٢٩٤ هـ. طبع سنة ١٣٢٥ هـ فى بومبى. و توفى السيد رشيد السعدى سنة ١٩٣٩ م. و من أولاده الأستاذ أحمد السعدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣

## ٩- مؤلفات أبى التناء الآلوسى.

و هذه كثيره و التاريخ منتشر خلال سطورها. و أحوال الولاة لهذا العهد ذكرها فى رحلاته بإشاره و تلميح أو بسط و توضيح. و ربما كانت الإشاره أبلغ. و هو العارف بالموارد و المصادر. و أبو التناء هو السيد شهاب الدين محمود الآلوسى المتوفى فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ- ١٨٥٥ م و يعد من أعظم مؤرخى العراق لهذه الحقبه.

و هناك مراجع ذكرناها فى المجلد السابق. تمتد حوادثها إلى هذه الأيام مثل (تاريخ لطفى)، و جريده (تقويم وقائع). و هكذا اعتمدنا الجوائب و كنز الرغائب و تواريخ جديده ... كما أن الوثائق الخاصه كثيره لا تكاد تحصى و بينها ما يخص حادثا أو يوضح أمرا.

و فى هذا العهد كثرت المراجع العربيه و الأجنبيه إلا- أننا فى الغالب نلتمس منها المحليه، و نصحح ما جاء مغلوطا من تلقيات الأجانب، و بالتعبير الأصح نعين تاريخنا بالنقل من رجالنا مع علاقه بأصل الدوله.

و إلا وقعنا بأوهام لا تعد و لا تحصى سواء كانت فارسىه أو تركيه أو غريبه و التمهيص صعب. و المقابله تكشف.

لم يتسع المجال للمناقشات أو النقد العلمى و إنما تكفى المقابله لإظهار ما وقع الآخرون به من خطأ. نقدم الزبيده الصافيه فيما نعتقد، و إلا طال بنا الأمر.



و إذا كان الأجنبي يشكو من قله الوثائق فلا شك أننا بذلنا أقصى جهودنا في سبيل تذليل المصاعب فتيسر لنا الكثير. و المادة

عندنا غزيره و مع هذا نرى فينا رغبه عظيمه لاستطلاع ما يزيد أو يوضح. و ليس لنا إلا أن نحكى ما وصل إلينا خبره.

و على كل حال نرى المراجع الخاصه كثيره و ليس فى الوسع تعدادها. و إنما يهمننا منها ما نذكره فى حينه. و أكثر فائده ما أوردناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤

## المباحث

### اشاره

العراق للحقبه من انتهاء حكم المماليك إلى آخر أيام مدحت باشا طافح بالأحداث العظيمه نبهت حوادثه الغافل و الساهى. و كانت محل استفاده المعتبر و السياسى البارع. و الجهل بها لا يعذر، و الغفله لا تعوّض. و استعراضها ليس بالأمر السهل. و من أجل ما هنالك:

### ١- فتح بغداد و تحول الحكم و عودته إلى الدوله العثمانيه.

و هذا يعد (دور انتقال) تخلله اضطراب. أدى ألى نتائج مبصره فى بيان نزعات الأهلين، و آمال الدوله. و ما كان من جراء ذلك من مشاده.

### ٢- التحول العام فى سياسه الدوله بإعلان (التنظيمات الخيريّه)

و الوعد بالإصلاح و هل تحقق لهذه التنظيمات من أثر فى العراق؟

### ٣- القضاء على بعض الإمارات العراقيه و انقراضها مثل إماره الرواندى، و إماره العماديه، و إماره الجليليين، و إماره بابان.

و لكن الدوله لم تتسلط على إماره المنتفق و لا على العشائر. و إنما بقيت فى جدال عنيف.

### ٤- الجرائد و المطابع.

تكونت فى آخر هذا العهد. و صارت مبدأ تحول لم يظهر أثره فى حينه و إنما فقدت الفائده المطلوبه مده.

### ٥- مجارى السياسه.

و هذه ظهرت فى الحوادث المتواليه فى نفس العراق و فى الولاه و القضاء و فى ماليه الدوله و رغباتها الأخرى فى الجنديه ... و أن المجارى العامه أثرت كثيرا ...

## ٦- الثقافة العلميه و مدارس الدوله.

و هذه الأخيره لم تشاهد نتائجها فى هذا العهد. و إنما ظهر أثرها فى عصر تال، و لكنها لا تخلو من علاقه ما. و بجانب هذه تكونت المدارس الأهليه.

و كل هذه من أوضح المطالب و أجل الأوضاع. و لا نتوغل فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥

الآن. و إنما يأتى تفصيلها. و عندنا برزت أوضاعها عيانا. و الحوادث التى نذكرها مما يهم العراق أكثر و هى ذات علاقه مباشره بنا و لها ملامسه بأوضاعنا و حالاتنا الأخرى. و لا ننس ما له اتصال قَلَّ أو أكثر مما يؤثر تأثيرا مشهودا.

كل هذه مما تبّه العراق و جعله يفكر فى مصالحه و يراعى ثقافته و يقرر اقتصادياته للنهوض بمستواها فوجد نفسه مكتوف الأيدى كما شاعت حوادث العالم و انتشرت فكان أثرها أكبر و إن كانت تلك ذات صلّه أمكن.

و لا شك أن هذه دروس عمليه لا تقتبس من كتاب و إنما أقرّها التاريخ. و هى نتيجته اتصال بالحوادث و صفحاتها المتحوله و المشهوده كل يوم فتتكرر و تمضى فلا تزول بزوال الشخص و لا تموت بموته بل هى حياه عامه. و حوادث العصر الثابته هذه تحقق ما وراءها.

و هنا لا نقتصر على المهم العام وحده و إنما نراعى تسلسل المطالب للارتباط البين. و من اللّهُ تعالى التيسير.

**حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م**

**الوزير على رضا باشا اللاز**

لا يختلف هذا العهد عن الأزمان السابقه. و أن التنظيمات الخيره لم تؤثر فيه إلا قليلا فكان بعيدا عن الإصلاح. توالى فيه وزراء كثيرون يحملون عقليات جافه- كما حدثت فيه أحوال سياسيه مهمه و أوضاع داعيه للالتفات تيسرت لنا و كشفت عن أحوال هؤلاء و لم تيسر لغيرنا ممن شكنا من قلتها.

و هذا الوزير أحد ولاه الدوله. لا يفترق

عنهم بما يمتاز به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦

دخل بغداد ليله الخميس ٨ ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م و بذلك انقاد العراق لدولته رأساً، فأزال عنه المتغلبه، فكان أول وزير بعد المماليك، إلا- أن الأهلين لم يلبثوا أن تدمروا منه، و أن المماليك عادوا من طريق آخر للتدخل فى الإداره، يعرفون التركيه و هم أبصر بالمداخل فاستعانت بهم.

لم يستطع الأهلون أن يتغلبوا من جراء أن الثقافه التركيه فى الأهلين كانت ضعيفه، و هؤلاء متسلحون بها، و التفاهم سهل.. إلا أن الإمارة زالت منهم.

صار العراق تتحكم به سلطه الدوله مقرونه بسيطره المماليك باسم موظفين و على رضا باشا اللاز قد سكر بخمره الانتصار، فتحكم به أتباعه و موظفوه، و تجاوزوا الحد فى الظلم و الاعتداء.

و من مختلف المراجع تتعين أوضاع هذا الوالى، و تعرف وقائعه، و بين هذه ما هو حكومى و ما هو أهلى.. و عرض مثل هذه يجعلنا على يقين من أمره. و كانت شهرته قد زادت فى مقارعه داود باشا بل لم يكن ليعرف لولا هذه الحادثه.. و قد قيل لأم المخطئ الهبل، فالأوضاع ساعدته أكثر، و أن أكبر مسهل له الوباء و الغرق و إلا لتغيرت الأوضاع.

و لله إرادات فى خذلان داود باشا.

و هنا لا- نود أن نعيد ذكرى (حادث بغداد)، و إنما يهمننا بيان ما جرى فى أيام على رضا باشا من وقائع أخرى. لنكون على بينه منها، و فيها ما يكفى للتبصر بها و بما خفى من أحواله الأخرى.

### **أخذ داود باشا إلى استنبول**

من أهم الوقائع أن أخذ داود باشا إلى استنبول فى شهر ربيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧

الثانى. و يقال إن الحكومه احتفظت به و لم

تقتله لئلا يتطير محمد على باشا خديو مصر، فلا يتقرب من الدوله.

و حذره الوزير على رضا باشا أن يتحرك بحركه أثناء سفره لأنه أمر المحافظين بأنه إذا حصلت حركه إنقاذ أو هرب فلا يتأخر فى قتله. و لذا منع من أى عمل طائش مثل هذا فإنه يضرّ به.

هذا ما شاع عن داود باشا. و رأيت فى وثيقه تاريخيه لم أتمكن من معرفه مؤلفها فى تاريخ ولاه بغداد و سميتها (التارخ المجهول) فى حوادث أيامهم. قال:

أما هذا الوزير - داود باشا - فقد انقضت أيامه عند خلاص الطاعون من بغداد، و أما وقائعه فما تذكر لقبحها، و لمزيد ظلمه - قبحه الله - و ليس له ماده حسنه كى يعتنى المؤرخون بذكرها - حتى لو أننا نذكر من تعديه على عباد الله لأفضى إلى كفره و إنكاره.

و أسس أشياء من الظلم ما تخطر فى قلب فرعون. و كان بخيلا جدا مع زياده أمواله، يغضب الناس أموالهم ظلما و عدوانا، و الحال ستر إلى استنبول بأمر السلطان محمود، سيره على باشا مهانا كما ذهب الحمار بأمر عمرو ... » اه.

هذا مؤيد بغيره. كان قاسيا إلا أن غالب أعماله مصروفه إلى المصلحه العامه. لا تزال أعماله الخيره محل الانتفاع. و هل كانت خالصه لله تعالى؟ و على كل حال نقول: إنما الأعمال بالنيات كما هو منطوق الحديث الشريف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨

### قتله المماليك:

مرّ الكلام عليها فى تاريخ المماليك، جعلناها تتمه لمباحثهم.

و كانت فى ٢٢ شعبان.

### سوء أعمال:

إن الوزير بعد أن فتح بغداد، و قضى على المماليك نصب الحاج يوسف آغا الشريف وكيل كتخدا، و كان من أعيان حلب. جاء بصحبه الوزير، و كذا السيد محمد آغا سياف زاده. نصبه متسلما للبصره، و أودع المهمات الأخرى لموظفين آخرين.. و صار يجمع بعجل مخلفات المماليك، و هذه مما جمعه و ادّخره هؤلاء خلال ٩٠ سنه، أكثرها صار نهبا، فلم يصل إلى الوزير منها إلا القليل. باعها علنا بالمزايدة، و أرسل المبالغ المتحصله إلى (الجيب الهمايونى)، أو (الجيب السلطانى)..

و فى شهر رجب ورد بغداد عارف الدفترى. أرسلته الدوله. و لما وصل إلى الأعظميه استقبل بحفاوه، و أقيم فى دار خاصه، و أجريت له مراسيم الضيافه و الحرمه. و ما استحصل من أموال المماليك كان قليلا - فيع و أرسل إلى الجيب السلطانى.. فلم تحصل فائده تذكر من مجىء الدفترى إلا أن الدفاتر التى هلكت أو نهبت كان قد جاء ببعض صورها فاستكتبت.

و من جهه أخرى أن العشائر انتهوا الأطمعه المدخره بحيث إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩

الدوله لم تنل ما كانت تتطلبه من هذا الفتح، و الوزير فى بغداد لم يتمكن من إعاشه الجيش و لا استيفاء راتبه إلا من طريق  
التغريم و المصادره..

فكان الملا- على (الخصى) كاتب مقاطعه الخالص، و محمد الليلى، و آخرون أمثالهما أرادوا التقرب من الحكومه، فأجروا  
مظالم بلغت الغايه فى القسوه و تعرضوا بالمخدرات من النساء، صاروا يعذبونهن بأنواع التعذيب.. فتجاوزوا على زوجه رضوان  
آغا المقتول فى الواقعه. ضربوها بالفلقه، و كواها بدنها بالسيخ (الشيخ) مع أنها من المخدرات، و ارتكبوا فجائع مما لا يأتلف

و الأخلاق المقبولة. آلموا الأهلين كثيرا.. و ذلك بأمل تقديم مبالغ للجيب الهمايوني، و سدّ جشع الوالى و أعوانه. فكان أثر هذه الواقعة كبيرا جدا. ثم أدركت الدوله غلطها، و علمت ما ولدته من نفره فى نفوس الأهلين، فحاولت أن تتدارك الأمر فلم تفلح.. و البغض لا يبدل بسهولة فينقلب إلى حب.

## آل رضوان آغا:

تتنسب إليه أسرته المعروفه باسمه. أعقب ولدا صغيرا لا يتجاوز عمره آئتذ الست سنوات اسمه عبد الوهاب، فهربه الأهلون، أخفوه فى دار الأستاذ عبد الغنى جميل، و أصاب أمه الاعتداء. و هى نائله خاتون من أسره نقيب (مندلى). و كان التضييق عليها أدى إلى أن تظهر (مشربات) مملوءه ذهبا، و بعد ذلك صدر العفو عن المماليك، فعادوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠

إلى بغداد، و صار الحاج عبد الوهاب معروفا. أعقب أولادا لا يزال بعض بقاياهم.

## عبد الغنى جميل – السيد محمود آلوسى:

العراق لم ير ما رآه فى أيام على رضا باشا. شاهد الأهلون منه قسوه شديده. و كان الوزير قد استدعى الأستاذ عبد الغنى جميل من الشام. فورد بغداد و عهد إليه بالإفتاء. و فى أثناء ذلك وجد ما يثير حفيظته فسخط على حكومته، و ثار، و كذلك ثار لثورته جماعه كبيره، و لكن مؤرخى الترك لم يعينوا سبب الوقعه، و لا- ذكروا إيضاها عنها فلا يودون إعاده أشجانها، جاءت مراجع كثيره تنبئ بماهيه الحادث مما ذكر من الجيب الهمايوني (السلطاني) و ما يلزم من المبالغ له.

و فى تاريخ لطفى لم يصرح باسم الثائر المقبوض عليه، و راعى الكتمان و التخفى حذرا من توليد خواطر سيئه.

و فى مجموعته آلوسى أن عبد الغنى آل جميل قام على الوزير على رضا باشا و أهل بغداد معه. حاولوا إخراجهم و كلفوا بذلك. هاجموا دار الحكومه و قتلوا بضعه أشخاص، و تقدموا نحو باب الحرم.. و لكن الوزير راعى الحكمه، و قام بحركات قويمه. استعان بالجيش، فتمكن من القضاء على الفتنة و فرق شمل الثوار.. اندلعت النيران فى محله قنبر على، و سلم عبد الغنى آل جميل المفتى إلى الحكومه، و دخل فى

أمانها، فأخمدت الغائله.

## و فى حديقته الورد:

«إن على رضا باشا لما ولى العراق من قبل السلطان ... أبى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١

يطيعه من فى العراق، وقامت الحرب بين الطرفين على ساق، إلى أن دخل الوزير بغداد. فنسب إليه (إلى أبى الثناء محمود الآلوسى) من حادثه الحصار ما نسب، و شَنَّ عليه الأعداء إغاره البهتان و الكذب حتى أغلظوا قلب الوزير عليه، فضاقت عليه الأرض برحبها، و ظن أن لا ملجأ من الله إلا إليه. جاور مختفياً فى محله الشيخ عبد القادر الكيلانى ... و لم يبرح خائفاً و جلا، و لو رأى غير شىء ظنه رجلاً إلى أن أقبل فى هذه السنه من ناحيه الشام الليث الهصور، و الشهم الغيور، غره جبهه الكرام، و جمال محاسن الأيام، الذى لم تسمح بمثل سماحته و شجاعته الأيام فى جيل، الجميل ابن الجميل، عبد الغنى أفندى جميل، لا زالت سحب جوده منهله على العفاه، و مطارف فتاويه تسحب ذيول النسيان على قاضى القضاء، فنصبه الوالى مفتى الحنفيه، و ولاه أحكام الحنفيه، فلم ير مزيلاً لخوفه و وجهه، و مبلغاً فى خلاصه من تلك القضيه غايه أمله، مثل الانتماء إليه، و الإقامه فى داره لديه، فلما حلّ فى جواره كسى حله الأمان، و كان آمناً من دخل دار أبى سفيان، فصار عنده (أمين الفتوى)، كما أمن فى ذراه من البلوى.

و فى تلك الأثناء أنعم عليه الحضره العليه- الوزير- توجيه تدريس (المدرسه القادريه)، فلما جرى ما جرى من حضره الموما إليه (عبد الغنى جميل) مع الوزير الخطير.. مما أوجبه محض الغيره المحمديه، و الشهامه العمريه، و قد شاع و ذاع، و ملأ الأسماع و البقاع، حتى انفصل بسببه



عن منصب الإفتاء، و خرج من بغداد، و صار طريقه و تليده نهبا بيد الأجناد، نسب إليه - إلى الآلوسى - ما هو أعظم من الأول، و جفاه من الأصدقاء من كان يظنه السموأل، إذ تهور الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢

عليه، حتى عزم على قتله، لولا - أن منّ الله تعالى عليه، و نجاه من ذلك الخطب و هوله، و ذلك بشفاعه بعض مشايخ طريقه العليه النقشبندية (و هو الشيخ عبد الفتاح أفندى العقراوى) و كان منتسبا فيها إلى.. الشيخ خالد ... فأمر الوزير حينئذ بجلوسه فى التكيه الخالديه، فلم يمكث هناك إلا أياما قلائل.. حتى سعى فيه السيد محمود النقيب، فزاد على الطنبور نغمات ... فصدر أمر الوزير حينئذ بحبسه فى محله الشيخ عبد القادر ... فبقى نحو من سنه و نصف و قد رفعت عنه وظائفه.. و لم تزل الأيام تعاديه إلى أن اتفق أن وعظ فى الحضرة القادريه فى رمضان، و اتفق أن كان هناك الوزير على رضا باشا..

فسمع من زاجر وعظه ما أخذ بقلبه.. فسأل عنه فقيل هو فلان ...

فلحقته إذ ذاك ندامه على ما صدر فى حقه.. ثم وصله بعطيه، و أجازه بجائزه سنينه، و أمر بعض خواصه أن يأتى به فى عيد الفطر، فأتى به فأكرمه غايه الإكرام.. و أرجع إليه جميع وظائفه.. و أمره بأن لا ينقطع عن حضرته العليه، و أن يشرح (البرهان فى طاعه السلطان)، فبادر إلى شرحه فأكملة و سمّاه (التبيان).. و قبل أن يتمه جعله خطيبا فى الحضرة الأعظميه، و أهدى إليه ميزان الشعرانى..

هذا و أجازه بتوليه مرجان، و هى من خواص مفتى الحنفية من زمن السلطان مراد خان إلى هذه الأيام. و كانت

على ما يحكى فى الزمن القديم مشروطه لأعلم أهل بغداد بكتاب الله تعالى و حديث نبيه الكريم..» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣

### منظر بغداد من ساحه الميدان – رحله وليم فوغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤

و فى مجموعه ابن حموشى أن ابن جميل ضربت داره فى قنبر على بالمدافع فاحترقت. أمر الوالى و الكمر كجى عبد القادر آغا ابن زياده و الملا حسين الكهيه بذلك و انهزم إلى الشام سنه ١٢٤٩ هـ. و أقول عماد الحريق إليها فى ٣ شوال سنه ١٣٣٢ هـ فقضى على ما بقى من الكتب. و كانت نفيسه جدا.

أرادت الدوله أن تغير سياستها لما ولدت من نفره، فقربت الأستاذ أبا الثناء الأوسى. و هذا حدث مهم فى تبديل تلك السياسه.

### عبد الرحمن الأورفه لى – محمد أسعد النائب:

إن النقمه التى حصلت فى الناس بحيث صاروا يثنون على حكم المماليك مما دعا أن يقربوا بعض رجالهم ممن كان خبيراً بالإداره لتسكين الحاله.

جاء فى مرآه الزوراء: أن عبد الرحمن الأورفه لى كان قد خالف العهد مع الأهلين، و فرّ أثناء المحاصره إلى جهه على رضا باشا اللاز.

فلما دخل الوزير بغداد نصبه دفترياً. فظهرت خيانتة فى ضبط مخلفات المماليك و أموالهم المتروكه، و من ثم عزله الوالى و نصب مكانه أسعد النائب فى أواخر شهر ربيع الآخر. و أقول أراد الوزير أن يبرر العذر لدولته، فانتحل مثل هذه المعذره.. و كان محمد أسعد بمنصب (مصرف) قبل أن يتولى الدفتريه.

### آل الأورفه لى:

#### اشاره

و الملحوظ أن عبد الرحمن الأورفه لى ابن الحاج على الرهاوى.

و آل الأورفه لى ببغداد يتفرعون منه. كان له من الإخوه حسن آغا، و محمود آغا و محمد صالح فلم يعقبوا. و أما عبد الرحمن فقد ترك من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥

الأولاد داود آغا فتوفى عن سعد آغا، وهذا مات عن بنات و عن ابن اسمه محمد سليم أعقب عدة أولاد.. و من أولاده على آغا لم يعقب بنين. و أما ابنه عثمان آغا فقد أعقب:

### ١- إبراهيم:

و أولاده الأساتذه جميل و إسماعيل و خليل و مكى و ناظم و جلال.

### ٢- عبد الرحمن:

و أولاده الأساتذه مكى و عثمان و نورى و نشأت.

### ٣- نجيب:

و أولاده الأساتذه سامى و نافع و نامق و مدحت.

و هذه الأسره لا يعرف بالضبط تاريخ ورودها العراق إلا أن مكانتها معلومه من سنه ١٢١٥ هـ.. و أن داود آغا كان معروفا بشعره العامى، و لا يزال يتغنى به. و ظهر من هذه الأسره أفاضل اشتهروا بالمحاماه و الحاكميه و الوزاره و المناصب العسكريه. و منهم ملاكون بل غالبهم.

### تزوج الوالى:

إن هذا الوالى دخل بغداد بنفسه، و أن المماليك بعد انقراضهم بقيت زوجاتهم أرامل، و كان بقاء الوزير أعزب لا يليق به. فأشاروا عليه أن يتزوج. و أن زوجته أبقاها فى حلب، و هى أسماء خاتون بنت الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا، و لم يكن لها ولد ذكر، فتزوج الوزير بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦

سليمان باشا الصغير والى بغداد و هى سلمى خاتون، عقد عليها فى أواسط جمادى الأولى سنه ١٢٤٧ هـ.

### شمر و المنتفق:

كان الشيخ صفوق الفارس رئيس شمر منفورا من حكومه المماليك، و شيخ المنتفق الشيخ عجيل السعدون مقربا منها.

أما على رضا باشا فإنه قرب الشيخ صفوقا من حين كان في حلب. ولذا هاجم الشيخ عجيلا شيخ المنتفق من آل السعدون، و كان فريق من المنتفق محبوسين سنين عديده فلما وقع الوباء سنه ١٢٤٦ هـ فز هؤلاء من السجن، و بينهم شيوخ المنتفق ممن كان يضمم العداء للشيخ عجيل، التجأ هؤلاء إلى الشيخ صفوق، و انضمت إليهم عشائر البعيج و الأسلم في أنحاء الحله، و كذا عشائر أخرى مالت إليهم.

أما بغداد فقد اختلت حالتها بتأثير الوباء. و من ثم هاجم الشيخ صفوق المنتفق بما عنده من قوه، فظهر الشيخ عجيل لمحاربتة و معه نحو ١٥٠٠ من الفرسان و المشاه إلا أن الجموع التي كانت مع صفوق لا تكاد تحصي كثره، فلا يستطيع أن يقابلها أولئك فجرى الحرب بينهم في أواخر جمادى الثانيه و بذلك انفرط عقد من كان مع الشيخ عجيل من الجموع. أما هو فقد كبا به فرسه فسقط و مات لساعته..

و بهذا انتصر صفوق و من معه من شيوخ المنتفق. و لعله من جراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،

هذه الواقعة لقب - (سلطان البر).

**حوادث سنة ١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢ م**

### **قتله الأدهمي:**

كان السيد محمد الأدهمي قاضي الحله، فجاء خبر قتله في ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٨ هـ، وهذا هو ابن السيد جعفر الأدهمي الأعظمي.

كان مثابرا على العلوم و الكمالات فنال منها نصيبا و افرا، و برع بها، و له نظم و نثر، توفي في الحله.

### **آل الأدهمي - آل الواعظ:**

عرف بآل الأدهمي جماعه من العلماء و المتوفى المذكور رأس أسرته، أنجب أولادا منهم السيد عبد الفتاح الشهير (بالواعظ) توفي بالطاعون سنة ١٢٤٦ هـ. و كذا السيد محمد أمين و عرف بالواعظ، و توفي سنة ١٢٧٣ هـ، و له من الأولاد الذين اشتهروا بالعلم السيد مصطفى الواعظ مفتي الحله، و من أولاده السيد إسماعيل الواعظ، و هو من المدرسين، و السيد إبراهيم الواعظ كان محاميا معروفا و اليوم هو رئيس التفتيش العدلي. و لهما أولاد كثيرون. دام فيهم العلم و الوعظ مده طويله. و من مشاهيرهم السيد جعفر أخو السيد مصطفى ثم مالوا إلى نواحي الثقافه الأخرى. و الملحوظ أن آل الأدهمي الآخريين احتفظوا باسم أسرتهم الأصلية (آل الأدهمي)، و لا تزال بقيه باقيه منهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨

### **عشائر الشاميه و الهنديه**

امتنع عشائر الشاميه و الخزاعل و تابعهم أهالي الهنديه من أداء الرسوم الأميريه البالغه نحو ثلاثين ألف شامى. فجهز عليهم الوالى نحو أربعه آلاف جندى من الموظفين. جعلهم فى قياده الحاج أبى بكر الكتخدا السابق، و عثمان بك آل إبراهيم باشا و آخريين. ساروا إلى تلك الأنحاء فى أوائل جمادى الآخره، فلما وصلوا إلى الحله حدث بين أمراء الجيش خلاف أدى إلى تعطيل الحركه.

ذلك ما جعل الوزير يبعث محمد أسعد النائب الدفترى بصلاحيه واسعه. و هذا حين وصوله اختار عثمان بك رئيسا. و تعهد أن يستوفى الأموال المطلوبه من أهل الهنديه، و أعاد إلى بغداد الحاج أبا بكر و آخريين ... و ذهب هو بنفسه إلى الهنديه و معه نحو أربعين أو خمسين من الأفراد، فجبى من الهنديه عشره آلاف شامى. استوفى ذلك كله فى بضعه أيام، و عاد إلى بغداد، و أن

عثمان بك آل الشيخ أجرى بعض المعارك فحصل الأموال الأميرية و أمهل عن الباقي و هو القسم القليل و أصلح ما بينهم، و عاد ناجحا فى المهمه، فأبقى الجيش فى الحله و عاد بمن معه من أتباعه إلى بغداد..

### قتله أسعد ابن النائب

كان قد صار دفتريا، و كان منصب (كتخدا) من المناصب الجليله فى تشكيلات الدوله، فالتخدا مرجع العام و الخاص، و بيده تصريف أمور الوالى. و كان و كيل التخذدا الحاج يوسف آغا من رجال الوالى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩

و أهل دائرته إلا أن هذا لا يعلم عن أحوال بغداد شيئا، فلا يصلح للقيام بالمهمه، فاختر ابن النائب كتخدا- فى شعبان- لأنه كان مستكملا الصفات المطلوبه، عارفا بالداخل و الخارج، و له المعلومات الوافيه، و فى أيام داود باشا كانت له المنزله المقبوله رأى عيانا ما قام به.

بذل ما استطاع فى إرضاء الوزير. و حصر به الأعمال كافه، فأقلق راحه رجال الوزير كما تعقب المجرمين و أهل الشقاء فاضطرب الكل لما استولى عليهم من الخوف، و حسبوا أن قد عاد زمن المماليك مره أخرى.

تألّبوا عليه، و لكن خدماته كانت مقبوله فى نظر الوزير، فلم يتمكنوا من تغييره عليه بسهولة، و إذا عزل أيضا فلا يبعد أن يستعيد مكانته بعد قليل.

فلا يوجد من يعدله فى مقدرته. صاروا يخشون بطشه.. فاتفقوا أن يغروا الوزير بقتله، فتم لهم الأمر، و اضطر أن يقتله.

و ذلك أنه من حين صار كتخدا قرب إليه رجال المماليك فأحال إليهم المهمات، جلب لجهته أعيان العراق و شيوخهم و أمراءهم و فى أيامه استعاد (جيش بغداد). فأخذهم و صار شأنه كسائر الكهيات السابقين، يسير بخدمته نحو ثلاثمائه أو أربعمائه من رجاله. فاتخذوا ذلك و سيله

لتنفيذ ما أضمروه من الوقيعه به.. فأفهموا الوزير بأن هذا قد أمّن الخارج، و لم يبق له إلا الداخل، و أن يستولى عليك و على من معك. نواياه ظاهره من أعماله هذه.. و قالوا له (تغدّ به قبل أن يتعشّى بك). فتردد الوالى فى بادئ الأمر، و لكنه لما لم يزاوّل أمور السياسه بتدبير و حذق ظن أنه سوف يستقل بأعماله هذه، و هكذا حذر القاضى تقى أفندى الحلبي، و كان جريئا، حديد اللسان.. و رأى من أهل دائرته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠

اتفاقا فى بيان خطر الوضع إذا بقى بعيدا عنهم، و كل واحد منهم قدم بعض المقدمات، فخوفوا الوالى، و تمكنوا من إمالته.

و فى ٢٧ رمضان ليله الجمعه بعد التراويح نفذوا ما عزموا عليه، فباشر قتله السلحدار ضربه ب (طبانجه) و يقال لها (فرد) أو قريينه. فقتل على حين غره، و بقيت جنازته مطروحه على الأرض فى الميدان مده ٢٤ ساعه مكشوفه العوره، ثم غسل و كفن و دفن فى المدرسه العليه. و له جامع باسمه فى كركوك يسمى (جامع ابن النائب) لا يزال عامرا إلى هذه الأيام ذكرته فى كتاب المعاهد الخيره.

و الظاهر أنه عاد إلى ظلمه، فنفر منه الأهلون و الموظفون و من هنا داهمه الخطر، و إلا فقد اختير كتنخدا آخر من المماليك و لم يقصدوا القضاء عليه لينالوا منصبه. و لا شك أن الأستاذ سليمان فائق كان عارفا بالحاله جيدا.

## آل النائب:

لا تزال هذه الأسره فى الحله و بغداد و كركوك و هم أمويون. رأيت لهم بعض الفرامين المشعره بذلك، و ابن النائب يعد من أدباء العرييه و التركيه، و له ديوان فى العرييه و التركيه. و لا

يزال يحفظ له أهل كركوك و إربل مقطوعات مختاره منه. و هو كاتب مبدع و (آل عبد الوهاب النائب) غير هؤلاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١

### أحمد آغا كهيه بغداد:

اختير لهذا المنصب أحمد آغا، و كان فى أيام داود باشا، و شوهدت منه خدمات.. إلا أنه لم تتوفر له وسائل الإدارة ليتولى مصالحها كافة و يستطيع القيام بالمطلوب لما هناك من خطر ذاقه سلفه.

تبين له الأمر بوضوح فزاول المهمه باحتراس زائد، و لم يتوغل حذرا من الوقيعه..

و يلاحظ هنا أن هذا الكتخدا استقر فى وظيفته هذه مده.. ثم توفى فصار مكانه أحد مماليكه (الحاج أحمد آغا) المشهور، فظلم ما شاء أن يظلم. و من هذا نرى الإخفاق فى الإدارة أدى إلى أن التجأت الحكومه إلى المماليك. فأعادوا نفوذهم، و لم يحصل تجدد.

هذا، و إن أحمد آغا الأول والد الحاج حسن الكولهمن و من أولاده كامل و كمال و منهم مدحت و توفى. و بنات تزوج إحداهن الحاج محمد رفعت و كان قبل احتلال بغداد قائد المركز (رتبه عسكريه مهمه) نالها فى الحرب الأولى. و رتبته الأصلية بكباشى أى (مقدم). و هو والد الدكاتره أكرم و بسيم و نهاد المعروفين. و إن الحاج أحمد آغا من مماليك أحمد آغا الأول. توفى بلا عقب. و يضرب المثل بظلمه و قسوته تنقل حكايات كثيره عن قسوته.

### تقليل الجيش

فى السنه التاليه للطاعون وجد أن قد نهب العشائر المقاطعات، و استقلوا بإدارتها، و لم تبق بذور تزرع. تعطلت المقاطعات، و أن واردات البصره بقيت بيد المتغلبين، و كانت آتئذ عدده الجيش نحو عشره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢

آلاف من الخياله. و المشاه. كانوا من الهايته (الباشى بوزق)، فلم تيسر الإدارة بهم إدارة صالحه. و لم يبق من يقوم بالمهمه.. فاقتصر على ثلاثه آلاف منهم و سرح الآخرين، فذهبوا جماعات (إلى الأناضول).

فكان العجب كل العجب فى إدارة المملكه بهذا



القدر من الجيش، في حين أن ديار بكر و حلب و العراق كلها كانت تدبر بمثل هذا الجيش..!

### كور باشا و اليزيديه:

قالوا عاث كور باشا بالأمن. و قتل في اليزيديه تقتيلا ذريعا، و نهب و سلب حتى وصل إلى الموصل فقطع الجسر حذرا منه. و ذلك أن اليزيديه قتلوا على آغا الباطي عم الشيخ يحيى المزوري فاستصرخه المزوري على هذا العدوان فانتصر له و انتقم منهم و كان ذلك أيام والي الموصل محمد سعيد باشا آل ياسين المفتي.

جرت هذه الواقعة في هذه الأيام و تلتها وقائع بهدينان على ما يأتي: في حادث القضاء على إمارته. و يقال له (ميره كوره). و يتغنى الأكراد بشجاعته. و لم يكن ما نسب إليه من أنه عاث بالأمن صوابا.

و إنما حذرت الدوله من توسعه فشنت عليه، و اهتمت في أمر غائلته.

### عزير آغا و محمد المصرف:

إن عزير آغا من أعوان داود باشا، كان متسلم البصره مده أربع سنوات أو خمس فلما خرج منها ذهب إلى المحمره (خرمشهر)، و من هناك فرّ إلى إيران. و أما محمد أفندي المصرف فإنه مال إلى العشائر في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣

الحدود الإيرانيه، و صار يتجول هناك، فتمكنوا من جلب بنى لام لجهتهم و كذا بعض العشائر الأخرى، و مضى لجهتهم العثمانيون الذين تفرقوا بعد قتله ابن النائب.

و في تاريخ لطفى أن عزير آغا بعد أن فرّ إلى إيران صار يكاتب الأهلين بقصد إحداث الاضطراب. فجمع على رأسه جموعا كثيره، و عزم على المجيء إلى بغداد، و لكن نظرا للمصافاه آتشد بين إيران و العراق لم تقبل إيران أن تخل بالأمن، بل كان عليها أن تراعى حقوق الجوار، و تمنع عزير آغا أن يقوم بعمل.

فاتحها على رضا باشا بالأمر و كتب إلى حاكم كرمانشاه الشهباده حسين ميرزا بواسطه رسول خاص، و من ثم ألقى القبض حالا

علي عزير آغا في أنحاء شوشتر (تستر)، و كان في حراسته مائتا جندي و التمتت إيران أن يعطى له الأمان، و أن يحافظ على حياته.

### آل عزير آغا:

و يلاحظ هنا أن مرآه الزوراء وقفت عند ما نقلت، و لو لا تاريخ لطفى لبقى البحث مبتورا. و كل ما نعلمه أن آل عزير آغا لا يزالون في بغداد. تولوا مناصب كبيره في الدوله العراقيه و صاروا أصحاب مكانه مقبوله. أعنى الأساتذه أمين خالص و كان بمنصب رئاسه المفتش الإداري فأحيل إلى التقاعد، و كان ولي متصرفيات مهمه مثل البصره، و محمود خالص يشغل عضويه محكمه تمييز العراق، و كان كل منهما قد تقلد بمناصب مهمه لما نالوا من ثقه و اعتماد. و هما ابنا خالص بن أمين بن عزير آغا. و لعزير آغا أوقاف خيريه في البصره و أوقاف ذريه أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤

### بكر بك البصري:

من جراء حادث بغداد، و أثناء الواقعه جلب إلى استنبول فبقى في الما بين الهمايوني، و خصص له راتب شهرى ألف قرش.

### أياله حلب:

كانت منضمه إلى والى بغداد فانفصلت في هذه السنه و كان القائم مقام عن والى بغداد في حلب محمد باشا المعروف ب (اينجه بيرقدار).

### أياله البصره:

ثم إن الدوله رأت أن اللائق لإداره البصره والى حلب محمد باشا المعروف ب (اينجه بيرقدار) فوجهت منصبها إليه. و لا شك أن ذلك برأى الوزير على رضا باشا. و الظاهر أنه لم يذهب إلى البصره أو لم تطل إقامته هناك فنقل إلى شهرزور على ما يأتي.

حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م

### منصب الإفتاء - الأستاذ الأوسى:

إن الأستاذ أبا الثناء محمودا الأوسى كان قد ظهر بين العلماء بالمظهر اللائق و أبدى القدره العلميه، فصار أمين الفتوى أيام المفتى الأستاذ عبد الغنى جميل. ولى هذا المنصب سنه ١٢٤٩ هـ أو أوائل سنه ١٢٥٠ هـ. و فى أيامه زها الإفتاء و اكتسب جمالا و جلالا و مهابه بما اشتهر به من علم جم و أدب فياض. بقى فى هذا المنصب نحو من خمس عشره سنه. و هو المفسر الكبير و صاحب المؤلفات المفيده.

أوضحت عنه في (ذكرى أبي الثناء) بمناسبة مرور مائه سنة على وفاته، و بينت حاله الإفتاء و مكانه منه. و كان قبله محمد سعيد الطبقجه لى ثم عبد الغنى جميل و بعده محمد سعيد أيضا ثم صار الأستاذ الآلوسى.

هنا هذذا المنصب جماعه من الشعراء و الأدباء و مدحوه.

### صفوق الجرباء:

لم يلتئم الشيخ صفوق مع الوزير، فحدث بينهما خلاف. بسببه اختل الأمن فأرادت الدوله أن تحقق الأمر، و أن يعاد النظام كما كان، فأرسلت آگاه أفندى من الخواجكان للقيام بالمهمه فى بغداد. و إثر وروده إلى بغداد زالت هذه الغائله.. و كل ما عرف أن والى الموصل يحيى باشا كانت بينه و بين على رضا باشا نفره.. فحرك رئيس عشائر شمر الشيخ صفوقا فقام فى وجه على رضا باشا، فالتقى الجيشان قرب الكاظميه، فعلم صفوق أن لا- طاقه له بحرب على رضا باشا فترك أثقاله و أحماله و انهزم، فتجاوز حدود الموصل، فاضطر جيش بغداد إلى العوده و كان بين متروكات الشيخ صفوق كتاب من يحيى باشا يدل على العلاقه بينهما.

### آل الجليلى و انقراض إمارتهم:

مما مرّ عرف السبب فى اتخاذ الوسيله للقضاء على هذه الإمارة.

و دامت فى إمارة الموصل من أمد بعيد جدّا من أيام إسماعيل باشا الجليلى والد الحاج حسين باشا الجليلى ولى سنة ١١٣٩ هـ- و هو أول و ال من آل عبد الجليل. ثم صار ابنه الحاج حسين باشا الجليلى ولى

إمارة الموصل مرات عديدة و استمرت هذه الأسره فى الحكم فلم تقو عليها الدوله العثمانيه فبقيت فى الإدارة. طال حكمها أكثر من حكم المماليك. دام إلى سنة ١٢٥٠ هـ- ١٨٣٤ م تتخلله فواصل إلا- أنها لم تفارق الحكم من بعض الوجوه، فلم يكن الولاه الجليليون متوالين و لكن المواهب قويه فلا تلبث أن تعود إلى الإدارة. و عندى مشجر مخطوط فى أسرتهم. ورد فى تاريخ العراق بين احتلالين ذكر بعض ولاتهم لا سيما الحاج حسين باشا الجليلى و ما قام به من الدفاع عن الموصل أيام نادر شاه

فوقف في وجهه. و أخبارهم في تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ، و في كتاب مخطوطات الموصل، و في كتاب منيه الأدباء في تاريخ الموصل الحلباء لياسين بن خير الله الخطيب العمري نشره و حققه الأستاذ سعيد الديوه جي مدير متحف الموصل. و في تاريخ العراق بين احتلالين (ج ٥ و ٦). و آخر الأمراء من هذه الأسره يحيى باشا ابن نعمان باشا الجليلي. و في ولايته الأولى من سنه ١٢٣٨ هـ إلى ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م كتب الشاعر عبد الباقي العمري الموصلى المعروف (كتاب نزهه الدنيا فى الوزير يحيى). و هو من آثاره المهمه. عندى مخطوطته الأصلية كما أعتقد. و فى ولايته الأخيره من سنه ١٢٤٩ هـ إلى سنه ١٢٥٠ هـ كان ما نسب إليه من سبب الاتفاق مع الشيخ صفوق غير صحيح فإن تدابير الدوله الأصلية انصرفت إلى القضاء على المتنفيين قضت على المماليك و ثنت بالجليين. و همها القضاء على هؤلاء قبل كل شىء فاتخذوا سببا ظاهريا و هو قضيه الشيخ صفوق للمعذره. و سبق ذلك استخدام الولاه من العمريه و من آل ياسين المفتى. و هى أسباب غير مباشره أيضا.

و هذه الإمارة نالت منزله كبيره و خدمه عظيمه للثقافه قامت بها فى تأسيس المعاهد الخيره من مدارس و جوامع حافظت بها على الآداب و العلوم و ناصرته المؤلفين و كفاها هذا. و ما تقوله البعض عليهم فلا قيمه له و يدل على تفكير ضيق و حتى زائد إذ لو لاهم لكانت الموصل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧

جهل ... و لو عددنا المعاهد الخيره من مؤسساتها لهالنا الأمر و فى كتابنا (المعاهد الخيره) تعرضنا لما قاموا به.

و الأسره اليوم انصرفت إلى

ناحيه ثقافه جديده و لا- تزال محتفظه بمقامها المعترف. و أصدقائنا من هذه الأسره الدكتور محمود الجليلي، و الأستاذ عبد الرحمن الجليلي و صديق الجليلي و هم من المعروفين من هذه الأسره فى الأوساط العراقيه. و لم تكن فى أيامنا بأقل نصيبا من سابق عهدا و المواهب تظهر.

أما آگاه أفندى فقد استأذن حكومته فى الأمر فجاءه الأمر بلزوم إبداء الشكر للوالى على ما قام به، و أن يذهب إلى إيران للمفاوضه بخصوص القضاء على التعديت فى ديار الكرد. و أن يعزى شاه إيران بوفاه الشهزاده ولى العهد عباس ميرزا.. و من هنا نشأت نكبه يحيى باشا.

## حوادث سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م

### تسيير البواخر الإنكليزيه:

كان قد أذن للإنكليز بتسيير باخرتين فى نهر الفرات من البواخر النقليه. و لم تكن تستعمل قبلها سوى الوسائط القديمه. و هاتان الباخرتان قد أصابهما العطب. و يعدّ هذا أول دخول البواخر العراق. و لم يستفد العراق منها إلا أنه ورد الإذن فى سنه ١٢٥٧ هـ - ١٨٤٢ م إلى الوزير على رضا باشا اللاز بتسيير الباخرتين. و هو الأمر الأول فاستغلته شركه لنج لاستخدام البواخر فى دجله. و سيأتى الكلام على ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٨

### القصمان أو عقيل:

فى ٢ شعبان سنه ١٢٥٠ هـ خرج القصمان (أهل القصيم) فى نجد عن الطاعه و نهبوا جانب الكرخ، فأجلوا عن ديارهم.. و هؤلاء يقال لهم عكيل (عقيل) فهم من عشائر متعدده نجديه الأصل.

### المدرسه الحريه:

فى هذه السنه تأسست المدرسه الحريه باستنبول، فكانت فاتحه الجيش المنظم على أساس علمى عصرى فكان لها تأثير كبير فى حياه الدوله العثمانيه..

و كان للعراق نصيب وافر منها. فقد تخرج كثيرون من طلاب العراق لا سيما بعد أن تكونت فى العراق (المدارس الرشديه العسكريه)، و (الإعداديه العسكريه) سارت بانتظام، و كان الطلاب بوفره، و الرغبه قويه. و كانت تعد من أنظم المدارس فى الدوله.

## حوادث سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م

### والى شهرزور:

عزل محمد باشا اينجه بيرقدار والى شهرزور، و وجهت الإياله إلى أشقر باشا، و كان قد سماه الأستاذ الآلوسى على أشقر باشا. جاء مع الوالى على رضا باشا. و كان من موالى بيت السلطنه، صار واليا على شهرزور و أقام ببغداد، و هو يد على رضا باشا فى حضره، و قائممقامه فى سفره. ثم إن محمد باشا صار بعد ذلك واليا على الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٩

و فى (تاريخ الموصل) للأستاذ الصائغ بيان عن مجيئه إلى الموصل ثم دعوه على رضا باشا له، و صيرورته فى شهرزور. و فيه مخالفه لما سبق أن ذكرت من أنه كان قائممقام الوزير فى حلب.

### مختارو المحلات:

فى هذه السنه حدث انتخاب المختارين للمحلات فى البلاد، فكتبت الأوامر للولاه اتباعا لنظامات البلديه.. و كذا كان لكل محله إمام، و صارت تراعى أصول انضباط لهذا الغرض..

و لا يزال مختار و المحلات على أوضاعهم القديمه. لم يحدث تبدل إلا أن سلطتهم تعينت نوعا فى ملاحظه سكان المحله، و من يتوفى بلا وارث، و تنظيم بيان لإصدار قسامات بانحصار الوراثه، و صار يسأل المختارون عن حال الشهود و ما مائل من الأمور كعقود النكاح و ما يتعلق به..

### الشاعر عمر رمضان

فى هذه السنه أو التى بعدها توفى الشاعر المعروف السيد عمر رمضان الهيتى. و كانت له صلوات أديبه بالأخرس و مهاجاه، و بالشىخ صالح التميمى، و أبى الثناء الآلوسى و آخرين. رثاه السيد عبد الغفار الأخرس بقصيده مطلعها:

رمينا بأدهى المعضلات النوائب و فقد الذى نرجو أجل المصائب

و عندى مجموعته بخطه و تحوى شعره و مختاراته. و أوسعت الكلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٠

عليه فى (التاريخ الأدبى). و هو عالم فاضل و أديب كامل. و ترجمته فى المسك الأذفر و فى حديقته الورود ...

### حوادث سنه ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦ م

### نفى السيد محمود النقيب:

كان نقيب الأشراف أخرج على رضا باشا من بغداد متوجها إلى السلیمانیه يوم الخميس ٢٤ من المحرم سنه ١٢٥٢ هـ، و بقى خلف باب الإمام الأعظم إلى ليله الثلاثاء الساعه الثانيه، فذهب إلى السلیمانیه فى منتصف صفر سنه ١٢٥٢ هـ ليله الثلاثاء. و كان

ممن نفى معه السيد محمد سعيد التكه لى (التكرلى).

و الملحوظ أن السيد محمود أفندى النقيب ابن السيد زكريا. دفن فى رواق المكتبه للحضره القادريه و كذا دفن السيد محمد سعيد التكرلى هناك كما أن السيد على الكبير دفن هناك.. و من هؤلاء السيد رمضان و من ذريته السيد عبد الفتاح الكليدار.. و ذمه الأستاذ أبو الثناء لما رأى من معامله جافه و قاسيه. و هو من آل عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى. و بعدها انتقلت النقبه إلى السيد على الكيلانى من آل عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى و استقرت النقبه فيهم و لا تزال إلى أيامنا.

### كور باشا الرواندى – القضاء على إمارته:

كان أمراء الصورانين زال ذكرهم من البين ب (آل بابان). و لم تظهر حوادث عنهم إلا قليلا. و إنما بدأت حوادثهم أيام (كور باشا).

و يعرف ب (مير كوره). و هو محمد باشا الرواندى و كان من الصورانين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤١

و منهم من قال إنه من أمراء (لپ زيرين) فى برادوست من أمراء زرزا شن غارات عديده و أوقع وقائع قاسيه وقعت أيام داود باشا، و منها ما كان على (اليزيديه) أيام على رضا باشا إجابته لاستغاثه الشيخ يحيى المزورى المتوفى سنه ١٢٥٢ هـ. مطالباً بدم عمه (على آغا الباطى). قتله اليزيديه. فأفتى أحد علمائه الشيخ محمد الخطى العالم المعروف جد الأستاذ خورشيد بن عبد الحكيم ابن الشيخ محمد

الخطى بقتلهم ما دعا كور باشا أن يقاتلهم. و توفي الخطى سنة ١٢٥٢ هـ. بعد القضاء على كور باشا و كان من مشاهير العلماء فى أيامه. و عندى له رساله قدمها إلى داود باشا (فى العلم الإلهى). و له مؤلفات أخرى ...

صال كور باشا على اليزيديه عبر الزاب الأعلى من جهه (ياسين كلك)، و تعقب أثرهم حتى الموصل، فقطع أهل الموصل الجسر حذرا منه، فاعتصم اليزيديه بالنبى يونس عليه السلام و تحصنوا فيه إلا أنه استولى عليهم بعد المحاصره و دمرهم تدميرا. و كان الأستاذ أبو الشاء رآهم فى ياسين كلك بعد تلك الوقعه و ذكرهم فى رحلته. و الظاهر أنهم رأوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٢

مدحت باشا- عن تبصره عبرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٣

ضعفا، فمالوا إلى أبناء طائفتهم و كان قبل ذلك رآهم نيور السائح الهولندى و ذكر بعض قراهم قبل واقعه كورباشا الرواندى. رآهم فى الجانب الأيمن من الزاب الأعلى. و مثله فى رحله المنشى البغدادى و سميت قريتهم ب (حسين كفتى). و لعلها نفس قريه (ياسين كلك). ثم مال الأمير كور باشا إلى العماديه و فعل بها ما فعل. و توالى حوادثه، فشغل الدوله و من ثم اهتمت للأمر خوفا من توسع هذه الإمارة.

عزمت الدوله على القضاء عليه، و عدت غائلته من أمهات الغوائل، فجهزت والى سيواس الصدر الأسبق و السردار الأكرم رشيد محمد باشا. اختارته للأمر و عهدت إليه بالمهمه. و أمرت والى الموصل محمد باشا (اينجه بيرقدار)، و وزير بغداد على رضا باشا اللاز أن يكونا على أهبه و موعد للتعاون معه و أن يهتما فى دفع هذه الغائله.

قام الكل بما عهد إليهم مجتمعا. و



من ثم وقبل الشروع في حرب كور باشا حذره السردار من العصيان، وكتب إلى العلماء أن ينصحوه لتقديم الطاعة. وفي الوقت نفسه تعهد له السردار رشيد محمد باشا أن لا يلحقه ضرر ولا يمسّه سوء، فأبدي انقياده و أذعن للسلطان، فأخذ إلى استنبول و عفى عنه. ثم صدر الفرمان بقتله في طريزون و منهم من قال في سيواس و دفن فيها. و في رجب سنة ١٢٥٢ هـ توفي الصدر الأعظم السردار رشيد محمد باشا و لعل لوفاته دخلا في قتله بعد العفو عنه.

مات بلا عقب. و الباقيون اليوم من ذريه أخيه رسول آغا. و منهم إسماعيل بن سعيد بن عبد الله مخلص قتل قبل بضع سنوات و هو ابن أخى إسماعيل قتل غيلة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٤

و كان رشيد محمد باشا من أكابر رجال الدوله نال الصداره في أوائل شهر رمضان سنة ١٢٤٤ هـ، و فصل عنها في أوائل شهر رمضان سنة ١٢٨٤ هـ و ولى سيواس في جمادى الآخره سنة ١٢٤٩ هـ. و في ذى القعدة من تلك السنه بمناسبه غائله الرواندى أضيفت إليه ولاية ديار بكر لزياده الاهتمام بالأمر.

و على كل حال انقرضت إماره الرواندى سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م.

قام لها الترك و قعدوا. و قالوا كانت أقلقت راحه الأهلين مده اضطرب فيها جبل الأمن و سلبت الطمأنينه ... و على كل عادت في طيات التاريخ. عاشت في حياه كور باشا و ماتت بموته. و كان التشنيع عليه بسبب توسع إمارته و نجاحها في ديار الكرد و حسبوا لها خطرهما عليهم.

فأرسلوا إليها أحد الصدور العظام بلقب (سردار أكرم). و بهذا كان قد حصل رشيد محمد باشا

و (اينجه بيرقدار) و على رضا باشا اللاز على إنعامات السلطان من جراء هذا العمل الجدير بالإنعام و التقدير. و إن الشيخ صالح التميمي مدح الوزير على رضا باشا اللاز بقصيده على هذا النجاح الباهر.

و الملحوظ أن ما جاء في تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ من أن قياده الجيش كانت بيد (مصطفى رشيد باشا) فغير صواب. تسرب إليه الخطأ من سألنامه الموصل. و سماه الأستاذ الدكتور داود الجلبى (رشيد باشا الكوزلكى) ظنا منه أنه وزير بغداد المذكور. و جاء في كتاب (إماره بهدينان) أنه (محمد رشيد باشا). وقع فيما وقع فيه معالى الأستاذ المرحوم محمد أمين زكى فى كتابه (تاريخ الدول و الإمارات الكرديه)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٥

دون أن يصرح بالنقل منه.

### **إماره العماديه – انقراضها:**

هذه الإمارة كنت ذكرتها فى (عشائر العراق الكرديه) و فى الأجزاء السابقه من تاريخ العراق و فى هذا العهد على ما جاء فى مجموعته السهروردى أن العماديه كانت بيد إسماعيل باشا ابن طيار باشا (محمد الطيار) و كان أخوه عبد القادر بك رهنا لدى على رضا باشا. ثم إن إسماعيل باشا هذا خرج على الوزير فأرسل إليه جيشا بقياده الملا حسين آغا كتحدا ففرق إسماعيل باشا جماعتهم، فاحتاج الوزير أن ينكل به و ينهض عليه بنفسه. و حينئذ عين أخاه عبد القادر بك بلقب باشا أميرا على العماديه. و فى آخر الأمر تغلبوا على العماديه و قبضوا على إسماعيل باشا و أخيه عبد القادر باشا و أتى بهما إلى بغداد حنقا عليهما و ولى على العماديه محمد سعيد باشا من أقاربهما.

و من ثم عرفنا كيف ولى محمد سعيد باشا و كيف ابتدأت وقائع أيامه هذه. فكشفت هذه المجموعه عن الحاله و

ما كانت عليه قبل أمير العماديه محمد سعيد باشا و كيف صار هو أميراً عليها. و هذا- على ما جاء فى النصوص الأخرى- استولى عليه كور باشا و نصب مكانه (موسى باشا). و كان موسى باشا هذا قد نازع محمد سعيد باشا فى الإمارة و لما أيس من بلوغ أمنيته التجأ إلى الأمير كور باشا فنصره و قلده الإمارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٦

و رجع إلى رواندز فتعصب الأهلون عليه فطردوه و أعادوا محمد سعيد باشا. و حينئذ أقبل الرواندزى على العماديه فأقام على حصارها ثلاثه أشهر حتى نفذت مؤن الأهلين و لم يبق لهم صبر على المقاومه فطلبوا الصلح و سلموا إليه (محمد سعيد باشا). و من ثم دخل القلعه فغدر بالأهلين فنهبهم و قتل رؤساءهم، فأقام عليهم أخاه (رسول آغا) والياً.

دامت فى يده إلى أن ولى الموصل محمد باشا اينجه بيرقدار.

ثم إن إسماعيل باشا كان يأمل أن محمد باشا اينجه بيرقدار يعيده إلى العماديه فطلب أن يوليه مملكته فلم يجبه فمال إلى الجزيره و راسل أكابر رجال العماديه يفاوضهم حتى انقادوا له و سلموا إليه العماديه. و إثر ذلك جرت حوادث بين البيرقدار و بينه. و هذه الحوادث منها ما جرى فى (عين توثه). و كذا حوادث الرواندزى مما شغل الدوله فقطعت بلزوم القضاء عليهما معاً لا سيما بعد أن ربحت قضيتها فى بغداد على يد على رضا باشا.

جهزت الصدر الأسبق رشيد محمد باشا على الرواندزى فقبض عليه. ثم مال الجيش إلى العماديه و شدد الحصار عليها أياماً، فاضطرت إلى التسليم. افتتحها، و قبض على إسماعيل باشا، فأرسل مكبلاً إلى الموصل. و من هناك أبعده إلى بغداد. بقى فيها إلى أن

مات عقيما فى شوال سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م. و ما جاء فى (تارىخ الدول و الإمارات الكردية) من أن إسماعيل باشا توفى سنة ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م فغير صواب.

و بهذا الاستيلاء انقرضت (إماره بهدينان) و هى إماره العماديه و صارت تابعه مدينه الموصل هى و العقر (عقره) إلى سنة ١٢٦٥ هـ. ثم

موسوعه تارىخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٧

انفصلت عن الموصل و صارت تابعه إلى لواء حكارى من أوليه (وان) و لم تعد إلى الموصل إلا بعد أكثر من أربعين سنة.

و الملحوظ أن ما جاء فى (تارىخ الموصل) من أن إسماعيل باشا عاد إلى العماديه سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م فغير صحيح لما عرف من تارىخ الانقراض.

كان الأستاذ الصائغ اعتمد كتابا خطيا فى تارىخ العماديه فتسرب إليه الخطأ منه، و هذا المخطوط موجود عند أحد أشرف قريه زيروا من قري العماديه. ذكره فى تارىخ الموصل. و لم يظهر لحد الآن.

هذا. و كنت نشرت مقالات فى العماديه فى جريده النداء للمرحوم الأستاذ نور الدين داود. ثم كتبت كتابا فى (تارىخ العماديه) لا يزال مخطوطا أوضحت فيه تارىخ تكونهم، و دوام إمارتهم مده، و انقراضهم ... و هكذا بينت نطاق الإمارة و حاله الأهلين ... أما كتاب (بهدينان) للأستاذ صديق الدمولوجى فإنه لا يصلح أن يكون مرجعا لخلوه مما يعتمد من مراجع تارىخيه.

و مما يصح التنبيه عليه أنه جاء فى كتاب (أربعة قرون من تارىخ العراق الحديث) المنقول إلى اللغة العربيه فى الطبعة الأولى منه ص ٣٠٧ أن رشيد باشا الصدر الأعظم و والى سيواس الأسبق استولى على (ماردين) و اعتقد أنها (العماديه) فجاء ذلك سهوا من الأصل أو من النقل، فاقترضت الإشارة إلى ذلك إذ

لا محل لذكر مارددين و لا لفصلها من الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٨

## وفيات:

### ١- توفي العلامة الشيخ يحيى المزورى.

من أكابر علماء الأكراد.

أخذ عنه الأستاذ أبو الثناء فهو من أساتذته. و هو الذى حضّ الأمير كور پاشا الرواندى على قتل اليزيديه مطالباً بدم عمه البالطى. و الأشهر أنه توفي فى هذه السنه (سنه ١٢٥٢ هـ). و رثاه الأستاذ عبد الباقي العمري بقصيده مذكوره فى ديوانه.

### حوادث سنه ١٢٥٣ هـ - ١٨٣٧ م

## واقعه المحمره:

خرج على رضا باشا اللاز على قبيله كعب، فأخذ المحمره، و نصب حاكماً من قبله فى الفلاحيه يقال له (عبد الرضا) بعد أن نكل بهم تنكيلاً مرأ، و نهب و أسر. جرت هذه الوقعه فى شعبان سنه ١٢٥٣ هـ.

و المحمره فى الجانب الشرقى من شط العرب و تبعد عن كردلان جنوباً نحو ثمانى ساعات. و تقع على يمين نهر كارون بالقرب من مصبه.

و بقربها أطلال قريه بهذا الاسم و فيها مقاطعات على هذا النهر فى اليسار تمتد نحو ساعتين و فى اليمين منه نحو أربع ساعات. و هذه البلده حديثه العهد بنيت نحو سنه ١٢٣٦ هـ و تم بناؤها نحو سنه ١٢٤٠ هـ. و تليها جزيره الخضر و تمتد إلى ساحل شط العرب حتى الخليج و هى محصوره بينهما بين نهر بهمشر و كارون. و فى غربى هذه الجزيره (جزيره المحله) فى نفس شط العرب. و كلها كانت للعراق فصارت إيران تطالب بها من جراء أن هذه العشيره تريد أن تكون بنجوه فإنها تميل تاره إلى إيران و أخرى إلى العراق فكلما رأت تضيقاً من جانب صارت إلى الآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٩

و قبيله كعب قديمه، و معروفه. كانت فى العراق فمالت إلى أنحاء المحمره و جزيره الخضر و جزيره المحله و الفلاحيه. و لا تزال منها مجموعات كبيره فى العراق. قامت على إطلاق المشعشين، و

حلّت محلّهم في الحكم على الحويّزه. انقادت لإيران أو أن إيران اكتفت منها بالقليل.

و محلّ إمارتها الفلاحيه. و الإمارة كانت للشيخ جابر. و كانت إمارة كعب قبله بيد (البو ناصر) إلا أن نشاطها في أيام جابر هو الذي مكن إمارتها. و توفي سنة ١٢٩٨ هـ فخلفه الشيخ مزعل. و توفي سنة ١٣١٥ هـ، فخلفه الشيخ خزعل و طالت مده إمارته و اكتسبت استقرارا. و إن دوله إيران سخطت عليه و على أمراء آخرين فانتزعت الإمارة منه في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥ م و بقي في حجر إيران إلى أن توفي في ٢٦ مايس سنة ١٩٣٦ م.

و من أهم فروع كعب المحيسن و هي فرقه الإمارة، و من فروع كعب الدريس و النصر و لا محل لتفصيل فروعها الآن. بسطت القول عنها في المجلد الرابع من عشائر العراق.

و في ١٢ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ كتب على رضا باشا اللاز كتابا بتوقيعه (على الرضا محافظ بغداد و البصره و شهرزور) إلى مفتي بغداد السيد محمود الألوسي. ينطق بانتصاره على أهل المحمره، و قمع غائلتها و تسخير حصونها، و ذكر في كتابه أن عبد الباقي العمري نظمها في قصيده أرسلها إليه للاطلاع على منطوياتها، ثم إعطائها إلى الشيخ على الهروي ليثبتها في (تحفه الرضا) ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٠

و كتب الوزير إلى الأستاذ السيد محمود المفتي جوابا لكتابه المرسل مع أحمد آغا الكتخدا السابق أنه عازم على زياره مشهد الحسين رضى الله عنه أثناء عودته. و القصيده مثبته في ديوان العمري. و في حديقه الورود تفصيل.

و ممن ذكر هذه الواقعة عبد الجليل البصري في ديوانه المطبوع في بومبي ... و كذا جاء في (تاريخ الشاوي)

بعض الإيضاح إلا- أنه مزج بين هذا الحادث و بين واقعه (تحديد الحدود) بين إيران و العراق المتأخره عنها و هذا ناجم من اضطراب المحفوظ أو تداخله.

و هذه الواقعة بلا- ريب فتحت بابا للمفاوضات بين إيران و الدوله العثمانيه و دامت إلى سنه ١٢٦٣ هـ، فأدت إلى عقد (معاهده أرضروم) فطالت نحو إحدى عشره سنه فانتهت بتلك المعاهده و بتحديد الحدود أثر انعقادها بلا فاصله. و لا تزال لم تحسم قضيه الحدود. و يستفاد كثيرا من كتاب (سياحتنامه حدود)، و من تقرير درويش پاشا لمعرفة الاتجاه و الأدله التاريخيه.

و كان يوجه اللوم على الوزير على رضا پاشا من جراء أنه لم ينظم إداره المحمره و يجعلها منقادا للبصره مما أدى إلى دوام النزاع ... و كل ما كانت تفسر به هذه الواقعة أنها غزو و نهب و عوده كما تفعل بالعشائر الأخرى. و هى أيضا عشيره بل عشائر لا تستقر و لا يتسلط عليها حكم فمن الصعب تأسيس إداره لها.

### والى شهرزور - تبدلات فى المناصب:

كانت شهرزور ملحقه ببغداد، و فى هذه الأيام انفصل و إليها أشقر باشا. و كان استخدم فى بغداد بخدمات أخرى اقتضت ... فلزم تعيين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥١

فريق إلى هناك، فاختر لهذا المنصب عزت بك آل قوجى باشى و كان و يوده (ينى ايل). و من ثم نصب فريق آخر مكانه للعساكر ببغداد و كذا نصب للدفتريه عارف أفندى خليفه المخلفات.

و الملحوظ أن هذا الفريق كان مستقيما، عدلا. جرى تعيينه فريقا من جهه أنه من أقربى على رضا باشا. قال لطفى فى تاريخه: توفى قبل سنوات. و مدح خصاله و أثنى عليه كثيرا..

### حوادث سنه ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م

#### و مما حدث:

١- أبدال لقب (صدر أعظم)، ب (رئيس الوكلاء) فى ٤ المحرم من هذه السنه.

٢- جواز السفر، قرّر لزوم مراعاته فى وزاره الخارجيه. و بهذا تابعت الدوله ما هو معروف لدى دول الغرب.. و كان معروفا قديما.

٣- الحجر الصحى. أسس الحجر الصحى فى الدوله العثمانيه.

٤- المكاتب الرشديه. تكونت فى عاصمه الدوله (استنبول) إلا أنها لم تعم الولايات.. و لم يؤسس فى بغداد المكتب الرشدى إلا بعد أكثر من ثلاثين سنه.

## حوادث سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م

### خط كلخانه - التنظيمات الخيريّه:

فى ٢٦ شوال أعلنت التنظيمات الخيريّه (خط كلخانه) المؤرخ ٢٦ شعبان. قررت فيه الدوله لزوم الإصلاحات العديّه، و المنظمات اللازمه لتهدئه الرأى العام الأوروبى الهائج على الدوله و أملها أن تجلب وّد الدول الغريه و قررت لزوم تشكيل سفارات فى باريس و لندن و عزمت على إصلاح التشكيلات الإداريه و قبول النظم الماليه. قرئ خط كلخانه بصوت جهورى بمحضر من العلماء و الوزراء و الأعيان و سائر رجال الدوله فى (ميدان كلخانه) فى القصر العالى بحيث فهمه الكل.. و أعلن أيضا فى سائر البلاد العثمانيه و منها بغداد.. فأجريت له الاحتفالات الكبيره و أطلقت المدافع.. و تلته التنظيمات الخيريّه..

و هذا الفرمان يصرح أن الدوله كانت تراعى الأحكام الشرعيه فبلغت قمه المجد، و منذ مائه و خمسين سنه أهملت الإداره الشرعيه بسبب الغوائل، و ما عرض من الحوادث.. فاقضى مراعاة ما يجب لوضع قوانين جديده لانكشاف القابليات فى الأهلين، و حفظ نفوسهم، و أموالهم و أعراضهم، و أن تقوم بحسن الإداره، و تعيين الضرائب، و تحديد مدّه الجنديّه و تأكيد الثقافه، فأوضح المنهج للعمل، و هدد المخالف بأعظم العقوبات و أمر أن يرتب (قانون عقوبات).. و أن يكون الإصلاح عاما



شاملا فلا يقتصر على ناحيه دون أخرى.

و الحق أن الدوله كانت بيد المتنفذين و الينكچريه فبلغ سوء الإدارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٣

أقصى حدود الظلم. و مرّ بنا من الحوادث ما يعين الحاله، فالدوله بعيده عن الإصلاح و من الصعب إرضاء الشعب بوجه. فالتذمر بلغ غايته ...

سواء في عاصمه الدوله أو في الولايات التابعه لها.

و العراق كان نصيبه أقل الأقطار من الإصلاح لما يوجس الأهلون خيفه أن يؤدي ذلك إلى تقويه سطوه الدوله و كان بنجوه نوعا. رأت الدوله لزوم القضاء على الإمارات العراقيه و رعايه التجنيد، و ما مائل مما يؤدي إلى التمكن من السيطرة فكان عملها بطيئا لم تنل من العراق حضا إلا- بعد جهود تكبدتها و دماء أهرقتها، و أموال طائله بذلتها.. وقف العراق في وجهها، و عارض آمالها، و في الوقت نفسه كانت لا- تستطيع أن تضغط كثيرا حذرا من إيران بل راعت الصلح مع إيران و عملت لأن يكون صحيحا.

و هكذا تولدت تيارات ضد الغريين لما ظهر من نوايا التدخل في المملكه، و الضغط من طريق الانتصار على الشرق، و دعوى حمايه النصارى، و أمثال ذلك من الأوضاع العديده.

قال الأستاذ أبو الثناء الألوسى:

«كنت أرى أمر الإفتاء أمر من مر القضاء حيث مزقت (الشورى) إذ ذاك أديمه، و أسقمه (أعضاء المجلس) ذوو الآراء السقيمه أعضاءه السليمه فلم يكذ يختاره إلا ذو جهاله قد جعل ... دينه لدينه حباله.

و حاشانى أن أكون كذلك ...» اه.

و الشورى لا تدم لذاتها. و لكن جهل الأعضاء مما يفسد معناها.

و الآراء السقيمه تطوح بالمملكه و تقضى على الآمال ... و النقمه كانت مشهوده. ذكرها الأستاذ في مجموعته الكبرى. و هكذا قال الشيخ

رضا الطالباني في عهد المشروطيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٤

قانون إلهي و ارايكن يعنى شريعت باقى هذياندر، چه أساسى چه سياسى

يقول إذا كان القانون الإلهي موجودا و هو الشريعه فالباقي هذيان سواء كان سياسيا أم أساسيا.

و هكذا كانت النفرة راسخه في الأذهان، و لا تزال خشيه التسلط ملحوظه. و هذا لم يمنع قبول الصواب و الإدارة الحقه و لا تلقى العلوم و الفنون، و سائر ما يؤهل للحياه العمليه الدنيويه مما لا يتصور منه ضرر على الدين، بل هو من دعائمه.. و كانوا يخشون ما وراء ذلك.

ثم أصدرت الدوله قوانين عديده و سارت نحو الإدارة الغريبه لتتال قوه، و تتمكن من الإصلاح و ترضى الغرب فأعلنت بعده عده فرامين منها الفرمان المؤكد لزوم تشكيل المجلس سنه ١٢٦٧ هـ و منها الفرمان المؤرخ ١٢٧٢ هـ ثم أصدرت القانون الأساسى و هو الدستور المؤرخ سنه ١٢٩٣ هـ، فأعيد العمل به في أيام المشروطيه. فكانت المشيه بطيئه جدا.

جرت على سنه التطور بمقدار ما تمكنت من مراعاة الإدارة الديمقراطيه و تمكينها في المملكه كما لاحظت المعارف، و أسست المدارس للقيام بالإصلاح الثقافى.. و العراق حصل على مقدار ضئيل، و لكن تبدل العصر أدى إلى قبول العلوم الغريبه، و التوسع في الثقافه، و لا يزال الأمر ماضيا في طريقه.. و لكن بمقياس ضعيف..

### غرق بغداد:

في كل بضع سنوات يستولى الغرق أو الفيضان على بغداد، و طغيان دجله و الفرات لم ينقطع في وقت إلا قليلا، فكم استولت المياه و خربت ديارا و محت أموالا و لكن هذا الحادث كان كبيرا.. قال الأستاذ الآلوسى:

«شاهدنا جورها- جور المياه- مرارا، و أعظم ما شاهدناه بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٥

حادثه

الطاعون ما وقع سنة ١٢٥٥ هـ، فإن دجله طغى ماؤها، حتى تساوى من بغداد أرضها و سماؤها، و غيرت جدران بيوتها بين ساجد و راعح، و خاضع و خاشع، و مبطون أضرت به علّه الاستسقاء، و محموم استلقى على ظهره يتفكر فى ملكوت السماء، و باك قد استغرق بالبكاء ليله و نهاره، و تفجرت منه العيون فتلا- و إن من الحجاره، و الملائكه تتيمم فى سماها بغبار البيوت و تنادى يا أهل الأرض عزاء فيوت العنكبوت كثير على من يموت، و الأبواب أمست لفرط البلبال حيارى، و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى، و كم من مخدره أراقت ماء المحيا، و سخت بما يعزّ عليها لنجاه نفسها و لم تك و حياتك بغيا، و بالجمله لقد فار التّور، و أمست الأرجاء كالبحر المسجور، و عادت- لا- أطيل- حادثه الطوفان، و كان و الأمر لله تعالى ما كان.. و قد أشار الشاعر عبد الباقي العمري إلى بعض ذلك بيتين شطرهما الفاضل الأديب أمين العمري المعروف ب (الكهيه) قال:

(لا تعجبوا من نهر دجله إذ جرى) و هو الفرات كمعظم الطوفان

و طغى على الزوراء كل منهما (حتى انتهى لحضيره الكيلاني)

(هو للحقيقه و الطريقه بحرهما) و به نرى البحرين يلتقيان

أوى إليه الماء معتصما به (و البحر مأوى جملة الخلجان)

و الملحوظ أنه مرت بنا فى (تاريخ العراق بين احتلالين) حوادث غرق كثيره فلم تهدأ حوادثه، و لم تقل مضاره و مصائبه فى غالب السنين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٦

### السنة الماليه:

إن الدوله العثمانيه اعتبرت سنة ١٢٥٥ هجرية سنة ماليه و بدأت بأذار. و جرى العراق فى معاملاتّه الماليه على هذه السنه. و الماليه لم تبدأ من أول الهجره.

و إنما بدأت من هذه السنه اعتبارا. و توالى الاختلاف على غير اطراد. و تسمى هذه السنه الماليه بالروميه. و كان الاختلاف على هذا قديما. نوضحه بما يلي:

## التاريخ الهجرى و الرومى

التاريخ الهجرى قمرى. وضعه عمر رض سنه ١٧ هـ. و أول السنه الهجرية يوافق ١٦ تموز سنه ٦٢٢ م. و كانت تواريخ غير المسلمين مرعيه فيما بينهم. ثم شعر المسلمون أيام الأمويين و العباسيين بلزوم الأخذ بالسنه الشمسيه لحاجه الخراج لتعيين مواعيد الجبايه، فاستعملوا (السنه الخراجيه). و للتوفيق بين التاريخين فى السنه الخراجيه و السنه الهجرية اتبعوا طريقه (الازدلاق)، و يسمى (الازدلاق) بإرجاع ثلاث سنوات كل مائه سنه ففى ال (٣٣) سنه الأولى حذفوا سنه، و فى الثانيه أسقطوا سنه أخرى. و فى التاليه لهما تركوا سنه من ٣٤ سنه. و هكذا فعلوا على هذه الطريقه فى كل مائه سنه.

و أشهر السنين المستعمله (السنه الجلاليه) أو (الملكشاهيه) أيام السلجوقيين. بدأت سنه ٤٧١ هجرية و اعتبرت السنه الأولى جلاليه.

و كان قبلها استعملت سنين خراجيه أشهرها (السنه اليزدجديه). ثم إن المغول أيام السلطان محمود غازان اعتبروا (السنه الايلخانيه) سنه ٧٠١ هـ. قامت مقام (السنه الخراجيه). و هى مستعمله فى الأمور الماليه.

و اعتبرت السنه الأولى الايلخانيه.

و مضت الدوله العثمانيه على هذا. فأصدر السلطان محمد الرابع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٧

فرمانا فى ٤ صفر سنه ١٠٨٨ هـ أمر فيه أن تعد (السنه الماليه) من سنه ١٠٨٧ هـ قمرية و تمحى سنه كل ٣٣ سنه و أخرى مثلها سنه أخرى فى ٣٣ سنه ثم فى مده ٣٤ سنه بعدهما تسقط سنه أيضا. فيسقط فى كل مائه سنه ثلاث سنوات بالوجه المذكور. و يقال لهذا الازدلاق عندهم (سويش). و يحتفظ بمراعاة

السنين الهجرية و الماليه معا. و يقال لهذه السنين السنون الماليه أو السنون الروميه.

ثم اعتبروا سنه ١٢٠٥ هـ ماليه و اتبعوا (التاريخ الأورثوذوكسى أصلا و بدأوا من آذار. و خالفوا التاريخ الغريغورى ثم اعتبروا سنه ١٢٥٥ هـ ماليه و دام العمل بها كذلك. و فى أيام السلطان عبد العزيز سنه ١٢٨٨ هـ كان موعد الازدلاق فلم يفعلوا لغفله فحدث اختلاف بين الهجرى و المالي، و تزايد حتى احتلال بغداد سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. ثم نسخ عندهم بالتاريخ الميلادى المتداول. و بهذا انفصل التاريخ الهجرى عن الشمسى الميلادى بسبب إهمال علم الميقات من مباحث الفلك.

ثم اضطرت الدوله العثمانيه إلى اعتبار التفاوت بين (التاريخ الرومى و الميلادى المستعمل) فأبقت السنه على حالها و جعلت يوم ١٦ شباط من سنه ١٣٣٢ اليوم الأول من آذار سنه ١٣٣٣ بموجب القانون المؤرخ ٢٨ ربيع الآخر ١٣٣٥ و ٨ شباط سنه ١٣٣٢ روميه.

و هذا لم يعمر كل الغلط، ثم وجدوا أسهل طريقه قبول التاريخ الميلادى. لم يستندوا إلى أمر علمى و توالى الغلط حتى تركوا الماضى و ما أحدثوا فيه من أغلاط و أهملوا العلم و منظوياته أو اشتغالات العصور فى الفلك.

و فى إيران حذف من السنه الميلاديه ما قبل الهجره ٦٢٢ سنه فما بقى صار هجرى شمسيا إلا أنهم جعلوا النوروز أول يوم من السنه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٨

و اعتبروا الأشهر الإيرانيه أسماء فارسيه، فاختلفت عن الميلاديه فى الشهور و فى مبدأ السنه. و يتوقع أن يحدث عندهم مثل ما حدث فى الجمهوريه التركيه.

و إن الحكومه المصريه بدأت فى ٢٩ رجب سنه ١٢٩٢ - ١ أيلول سنه ١٨٧٥ باستعمال التاريخ الغربى الغريغورى. و تعد أسبق بلاد الدوله

العثمانيه إلى قبول هذا التاريخ.

و عندنا حدث عين ما حصل للعثمانيين إلى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. ففي أول يوم من الاحتلال قبل التاريخ الميلادي عينا و في أيام الدوله العراقيه استعمل معه التاريخ الهجري. و لا يزال إلى اليوم. و كان الأولى أن يستعمل التاريخ الهجري الشمسي مع الاحتفاظ بأسماء الأشهر و أوائلها و أول السنه الميلاديه لدى الأمم دون تغيير و أن تعد السنه (خراجيه) و باقى معاملاتنا الدينيه و التاريخيه هجريه قمرية دون أن نشوش تواريخنا، و أن يقرن بها التاريخ الشمسي فلا نرى الاضطراب.

و يهمننا بيان أن الدوله العثمانيه بدأت بإصلاح التاريخ المالى فى هذه السنه فأهمل و لم يراع حكمه فى لزوم مراقبه الحاله فى التجدد فوقعت الدوله فى الغلط. و الأسباب الموجهه فى كل تبدل تعين و جهات النظر. و هكذا جرى عند الغربيين من التحولات فى التاريخ الميلادى نفسه قبل الإصلاح الغريغورى، و تغير أول السنه الشمسيه كثيرا، فاستقر فى أن صارت السنه الميلاديه أو الشمسيه تبدأ بأول يوم من كانون الثانى. و لا تزال الآراء سائره على قبول متجددات عصرية.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٩

السردار الأكرم عمر باشا- عن مشاهير الشرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٠

**حوادث سنه ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م**

### **آل بابان:**

فى هذه السنه لم يحرك الوزير على رضا پاشا ساكنا فمضت الحاله بهدوء. و بالتعبير الأولى لم يتعرض بالخارج من عشائر فلم يقع ما يستحق الذكر إلا- ما وقع من العفو عن محمود پاشا البابان عفت عنه الدوله عما سبق منه من تعنت أثناء ولايته. فألبسه الوزير الخلع. و هو أخو سليمان باشا. و لما علم أمير السليمانيه أحمد باشا انحاز باتباعه إلى جانب و فى هذه

الأثناء ظهر (علي بك) ابن محمود باشا مطالباً و ناصرته إيران باعتبار أن أمه منهم. فاحتل جيشها السليمانيه و قبض على أحمد باشا و نهب جيش محمود باشا فاضطر إلى الانسحاب إلى ناحيه قره حسن من كركوك.

و من ثم عين الوزير على رضا باشا جيشاً قوامه خمسه أفواج من عسكر النظام جعل رئيسهم إبراهيم باشا أمير اللواء. و عزم الوالى أن يذهب بنفسه. و حذّر أن تقع فتنه بين الدولتين فأشير عليه بالبقاء. و فوض هذه الأنحاء إلى معتمده راشد آغا، فذهب إليها أيضاً و جعل معه على آغا اليسرجى إلا أنه لم تعرف نتائج ذلك.

و إنما رأينا عوده أحمد باشا و إبقائه أميراً على ديار الكرد إلى أن أزاحتها الدوله سنه ١٢٦٤ هـ بأخيه عبد الله باشا فصار قائممقاماً. و فى سنه ١٢٦٧ هـ عزل و صارت إداره اللواء للدوله فانقرضت (إماره بابان).

و الملحوظ أن سليمان باشا بابان توفى سنه ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م.

و هو والد أحمد باشا و أخو محمود باشا. ذكره الأستاذ أبو الثناء فى مجموعته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦١

## رجال الوزير على رضا باشا

### اشاره

يهمنا هنا أن نذكر بعض المشاهير من رجال الوزير على رضا باشا ممن كان له مكان أو عرفت له علاقته كبيره بالعراق. و بذلك يتوضح اتصاله:

## ١- الملا على الخصى:

### اشاره

هذا اشتهر بالظلم و القسوه كثيراً. بلغ حد التواتر، و لا تزال تتردد على الأفواه وقائعه القاسيه. و قال فيه الأستاذ الآلوسى فى مقاماته «أعجوبه الأمم ملا على كتحدا الحرم ...».

## قال صاحب التاريخ المجهول:

«هذا- على باشا- كانت خاصته يغصبون أموال الخلق منهم بعلمه كملا على، و هو رجل من قبيله يقال لها (سرمريه).. قبيله أذل جميع القبائل.. لا- ينتمون إلى قبيله معلومه.. و مبدأ أمره كان كاتباً فى قريه الخالص.. رجلاً ذميم الخلقه وجهه وجه الخصى، منهم من يدعى أنه خصى.. وجهه ينبىء أنه خصى، و له زوجه، لم تلد منه، و وجهه أمرد، مهول، كوجه القرد، بل أسوأ حالاً من القرد و الخنزير..»

فالمذكور قدمه الوزير، وجعله بمنزله قائد الجيش، وجعل بيده جمع ميرى العشائر. و يقال له (الخانه) و تسمى القلم (القلميه). و هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٢

مثل الجزيه عند رأس كل سنه يأخذون من بعض العشائر من كل رجل له زوجه ٦٠٠ قرش و ليس بالسويه حيث بعضا منهم يأخذون من الرجل (١٥٠٠) قرش، و ليس بالسويه حيث بعضا منهم يأخذون من الرجل (١٥٠٠) قرش، و أقلهم (٣٠٠) قرش.

و هؤلاء المسلمون مظلومون، حيث سابقا كان يعطى الرجل خمسه عشر قرشا و الذى ضاعفها هذا الكلب ملا على الخصى، يسمى فى أول أمره، و آخر أيامه سمي على أفندى، بل غصب أموال الناس أكثر من حاج أفندى (أسعد ابن النائب).. و هذان الظالمان لو تحرر جميع ما هم عليه لأدى إلى تكذيب المؤرخين، و لكن علم الله و كفى طالعت جمًا من كتب التواريخ فلم أجد أجراً من هذين الباغيين فإن ابن النائب كان يجرم خفيه، و هذا الكلب الخصى



يغضب عيانا مجاهره، و يفتخر بفعله و الوزير على باشا مطلع بذلك و لم يعارضه، و لا ينهاه.. فالخصى المذكور كان مقدما عنده، و كان يظهر إلى خارج البلد، و ينهب سواد العراق و هم أعراب، فلاحون، يزرعون لهم أراضيهم، و يؤدون الخانه (البيته) المذكوره، يأخذ أغنامهم، و جميع مالهم من الدواب، و يبيعونها على جَرّارى بغداد غنمهم و البقر يرمونها على أهالى البساتين، و يحسبونها عليهم، الدابه التى تباع بمائه يأخذون منهم ثلاثمائه، و أمثال ذلك، حتى أنهم إذا مات شىء من هذه الدواب يقطون أذناها (كذا) و يجرونها بثمان دابه حيّه قبل تسليمهم إياها، و لزياده طغيانه يحبس الناس فى بيته و يضربهم أشد ضرب، و لا يطلقهم حتى يأخذ منهم مالا، لا يستطيعون أداءه، و يبيعون أملاكهم، و هم مسجونون عنده فى بيته.

و مع هذا الظلم الفاحش من هذا الكلب يتصدق على فقراء الناس من مال الناس، و أن أعجما تبعه إيران قطنين يبيعون القطن رمى عليهم جاموسا، و يأخذ أضعافا عن أثمانهن مضاعفه، و على بياعى الحطب يرمى عليهم جاموسا، و يأخذ كما يأخذ من المذكورين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٣

و الحيره أن الأعاجم الذين ذكرناهم مساكنهم لا تدخل فيه الجسم، و هم حايرون فى بيعها، و يدورون بها فى الطرق، لا مأوى لها عندهم، و يدور فى نفسه فى الميدان، فكلما رأى فرسا جيده غضبها من مالكها قهرا، و أخذ خيلا من أصحابها من شيوخ العرب و سائرهم بهذه الصوره، و الناس يخافون من سطوته و جوره.

و كل هذه الفعال القبيحه يعلم بها على باشا الضال حتى أنه جاء إلى الجسر يريد العبور، فوجد امرأه ماره أمامه أيضا

تريد العبور فضرربها بعصاه بيده كان يحملها برأسها ضربه شديده فماتت من ساعتها عامله الله تعالى بعدله و غضبه و سخطه، فإن له أفعالا تفضى إلى كفره و لا تحصى عدداً لكثرتها. و ذكرنا هذا المختصر منها، لأنه تقدمت أيامه على هذا التاريخ. و كل ما ذكرناه عنه كان بعصرنا مشاهداً لا أخباراً. و هاشميون أدخلهم في (قلم الميرى)، و أخذ منهم (الخانه)، و جرت العاده الهاشميون ما يعطون ميرى الخانه التي تؤخذ من غيرهم من العشائر..

و هذا الخبيث يأخذ أموال الرعيه، و يتصدق من بعضها على فقراء الناس. و وجوه أهل بغداد لا قدره لهم عليه، بل و بعضهم يتأمل من إكرامه فيا تعسا له من زمان.. و وجوه بغداد لم يكن أحد منهم يخاطب الوزير في هذا الخبيث، مع أنه كان يوجد من أرباب العلم و أهل العباده.. و أما لو نتبع أمور هذا الخبيث و ظلمه مده وزاره على باشا و هي اثنتا عشره سنه لأدى إلى تكذيب الناقل، و تكون مجلدات ما فعله في بغداد..» اهـ.

## ٢- على آغا اليسرجى:

طاغيه آخر من رجال على رضا باشا اللازم. كان على شاكله ملا على الخصى، و ربما تداخلت حوادثهما..

قال صاحب التاريخ المجهول:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٤

«و على قدمه (على شاكله ملا على الخصى) على آغا اليسرجى من الترك، نصبه على باشا (تفكجى باشى) أيضا جرم أغاسى، و أخذ أموالهم قهراً، و كان لا يعرف سياسه الحكومه، و لا يدرك شيئاً. غير أنه يجبس المسلمين، و يأخذ دراهمهم، كما أنه كان مولعا بالزنى، و تزوج امرأه فاحشه مجاهره، و جعل يخلو نهاره معها، و هذا.. كجرأه على أفندى (ملا على الخصى)..» اهـ.

## ٣- حمدى بك:

هو قريب من سابقه فى ظلمه و تعديه، أخذ من الخلق خفيه.. كذا قال صاحب التاريخ المجهول، و لم يوضح عن أعماله، و ما كان يقوم به، و لا بين وظيفته و لا مهمته..

و كل ما نعلمه أنه كان خازن الوزير و هو الذى تكلم مع مندوبى الأهلين أيام حصار بغداد، فأكد لهم عزم الدوله على الفتح، و كذا بين جهود الوزير على رضا باشا لتحقيق هذا العزم.. نال الوزاره بعد ذلك، و حصل على المنصب فى جمله ولايات كقونيه و أرزن الروم، فصار يدعى حمدى باشا، و هو ابن السيد على باشا القبودان. و له صله قريبي بالوزير على رضا باشا و هو مشهور بالنهب و السلب من أموال بغداد ...

و فى محاورته مع الأهلين وثقهم بأيمان مغلظه.. و فى مرآه الزوراء بين الأستاذ سليمان فائق أنه رآه و استطلع منه بعض حوادث المماليك فدونها فى تاريخه من جهه داود باشا فاستطلع رأيه، قال: لم يوافق على رضا باشا اللازم على قتله..

وكان هذا تولى التضيق على الناس، والتعدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٥

و الإهانه و التجريد بأمل الحصول على مبالغ للدولة، و لحكومته بغداد..

كل هذا دوناه كما هو المنقول. و إن الأستاذ أبا الثناء فى رحلته إلى استنبول دعاه إلى أرزن الروم و كان آتئذ و إليها فذهب إليه و رحب به و الأستاذ أثنى ثناء عاطرا عليه و دعا له. و مدح خصاله و سماه محمد حمدى باشا. قال:

«ورد بغداد فى معيه ... (على رضا باشا) ... فنلت إذ ذاك تفضله ... و بقى فى بغداد مده مديده ... و هو فى جميع تلك المده بدر سماء وزاره ذلك الوزير ... و كان (الوزير) عليه الرحمه ... يهابه. ثم رجع لأمر ما إلى الآستانه العليه، فخطبته حوراء الوزاره البهيه ... و كان بينه و بين المرحوم على رضا باشا قرابه سببيه.. و ذلك أنه كان متزوجا بخالته ... و كان هو متزوجا ببنت درويش باشا الصدر الأعظم إلى آخر ما قال» هـ.

و الثناء فى الرحله ينافى ما عرف من ذم.

#### ٤- عبد القادر بن زياده الموصلى:

و هذا لم تناوله الألسن و لا عرفنا عنه ما يكشف الغطاء عن حالته.. إلا أن صاحب التاريخ المجهول أوضح عنه خبره بتفصيل بما يلى:

«جعله- على رضا باشا- على الكمرک، أتى مع الوزير على باشا من حلب، و كذلك فشا ظلمه فى بغداد. و من بعض ظلمه كان يتعاطى التجاره و هو وال على الكمرک، و تأتیه المكاتب من الشام و حلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٦

و غيرها من شركائه و عمّاله، و يخبرونه عن أجناس البضاعه، و عن أسعارها فيرسل ما شاء، و إذا أراد تاجر من تجار بغداد أن يرسل من ذلك

الجنس لم يدعه يرسل، بل يمنعه من إرساله وهذا دأبه إلى أن وقف أمر التجار.

و فى أيامه يأكل الناس أموال بعضهم بعضا، و يأتون إليه، و يرشونه فيساعدهم على أكل أموال عباد الله، و هذا كان دأبه، و لا يبالي من أحد و لا- من على باشا، و لا يخاف من الحكيم العليم.. و كان بخيلا أبخل من كلب بنى زائده، خمارا لواط، يفحش فى كلامه و سائر أوقاته خال من الكمال و مآثر السياسه. كان منهمكا بتحصيل الدراهم، و عاكفا على لذاته، و مع ذلك أمور الناس موكوله نحوه، و أمراء العراق، و مشائخ العرب، و بيكات الرستاق، و مضافات بغداد، و توابعها قرى و رستاقا و مزارعا و عقارا، و إيراد داخل بغداد كله من تحت يده، من يرشوه برشوه وافره يحكى مع الوزير، و يأخذ له المنصب من إماره و مشيخه و التزام ميرى، و ضمان و ما أشبه ذلك، و يصك له صكا، و يكون ذلك الأمير و غيره بطوع عبد القادر بن زياده.

و جرى على هذه الحاله إحدى عشره سنه إلى أن أكل جميع إيراد بغداد، و صار عنده كنوز، و كثرت أمواله. و كان عنده دائما أربعة غلمان يلوط بهم اثنان مماليكه، و اثنان من أولاد الناس. و كل سبت يطلع خارج البلد و يعمل وليمه، و يشرب الخمر مجاهره، و جعلها وظيفه على جلسائه من التجار كل أسبوع على واحد، و هو أيضا يوم عليه، حمله على ذلك البخل و حب المال، و منهم ما يودون يعملون الوليمه، و لكن يعملونها مخافه منه.

و مناقبه أيضا شنيعه جدا حتى أنه تجرأ على رجل من أهل بغداد، أمر بقتله

فى مرىط خيله؁ بسبب أنه متعرض لأحد غلمانة؁ قتله ظلما؁

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٧؁ ص: ٦٧

و لم يخف من أولياء المقتول؁ و لا من الوزير على باشا.

و له أخوان جعل واحدا واليا على البصرة؁ و الآخر على الحلة؁ و يجلبون الأموال إليه؁ و مع هذه الصولة ما تصدق يوما بمائه درهم؁ و لا- أجاز شاعرا. فحين زاد طغيانه؁ و تجرؤه على عباد الله؁ و لم يعبأ بالحاكم دمره الله تعالى؁ و غضب عليه الوزير؁ و أخرجه من بيته مهانا حافيا؁ مسكه اثنان من أوادم الوزير (رجاله) و هو ماش و جر من بيته إلى أن وصل السراى كالمشهور بين عباد الله فحبسه على باشا؁ و أراد منه جرما ثلاثة عشر ألف كيس؁ و جاء العزل لعلى باشا فاشتغل عنه بنفسه و أتت وزاره الشام إلى على باشا فسيره معه إلى الشام؁ و جعله كهيته فبقى على باشا ثلاث سنين فى الشام و مات؁ و أرسلت الدولة على عبد القادر زياده؁ و قدم إسلامبول و جعلوه حاكما على (كاوور أزمير)؁ و جعلوا إيرادها مضاعفا عن الأول قصدا من الدولة لأن ما يمكن الدولة أن تجرمه حيث ارتفع الجرم فى أول سلطنه عبد المجيد خان؁ و لكن سلبوا من أمواله بهذه الكيفيه..» اهـ.

و لما ذهب الأستاذ أبو الثناء إلى استنبول شاهده هناك و قال: عبد القادر باشا كمر كجى بغداد. و أثنى على ما رأى منه من لطف. قال:

و رأيت له قبولا عظيما عند الرجال. و كانوا يحلونهُ أعلى محل و يجعلونه غايه الإجلال. و كان بصدد أن يتسور وزاره بغداد. و قد أرادها له معظم الوكلاء إلا أن الله تعالى ما أراد...» اهـ

و الملحوظ أن الأستاذ تهرب من بيان ترجمته بقوله زياده شهرته تغنى عن ترجمته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٨

و هذه صفحه كاشفه عن آخر من أعوان الوزير.

و فى كتاب للشيخ محسن السهروردى أن أخاه صالح أفندى من مقوله التجار جعله الوزير على رضا باشا واليا على البصره. و فى (كتاب شعراء بغداد و كتابها) أن السيد محمد آغا سياف زاده كان قد عين واليا للبصره و بعد بضعه أشهر توفى بالطاعون هناك. و الظاهر أن صالح زياده صار متسلما بعده.

### ٥- عثمان سيفى بك:

كان كاتب ديوان على رضا باشا، و فى سنة ١٢٦٤ هـ صار محصل كوثاهيه و قد رآه الأستاذ سليمان فائق سنة ١٢٦٠ هـ، و استطلع منه أخبار فتح بغداد، رآه فى استانبول، و اجتمع به، و دوّن عنه ما علمه منه..

و هو الذى عمر بعض التعميرات فى جامع الشيخ عمر السهروردى..

و جاء ذكره كثيرا فى ديوان عثمان نورس و فى ديوان العمرى، و فى ديوان الأخرس و من أولاده هاتف بك. و هذا وقف وقفه و بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧ هـ على الذريه. و تقع البستان التى وقفها مجاوره لشارع الزهاوى فى طريق بغداد- الأعظميه قطعه ١٠ من مقاطعه ٦ شريعه نجيب باشا.

و لهاتف بك من الأولاد فخرى و كامل و فاطمه.

و من أولاد عثمان سيفى مير شعبان حامى بك تردد ذكره كثيرا، و عندى رسائل كتبها له الأستاذ عيسى صفاء الدين البنديجى. و جاء فى ديوان عبد الباقي العمرى ذكر ولاده محمد و حيد بن مير شعبان سنة ١٢٦٦ هـ و عثمان سيفى يعد من أدباء الترك ذكرتة فى (تاريخ الأدب التركى فى العراق). و له صلوات أدبيه بالشاعر الأستاذ عبد الباقي

العمري و بالشاعر عثمان نورس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٩

حوادث سنه ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م

تسيير البواخر الإنكليزيه:

طلبت الحكومه الإنكليزيه من الدوله العثمانيه رخصه لتسيير باخرتين من البواخر الثقليه فى نهر الفرات، فأذنت لها فى أواخر شعبان سنه ١٢٥٠ هـ الموافق كانون الأول سنه ١٨٣٤ م، و هذا الإذن تحول إلى شركه المراكب التجاريه فى نهري الفرات و دجله لشركه لنج للبواخر و دام عملها من سنه ١٢٥٧ هـ و هى هذه السنه. و كان الإذن قد صدر فى أيام على رضا باشا فى السنه المذكوره و صوره الفرمان المنقول إلى العريه:

«حكم لوزيرى على رضا باشا والى بغداد و البصره حالا.

قد طلبت حكومه إنكلترا لتسهيل تجاره رخصتنا العليه فى تسيير باخرتين مناوبه فى نهر الفرات الواقع فى جانب بغداد و ذلك بواسطه مرخصها فوق العاده السفير الكبير (لورد بونسوينى) ختمت عواقبه بالخير النازل الآن فى دار سعادتنا، و قد وقع لسدتنا المسعوده تقريراً رسمياً بهذا الطلب و قد حررنا للاستعلام عن ذلك من وزارتكم، و حيث للآن لم يرد منكم الجواب قد كررت السفاره الطلب بأن الحكومه المشار إليها لم تزل منتظره إنهاء الأمر فبناء على إفادته الواقعه ما دامت المنافع مشاهده و محققه للجانبين و ما لم يستلزم ذلك محذورا قد صدرت من لدنا الرخصه لهم بتسيير باخرتين مناوبه فى النهر المذكور، و بذلك أعطينا للدوله المشار إليها رخصه رسميه، و أعطيناها أمرين شريفين خطاباً لمن يجب خطابه ممن على جانبى النهر المذكور يمينا و شمالاً لتبرز لهم عند الاقتضاء. و قد جرى تسطير أمرنا العالى ليطبق العمل و الحركه بموجبه فعليه أن الأمر قد صار معلوما لدى درايتكم المسلمه، فيجب العمل بمقتضاه حسب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،



رؤيتكم المشهوده مع بذل الجهد فى المحافظه عليه..» ا هـ.

وقد رأيت نص الفرمان باللغه التركيه. و هو عين ما نقل إلى العربيه. رأيت فى ثروت فنون عدد ٩٦٥ و تاريخ ذى القعدة سنه ١٣٢٧- تشرين الثانى سنه ١٩٠٩ م. و هذا الفرمان قبل تكوّن شركه لنج.

و علقته عليه جريده الرقيب بأنهم اتخذوا أول الأمر باخرتين سيروهما فى الفرات، فغرقتا فيه، ثم اتخذوا باخرتين أخريين سيروهما فى دجله، و لم يحصل لهم مانع حتى أن أوراق الشحن التى تستعملها شركه لنج تحرر عليها:

(شركه المراكب البخاريه فى نهري الفرات و دجله).

إلى آخر ما قالت.

و لم تبق اليوم قيمه لما أبدته جريده الرقيب من المطالعه.

### كربلاء- المنتفق فى أيامه:

كان أمله مصروفا إلى الاحتفاظ بالحاله، و من ثم تعرف درجه ضعفه فلا- يرغب أن يحرك ساكنا.. فرضى من كربلاء بمبلغ سبعين ألف قران و هكذا كان أمره مع المنتفق. رضى منهم ب (٧٠) حصانا، و (٧٠) ألف شامى. و يقدر ذلك بمبلغ سبعة آلاف ليره تركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧١

### حوادث سنه ١٢٥٨ هـ- ١٨٤٢ م

### عزل الوالى على رضا باشا:

### اشاره

لم نقف على أسباب عزله، و كل ما علمناه أنه سخطت عليه دولته و لعل الحوادث الماضيه و أوضاع رجاله و شيوع أعمالهم مما كان يكفى لعزله و الضرب على يده إلا أنه لما كان أنقذ بغداد من المماليك و جعلها تابعه لدولته رأسا، لم يضره ما فعل بعد ذلك ... و القول بأن الأهلين يملّون الأوضاع و يضجرون من الحالات المستمره عليهم، لم يكن ذلك من دواعى عزله، و ربما كان عزله من جراء أنه لم يستطع أن يقوم بعوائد الدوله. ذلك ما جلب عليه السخط. و الصواب أن الدوله لا تشتري النفه العامه من الأهلين و لا تقصد إساءتهم و لكن مثل هؤلاء الوزراء جلبوا لها سوء السمعه فصار كل عمل ينسبونه إليها أو أن النقمه تتوجه عليها رأسا.

جرى تحويله إلى الشام و هو كاره. و كان خروجه من بغداد إثر ورود الوالى الجديد نجيب باشا فى شعبان هذه السنه.

و حسبنا أن نعرف من ترجمته تاريخ حوادثه فى العراق، و رجاله الذين استخدمهم لمهمه الإدارة، و كانت بئس الإدارة، و كأن الدوله جعلتها منحه له مده، و كل ما يقال فيه إن حاله بغداد ساءت فى أيامه و نرى مؤرخينا أبدوا كنايه و تصريحاً أعماله، و أنها كانت أضر على العراق من إداره المماليك. ضجر الأهلون من تلك الإدارة،

و ملّوها، فوقعوا بما هو أتعس و أسوأ.. فعلموا أن إداره المماليك كانت أهون الشرين من هذه الإداره الجائره، و كانوا يأملون خيرا فصاروا فى مشكله لا يستطيعون التخلص منها.

و لا يكفى التألم للمصاب، أو العويل لما وقع. و لنستنطق أقوال المؤرخين، و نورد ما أمكن إirاده، ندون ما كتب عن صفحه، أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٢

صفحات مختلفه. من مجموعها تظهر ترجمه الرجل، و حالته فى العراق خاصه بوضوح..

### قال فى مرآه الزوراء:

«.. و على رضا باشا كان من أرباب الذكاء، و من الوزراء المخلصين لدولتهم، كان كريما جوادا، و حلّيما، خلوقا، بلغ به الإفراط فى السخاء أنه كان مبذرا، لدرجه أنه صار لا يبالي و تهاون فى الأمور، فأودعها إلى جماعه ممن لا خلاق لهم من الجهال، أو الذين بلغ بهم الصلف و الحمق، أن جلبوا النقمه عليه، و أفسدوا ما بينه، و بين دولته. فقد كان يرسل أيام المماليك إلى استنبول مبلغ ألفى كيس سنويا فى أيام داود باشا، و بقدرها هدايا، فلم يستطع هو القيام بذلك، و خرجت العمارات، و زالت بهجتها سواء للأهلين أو للأجانب و عاد الأغنياء فى حاله يرثى لها بحيث انحطت تجارتهم، و صاروا لا يملكون شروى نقيرو.. و لا فلسا أحمر.. دامت هذه الحاله حتى عزل من بغداد ...» اه.

و هذا منتهى الذم من صاحب المرآه، و فى حديقته الورود يذكر نص كتاب منه إلى المفتى السيد محمود بيدى فيه تشوقه إلى العراق و يتألم لفراقه، و يقول:

«فهل لى إلى دار السلام بنظره يغاث بها ظمآن ليس بسالى..» اه

و فى سجل عثمانى كان من أهل طربزون، من متعلقات أحمد باشا اللاز، ولى مناصب عديده حتى

صار كتحدا والى حلب رؤوف باشا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٣

سنه ١٢٤٤ هـ، و فى سنه ١٢٤٥ هـ صار واليا لحلب برتبه الوزاره، و فى سنه ١٢٤٦ هـ صار والى ديار بكر، فأرسلته الحكومه إلى بغداد، فأخرج داود باشا منها، و قام بخدمه الدوله فحصل على منصب الوزاره فى بغداد، و فى المحرم سنه ١٢٥٣ هـ أضيفت إليه إياله شهرزور، و فى سنه ١٢٥٦ هـ انضمت إليه ولايه جده، و فى ربيع الأول سنه ١٢٥٨ هـ صار واليا فى الشام، و فى ذى القعدة سنه ١٢٦١ هـ انفصل منها، و فى رمضان سنه ١٢٦٢ هـ توفى، و كان عاقلا، كاملا، و شاعرا، مدبرا، و غيورا، و أبرز خدمه لا تنسى فى القضاء على المماليك.

### و جاء فى تاريخ لطفى:

«طال أمد بقائه فى بغداد، و كانت له خبره سابقه عن ولايه سوريه، و هو فى الأصل من أهل اللياقه و الوقوف كما أن بغداد مهمه بالنظر لموقعها و إدارتها، فاقضى نصب وال لها من أهل الكفايه و اللياقه، فأجرى التبديل بين والى الشام نجيب باشا و والى بغداد على رضا باشا» اه.

ثم علق بأنه كان تحويله ناجما من طول بقائه. و على كل حال كانت الحكومه تبدى سببا من هذا النوع، و إلا فإن امتداد المده مما يقتضى أن يتبصر أكثر بعمارته المملكه و تحسين الإدارة و تزايد تكاملها ...

و هذه بمنزله أن يقول سيئ السيره، و ضجر منه الأهلون، فبدلته الحكومه، و انتحلت معذره أنها لم تستغن عنه بل حولته و إلا كان الواجب عليه أن يعتنى بالمملكه، و يتبصر فى نقائصها، و يراعى رغبات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٤

الأهلين الحقه، فيجب نفسه إليهم

بكل وسيله، و يظهر بمظهر مقبول لدولته و للأهلين..

### و فى تاريخ لطفى عند تدوين خبر وفاته:

«على رضا باشا كان والى بغداد، و كان فى بغداد كما كان فى الشام لا يبالى فى إداره أموره، و إنما كانت بيد المتميزين لديه، فلا- يستطيع الخروج عما يقومون به.. فعزل عن الشام على أن يقيم فى ديمتوقه. توفى فى الشام. و المشهور أنه قال لا نعزل من الشام، فأثبت أنه رجل حافظ على قوله..» اه.

### و زاد عبد الرحمن شرف فى التعليق:

«كان قد اشتهر بالسخاء و الجود لحد الغايه، و تدور على الألسن حكايات كثيره عنه، فمن ذلك أنه لم يقصده أحد، و رجع خائباً.. و مما يحكى أنه كان قد طلب من كتبخانه بعض الدراهم لينفقها على من قصده، فقال له وراء المخده كيس فيه دراهم، فأجابته أننا أنفقناه قبل هذا.. و مما يحكى أنه كان لابسا كركا، فمنحه لبعض قاصديه و بقى بلا كرك فألحه البرد.. و هذه و إن كانت تدل على كرم طباعه، و علو أخلاقه إلا- أنه أفرط فيها، و خرج عن المعقول.. و إن إدارته اختلت لهذه الغايه، فأصابته الديون التى لا تحصى.. و على كل كان رجلاً فاضلاً..

و لعل فى هذه ما يغنى عن التوضيح أكثر، و هى من معاصرين متعددين و بينهم أمثال هؤلاء الرسميين، فظهرت ترجمته واضحه..

### و قال فى حقيقه الورود:

«تم المجلد الرابع (من روح المعانى).. فصادف ذلك عزل الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٥

السابق من الزوراء، الفائق بجوده و حلمه على الوزراء، بل من اتخذ السماحه غطاء و فراشا، حضره أفندينا على رضا باشا..

و فى هذا ما يؤكد خصاله التى بينها عبد الرحمن شرف، فهو مشهور بجوده و حلمه، و كفى.. و هكذا نعتة سائر المؤرخين.. و لكن الأمر الشخصى غير الإدارة الحقه فى تدبير ماليه الدوله، فقد اختلت كاختلال ماليه الوزير، و لم يجد معها تدبير. و كذا لم يتمكن من إدارة المجتمع إدارة حقه.

و على كل حال أن المدح للوزير، و الثناء عليه، و كثره القصائد فى مدحه من شعراء عديدين أمثال العمرى، و التميمى، و عمر رمضان، و عثمان نارس و الشيخ عبد الحسين محبى الدين و غيرهم لم يمنع أن يدون عنه المؤرخون

ما دونوا، و يسجلوا ما سجلوا مع تحاشى الكثيرين و استسلامهم للقوه و الصبر على المكاره، و على ما حصل من مصاب..

و فى تاريخ الشاوى أن الوالى على رضا باشا كان بكتاشى الطريقه. و بهذا يفسر ما جرى بينه و بين السيد محمد سعيد المفتى الطبقيحه لى و السيد محمود الآلوسى من مباحث فى أبى طالب و إسلامه بحيث أدى ذلك إلى عزل الطبقيحه لى عن الإفتاء. و لعل هذا سبب ظاهرى لإجراء التعديل و التدخل فى المناصب، و كذا يفسر ما شاع عنه من تهاونه بالفروض الشرعيه المفروضه و تأثير عقيدته البكتاشيه فيه..

هذا، و فى التاريخ الأدبى ذكرنا من الأشعار ما له علاقه بوقائع العراق فى أيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٦

### وزاره محمد نجيب

فى شعبان ورد بغداد الوالى الجديد، و بعد قدومه بأيام قلائل خرج على رضا باشا. و خلص أمر العراق للوالى الجديد، فاستقر فى منصبه.. فتنفس الناس الصعداء، و كانوا قد ظنوا أن قد صارت بغداد ملكا لعلى رضا باشا، و أنه لن يزول ملكه، أعطيت له طعمه جزاء الفتح.. فأخذوا راحه نوعا، و توسموا خيرا فى الوالى الجديد. و قد حدثت فى أيامه أحداث عديده و مهمه.

و يهمنى هنا أن ندون عن حاله القطر إلى هذه الأيام ليكون كتمهيد لما جرى فى بغداد أيامه، و لعلها تكون مفسره، و بعض حالات الولاة قد عرضت نوعا على المحك الأدبى و السياسى فى بغداد، و نكتفى بأقرب نص من معاصر يعين مزايا القطر أو قيمته بما فيها من خير أو شر..

قال فى حديقته الورود: «أشرققت إذ ذاك أنوار العدل على الرعيه، و لمعت فى العالم بوادر السيره العمرية، بطلعه حضره الوزير النجيب،

المخصوص من الورع والتقوى بأوفر نصيب، الحاج محمد نجيب باشا ...» اه.

و جاء فى تاريخ الشاوى أنه تركى الأصل و كان برتبه وزير، و هو من نفس أهالى استنبول و من أشرفها القدماء أبا عن جد، و هم ذوو قدر و حشم، و كانوا ممتازين على أهالى استنبول لشرفهم. و كانت سلاطين آل عثمان تزورهم. يأتون إلى محلهم فى الشهر مرتين أو أقل أو أزيد و لا يزورون غيرهم من الوزراء و الأشراف و السكنه. إلى أن قال:

«كان ذا عداله و متانه و شجاعه يأخذ بحق المظلوم و لا تأخذه فى الله لومه لائم» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٧

جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى - عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٨

### قتله سليمان الغنام:

هو بانى المسجد المعروف باسمه. قتله الوزير محمد نجيب باشا سنة ١٢٥٨ هـ و رثاه السيد عبد الغفار الأخرس بأبيات. و لم نعرف سبب قتله.

### واقعه كربلاء

كان التغلب فى كربلاء قد استمر من أيام داود باشا، إلى آخر عهد على رضا باشا اللاز، و لما ورد محمد نجيب باشا و علم بذلك جهّز جيشا فى ذى القعدة سنة ١٢٥٨ هـ فحاصر البلده. و فى ١١ ذى الحجه سنة ١٢٥٨ هـ استولى عليها. و جاء تاريخ ذلك (غدیر دم).

و جاء فى التاريخ المجهول:

«بلده كربلاء كانت عاصيه على وزراء بغداد، فسیر نجيب باشا العساكر إليها، و حاصرها و كان بها السيد إبراهيم الزعفرانى، أصله عجمى، و ترأس على أوباشها و سفهائها، و أطاعه أراذل البلد و المفسدون و هم يتولون الحرب، و عامتهم من أيام داود باشا كانوا عاصين إلا أنهم يؤدون شيئا قليلا عوض خراجها، و كل من يعمل مفسده من العراق، أو يأكل أموال الناس، يذهب إلى كربلاء و يجار بهؤلاء الأراذل حتى اجتمع عندهم مقدار عشره آلاف مقاتل من أجلاف الناس و عصت أيام داود باشا، و زمان على باشا أيضا، فهم عصاه، بغاه، يؤدون ... فى كربلاء حتى أنهم أمسكوا مره على أحد مجتهديهم السيد إبراهيم القزوينى (القزوينى) ليلا، و لم يطلقوه حتى أدى لهم أربعة آلاف قران من سكه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٩

محمد شاه.. و كانوا مفسدين، ذوى جرأه على أعراض الناس، و أهل البلد يهابونهم، و يخافون على أنفسهم، لأنهم متى أرادوا، هجموا على بيت أحدهم و نهبوه، و الحاكم الذى هو من أهل البلد طوع أيديهم و لا يعارضهم بما يفعل هؤلاء الباغون الفجرة.

و فى أيام على باشا حاصرهما



و خرج إليه سادات البلد، و علماءؤهم، و تكفلوا له بزيادة الإيراد، فارتحل عنهم، و كان ذلك الوزير لا يبالي بعصيانهم، و مرامه الدراهم، و قد أدوا له سبعين ألف قران المثل اثنين عما يؤدونه إلى داود باشا، فرضى و تركهم.

و هذا الوزير محمد نجيب باشا حاصرها ثلاثة و عشرين يوما و يوم الجمعة التالى فى الثانى من عيد الأضحى جاء البشير إلى بغداد بفتحها عنوه (مبينا) صوره الفتح، و كان قد تولى أمر العساكر فريق النظام كرد محمد باشا، و بدأ يرمى الأطواب (المدافع) من جهه واحده، فلم يستقر أحد يقابل الأطواب إلى أن ثلم ثلمه من سور البلد (من محله باب النجف)، و دخل العسكر من تلك الثلمه، فانهزم البرطازيه عسكر البلد و خرجوا منه، و شرذمه قليله و أكثرها من أهل البلد دخلت حضره العباس و بدأوا يرامون العساكر السلطانيه، فوقف العساكر النظاميه أمامهم، و رموهم دفعات بالتفك (البنادق) فتساقط أكثر الذين فى الحضرة من الباغين من سكنه البلد و فقراء الناس، و نهب الجيش البلد مقدار أربع ساعات، و نادى منادى الأمان، و التجأ أكثر الناس إلى بيت السيد كاظم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٠

الرشتى المجتهد العالم المخالف لأصول مذهب الشيعة، و لقب مذهبه (بالكشفي)، أو (پشت سرى) كما أن مذهب الشيعة الذين هم أقدم منهم يسمى ب (البالاسريه)، و هم الشيعة الأصوليه، و كان بين الفريقين هؤلاء مقلدى السيد كاظم و الشيعة الذين هم مقلدى الشيخ محمد حسن البالاسرى عداوه شديده ظاهره..

و الذى قتل من ولايه كربلاء مقدار أربعة آلاف نفس، و من العسكر مقدار خمسمائه نفر، و من بعد فتحها أمسكوا السيد إبراهيم الزعفرانى، و جاؤوا به

إلى بغداد، والسيد صالح من كبار البلد و كم واحد، فالسيد صالح نفوه إلى كركوك، و ترجاه قونصلوص الإنكليز، و ابن الزعفرانى بقى أياما قلائل فى بغداد، و تمرض بالدق و مات.

و بعضهم عفا عنهم الوزير محمد نجيب باشا، و جعل عليهم واليا واحدا ... « اه.

و من هذا يعلم أشخاص الواقعه، و عواملها و من أهمها ضعف الحكومه، و تسلط المتغلبين ... و هذا شأن الحكومات الضعيفه.. و لا يزال الناس هناك إلى اليوم يرغبون فى حكم صارم لتكون يد الحكومه أقوى من الكل، و سلطتها نافذه على الجميع.. فلم تقف حوادث هؤلاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨١

عند هذا الحد، و قد ذاقوا حلاوه التغلب، فلا يفيد معهم تدبير، و لا يجدى تفاهم إلا السيطره المكينه التى تنتصر للضعيف و تعدل بين الجميع.. و الأسباب الظاهريه يتمسك بها كثيرون لتحقيق آمالهم المكتومه..

و ذكر هذه الواقعه السيد عبد الغفار الأخرس و يحاول كتاب اليوم أن يكسبها صبغه سياسيه من إيران أو أنها دينيه. و جل ما هنالك أن المتنفذين استبدوا بها استفاده من ضعف الدوله لا أكثر و لا أقل.

و جاء ذكر هذه الواقعه فى كتاب هدايه الطالبين لكريم خان الكرمانى، و بين أن الجيوش كانت تحترم بيوت الشيخيه، و كل من التجأ إليهم كان آمنا على نفسه و ماله، و لم يقتل أحد من أصحاب السيد كاظم الرشتى مع أن الذين التجأوا إلى المشاهد قد قتلوا بلا-رحمه، و يقولون إن الباشا دخل بجواده فى المكان المقدس. و فى تاريخ نبيل المعروف (نبيلى) من البهائيه تفصيل و تعيين لوجهه نظرهم و بين أنها جرت فى ليله عرفه من ذى الحجه سنه

١٢٥٨ هـ - ١٠ كانون الثاني سنة ١٨٤٢ م وفيها قتل ٩ آلاف شخص و سلب ما فى الجوامع من نفائس.

و جاء أن محمد شاه كان مريضاً فلم يشأ رجال دولته إخباره، فلما علم حنق، و عزم على أخذ الثأر إلا أن التدخل السياسى من روسيا و بريطانيا هدأه..

و فى كتاب قره العين فى تاريخ الجزيره و العراق و بين النهريين تأليف محمد رشيد السعدى أن الواقعه جرت فى التاريخ المذكور قال:

جاهر أهل كربلاء بالعصيان فأرسل والى بغداد محمد نجيب باشا عليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٢

الجنود المظفره العثمانيه فانتصروا على العصاه و قتلوا رؤساءهم و عاد الأمن و السكينه» اه.

و فى تاريخ الشاوى جاء تفصيل أيضا إلا أنه لم ينسبها للعصيان من الأهلين، بل يتن أن بنتا من شهزادات الدوله القجرية قد تعرض بها العصاه. و اختطفوها و فعلوا ما فعلوا بها. و فى نتيجه المخبرات السياسيه اضطرت الدوله على القضاء على عصيان هؤلاء اتخذت هذه الحادثه وسيله أنذرهم الوالى أن يسلموا الأشقياء تنفيذاً للإراداه السلطانيه فأبوا. و من ثم ضربهم. و فصل ذلك ... و الحال أن ما ذكره كان أيام داود باشا.

و لا يهمننا تفصيل الواقعه بأكثر من هذا و لكننا لا نعلم الحاكم الذى عينه الوزير لإدارتهم، و مهما يكن فلا يفترق عمن ذكروا. و عندى كتاب لأهل كربلا ذكروا فيه تفاصيل الواقعه أيام داود باشا و كان مبدأ العصيان سنة ١٢٤١ هـ و دام إلى المحرم سنة ١٢٤٢ و هو المسمى (نزّه الإخوان فى واقعه بلد المقتول العطشان). لم يعرف مؤلفه. و منه نسخ عديده. عندى نسخه منها. أولها: الحمد لله الذى نصب أولياءه الخ.

و يعين مبادئ العصيان

و رجاله و حروبه فى وقائع. و هذا يفسر ما جرى مؤخرا أيام نجيب باشا. و قد أشرت إلى ما فيه أيام داود باشا فى حوادث تلك السنه. إلا- أن التاريخ المجهول المؤلف أوضح الحاله و علاقته الوزراء من أيام داود باشا إلى أيام محمد نجيب باشا و حدوث هذه الوقعه بالاستيلاء على المتنفذين إلا أن هذا الكتاب يعين أشخاص العصيان أيام داود باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٣

## حوادث سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م

### القرعه فى الموصل:

تأسست أيام محمد باشا اينجه بيرقدار. ضيق على الموصل، فثارت تائره الأهلين و عارضوا الجنديه فأرسل إليهم الوالى أحد أعوانه قاسم أفندى ليدعوهم بالتى هى أحسن، فقاموا فى وجهه و قتلوه، فأحضر محمد باشا عشرين مدفعا صوبها على المدينه، و أرسل بعض الكتائب النظاميه، فدخلوا المدينه و نهبوا أسواقها، و سفكوا دماء الأبرياء، و ألقى القبض على بعض الوجوه و نفوا إلى البصره. و من ثم أذعن الأهلون قسرا، و قبلوا بالجنديه، و لكنه تجاوز حدود نظامها.

### السيد كاظم الرشتى مؤسس الكشفيه:

توفى السيد كاظم الرشتى فى ٩ ذى الحجه سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٤ م. ذكرته فى كتاب تاريخ (عقائد الشيخيه و الكشفيه).

و عقائد الكشفيه هى عقائد الشيخيه موسعه فى شرح المطالب.

انتشرت فى أنحاء عديده من العراق و إيران. و آل الرشتى معروفون فى كربلاء هم من ذريه السيد كاظم. و منهم فى إيران.

## حوادث سنه ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م

### وفاه والى الموصل: (محمد باشا البيرقدار)

كان هذا تركى الأصل من مدينه پارطين فى قسطنونى. خدم الجنديه فى مصر و غيرها ثم رحل إلى الشام. مكث بها مده طويله، فجمع له أصحابا و أعوانا شخص بهم إلى ديار بكر، ثم إلى الموصل، و نزل بظاهر البلد قريبا من باب سنجار، فخرج عليه الأهلون و طردوه، و لما أنهى خبره إلى والى بغداد على رضا باشا اللاز أرسل إليه فاستقدمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٤

سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م و ولاه متصرفيه كركوك حيث بقى زهاء سنتين و شيد فيها قصرا منيفا جعله دار الحكومه. بناه على نهر شاطرلى.

و لما عزل محمد سعيد باشا آل ياسين أفندى من الموصل سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م فوضت إليه ولايه الموصل. و كانت الولايه

مختله الأمن، أصابها القلق العظيم من الإمارات المجاوره لا سيما الرواندى.

فتمكن من التغلب على الصعاب، و تأسيس الراحه و الأمن بعد القضاء على إماره كور باشا الرواندى و على إماره العماديه، و أسس القرعه بالوجه المذكور ...

و من مؤسساته:

١- تعمير دار الحكومه. ألزم التجار و الأهلين بالإعانه لها.

٢- تعمير الثكنه العسكريه.

٣- المستشفى.

٤- جامع سوق الحنطه.

٥- جدد مزار دانيال النبي.

٦- نظم أحوال الجند، و أنشأ لهم الأفران العديده.

٧- اهتم ببنائه معمل لصنع المدافع و القنابل و البارود و غيرها من الأسلحه و جلب صناعا حاذقين فعمل ما يزيد

على الثمانين مدفعا، و اليوم يرى منها مدفعا أمام الثكنه العسكريه.

و كان محمد باشا شديدا فيما يرومه، قاسيا على العصاه، فظا شرسا مع الأهلين.. توفي سنه ١٢٦٠ هـ على ما جاء فى تاريخ لطفى، و فى تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م، و هو أول وال تركى أعقب إداره المماليك و لعل شدته كانت لقطع آمال النهضه عليه و القيام ضدّه. و من ثم انحطت العلوم العربيه و المدارس الدينيه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٥

جرا زوال من يجيز المؤلفين على التأليف العربيه، و الحاجه إلى المعاش يارضاه الحكومه فى معرفه لغتها، و اضطراب إداره الأوقاف و إهمال شؤونها، و فتح المدارس الحديثه لاتباع التدريس الحكومى.

و الملحوظ أن الوزير على رضا باشا كان استخدمه قائم مقامه فى حلب. و من المستبعد أن يكون مجيئه إلى الموصل بالوجه المنقول كما يفهم مما أوضحنا سابقا.

### ولاه الموصل و اليزيديه:

بعد وفاه البيرقدار و جهت ولايه الموصل إلى شريف باشا برتبه وزاره. و هذا هاجم سنجار فى هذه السنه. و لم تقف حوادثهم عند كور باشا و ما أوقع بهم. و لعل أهل سنجار لم تصيبهم تلك الحوادث و لم تصلهم بنارها، فامتنعوا بجبالهم و هكذا أعقت هذه الوقعه صوله حافظ باشا والى الموصل أيضا، فجرت مذابح دمويه قاسيه. و فى سنه ١٢٦١ هـ هاجمهم محمد باشا الكريدى والى الموصل أيضا فأفحش فى قتلهم.

و قبض على زعيمهم الشيخ ناصر. و كان هذا الوالى من أقسى ولاه الموصل عليهم. و هكذا فعل طيار باشا والى الموصل فى سنه ١٢٦٢ هـ.

و لم تنقطع وقائعهم و لا هدأت ثوراتهم إلى أيام مدحت باشا.

### أوراق الطمغا:

أحدثت فى هذه الأيام الطمغا (التمغا)، و لم يسبق أن استعملت فى المعاملات من بيع و شراء و ما مائل من عقود بأن تكتب بأوراق رسميه ذات قيمه، و هى المسماه ب (أوراق الطمغا).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٦

ثم إنه صدرت الطوايع، فصارت تتداول.

### الباب و البهائيه

من مده طويله فقد العلماء الدعوه إلى العقيدہ و تباعدوا عن الاتصال بالأهلين. و بذلك أهملت عقائد الشعب أو قل الاتصال بها.

الأمر الذى دعا أن يتصل دعاه آخرون من المبتدعه. و بذلك كانت لهم العلاقه مكينه بالأهلين.

و كان نادر شاه ضيق على العلماء و أخرجهم كثيرا لما رأى من مخالفتهم سياسته، و لم يتعاونوا معه. و بعد نادر شاه تنفسوا الصعداء، و رأوا احتراماً من الملوك و الأمراء إلا أنهم فاجأتهم عقائد كان سببها إهمالهم العلاقه بالشعب و إرشاده. فظهر الشيخيه أتباع الشيخ أحمد الأحسائي، ثم الكشفيه. ثم ظهر فى هذه الأيام (الباب) و هو رئيس نحله (البايه) و مبتدعون آخرون منهم (البهاء) ...

كان ظهور الباب (على محمد الشيرازى) فى إيران بتاريخ ٥ جمادى الأولى سنه ١٢٦٠هـ - ١٨٤٤ م، فمال إليه كثيرون. و لما أعلن دعوته قامت الدوله الإيرانيه فى وجهه، و كذا العلماء و أعلنوا تكفيره و عارضوه بشده إلا أن الكثير من الإيرانيين تابعوه لأسباب سياسيه عدا الدعوه، و أسباب أخرى و آخرون تابعوا العلماء فكانوا شطرين. و انتشرت الدعوه فى إيران. و غالب المتصوفه منهم.

و فى هذه السنه كان مقدّمهم فى بغداد محمد بن شبل العجمى و يبلغ من معه نحو خمسين أو ستين رجلا و هذا الداعيه كان من أتباع السيد كاظم الرشتى. حبسه الوزير نجيب باشا كما حبس المرأه (قره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

العين) فى بيت المفتى (هو أبو الثناء الآلوسى). فوجدها أثناء المباحثه معها كافره فتركها. و بعد ذلك أطلقوها و سيروها إلى بلاد العجم، و سيروا محمد الشبل إلى الدوله.

كتب الوزير بخبره إلى استنبول بأن أهل كربلاء و النجف و علماءها لم يقبلوه فجىء به إلى بغداد، و كتب محضر من علماء بغداد فى أمره بعد أن دونوا ما ذكره، فقدم إلى استنبول. و سجن هو فى بغداد فاستطلعوا رأى الدوله فيه. و على هذا أرسل، و سجن فى الترسانه العامره (دار صناعه السفن) و صدرت الإراده السنیه بذلك كما فهم من الأوراق الرسمیه.

و غالب من تبعه كان من الكشفيه. و إن قره العين متأثره بغلاه التصوف. و تعد هذه المطالب من أول ما عرف عنهم. و كان قد ولد الباب فى أول المحرم سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م و هو متأثر بالكشفيه. التف حوله جماعه ناصروا هذه الدعوه. و مال إليه استغلايون فى الدين و السياسه فرأت دوله إيران خطرا فيها يهدد سلامتها. و من ثم حدثت معارك. و بعدها أمرت أن يقتل هذا الداعيه فقتل رميا بالرصاص فى تبريز بتاريخ ٢٧ شعبان سنه ١٢٦٦ هـ - ٨ تموز سنه ١٨٥٠ م، فلم تطل دعوته أكثر من ست سنوات. و له (كتاب البيان)، و مجموعه مخطوطه قد حوت غالب رسائله. كتبها كاتبه الخاص محمد حسين بن عبد الله من كتاب وحيه. و عندى هذه المجموعه بخطه. و من كتاب وحيه ميرزا أحمد القزوينى.

و لما قتل عاد الكثير من أشياعه إلى الإسلام لتحقق كذب دعوته، و أصر آخرون على ما عندهم إلا أنهم تشتتوا. و من بقى منهم كنتم عقيدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،



و أظهر الشيع. و آخرون هربوا إلى العراق باسم الزيارة فتركوا أثرا.

و من هؤلاء حسين على بن عباس النورى ورد العراق فى غره المحرم سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م كان استأذن فى مبارحه طهران للتوجه إلى العتبات بقصد الزيارة فبقى فى بغداد. و كان يختلف إلى السليمانيه.

و منها إلى جبل سرگلو و يعود إلى بغداد. و بالنظر إلى المخابرات الرسميه و شكوى إيران فى أنهم لم يهدأوا من إلقاء بدور الفتن. قررت الدوله العثمانيه تبيعه و من معه بعد أن أقام ببغداد إحدى عشره سنه و بضعه أشهر فى خلالها درس ابنه عباس أفندى المسمى أخيرا ب (عبد البهاء) العربيه على العلامه عبد السلام الشواف.

و فى سنه ١٢٧٩ هـ أظهر دعوته فى بغداد إبان نفيهم و جمعهم فى (الحديقه النجيبه) و تسمى اليوم ب (المجيديه) أعلن أنه ناله الظهور أى صار (إلهًا) و وضع (عقيدته الجديده) بزعم أن الباب بشر به. و هى لا تختلف عن عقيدته أهل الحلول و الاتحاد و الوحده أو أعاد إلى الذاكره دعوه أهل الإبطان عينا فى تعطيل الصفات أى أنهم عندهم البارى ليس له وجود بالمعنى المعروف و لا- صفات و إنما يظهر ذلك فى الأشخاص، و أن عقيدته الباطنيه على هذا بل إن هذه لا تختلف عن تلك. قبلها عينا باسم جديد. و سمي نفسه (البهاء). و منه اشتقت البهائيه. و صار ابنه بعده يدعى عبد البهاء.

و عقيدتهم تلخص فى عباده الأشخاص أو عقيدته التجلى الناجمه من وحده الوجود و من أصول عقائدهم قيام قائمهم و متابعه دعوته. و فى عدم التقيّد بالرسوم الدينيه أو (التكاليف الشرعيه) و هى (عقيدته الباطنيه).

و (غلاه التصوف) على هذه العقيدته فلا

يختلفون في عقيدته عن هؤلاء.

فالعقيدته هي عين عقائد الإسماعيليه و الباطنيه الآخرين من غلاه و غيرهم. و هكذا كان بدعوته يريد أن يحقق ما قيل في المهدي من أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٩

يأتى بدین جدید و هو علی العرب شدید. نفى إلى استنبول و منها إلى أدرنه و صلوا إليها في ٢٨ جمادى الثانيه سنه ١٢٨٠ هـ و من ثم انفصل منه (صبح الأزل). و كان اختاره الباب ليكون داعيه. و هو أخو البهاء فعارضه البهاء، و صرف الدعوه إلى نفسه بداعى أنه كان مستودع الأمر، و أن مستقر الدعوه هو البهاء، دون صبح الأزل، فاستغلها لنفسه.

و من ثم حصلت بينهما مشاده فأبعدوا من أدرنه في بدايه سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م. فجعل صبح الأزل و اسمه (ميرزا يحيى) في ماغوسه من (جزيره قبرص). و أما البهاء و أتباعه فقد نقلوا إلى (عكا) فأقاموا بها. و البهاء مالت إليه الرغبه لقرب اتصاله بإيران و استمر في دعوته.

و تابعه الباطنيه و قسم كبير من الكشفيه. و الغربيون حاولوا الاستفاده من هذا الانشقاق فناصروهم. و كانت الإشاده بذكرهم تأييدا لسياسه التفريق.

فظن الناس أنه جاء بعقيدته جديده. و هي قديمه جدا لا تختلف عن عقائد الإسماعيليه و غلاه التصوف.

توفى البهاء في ٢ ذى القعدة سنه ١٣٠٩ هـ - ١٦ - أيار سنه ١٨٩٢ م و له مؤلفات منها (الإيقان) و (جواهر الأسرار)، و (الأقدس)، و (الطرازات)، و (الإشراقات)، و (الألواح)، و (الكلمات المكنوته) و غير ذلك. و يشك كل الشك أن يكون كتب هذه الكتب كلها. و إنما كتب له ابنه (عباس أفندى). و كان خلفه. و سمى نفسه (عبد البهاء).

و هو أقدر من أبيه بكثير بل

هو الذى أوجد والده و أذاع شهرته. و غير دعوته و عدّل فيها فجعلها عامه بعد أن كانت تهدف الانفصال عن العرب بدين جديد.

أظهر عبد البهاء مؤلفات عديده له. و فى أيامه اكتسبت نشاطا بما أذاع عن والده و على لسانه. و توفى فى ٢٨ تشرين الأول (نوفمبر) سنه ١٩٢١ م فخلفه شوقى و هو المعروف ب (الربانى). ابن ضيائيه خانم بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٠

عبد البهاء. و والده ميرزا هادى أفنان الشيرازى. من نفس أسرهِ حسين أفنان. و هذا جاء بعد الاحتلال البريطانى إلى بغداد و شغل مركزا مهما، و بسببه انتشر البهائيون فى بغداد. و حسين أفنان بن فروغيه خانم بنت البهاء.

و على كل لم تكن عقيدتهم جديده بل تستند إلى (الأفلاطونيه الحديثه) و تسمى الإشراقية. و هى ماديه صرفه تعتقد بأن العالم هو الله.

و الباطنيه و غلاه التصوف على هذه العقيده. و كل ما دعوا إليه مذكور فى كتب غلاه التصوف.

و أهم مبادئهم الوحده و الاتحاد و الحلول و إنكار التكاليف و نفى صفات البارى و أنها لا تظهر إلا فى التجلى أو الإشراق فى الأشخاص و من هنا نشأت (عباده الأشخاص) فلا تختلف عن أهل الإبطان بوجه.

و افرقوا عن الشيخيه فى أن الحلول و الإشراق لا يستدعى أن يكون فى الأئمه بل يصح أن يكون فى غيرهم. و بذلك قبلوا فكره التصوف دون الشيخيه. و كلها (عباده أشخاص). و اعتقاد الألوهيه فيهم. و أن البارى لا يظهر و لا يعرف إلا فى أمثال هؤلاء الأشخاص.

كتبت رساله فى عقائدهم و تاريخ ظهورهم و تطور معتقداتهم. و هنا ذكرت العلاقه و الأثر و التأثير فى حينه بالقطر العراقى.

**حوادث سنه ١٢٦١هـ - ١٨٤٥ م**

**الطبقجه لى و مدرسته:**

آل الطبقجه

لى من الأسر العلميه المعروفه ببغداد. منهم السيد أحمد الطبقچه لى كان مفتيا ببغداد، و له شرح كلمه التوحيد و الأ-جوبه الحكيمه على الأسئلة الهنديه. توفى سنه ١٢١٣ هـ. و إن ابنه السيد محمد كان من العلماء أيضا و له شرح على كتاب والده فى كلمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩١

التوحيد. و جعل داره مدرسه للعلوم و جعل المتولى عليها و المدرس فيها الشيخ داود رأس أسره آل الشيخ داود. تكلمت عليها فى كتاب المعاهد الخيرييه. و توفى السيد محمد سنه ١٢٦٥ هـ بعد وقف المدرسه بسنه واحده. و لم يعقب. و سيأتى الكلام على السيد محمد سعيد المفتى.

**حوادث سنه ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م**

### **الوباء:**

فى هذه السنه سنه (١٢٦٢ هـ) وقع الطاعون ببغداد، و فى كثير من الأنحاء العراقيه.

### **وفيات**

### **اشاره**

و ذكر فى حديقه الورود من وفيات هذا الطاعون:

### **١ - عبد الفتاح الشواف.**

و هو مؤلف حديقه الورود فى مدائح أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود الأوسى. كتبها فى حياه الأستاذ أبى الثناء. و هى أول كتاب كتب فى حياته و تعد من خير المراجع فى تاريخ العراق الأدبى و السياسى. و غالب الوقائع فى أيامه ذات علاقته به. فجلا السيد عبد الفتاح صفحه من هذا التاريخ. توفى فى شوال هذه السنه رحمه الله تعالى.

هذا. و وقفت الحديقه عند ما كتب فأتهمها الأستاذ أبو الثناء. ثم إنه لم يستطع الدوام عليها فأكملها أمين الفتوى إبراهيم بن بكتاش و استمر فيها قليلا فتم المجلد الأول من هذا الكتاب الجليل.

ثم إن السيد نعمان خير الدين الأوسى ابن أبى الثناء ألحقه بمجلد ثان جاء صفحه متممه لأدب عصر أبى الثناء الأوسى و فيه بيان صلاته بالعلماء الأفاضل و الأدباء الأكابر. و اختصر الحديقه الأستاذ عبد السلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٢

الشواف أخو عبد الفتاح الشواف و جد الأساتذه محمود عزت و مصطفى عزت.

أوسعنا البحث في (التاريخ الأدبي في العراق)، و في كتاب (ذكرى أبي الثناء) بمناسبة مرور مائه سنه على وفاته.

## ٢- العلامة السيد إبراهيم القزويني في كربلاء.

توفي في الرباء في هذه السنه. و له ذكر في حقيقه الورود.

### حوادث سنه ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧ م

#### في هذه السنه:

١- أنعم السلطان على الوزير نجيب باشا بسيف مرصع، ثمين لما قام به من خدمات، تليطفا له. أرسله مع أحد القراء (الندماء) و هو راغب آغا..

٢- قدمت لمراقدا الأولياء الكرام ستائر تغطي بها المشاهد.

أرسلت إلى بغداد مع ابن الوالي نجيب باشا و هو جميل بك..

ويلاحظ أن نجيب باشا له ابن آخر هو أحمد شكري بك.

٣- أبطل بيع الرقيق و الأسير بفرمان سلطاني.

٤- بدرهان بك متسلم قضاء الجزيره التابع للموصل كان قد عاث بالأمن، و تجاوز على الأهلين، و لم يلتفت إلى النصائح، و لا أصغى للتنبيهات.. فاقضى تأديبه، فساقته إليه الحكومه قوه عسكريه بقياده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٣

عثمان باشا.. ففضى على غائلته. و كان متحصنا في مواطن منيعه جدا..

## معاهده أرضروم (بين إيران و العراق)

هذه المعاهده عقدت بين دوله إيران (الدوله القجاريه) أيام محمد شاه و بين الدوله العثمانيه أيام السلطان عبد المجيد في أرضروم و كانت في ١٣ جمادى الآخره من سنه ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م. و قد غلط من قال كانت سنه ١٢٦٤ هجريه. و تستند إلى معاهده ١٩ ذى القعده سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٣ م المعقوده في أرضروم أيضا بين إيران (الدوله القجاريه) أيام فتح علي شاه و بين الدوله العثمانيه أيام السلطان محمود الثاني و هذه تستند أيضا إلى معاهده ١٧ شعبان سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م أيام نادر شاه. و فيها تقرير الحدود كما كانت أيام السلطان مراد الرابع بموجب المعاهده المعقوده في أوائل شوال سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٤٠ م.

والمعاهده الأخره غيرت كثيرا فى حدود (زهاب) أو (زهاو) و وردت فى المعاهده بلفظ (ذهاب) غلطا فجعلت شرقيا البلاد  
الجبليه لجهه إيران و غربيا للعراق كما منحت (المحمره) و ميناءها لإيران

و كذا (جزيره الخضر) و (لنكرگاه) و السواحل الشرقيه من شط العرب ابتداء من المحمره إلى مصب شط العرب في البحر. و تركت الأراضي المذكوره بعشائرها لإيران كما أن إيران تركت كل دعوى في لواء السليمانيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٤

و بلدتها و تعهدت بأن لا تتدخل في تملكها في ذلك و لا تتعرض به.

و قرر فيها أن يشرع عقب عقد المعاهده بأمر (تحديد الحدود). و أما العشائر فممنع كل تجاوز يقع منها، و أن دولتها مسؤوله عنه. و أما العشائر الذين لا تعرف تابعيتهم فيخبرون في اتخاذ موطن، و أن يكونوا تابعين إحدى الدولتين.

و باقى المطالب إقرار لما جاء في المعاهدات السابقه من ألفه و أخوه و رعايه للحقوق الجواريه و من مراعاة زوار و اتصال تجارى ...

و ما مائل.

و هذه المعاهده تمت بعد مخابرات سياسيه لسنين عديده. و عندى جملة كبيره من هذه المخابرات لا تزال مخطوطه.

و بهذه المعاهده رفع النزاع المستمر من أجل بابان و من أجل عشائر كعب و عشائر الحدود الأخرى بل كانت السبب في القضاء على بعض الإمارات المتغلبه بين الطرفين بل إن الدوله العثمانيه استغلتهما للقضاء على غائله بابان. و لكن إيران لم تتمكن إلا بعد حين.

### تحديد الحدود (بين إيران و العراق)

إن تحديد الحدود شرع فيه بعد تصديق المعاهده المذكوره أعلامه مباشره. و تكونت لجنه لهذا الغرض و كانت العشائر و الإمارات المجاوره تحدث القلاقل بلا علم من الدولتين بسبب النزاع على المراعى أو لضروره كانت تراها، فتحدث معارك.

و ربما كان بعض هذه بإيعاز عند اشتداد حاله التوتر بين إيران و العراق فاشتدت الحروب و كادت تقضى على الدولتين دون جدوى مما أدى إلى ضعفهما و لما رأت الدولتان أن

ذلك مضرّ بصالحهما تقاربنا لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٥

عرفتا من نتائج وخيمه إلا أن محمد على ميرزا حاول أن يعيد إلى الأذهان وقائع نادر شاه أو حوادث عباس شاه ... فلم يفلح. و بعد وفاته سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م هدأت الحالة و تم الصلح بين إيران و العراق سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م. و أكد هذا الصلح بمعاهده سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م.

عزمت الدولتان على تحقيق الصلح بعد مخابرات سياسيه كثيره فعقدتا المعاهده على أن يجرى تحديد الحدود فورا، و أن يبدأ من خليج فارس و يمضى التحديد حتى يصل إلى أرضروم (أرزن الروم) فوقع ذلك فعلا و اختار العثمانيون الفريق درويش باشا و بصحبه خورشيد بك كاتبا و أوعز إلى الأخير منهما بتدوين ما يعرض من مواطن و من سكان و أحوال اجتماعيه و صناعه و عشائر و ما مائل. و اختارت إيران أحد رجالها و عهد إلى أحد رجال الروس و أحد رجال الإنكليز فقاموا فعلا و أجروا التحديد إلا أنه لم يتم لما حدث من أوضاع و حالات طارئه.

و إن الفريق درويش باشا كتب تقريرا بالتحديد طبع عدده مرات إلا أنه مختصر بالرغم مما حوى من فوائد. و إن خورشيد بك صار (باشا) كتب (سياحتنامه حدود). فجاء كتابه هذا مكملا لذلك التقرير و لم نقف على مثلهما في إيران فكانا خزانه معلومات في أحوال العراق لم يترك فيهما شارده و لا وارده فيما كان عليه العراق و ما هو عليه في أيامهما.

أما ما حدث بعد ذلك فمعلوم. و لعل علاقه خورشيد بك بالعراق دعت إلى هذا التفصيل.

أدر كنا الوضعين نزاع الحدود و ماهيته، و حاله القطر، فكشفا ما



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٦

ناصر الدين شاه- عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٧

يكن معروفًا، و عينا تاريخ النزاع و مولداته، فعلمنا صفحات كثيره عن العراق، و أدركنا أن لا أمل فى توسيع الحدود أو الاشتغال بأمر لم يؤد إلى نتيجته صالحه.

دام تحديد الحدود إلى نهايه سنه ١٢٦٨ هـ - ١٨٥١ م. من أيام نجيب باشا إلى أيام نامق باشا الكبير و من ثم اشتدت الحاله فحدثت الحرب مع روسيا فوقف العمل و لم يتقرر الحد بين إيران و العراق.

و قبيل الحرب العامه الأولى أى فى سنه ١٩١٣ م أعيد النظر فى التحديد فلم يسفر عن نتيجته حاسمه.

و إذا كانت الحدود لم تحسم لحد الآن فقد ترك لنا هؤلاء الأفاضل معلومات جمه لما يتعلق بالقطر فى مختلف أوضاعه إلى أيامهما. و هذه لم تظهر فى حينها. و إنما كشفت عنها الأيام. و حبذا مثل هذه و لم نر إلا القليل من نوعها.

و من جهه أخرى جلت عما يجاور الحدود العراقيه من أصقاع و عشائر بحيث لم يبق خفاء و زال الإبهام و من ثم عرفنا الأوضاع فانكشفت انكشافا تاما.

و فى أيام الدولتين الحاضرتين تم التفاهم من طريقه و جرت محاولات لتحديد الحدود و أن ينهى أمرها، فلا يبقى نزاع أو ما يسمى بالنزاع فقد ترك الفريقان الآمال أو لم يجدا ما كان يشعر به من كان قبلهما فحصل التفاهم. و لم يشأ أحد أن يعيد التجربه.

و هل رأينا من كتب مثل ما كان كتب فى تقرير درويش باشا و خورشيد باشا بأمل اتصال المعرفه إلى أيامنا؟ لم نقف على شىء من ذلك أو لم يظهر. و من جهه أخرى

لم نعر على ما كتبه الإيرانيون في تحديد الحدود لتعرف و جهات النظر، أو ما توسع فيه كل فريق كما أنهم لم يكتبوا عما جرى في هذه الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٨

و الملحوظ أن عشائر الحدود و إماره بابان و كعب كل هذه كانت تثير القلاقل. و يعرف هذا من وقائع العراق و حوادثه في مختلف الأزمان. و من ثم تتعين الأوضاع.

### حوادث سنه ١٢٦٤هـ - ١٨٤٧ م

#### غلاء و قحط:

قلّت الغلال و ارتفعت الأسعار في هذا العام. و في سواد العراق من باع أولاده لزياده القحط.. و لا يستغرب وجود غلاء و قحط، فالوسائل الثقليه و المخابرات الخارجيه تكاد تكون مفقوده، و مثل هذه لا- تؤدي إلى سد الخلل.. و كثيرا ما يقع أمثالها في ممالك عديده حتى في العراق الوافر الخيرات و المزارع.

#### فيلق العراق و الحجاز:

في هذه السنه تأسس فيلق باسم (فيلق العراق و الحجاز) و جعل (مشيره) عبدى باشا ناظر المدارس العسكريه، و دعى إلى استنبول حمدى باشا فريق بغداد، و أرسل مكانه عزمى باشا برتبه فريق..

### حوادث سنه ١٢٦٥هـ - ١٨٤٨ م

#### البصره - الأسطول:

في هذه السنه أمرت الدوله بلزوم إصلاح الأسطول في البصره من جديد، و بعثت ب (پير بك) من أمراء البحریه، مع بعض الضباط الموظفين للشروع بالعمل..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٩

#### عزل الوالى محمد نجيب باشا:

#### اشاره

يوم الجمعه ٢٢ شعبان سنه ١٢٦٥هـ عزل الوالى عن بغداد و منهم من قال كان عزله في رجب. و قد مرّ من حوادثه ما يبصر بما قام به من الأعمال إلا- أن الوثائق ليست كافيه للقطع بما هو معروف عنه من الحوادث، الأمر الذى اضطرنا أن ننقل ما قاله

المؤرخون فيه. جاء في مرآة الزوراء:

«خلف على رضا باشا اللاز في ولايه بغداد و كان والى الشام.

و هو قادر على إيقاع ما هدد. و له المهاره الكافيه فى ضبط الإدارة و تمشيه الأمور فهو من الوزراء الذين اختارتهم الدوله للمهمه. مآثره لا تنكر.. و لكنه كان قد بلغ فى أيامه الظلم و العسف بالأهلين حدًا فائقًا، تجاوز طوره.. و كان يحمل أفكارا باليه. الأمر الذى جعل الدوله لا تنتفع منه، و كذا الأمه..» اه.

و يريد أن يقول إن تمسكه بالطريقه القادريه تمسكا قويا صده عن النظر فى أمور الدوله و مال بكليته إلى نقيب الأشراف السيد على الكيلانى. تعلق به تعلقا كبيرا.. و الحق أنه ساعد على تنظيم أمور الوقف القادري، فنهج السيد على نهجا مقبولا، فصار ينتفع آل الكيلانى من هذا الوقف إلى اليوم. و من الغريب أن يشير الأستاذ سليمان فائق إلى ذلك فى حين أننا نراه يميل إلى (النقشبديه) كثيرا. و قد قبلت القادريه.

و فى سجل عثمانى أنه من الكرج، تخرج من الأقاليم، و تولى الدفترية و غيرها.. و تقلّب فى مناصب عديده. و بعد أن ولى منصب الشام

مدته ووجه إليه منصب الوزارة ببغداد فى ربيع الأول سنة ١٢٥٨ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٠

و عزل فى رجب سنة ١٢٦٥ هـ، و توفى فى رجب سنة ١٢٦٧ هـ و دفن بأبى أيوب، و كان مدبراً قديراً، ذا ثروه.

و فى هذا بيان حياته الرسميه، و فيه ما ينافى قول الشاوى عن أصله... و كان مدحه عبد الباقي العمرى بقصائد فى مناسبات عديده.

و كذا مدح ابنه.

### مما عرف به:

#### ١- النجيبه.

حديثه من مؤسساته، و تدعى اليوم (المجديه)، و فى أيام مدحت باشا اتخذت حديثه، ثم شيد فيها قصر لناصر الدين شاه ليقوم فيه مدته بقائه فى بغداد.. و تطورت حتى صارت (مستشفى) و هذه البستان يعدها (البهائيه) من المواطن المقدسه. لأنها حينما نفى (البهاء) سكنها بخيامه مع المنفيين معه مدته ١٠ أيام أو ١٢ يوماً إلى أن جرى سوقهم و تبعيدهم و أن البهاء فيها أعلن الوهيته. و من جراء ذلك صار يعد من الأماكن المحترمه عندهم. و يأتى الكلام على المستشفى فى حينه.

#### ٢- سقايه نجيب باشا.

أنشأها سنة ١٢٦١ هـ فى المنطقه (براثا) و للعمرى (عبد الباقي) قصيده هنا بها الوزير. اندرست هذه السقايه و لم يعرف تاريخ خرابها..

#### ٣- شريعه نجيب باشا.

اسم محله فى الأعظميه عرفت باسمه.

و لا تزال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠١

### والى بغداد عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا)

مدته وزارته قليله، لا- تتجاوز ثمانيه عشر شهرا و لا يؤمل خير من وال يبقى زمنا كهذا.. و لعل التجارب بصرت الدوله بمراعاة ذلك، فصارت هى تدربه بالوجه المرغوب فيه لديها، لا أن يسير بعقله و ترتيبه.

كأن الشاهد لا يرى ما يرى الغائب. وفي الوقت نفسه تحذر منه وتخشى تمكنه و تغلبه. فأوقعها الخوف في مهالك أعظم و مصاعب أجلّ.

كان فرمانه مؤرخا في أوائل شعبان سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م و يتضمن أن الوزير الحاج محمد نجيب باشا قد انفصل و أودعت مهام ولايه بغداد إليه، و هو متّصف بالأوصاف المطلوبة، واقف على أحوال الإياله، كان هناك مده، فأودعت إليه إياله بغداد و شهرزور و أن تتولى إداره البصره متصرفيه، فأودعت إلى والى طرابلس الغرب السابق المشير الوزير محمد راغب باشا، و أوصيا بمراعاه المتوطنين و السكان من الأهلين و التبعه و مراعاة وسائل راحتهم و رفاهم، و أن يلاحظ أمر طاعتهم و انقيادهم و التآليف فيما بينهم، و أن يكون سلوكهم مرعيا، و معاشرتهم بتيقظ و بصيره و أن تدار شهرزور بقائم مقام (متصرف) حسن الإدارة.

و أبو الثناء الآلوسى نعته بخير النعوت و أطراه و ذكر ما رأى منه من لطف. قال في نشوه المدام:

«حققت أنه لما سمع- الأستاذ سليمان فائق- بحلولى تلك المعاهد، و تحقق قرب و صولى مدينه آمد، رفع الأمر لحضره فيلسوف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٢

الوزراء، و من ابتهجت بوزارته العادله سابقا الزوراء، ذى الحسب الزاهر، و النسب الباهر، الذى لم يقل السلطان لغيره (عبدى)، و إن يكن قال فهو نادر، السيد

عبد الكريم نادر باشا الشهير بعبدى باشا.. اه.

إلى آخر ما قال. و مثله بل أكثر ما جاء فى غرائب الاغتراب.

أثنى عليه الأستاذ الألوسى، و كرر القول فى مدحه. رآه فى ديار بكر المعروفه ب (آمد) لما رأى من لطف و حفاوه فمدح أخلاقه النبيله..

و كل ما علمنا عنه أنه ذهب إلى (فينه) من بلاد النمسا للتحصيل، و فى سنة ١٢٥٦ ه صار رئيس أركان الجيش برتبه مير لواء.. و تقلب فى مناصب عديده، و فى ربيع الأول سنة ١٢٦٤ ه نال منصب المشيريه للعراق و الحجاز برتبه الوزاره، و فى رجب سنة ١٢٦٥ ه منح ولايه بغداد، و عزل فى صفر سنة ١٢٦٧ ه، و هكذا استمر فى صعود حتى نال السرداريه و السر عسكريه، ثم نزعنا منه. و فى سنة ١٣٠١ ه مات فى رودس. و الشاعر عثمان نورس كتب (أثر نادر) من (مجموعه الطرب على لسان الأدب) باللغه التركيه. تحوى بعض غزليات الوزير عبد الكريم نادر، و خصص لها الجزء الأول من مجموعته هذه، و فيها بعض أشعاره، و الباقي محرراته بقلم نورس.. و يذكر أنه رافقه من سنة ١٢٦٤ ه فرأى منه كل لطف و كرم كما شاهد منه الأدب الجم، و الشجاعه و القدره، و الحب للعلوم و المعارف و أثنى عليه كثيرا و جعل هذه المجموعه خاطره و ذكرى لتلك الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٣

و ذكر فى الجزء الثانى منها بعض غزليات على رضا باشا اللانز و جعلها ذكرى أخرى، و بهذا جمع ما يتعلق بأيام الوزيرين و بعض الغزل.

و فى تاريخ الأدب التركى أوسعت الكلام فى الشاعر عثمان نورس و محرراته. و يأتى الكلام عليه فى

حينه.

## القلعه:

و فى هذه السنه بنيت (القلعه). و تم بناؤها. و فى ديوان الفاروقى أبيات تشعر بعام البناء سنه ١٢٦٥ هـ. و هذه القلعه تحوى فى أيامنا (وزاره الدفاع). و كانت معروفه من العهد العباسى. و فيها أثر لا يزال محل اشتباه الباحثين. و يسمى ب (القصر العباسى). و فى أوائل العهد العثمانى كانت مشغوله بيوت للأهلين و حمام و مرافق أخرى و فى أيام السلطان مراد الرابع بنى فيها جامع القلعه. و كانت فيها دار الضرب و تكيه. و ذكرها أوليا جلى و نسب الجامع إلى السلطان مراد الرابع و قبله كان عمره السلطان سليمان فى حين أن وقفته معروفه و تدل على أنه بنى حين تأسيسه.

## حوادث سنه ١٢٦٦ هـ - ١٨٤٩ م

لم يظهر فيها من الحوادث ما يستحق الذكر.

## حوادث سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م

## عزل الوالى:

فى هذه السنه عزل الوالى عبدى باشا و قد مرّ ما يوضح حياته الرسميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٤

## والى بغداد محمد وجيه باشا (وجيهى باشا)

## اشاره

و هذا الوالى كانت مدته حكمه أقل من سابقه، فلم يطل مقامه أكثر من عشره أشهر، فلا يستطيع أن يتعرف بالشعب، و لا بإدارته و لا- اختيار موظفيه.. و لا- شك أنه لم يقع فى زمنه ما يستحق الذكر. و الظاهر أنه (محمد صالح وجيهى) المذكور بين و لاه الموصل من سنه ١٢٦٤ هـ إلى سنه ١٢٦٥ هـ.

## و فى مرآه الزوراء:

«إن وجيهى باشا أودع أمور الإدارة إلى نامق باشا، و لم يتدخل لا فى خيرها و لا فى شرها، و طلب أن يعفى عن هذا المنصب، و أنهى به إلى نامق باشا بضم مشيريه فيلق العراق إليه..» اه.

## و جاء في سجل عثماني:

«إنه من أهل يوزغاد، ثم صار رئيس البوابين و في سنة ١٢٤٣ هـ صار قائممقام وال في أدرنه، و بعدها تولى مناصب عديده و ولايات..

منها ولاية الموصل في ربيع الأول سنة ١٢٤٣ هـ (كذا). و هكذا حتى ولي بغداد في صفر سنة ١٢٤٨ هـ (كذا). و انفصل في صفر سنة ١٢٤٨ هـ (كذا) و هكذا صار في ولايات عديده بعدها. و توفي في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٨٤ هـ. و كان عارفا بالأمور الملكيه، مدبرا، و لم يتم سنة ١٢٤٧ هـ فعزل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٥

هذا. مع العلم بأن له ابنا اسمه محمد صالح فهل هو الذي ولي الموصل؟ مع الإشارة إلى أنه نفسه ولي الموصل. و لا شك في أنه كان هو نفسه والي الموصل.

## واقعه الوردية – الحله:

و في تاريخ الشاوى ورد أنه في أيام ولايته كان زعيم الفيلق السادس في بغداد و ملحقاتها المشير محمد نامق باشا و قد وقعت بينهما عداوه و بغضاء و أسبابها الوقائع و الثورات التي حدثت من عشائر الفرات فأراد الوالى تسكين الفتن سياسه و خالفه المشير، فكان من رأيه أن يؤدبهم حربا. و جرت المخابرات و المراجعات إلى استنبول فتعهد المشير بضربهم و تأديبهم لتأمين شرف الحكومه، فوافقت الدوله، و من ثم خرج بجنوده، فضربهم ضربه قاضيه، و أخذهم أخذ عزيز مقتدر، و أخبر استنبول بذلك فصدر الأمر بعزل الوالى و نصب المشير نامق باشا واليا مع زعامه الفيلق. و تسمى هذه الوقعه ب (واقعه الوردية). لأن اجتماع العشائر للحرب كان في أراضي مقاطعه الوردية. و الظاهر أن هذه الوقعه هي التي عرفت ب (واقعه بنى حسن) الآتى ذكرها ... بل لا يوجد غيرها.

## عزل الوالى:

في صفر هذه السنه سنة ١٢٤٧ هـ عزل الوالى وجيهى باشا. و في يوم السبت ٥ شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ خرج من بغداد قاصدا استنبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٦

## ولايه نامق باشا الكبير

كان هذا الوالى مدركا للأمور كما نعته بعض المعاصرين من العراقيين، و مهابا في أعين الناس يتكلم الفرنسيه بإتقان، و كان لا يداهن في أمور الحكومه، مقداما في الحروب، عاقلا، حازما.



أته الوزاره فى صفر، و فى آخر هذا الشهر جاءه الفرمان من السلطان بالحكومته التامه و أنه وال على العراق من الموصل إلى البصره، و أطراف بغداد، يولى عليها من شاء من قبله لا من قبل الدوله.

و قد هنا الأستاذ عبد الباقي العمرى بقصيده.

جاء فى تاريخ جودت باشا أنه كان من المعمرين، و هو فى عصرنا من أفخم مشيرى السلطنه. ولد سنه ١٢١٩ هـ. تقدم فى المناصب العسكريه بسرعه حتى نال فى ١ شعبان سنه ١٢٦٥ هـ منصب المشيريه لفيلق العراق و الحجاز. ثم إنه فى أوائل سنه ١٢٦٨ هـ حصل على منصب الولايه ببغداد فجمعت فيه العسكريه و الملكيه معا.. فكانت هذه ولايته الأولى فى بغداد.

و بقى فيها إلى ٢٩ شوال سنه ١٢٦٩ هـ فعين فى هذا التاريخ لمشيريه المدفيعه العامره، فعاد إلى استنبول و هو المعروف ب (نامق باشا الكبير). و لم يذكر هذا المؤرخ شيئاً من أعماله ببغداد..

### نفى و تبعيد

سير مع الوالى المعزول و جيهى باشا سبعة رجال نفوا مقيدين.

أرسلوا إلى استنبول، فكان ذلك باكوره أعماله، و من هؤلاء مشايخ العشائر:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٧

١- ظاهر المحمود شيخ زوبع.

٢- كرىدى شيخ الخزاعل.

٣- مع كرىدى ثلاثه من سادات قومته، و قيل معه سته.

قال صاحب التاريخ المجهول: «و هنا ذكر شىء يلزم تحريره و هو أن المنفيين إلى إسلامبول: كرىدى الخزاعى و معه من قومته، و ظاهر المحمود الزوبعى، فإن ظاهرا قد تكلم مع كرىدى على الهزيمه، و قال له اليوم نحن عرب،

و جنس واحد، و أنا مقتدر على الفرار هل لك أن تنهزم معي، فسكت عنه كرىدى، و وشى على (ظاهر)، فمسكه المبعوثون معهم و هم الجنود، و ضربوا ظاهرا ضربا موجعا. و من بعد ذلك أيضا انهزم من المأمورين بإيصالهم إلى إسلامبول من فوق الموصل، و ركض عامه ليله، و اختفى وقت الفجر بأشجار سدر، و رأى رجالا- على جمال فصادفوه و عرفوه، و هم من شمر، غزو، فأركبوه معهم و أوصلوه إلى محلهم، و أرسل إلى أهله، و تحول من مكانه الأول، و نجا بنفسه، و بدا يظهر العصيان، و يقطع الطريق، و أخذ بعض الأغنام لرعايا الحكام، و غار (كذا) مره ثانيه و معه فضيل أخو نجم الزيدان المحيوس عند الحكام فى بغداد، فأخذوا غنما مقدار عشرين ألف رأس و دواب و خيل، و كروان أموال أمتعه كان مرسولا إلى هيت بمقدار جسيم..» اه.

هذا. و قد تكلمت على قبيله زوبع فى (عشائر العراق) فى المجلد الأول، و أن رئيسها ظاهر المحمود علمنا عنه أول واقعه سنه ١٢٤٧.

### آل بابان و انقراض إمارتهم:

إن هذه الإمارة دامت مدة طويله. و أولها رئاسه دينيه، ثم وليت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٨

الإداره. و فى بادئ أمرها كانت سلطتها قليله لا تتجاوز شهر بازار.

بدأت فى أواسط القرن الحادى عشر الهجرى، فتوسعت بالسيطره على العشائر الكبيره حتى تمكنت. و قد مرّ بنا من حوادثها ما يعين مكانتها.

و غالب وقائع العراق متصله بها و بإيران معا، فلم يتيسر للدولة القضاء عليها و لكن شعرت بما يحيط بها من غوائل، و مثلها إيران فاضطرتا على مراعاة السلم و الهدوء بينهما بعد أن علمنا ما علمنا من حوادث محمد على مرزا. و بعد وفاته تمت

المصالحة بينها وبين إيران فعقدت معاهدة سنة ١٢٣٨ هـ. و سنة ١٢٤٥ هـ، و جرت مفاوضات عديدة لقطع نزاع الحدود من وجوهه المختلفه فى أراضيه و إماراته ...

و بذلك تمت معاهدة سنة ١٢٦٣ هـ المذكوره. و هذه المعاهدة فى الحقيقه تعد السبب فى القضاء على إماره بابان و انقراضها بعد جدال عنيف و نضال بالغ الحد. و باقى الأسباب من أهمها خمول طراً على البابانيين أو شعروا بمجارى الأحوال فأذعنوا رهبه أو رغبه. و لم يخالفوا ما حدث من تبدل من جراء أن الدوله اتخذت التدابير و كانت عزمه عزمه أكيدا فى القضاء على الإمارات فى العراق. و شجعها ما حدث من الوقيعه بالرواندى و بأمره العماديه.

قامت بتدابير تمهيديه من حين عقد المعاهده مع إيران أو قبلها إبان المفاوضات و استمرت فى تدابيرها إلى أن تم لها ما أرادت. و فى خلال المده و تأمينا لمطلوبها عزلت (نجيب باشا)، و جعلت عبدى باشا (عبد الكريم نادر) مشيرا ثم واليا و نامق باشا كذلك مشيرا ثم واليا، فاخترت أكابر رجالها للمهمات مع توقع ما يحدث سواء فى بابان أم فى المنتفق من حوادث ... و كلامنا فى بابان. و كنت كتبت كتاب (شهرزور- السليمانيه) أوضحت فيه عن هذه الإمارة و انقراضها و هنا أقول:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٩

إن الدوله عزلت أحمد باشا بن سليمان باشا من إمارة بابان سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م ودعته إلى استنبول و منحه مناصب مهمه. و جعلت أخاه الأصغر منه عبد الله باشا مكانه، وليها بصفه قائممقام (و هو بمعنى المتصرف فى هذه الأيام) و هذا عزل سنة ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م و ذهب إلى استنبول سنة ١٢٦٨ هـ

ه و تقلب في مناصب عديده.

ثم حل محله عزيز بك من آل بابان. و كان نامق باشا اعتمده في أول وروده إلا أنه بعد مدته قصيره عزله إذ قطع بأن آل بابان عادوا لا يصلحون للحكم. و بالتعبير الأولى أرادت الدوله إقصاءهم عن الإدارة فانتزعت منه الإمارة سنة ١٢٦٧ هـ.

و في الحقيقه كان انقراضهم من تاريخ المعاهده المعقوده مع إيران سنة ١٢٦٣ هـ. و أول قائممقام عرف للسليمانيه من غير البابانيين إسماعيل باشا فهو أول متصرف من العثمانيين.

و قد أثنى عليه أبو الثناء الألوسى و بين أنه كان صادق الخدمه لدولته، و أنه ممن صحبه زمن المرحوم على رضا باشا و قد خدم أحسن خدمه في حادثه السليمانيه فأنست به استنبول، و أنه رأى فيها من حسن معاملته فوق المأمول.

و في عشائر العراق الكرديه (ص ٩٨) و في كتاب لواء شهرزور- السليمانيه تفصيل أكثر.

### الحله في أيامه:

قال الشاوى: كان الوالى نامق باشا شجاعا حقودا على العصاه، فكل من يخرج عن طاعه الحكومه يقدم له السيف لا السياسه ... و كان الموظفون في أيامه يخافون بطشه و يبذلون كل جهد لينالوا رضاه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٠

و كان قد عين لقائممقاميه الحله خلف آغا إلى آخر ما قال. و حكى ظلم خلف آغا.

### مشيخه المنتفق:

في ٢٣ شهر ربيع الثانى سنة ١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م تغلب شيخ المنتفق منصور بن راشد (ابن ثامر السعدون و هو منصور باشا) من مشائخ المنتفق على فارس بن عجيل، و صار شيخا بالسيف بدل فارس المذكور، و كلاهما قبل هذه الماده ساد قومه مرتين، الواحد يغلب الآخر، و لم ينقطع القتال بينهما إلى أن آل الأمر في هذه الوقعه إلى الشيخ منصور ... و هو من أمراء المنتفق ... و فارس كان أبوه شيخا في وزاره داود باشا و انتصر عليه الشيخ منصور، فانتدب للشيخ منصور الشيخ وادى شيخ زبيد، سار من طريق الحله، و قصد الفزعه لمنصور، فوقف الفريقان طوائف المنتفق قسمين، قسم مع فارس، و قسم مع منصور و زبيد معهم، فأولا كان الغلب لجماعه فارس، و من بعد صارت الهزيمه على فارس و قومه، و قتل عبد الله أخو فارس و كان شجاعا معدودا أشجع من فارس المذكور، و مسك جماعه وادى فارسا و أبقاه وادى عنده محجورا عليه» اه.

### أصل المنتفق

قال: «و هؤلاء المنتفق ذكر مؤرخو البصره عنهم، و منهم السيد إبراهيم الرفاعى و كان عالما فاضلا (قال): إن قبيله المنتفق أصلها

من أولاد الحسن رضى الله عنه. لا- جميعهم بل رؤسائهم، و ما عداهم من قبائل متفرقه، و ذكر عنهم أن وجودهم فى هذا المكان سنه الستمائيه بعد الهجره، سكناهم فى أراضى البصره، و لهم أراض مزارع و نخيل تبلغ لكوكك يأكلونها، و جعل (يريد الرفاعى المذكور) لهم تاريخا مستقلا مختصرا، و عدّ أمراءهم به مفصلا، هذا طالعت به، و وجدته عند واحد من أهل البصره و نقلت منه هذين السطرين لأجل اللازم»

و فى هذا ما يؤيد أن الأمراء سادته حسنيه، و ذكرت فى تاريخ العراق أصلهم و زمن ورودهم بنصوص قطعيه و لم نجد ما يؤيد وجودهم قبل عهد المغول و فى النص المنقول ذكر للمبالغه فى القدم.

و كنت تكلمت فى أصلهم فى تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ و فى كتاب الأنساب للسيد ركن الدين الحسنى ما يوضح عن تاريخ ورودهم العراق و من تفرع منهم مما أوضحناه فى عشائر العراق (ج ٤).

و حوادثهم مبينه فى المجلد الثالث من تاريخ العراق فيما بعده.

### المجلس الكبير فى بغداد:

كانت صدرت الإراده السنيه بتأليف هذا المجلس فى رمضان سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م، و كان تأليفه فى بغداد استنادا إلى (خط كلخانه) المعلن بوقته.. و صار يعد أول خطوه لقبول الإدارة القانونيه.. و أن يكون الحكم بيد الأمه أو أن تشترك الأمه فى أعمال الحكومه. و قد تكلمت على ذلك فيما سبق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٢

### قبيله بنى حسن:

ذكر الأستاذ أبو الثناء أنه فى جزيره ابن عمر سمع بواقعه للوزير نامق باشا تدل على انتصاره على (عشائر بنى حسن). ورد إليه كتاب يخبر بما جرى. ذكرها الأستاذ (محمد أمين العمرى الكهيه) فى قصيده.

و فى ذيلها أبيات فى تاريخ هذا الانتصار كما سطر الأستاذ الشاعر عبد الباقي العمرى بعض أبياتها.

و لم نر فيها تفصيلا للحادث. و الظاهر أنها كانت أيام وجيهى باشا و على يد نامق باشا. و كان ممن حاربه بنو حسن القبيله المعروفه.

### رحله الأستاذ أبى الثناء إلى استنبول:

كان الأستاذ أبو الثناء قد ضاق به الحال بسبب العزل و تجريده من الوظائف المهمه مثل (توليه أوقاف مرجان). فذهب إلى استنبول (فروق). خرج من بغداد فى غره جمادى الآخره سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م و فى سفرته هذه كتب ما شاهد و ذكر من لقي حتى وصل إلى استنبول.

و سسمى رحلته هذه (نشوه الشمول فى السفر إلى إسلامبول). ثم عاد إلى بغداد فدوّن ما مرّ به فى طريقه و كان رجوعه إلى بغداد فى ٥ شهر ربيع الأول سنه ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م و كتب بذلك رحله دعاها (نشوه المدام فى العود إلى مدينه السلام).

ثم إنه بعد عودته سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م كتب ما جمع فيه بين الرحلتين و زاد توضيحا في رحلته المسماه (غرائب الاغتراب و نزهه الألباب) فكانت أبداع و لم يستغن عن الرحلتين الأخيرين. ففي كل واحده من هذه الرحلات الثلاث ما ليس في الأخرى فكانت خزانة معرفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٣

ربح هذه الرحلات و إن لم ينجح في مسعاه و ما ذهب من أجله فالطغيان لم يكن من الولاه كما توهم. و إنما كان ذلك مقصود الدوله فخاب أمله و

عاد بالخذلان، إلا أنه ترك لنا ثروه أدبيه و علميه و تاريخا ناطقا. و كان يعلم ما كان ينوشه من افتراء و تدليس و بين أنه لا يخلو هناك من مناضل يذب عنه و لكن تغلب أهل الشقاوه فقضى على آماله.

**حوادث سنه ١٢٦٨ هـ - ١٨٥١ م**

### **نفي و إبعاد:**

فى يوم الخميس سلخ شهر ربيع الآخر سنه ١٢٦٨ هـ نفي نامق باشا مقدار مائه رجل من أهل الجنايات إلى البصره. كانوا فى السجن، و أكثرهم لم يستوجب النفي، و لكن نفاهم عملا بقواعد التنظيمات التى هى مدار أحكامهم و سياستهم.

### **صالح العيسى شيخ المنتفق:**

فى غره جمادى الثانيه قدم إلى بغداد الشيخ صالح بن عيسى من أمراء المنتفق و كان أبوه شيخا على المنتفق، أرسل عليه الحكام، و نزل خارج البلد، فى باب المعظم. و قصد الحكام يسرون معه عساكر إلى بلاده و يجعلونه شيخا عوض الشيخ منصور بن راشد. و فى ثالث يوم قدومه عبروه دجله من الجانب الشرقى إلى الجانب الغربى و نزل (باب الحله)، و سمع أن عرب زبيد مرامهم يفتالونه فطلب من الوزير نامق باشا أن يسير إلى بلاده من الجانب الشرقى لثلا يظفر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٤

ساعى بريد هجان- عن رحله وليم فوغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٥

أعراب زبيد، فما أذن له الوزير بالمسير مما رامه المذكور فعند ذلك أغارت أعراب زبيد و معهم أخو وادى فحل، و ابن أخيه سمرمد و أخذوا من سواد العراق أغنامه و أمواله، و قطعوا طريق الحله و أخذوا بعض الخانات، و تبين وجه تعدداهم، و خلع الطاعه، و بان صريحا أنهم يريدون أن يفتالوا الشيخ صالح العيسى، فعند ذلك أذن الوزير له بالمسير على الجانب الشرقى من بغداد على طريق جسان و بدره و ألحقوه بمدد بعض العسكر من أعراب نجد راجلين، و هم من عقيل و كان ظهوره يوم ١٣ من جمادى الآخره» اه.

### **غارات زبيد:**

«فى أوائل جمادى الآخره كثرت الغارات من أعراب زبيد حتى أنهم و افقوا فى دجله خمس سفن محمّلات أموالا- للتجار، فعاقوها عن المسير، و هؤلاء هم أعراب وادى. و مع هذه الغارات الجمه يسمع الوزير و لم يرسل عسكرا لقتال هؤلاء الباغين، و ذلك بعكس عاده الوزراء الماضين فى العراق، فإنهم إذا سمعوا بأن أعرابا أخذوا،



ركبوا بأنفسهم، أو أرسلوا من يقوم مقامهم لأجل فك أموال الناس من المعتدين.

و هذا الوزير جمع العساكر فى الديوانيه، و لم يحارب هؤلاء المتجاسرين و الذى أحوجهم إلى خلع الطاعه بطشه بهم و مماشاتهم على غير المعتاد، فإنه قد ذكرنا فى تاريخنا هذا أنه سير إلى إسلامبول مقدار عشرين رئيسا من رؤساء العرب، و بعضهم محبوسون بالقلعه مهانين ينقلون الأحجار و التراب على ظهورهم، و هم من كرماء العرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٦

و شجعانهم. و هذا الفعل مباين لعاده الملوك الماضين» اه.

### المسيب و أطراف بغداد:

ثم قال «و فى ١٤ جمادى الآخره فى يوم الأحد أتى الخبر أن أعراب زبيد أتباع وادى أخذوا المسيب، و نهبوا ما فيها من الأهالى، و نهبوا الطعام الذى هو مخزون للناس، و أن ما حول بغداد من الأعراب خافوا على أموالهم و أنفسهم و جعلوا منزلهم قرب المدينه، و بقيت أمور الناس معطله و جميع الطرق مخوفه، و لا يمكن لأحد أن يطلع من البلد، و يسير مقدار ساعتين إما ينهب أو يقتل كما وقع مرارا.

و أعراب وادى نازلون بالورديه و هو مكان قريب من الحله مقدار نصف فرسخ و العساكر بالنزيره و هو مكان طرف بلد الحله بل هو من الحله، و حاصروا البلد، و لم يقدر أحد أن يذهب خارجها، و انقطع الخبر من بغداد إلى الحله و غلت الأسعار بالحسين (كربلا) و بالمشهد (النجف) و الحله. و المزارع التى حول بغداد آن حصادها و لم يمكنهم أن يحصدوها مخافه الطريق و بقى أمر الخلق مضطربا فلم يجدوا ملكا يصون أموالهم. و لم يتفق بالعراق انحلال و اختلال كما فى هذه الأيام.

ثم إن الوزير نامق باشا يوم

٢١ رجب أطلق سمير الزيدان من مشايخ شمر، و كان مسجوناً» اه.

## الوالى فى نظر الغربيين:

لا ينظر الغربيون إلا إلى مصالحتهم. قالوا:

كان فى حكمه مشهورا بتعصبه على المسيحيين و الأجانب، و ذكروا له حادثه اتخذوها دليل ذمّه، و ذلك أن شاميا من تبعه فرنسا كان صيرفيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٧

يمثل بعض البيوت التجارايه فى بيروت، ركب يوما حصانه، فأدى به طريقه إلى سوق الهرج، و فى هذه الأثناء كان نامق باشا ذاهبا إلى الصلاه يوم جمعه و موكبه مؤلف آنئذ من فرسان الجندرمه يتقدمهم ضابط كبير، و جاء القواصون بعدهم يتقدمهم رئيسهم (قواص باشى)، ثم كبار موظفى الدوله، و الوالى يأتى بعدهم راكبا حصانه، و يتبعه الكهيه ثم الإمام، و عدد كبير من رجال الدين.

و كان قد اعتاد الناس أن يبقوا واقفين عند مروره، كما أنه إذا مرّ خيال بهذا الموكب ترّجل احتراماً إلى أن يمضى الموكب. أما الشامى فيظهر أنه كان يجهل التقاليد، فلم يترّجل، فلما شاهده نامق باشا بهذه الحاله عدّ ذلك سوء أدب أو صلافه منه لا سيما بعد أن علم أنه نصرانى فأمر الجندرمه بإنزاله عن حصانه فأخذ هؤلاء يوجعونه ضرباً مبرحاً بمؤخره بنادقهم (قونداق) حتى أسالوا منه الدماء، و بقى طريح الفراش بضعه أسابيع. أما القنصل الفرنسى فقد احتج احتجاجاً شديداً على هذه الفعله القاسيه، كما أن السفير الفرنسى باستنبول قدم احتجاجاً مماثلاً للباب العالى طالبا تعويضاً مالياً للمعتدى عليه (٣٦٠٠٠) فرانك فكانت النتيجة أن استدعى نامق باشا إلى استنبول بعد أن حكم مده (٩) أشهر.

يعزو الغربيون عزله إلى هذا الحادث. و أعتقد أن اضطراب الحاله كانت السبب الرئيسى.

## عزل نامق باشا:

## اشاره

مما مرّ عرفنا الحاله السياسيه، و الأوضاع الحكوميه أيام نامق باشا، فكانت الأمور مرتبكه، و الناس فى ريب من أوضاعهم. علا

موسوعه تاريخ العراق

صوت المتنفذين و صارت الأموال غير مصنونه، و الطرق مختله فالعراق أصابه انحلال و اختلال لم ير مثلهما فى عصوره الماضيه. فعزل هذا الوالى.

### و جاء فى مرآه الزوراء:

«إن نامق باشا عهدت إليه إياله بغداد و مشيريه فيلق العراق، فترك المشار إليه راحته ليل نهار، و سعى جهده لمصالح الإياله و تدبير أمورها، و تنسيق إدارتها. قام بذلك بنفسه، فاتصل بالإصلاح من أصله.. و لكنه من جراء التداوى المتوالى قد بدت فيه الأمراض المكتومه، و العلل العارضه، فظهرت القلاقل، و توالى المحن.. نهض أهل الشقاوه من كل صوب، فتوالى إقداماته و برزت العلائم المبشره بقرب التنظيم و التوجيه.. إلا أن ذلك أدى إلى أن رجال الدوله صاروا لا يرون بقاءه فعزل..» اه.

### و قال الأستاذ الآلوسى:

«و كنت سمعت عن والى باشا فى الاجه خان خبرا يتلّون تلّون الحرباء فى قبوله الأذهان و هو عزل الوزير، الذى لحضره السلطان حسن ظن به، و المشير الذى لا يستشير سوى غضبه، ذى المهابه التى حفظت بغداد عن أن تنتهبها يد أهل البغى و الفساد و صدت مفسد العشائر عن تخريب المنابر و المنابر، عالى الهمة محمد نامق باشا، زاده الله تعالى بالأنظار الخاقانيه انتعاشا، و نصب الوزير الذى ندر مثله فيمن استوزر و المشير الذى فخر عقله بما انطبع فيه على مرآه الإسكندر، حضره ذى العزم الجلى، رشيد باشا الشهير بالكوزلگلى، فلم يطمئن قلبى بهذا الخبر، و حسبت راويته جاء بالصقر و البقر، حيث إن الوالى الأول من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٩

نظره حضره السلطان بأعلى محل، و قد اطلعت على اتفاق معظم الوكلاء على السعى فى عزله، لما اطلعوا على اضمحلال العراق، و اختلاف أهله، و أن بغداد بعد أن كانت شجره لا يبلغ الطير ذراها:

قد تراخى الأمر حتى أصبحت هملا يطمع فيها من يراها

و أنه لا يستطيع الطير أن يطير، و لا الأسد الوثاب أن

يسير، ما بين باب حلتها و بصرتها، بل ما بين باب كرخها و مقبرتها، و تعذر على الساعى الخريت، الذهاب من باب الكاظم إلى هيت و تكريت، حيث كثر القتل و النهب فى جهاتها الأربع، فغدا كل من اشتمل عليه سورها يفتت مما عراه اليرمع، فلم يلق حضره السلطان لهم سمعا، و علموا منه أنه يحب المشير المشار إليه طبعاً، فتركوا لما أيسوا العراق على ما فيه، و لم يعأوا بانقطاع ما كان يسيل من الذهب و الفضه من واديه، حتى إذا وصلت إلى آمد رأيت الخبر أظهر من أن يجحده جاحد، فقلت سبحان مقلب القلوب، الشاهده أفعاله بأنه الرب المتصرف و ما سواه مربوب، و ملاً التعجب من قلبى أركانه و إن كنت تحققت أنه رفع الله تعالى قدره نصب مشير الطوبخانه، و كان هذا النقض و الإبرام فى أول ذى القعدة الحرام، فنسأل الله تعالى شأنه أن يوفق كلاً فيما نصب له، و يزيل عن العراق ما أسال عرق القربه، و يسيل عليه فضله» اه.

و جاء فى حديقه الورد:

«و لما دخلتها- فروق- جعل سمعى يفت حنظل أخبار بغداد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٠

و يتجرع ما أجرى الله تعالى على يد واليها من سموم الأكدار و الأنكاد، و ذلك أنه أفسد البر، و حلف ليكثرن فيه الهرج و المرج فبرّ، فعصفت بى عواصف الغيره، فقذفتنى فى بيداء الحيره، و مقلتنى فى بحار التشويش، فجعلت أتشبت بكل حشيش، و شرعت أغرى على طلب وزارتها كل من أراه، و إن كنت أعلم أنه لا يصلح أن يكون واليا على خراه، و لم أدر ما أودع فى بطون الأقدار، و ما ينتجه إيلاج الليل و

النهار، فأصبح يطلبها منك (فنك) ذباب و هو لعمري أقدر من الطلياء و أهون من معباه القحاب. لم يزل ماله في زياده و هو مع ذلك أبخل من كلب بنى زائده ... و انقضت الأيام و الأمر بين نقض و إبرام.

و لما خرجت سمعت في الطريق بأن الوالى قد عزل على التحقيق، و أنه قد نصب بدله من لم يكن يخطر ببال، و لم يمكن أن يرى برصد الفكر فى سماء الخيال، و هو المشير العديم النظر الوزير رشيد باشا الكوزلگلى - لا رأته المكاره - بدر بنيتها الواضح الجلى، حتى إذا دخلت ديار بكر، سمعت من زيد و عمرو مزيد الثناء عليه، و أنه المشير المشار ببنان التعظيم إليه (إلى أن قال): ثم سرت متوجها معه إلى بغداد ...» اه.

و لعل فى هذا ما يعين أوضاع بغداد، و درجه الأمن، و فى ذلك تأييد لما جاء فى التاريخ المجهول. تألم الأستاذ الآلوسى لحالتها، فلم يقصر ببيان. و ذكر عن وادى شيخ زبيد ما يؤيد. و هذا لم ير مسيطرا فتسلط و إن الأستاذ سليمان فائق أيد اضطراب الحاله، و إن كان حاول التوجيه، و هو الكاتب البليغ القدير و السياسى الماهر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢١

**حوادث سنه ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢ م**

**الوالى محمد رشيد باشا الكوزلگلى**

**اشاره**

يدعوه العراقيون (أبا مناظر). و هذا طالت أيامه أكثر من سابقه، عهد إليه بمنصب ولايه بغداد فى ذى القعدہ سنه ١٢٦٨ هـ، و دخل بغداد فى ٥ ربيع الأول سنه ١٢٦٩ هـ.

و لما كان الأستاذ محمود الآلوسى فى ديار بكر، و واليها آنئذ عبدى باشا (عبد الكريم نادر) وردها هذا الوالى فاستقبله عبدى باشا و جماعه بينهم الأستاذ الآلوسى.

**قال الأستاذ الآلوسى فى حديثه الورود:**

«و اتفق أن أبح على بانتظاره والى هاتيك الديار حر الأخلاق، عبدى باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء، فلم يمكنى إلا الامتثال، لما أن الوالى المشار إليه على غايه الإفضال، فبقيت نحو من ثلاثه أشهر منتظرا له، مستشرفا حله و مرتحله، حتى إذا قدم مع بعض الأعيان، و آل الخبر إلى العيان، رأيت منه فى هاتيك الديار، ما أنطقنى فأنشدت من دون اختيار:

سمعت بوصف الناس هندا فلم أزل أبا صبه حتى نظرت إلى هند

فلما أرانى الله هندا و زيها تمنيت أن قد زدت بعدا على بعد» اه

و قال فى رحلته نشوه المدام ما نصّه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٢

«و فى اليوم السادس و العشرين من محرم الحرام، و كان من حيث المطر و الهواء أهون الأيام، ظهر خير خبر، و أبر أثر، و هو خبر والى الزوراء، على دخول مدينه آمد السوداء، و تنوير أرجائها بأنوار طلعتة الغراء، فذهبت مع وجوه البلد، و هم كأصابع الكف فى العدد، إلى حضره واليها، و من إليه مرجع أهاليها، فجلسنا عنده على أحسن حال، ثم قمنا جميعا للاستقبال، فقعدنا برهه من الزمان فى خيمه نصبت عند كشك السريان، حتى إذا لاح خميس ذلك الوالى، و أقبل نحونا ركابه العالى، أسرعنا لاستقباله، و استكشاف حالى حاله، فأدر كنا

ذلك الشهم، على نحو غلوه سهم، فإذا هو وال رشيد و مشير مأمون له احتفال برعيته حتى كأنه ينظر إليهم بأربعة عيون، و قد صحبه سليل الأجله الأمجاد، مولانا (محمد عبد الرؤوف أفندي البرليه وى) قاضى بغداد، و رأيناه سجل المفاخر، قد ورث الفضل كابرا عن كابر، و كذا جناب ذو الخلق النفيس عبد الله أفندي نائب بدليس، و كان منتسبا إليه منذ كان مشيرا فى إياله كردستان فيقال إنه جلبه إلى خربوت و توسط له بالنيابه فملاً من عياب رسومها على الوجه المرسوم إهابه، و قد أمره برفاقته إلى محل إقامته، و هو حسب القياس و الاستحسان حرى بالاستصحاب، فقد وقع الإجماع على عمله فى المصالح المرسله إليه بالسنة و الكتاب، و قد جمعنا العشاء مع الموما إليه فى بيت المفتى، فرأيت منه ما يقضى بمزيد نجابته و يفتى، و لم نزل نجتمع كل ليلة عند الوزير معه، فنكاد نحیی بحلو السمر الليل أجمعه، و قد علمت من أمر الوالى، فى هاتيك المعالى أنه لا نظير له بين الوزراء، و لا نظرت مثله عين الزوراء.

و لما كانت ليله الخميس سادسه صفر، صنع المفتى و ليمه لم يبق فيها و لم يذر، فبعد أن رفعت ألوان الطعام، و نصبت فى البين موائد الكلام، قال: غدا إن شاء الله تعالى عده سفره السفر، فامتألت آنيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٣

الفؤاد سرورا، و كنت من قبل بمعتقه الهموم مخمورا..» اه.

ثم استمر فى ذكر أنه أخذ الأهبه للمسير، و بين المنازل التى ساروها، و المواطن التى طووها.. حتى وصل إلى بغداد مساء الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م.

قال الأستاذ أبو الثناء:

«سرت متوجها

معه إلى بغداد. و لم تنزل تهبّ عليّ من أنفاسه ما يصدع الرأس و يكرّب الفؤاد (ثم ذكر ما أصابه من حمى فقال):

حتى إذا ذهبت أورثت ضعف العصب. و كم من خبيث أورث الأخبث لما ذهب... فتركت لذلك كل الأمور. و لزمت بيتي فلا أزار و لا أزور ...

لزوم البيت أروح في زمان عدنا فيه مائده البروز

فلا الوالى يميز قدر فضل و لست على الحواشى بالعزير

و لست بواجد حرا كريما أكون لديه فى كنف حريز» اه

و فى هذا اليوم كان ورود الوزير رشيد باشا بغداد.. كما ذكر ذلك الآلوسى، جاء معا.. و لا شك أن المعتاد من الاستقبال و الاحتفال جرى بالوجه اللائق ... و قد مدحه الفاروقى بقصيده.

### جمع إعانه:

جمع الوزير الأعيان و العلماء، و بينهم صبغه الله الحيدرى و السيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٤

محمود الآلوسى المفتى السابق و طلب منهم إعانه على أهل بغداد، لأنه ورد خبر فى شوال من استنبول يفيد أن الارس (الروس) أى المسقوف تحرّكوا على محاربه السلطان و اقترح الوزير من الوجوه أن يقبلوا ما طلب منهم، و أن يجلبوا الناس على ما أراد..

و فى ذى القعدة بدأوا يجمعون الدراهم من أهل بغداد، فجعلوا على المقتدر ألف قرش صاغ و منهم أكثر، و بعضهم أقل، و المتوسط مائه قرش، و الفقير خمسه و عشرون قرشا، و أهل الفاقه لم يحملوا شيئا، جعلوا القسمة على كل دار بحسب الترتيب مائه قرش و أسهل الأطراف طرف باب الشيخ ادعوا أن أكثرهم فقراء، و النقيب تشكى بحال أهل طرفه، ورقّ لهم الوزير لضعفهم، ثم إنهم شرعوا فى جمعها..

### مشيخه المنتفق:

و فى ذى القعدة من هذه السنه حبس الوزير فارس بن عجيل، و عزله من مشيخه المنتفق، و ألبس الشيخ منصور بن راشد الخلعه على مشيخه المنتفق، فصارت الإمارة إليه، و طلع من بغداد يوم ٢٨ من ذى القعدة هو و وادى بك يريدون أن يسيروا إلى دير المنتفق، و كان صالح ابن عيسى شيخا على المنتفق من أيام نامق باشا..» اه.

و جاء فى كتاب قره العين:

«و فى سنه ١٢٦٩ ه انتشبت الحرب بين قبائل المنتفق و الجنود العثمانيه، و انكسرت الجنود العثمانيه عند نهر الفرات بمحل يقال



له (المغيسل) و قتل قائدھم (ترکی بلمز). قتله مشارى السعدون من مشائخ المنتفق» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٥

هو مشارى بن عبد الله بن ثامر السعدون. و له من الأولاد بدر

و محمد و عبد اللطيف و عبد العزيز. و لهؤلاء أولاد و أحفاد.

### قبيله عنزه – الطارميه:

«فى ذى القعهه أعار أعراب عنزه على جمال حول الطارميه للجمال عليل و غيرهم، فأخذوا منها (٩٠٠) بعير، و بعد بضعه أيام كان قادما إلى بغداد تسعون حملا من الشام بقيه كروان فرآها أعراب عنزه، و رئيسهم ابن هذال، فأخذ الحمول و الجمال، و كان داخل الحمول دراهم فضه و ذهب، و أخذوا دوابّ و ما أشبه ذلك من درب الحله..» اه.

### سده الصقلاويه:

«فى يوم ٥ ذى الحجه سنه ١٢٦٩ ه ظهر الوزير محمد رشيد باشا إلى الصقلاويه بقصد أن يسدها.. و فى المحرم من سنه ١٢٧٠ ه أحكم سدها أحسن ممن قبله من الوزراء ...» اه.

و جاء فى تاريخ الشاوى أن الوزير أمر أن يفتح نهر غير نهر الصقلاويه (غربى الفلوجه من جهه الجزيره) و أن يجرى فيه الماء إلى قرب بغداد و أن يغرس فى جانبيه أشجار التوت لتربيه دود الحرير (دود القز) ففتح هذا النهر فى محل نهر الكنعانيه المندرس الذى كان فتحه كنعان آغا و كان حاكما هناك فسمى باسمه ثم نقل إلى قضاء الحى و هو الذى عمره سعيده بن جبير (رض) و وضع له تاريخا على قبره. و كان القائممقام فى الدليم سرى أفندى فسمى هذا النهر الجديد ب (السريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٦

و فى أيام الوالى عبد الرحمن باشا تبين ضرره على أطراف بغداد و الكاظميه و قلّ ماء الحله فسده سده محكما. فكانت سده السريه موجوده قبل ورود سرى باشا بكثير.

### حوادث سنه ١٢٧٠ ه – ١٨٥٣ م

### حرب روسيا و الدوله العثمانيه:

فى صفر هذه السنه جاءت الأخبار بانتصار الدوله العثمانيه على المسقوف و كانت الواقعه عظيمه، و قد عرفت درجه علاقته من جراء الإعانه التى جمعت للدوله..

و شاع الخبر فى بغداد أن شاه العجم ناصر الدين شاه أعان الروس و بعث لهم مهمات و أطعمه.. و أنه اتفق مع الأعداء.. فصعب الأمر عليهم خصوصا أهل خانقين، و كان القائممقام هناك محمود بك، فهم أن يجمع جيشا تأهباً للطوارئ و مثله الوزير محمد رشيد باشا. جهز عساكر من عليل، لعين السبب. فاضطرب أهل بغداد، و استولى عليهم خوف عظيم، لقله عساكر البلد و ضعف الناس عن

عادتهم الأولى من قله أموالهم و سلاحهم، و انهدام سور البلد فغلت الأسعار عن مألوفها. و فى ربيع الأول أتى الخبر إلى قنصل الإنكليز أن الشاه رجح عن الحرب، و فرق عساكره المجموعه لأجل حرب بغداد، و أظهر الصلح، و سببه كان من إمام الجمع، و هو رجل كبير، مسموع الكلام عند الشاه، و عند جميع أهل إيران، فطلب من الشاه أن يترك هذه الأمور بداعى أننا إسلام و العثمانيون إسلام، و يكون الحرب نصرا للكفار، و هذا لا يجوز فى الشرع، فترك ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٧

و أما رشيد باشا فإنه همّ بالمسير إلى أطراف كرمانشاه. و كان من الجيش النظامى مقدار ألف نفر فى بغداد كانوا خارجين عن الزمره من سنين. أخرجهم الحكام لعل فى أبدانهم، لم ينفعوا للحرب على عاده النظام، فأمر الوزير بترجييعهم إلى العسكريه فجمعوا منهم مقدار أربعمائه نفر. و بورود الخبر عن الشاه أنه ترك الحرب، أمر الوزير أن يخلّى سبيلهم، و ترك جمع العساكر، و استراح الناس من هذه الفتنة و فى هذه الحرب اشترك الشيخ شامل اللزكى..

و بهذا أردنا أن نعرف تلقى العراق لهذا الحادث. و هذه حرب القرم المشهوره. و لا مجال هنا للتوضيح عنها.

### مفتى بغداد أبو الثناء الآلوسى:

هو أبو الثناء محمود شهاب الدين الآلوسى توفى فى ٢٥ ذى القعدة من سنه ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م. و كان من خير من أنجب العراق فى بيان صفحات تاريخيه عديده عنه، و فى رحلاته و سائر آثاره. أدبه جمّ، و علمه وافر، و قلمه سيال. اشتهر فى مختلف الأقطار فى تفسيره، و عرف برحلاته إلى استانبول و منها إلى بغداد، و عرفت فى الحقيقه الأسره به، و إن

كان قد تقدمه بعض الآلوسيين مثل والده السيد عبد الله الآلوسى و كان مدرس الأعظميه نحو أربعين سنه، و مدرس المدرسه العليه. و لأبى الثناء مؤلفات عديده و أفردت له كتابا فى حياته بعنوان (ذكرى أبى الثناء الآلوسى) بمناسبة مرور مائه سنه على وفاته. و فصلت ما له من مؤلفات و ترجمه فى مجموعته عبد الغفار الأخرس. و له المكانه العظيمه فى التوجيه العلمى و الأدبى و فى مؤلفاته ما يكشف عن أحوال العراق السياسيه و العلميه و الأدبيه كما أنه عرف بعلماء الأقطار التى مرّ بها فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٨

رحلته إلى استنبول و كتب (شهى النغم) فى ترجمه شيخ الإسلام عارف حكمت و ترجم أساتذته و بعض معاصريه. و هو لا يزال مخطوطا عندى نسخه مخطوطه منه و له الطراز المذهب فى شرح قصيده الباز الأشهب و كتب عديده مثل الفيض الوارد ... و له (نشوه الشمول فى السفر إلى إسلامبول)، و (نشوه المدام فى العود إلى مدينه السلام). ثم جمع هاتين الرحلتين فى (غرائب الاغتراب). و فى كل من هذه ما لا يوجد فى الأخرى و لا فى التلخيص و طبعت كلها. و تفسيره مشهور طبع مرات ... و مقاماته غزيره الماده. و كل مؤلفاته مهمه.

و فى مؤلفاته تعرض للحوادث التاريخيه فأفصح عما فيها من غموض و بالتعبير الأولى أظهر عظمه فى حياته و لا ريب أنه خلد تاريخ العراق و بذلك خلد نفسه بما أبداه من حقائق تاريخيه ...

و كانت توجيهاته العلميه و الدينيه عظيمه و له أكبر الأثر فى بيان العقائد الحقه و إيضاح عقائد المتصوفه و نقدها نقدا علميا ... و كتب فى اللغه و النحو

و البلاغه أيضا. أعقب و أنجب أولادا و أحفادا كان لهم الذكر الجميل فى العلوم و الآداب و سائر ضروب الثقافه.

**حوادث سنه ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م**

**المشيره و الهارونيه و الدجيل:**

عرفنا أن الوزير قام بأعمال مهمه و من أجلها (المشيره) أو (الوزيريه). و هى المقاطعه المعروفه بهذا الاسم. و تتصل ببغداد من جانب الرصافه. اندثرت بعد حين و انقطع الماء عنها. و فتح نهر الهارونيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٩

فى لواء ديالى بالقرب من المقداديه (شهربان). و هذا لا يزال معمورا.

و لم يتبين لنا تاريخ القيام بهذا العمل بالضبط. و من أعماله أنه أمر بكرى نهر الدجيل فى بلد التابعه لقضاء سامراء.

**حوادث سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م**

**أعمال عمرانيه:**

إن هذا الوزير قام بأعمال زراعيه مهمه. أمر بكرى نهر النيل، و نهر الشاه، و العوادل، و الظلميه، و أبو چماغ، و الباشيه، و الشوملى الكبير، و الشوملى الصغير، و فتح نهر الجربوعيه. و كل هذه فى لواء الحله. و لم يتعين لنا بالضبط تاريخ عملها. و على كل كانت فى أيام هذا الوالى.

**البواخر بين بغداد و البصره:**

و من أظهر أعمال الوزير أنه اشترى باخرتين لنقل أموال التجاره و الأهلين بين بغداد و البصره سمى إحداهما (بغداد)، و الأخرى (البصره). و هما لم تصلا إلى بغداد فى حياته. و إنما وصلتا إلى بغداد بعد وفاته. و صارت تجنى فوائدهما.

**حوادث سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م**

**زوبعه هائله:**

هاجت ريح شديده فى أواخر الربيع فى رمضان، فأظلمت الدنيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٠

و ذلك من العصر إلى ما بعد العشاء، ثم انكشفت، و قد أرخ ذلك الفاضل عبد الغفار الأخرس بقوله: (لاح الغبار) أو (حان الغبار)، و هى سنه ١٢٧٣ هـ.

فى يوم الأربعاء ٢٢ من ذى الحجه توفى الوزير محمد رشيد باشا الكوزلگى ببغداد و منهم من قال فى ٢٢ ذى القعهه و منهم من بين أنه توفى فى ٢٦ ذى الحجه. و جاء عنه فى التاريخ المجهول المؤلف:

«.. حسد كل من يتعاطى المعامله فى البيع و الشراء حتى إنه أعطى دراهم لأناس يجلبون الأغنام من القرى، و هو شريك معهم على زياده الدراهم.. و كان يأتى إلى بيت بعض التجار، و يسأل كم يملك فلان التاجر، و كم يملك فلان، و هو حسود قد فاق.. بالحسد، و يأتى إلى مخازن التجار و يستكشف عن دفاترهم، ما تملكون؟، و ما عندكم من المال؟.. و قد تحكم به المملل الخارجيه كاليهود و النصارى.. و من حين ورد بغداد إلى أن هلك ما تصدق على فقير بدرهم واحد، و هو كذوب، حسود، قاسى القلب، بخيل، ما سمعنا له بخصله حسنه.

#### ١- رفع إيرادات بعض المقاطيع الأميريه

و هى الشكرخانه، و المومخانه و المصبغه، فجعل إيرادهن على الكمرك، و زاد بعضا من رسومها على الرفتيه فصار يعد عمله حسنا.

#### ٢- فى أيامه جعل على رأس الغنم عشرين قرشا،

و قبله كان يؤخذ على رأس الغنم ١٣ قرشا.

#### ٣- الإعانه:

(١) أخذها لحرب المسقوف و العثمانيين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣١

(٢) صار يكرر الأخذ على سياق تلك ليجعلها سنه تؤخذ كل سنه.

(٣) أخذ من جميع سكان بغداد لبناء المسناه الواقعه على شاطئ دجله المحاذيه لقريه الأعظميه، و هى مسناه قديمه من أيام العباسيين و العاده أنها تبنى إما من أوقاف النعمان أو من مال السلطان (من صندوق الدوله)، و هو غضبها من الناس، و أخذ ثلاثه أضعاف ما يجب أن يصرف لها.

٤- أنه كان يضمن بعض الأنهر إلى بعض أولاد وجوه الناس بقيمه زائده ثم يجبرهم على الأداء.

٥- أنه كان يتراخى في حقوق الناس، و يتهاون في قضاء حوائجهم

و رأيه مصروف إلى تحصيل الدراهم، و فكره مشغول بتدبير الحيل التي يستلب بها أموال العباد.

٦- إنه حفر نهرا في أيامه سمى ب (المشيرية) و ب (الوزيريه) أخرجته من تحويله الخالص، و جعله نهرا،

و أمر أن لا يزرع أحد الشلب بالخالص لانحياز الماء إلى نهريه الجديد، و بسبب ذلك كانت تغلو أسعار التمن (الأرز) حيث لا يكون جنسه مزروعا إلا في مكان واحد، و هو بأطراف الشرقيه (أنحاء الفرات) بأماكن معلومه في الهنديه و الدغاره فقط.

و الخلاصه أن الكلام على ظلم الوزير محمد رشيد باشا و تجاوزه الحدود مما لا يحصى..

و هذا التحامل ظاهر من صاحب التاريخ المجهول. و نحن ننقل ما قيل فيه. و الأعمال تقدر مكانه الرجل. و صاحب مرآه الزوراء من مادحيه. قال:

«إن هذا الوزير كان قد أكمل التحصيل في فرنسا، و قضى مده طويله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٢

هناك، و كان يعد من دهاه العالم في عصره في فنّ الإيداره الملكيه، و له آراء صائبه.. و في أيام نامق باشا قامت الثورات و الاضطرابات من جراء شده بطشه، و كمال صولته، فعرض و هن على الإيداره و اعترافها خلل..

فاتخذ طريق الصفح، و مراعاة الحكمه في الأمور..

و هذا الوزير راعي كل حيطه، و أدرك أحوال العراق، و عرفها معرفه كامله و هدأ الحاله كما يرام، و نظم الأمور.. و شمر عن ساعد الجد في أمر إعمار الملك و تكثير وارد الخزانه، و اهتم للأمر و أخذ له أهبتة، فتوسعت الواردات، و اكتسبت ماليه الدوله ترتيبا نوعا، و وقى الديون المتراكمه، و غالب رواتب الفيلق، و أحيا بعض المقاطعات المندرسه من أيام على رضا باشا اللاز، و بذل ما أمكنه في أمر إنعاشها.

و استمرت أشغاله هذه ليلا و نهارا لمدته أربع سنوات. و كان المأمول أنه سوف يدرك

نتائج أعماله هذه و تظهر آثارها و ظواهرها.. إلا أنه اخترمته المنيه، و انقضى أجله المحتوم..» اه.

قام بما يعود لحكومته بالنفع.. و لم يلاحظ أن الموظف المتعصب يضر بالأهلين. و لعل سبب ذلك ما قاله صاحب التاريخ المجهول من التشديد على الأهلين و أبو الثناء الألوسى يذكر ما تألم به منه فى الطريق، و يقول: لا يميز قدر فضل.

## اليهود فى أيامه

«من أهم من يصح ذكرهم آل دانيال و هم صالح دانيال و إخوته، تقدموا عنده، و كانوا فى أيام الشيخ وادى شيخ قبائل زبيد يضمنون بعض الأراضى و البقيه يشترونها بالسلف قبل أوان الشلب و حلول موسمه..

و فى أيام هذا الوزير أيضا قويت كلمتهم، و امتزجوا معه امتزاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٣

منظر نهر الفرات فى الحله- عن رحله مدام ديولافوا

اسكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٤

الماء مع الخمر، و انتفعوا انتفاعا بينا، كل ذلك بالتفات الوزير لهم و تبينهم له وجه المنافع الجاربه على غير المعتاد، بظلمهم على العباد، إلى أن توغلوا فى الأمور، و تقدموا عنده حتى إنهم أخفوا عليه الحال و أخذوا يأكلون من أموال الميرى لتوجهه لهم، و لم يستيقظ من هذه الغفله إلا قبل موته بأيام قلائل، و قد آل أمرهم إلى أن ما كان يزرع فى ملحقات بغداد من حنطه و شعير أو رز يشترونه و يحتكرونه حتى تغلو أسعار ذلك، فيبدأون بيعه حسب مرامهم. هذا مما ثبت عند الخاص و العام صراحه و إعلانا منهم بينا، و قد انقطع سبب البائعين و الشارين من الأهالى و السكنه، فصار الطعام محوزا و مدخرا تحت أيديهم، فأسعار الطعام غاليه دائما فى بغداد و نواحيها..

و هؤلاء اليهود هم أساس



فساد المملكه يلقون الفتنه بين شيوخ الأعراب و الولاة، فاستقام أمرهم (١٥) سنه بهذه الكيفيه إلى مده انتهاء هذا الوزير.. و هم باقون على هذه الحال، و قد جمعوا دراهم جمه.

و لو أردنا أن نذكر كل ما عملوه لطلال التحرير، و قصر التقرير، و لكن أوجزنا التسطير في ذكر أصحاب السعير.

و قد وضعوا بدعا في أراضي الهنديه لم تكن في الزمن السالف، و من ذلك أن موطنا فيه ماء يقال له (أبو بغال)، جعلوا عليه أعوانا يأخذون من المار إذا كان راكبا أو كان حمل على دابته قوارب (كذا) ثلاثه دراهم و نصف، فضاغفوه، و بدأوا يأخذون خمسه عشر قرشا و أحيانا عشرين قرشا، و مع هذا يضمنونه من الملتزم بثلاثين ألف قران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٥

و يلزم بأيديهم (٢٣٠ ، ٠٠٠) قران و سبب ذلك أن الملتزم لتلك الأراضي لا بد أن يقدم كفيلا، و هم يكونون كفلاء للضامن بشرط أن يضمنهم (أبو بغال) المكان المذكور، فيضطر الملتزم إلى إعطائهم ذلك بثمان بخس، و يحصل الضرر على الضامن، و تحصل مغدوريه على أموال السلطان» اه.

و عميد أسرته في أيامنا مناحيم دانييل. توفي في تشرين الثاني سنه ١٩٤٠ م و كانت ولادته في أيار سنه ١٨٤٦ م. و توفي ابنه العين عزرا مناحيم بلا عقب في آذار سنه ١٩٥٢ م - ٦ جمادى الآخره سنه ١٣٧١ ه و كانت ولادته سنه ١٨٧٤ م.

### نظرة في أعمال هذا الوزير

طالت مده حكمه خمس سنوات. و كان أول ما قام به تحسين الحاله الاقتصاديه في البلاد لا سيما الزراعه، و شجع قسما من العشائر على الاستقرار. أقطعهم أراضي واسعه. و هو أول من استقدم البواخر لنقل البضائع التجاريه بين بغداد و

البصرة، و استدعى كبار الممولين ببغداد، و فاضهم فى تأسيس شركة كبيره لهذه الغايه، فأوصت هذه الشركه المعامل البلجيكيه بصنع باخرتين (بغداد)، و (البصره). و لكن الوالى مات قبل أن تصلا إلى بغداد أو لم تصل إلا واحده منهما.

هذا. و إن أسوء الماضى كثيره، فتولدت قناعه فى أن الولاه كلهم من نوع واحد، و أنهم لا- تمايز بينهم، فصارت حوادثهم تصرف إلى العكس. و لا شك أن العمل النافع يذكر صاحبه و لو بعد حين.

و أعماله الأخرى الماره مهمه و ليس لنا إلا أن ندون اختلاف و جهات النظر. فإن صاحب التاريخ المجهول كان ضيق الفكره. يكتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٦

ما سمع من التذمرات، و لم ينظر بعيدا.. و هذه الأعمال لا تنكر و لكن حرصه على منفعه الدوله و إضراره بالأهلين مما جلب النقمه عليه.

و فى سجل عثمانى أنه مملوك حسن باشا. و كان أحد ضباط الجيش، أرسل إلى أوروبا للتحصيل، و لما عاد عهد إليه بالمدفعيه العامره، ثم صار فريقا هناك، و هكذا تقلب فى مناصب كبيره حتى إنه فى ذى القعدہ سنه ١٢٦٧ هـ (كذا) ولى منصب بغداد و مشيريه العراق و الحجاز. و فى المحرم سنه ١٢٧٤ هـ (كذا) توفى. و كان ماهرا فى الفنون، قديرا فى أمر الإدارة، اكتسب صيتا حسنا ببغداد. و كان له ابن صاحب ثراء».

و الأستاذ أبو الثناء الألوسى تدمر من هذا الوالى. و بين أنه لا يميز قدر فضل فكان أبلغ وصف. و لعل السياسه خذلتها، فكان آلتها الفتاكه فأهملت شأن مثل الأستاذ أبى الثناء. و لم يكن أول سار غزه قمر. لقنت الدوله تلقينات سيئه فحرمته من كل ما كان يأمل،

## مفتى بغداد الأسبق (الطبقه لى)

فى شوال هذه السنه توفى مفتى بغداد الأسبق الأستاذ السيد محمد سعيد الطبقچه لى. و هو ابن العلامه الشيخ محمد أمين. من بيت علم و من أبناء عمه الأعلى الأساتذه السيد محمد و والده المفتى الأسبق أحمد المفتى. و كان المترجم ولى الإفتاء ببغداد فى أول مجىء الوزير على رضا باشا اللاز. و بعده ولى الإفتاء الأستاذ عبد الغنى جميل و بعد عزله و بعده ولى الإفتاء الأستاذ عبد الغنى جميل و بعد عزله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٧

عاد إلى الإفتاء ثم خلفه الأستاذ أبو الثناء الآلوسى. و يعد من أفاضل المدرسين. و كان من أساتذته والده و عبد الرحمن الروزبهانى. و له مؤلف فى تقسيم العلم قدمه إلى الوزير داود باشا و عندى مخطوطته. و من أولاده السيد محمد نافع والد الأستاذ صاحب المعالى فخرى الطبقچه لى و والد الأستاذ عطا الطبقچه لى. و للمترجم أخ هو محمد أسعد من أفاضل العلماء و ابنه جابر و أولاده فى الحله. و آل القياره و آل مصطفى الخليل من أولاد أعمامهم.

حوادث سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م

الوزير السردار الأكرم عمر باشا

اشاره

قدوم الوزير الجديد: فى يوم وفاه الكوزللكى كان من الموجودين آنئذ من رجال الدوله السيد مصطفى فائق الدفترى المرسل من جانب الدوله، و خيرى باشا المنصوب على الجيش النظامى و كلاهما عاجز عن سياسه الحكومه، فاستحسن وجوه البلد و الرؤساء و غيرهم ممن له يد بالحكومه أن يكون الدفترى قائممقاما إلى أن يأتى الوالى الجديد إلى بغداد من جانب الدوله و قام بأمر العسكرىه خيرى باشا، و لا يتعاطى الحكومه و إنما تعهد (بالنظام) الجيش النظامى، و الاثنان لم يقطعا فى أمر مهم، و بعد شهرين انتشر الخبر فى البريد

و جاء إلى بغداد أن حضره السلطان أنعم على عمر باشا سردار الأكرام بوزاره العراق مع انضمام ديار بكر و الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٨

و كركوك و إربل و ما حولها من قرى الأكراد و من بغداد و المشاهده إلى البصره.

نزل من هناك في مركب دخان (مركب بخارى) و قدم حلبا، و منها مرّ بالسنجك (قضاء عانه) و صل إلى عانه، و لم يعبر منها حتى توجه إلى هيت، فعبر قبل أن يصل إليها، و جاء على طريق الجزيره إلى الصقلاويه، و دخل بغداد من الجانب الغربى من باب علاوى الحله، و معه العساكر النظاميه و السواريه أى (الفرسان الخياله) و الهايته و يزيدون على الأربعة آلاف.

و كان دخوله بغداد يوم الخميس الساعه الخامسه (عربيه) نهارا في ٤ من شهر رجب سنه ١٢٧٤ هـ و لما دخل بغداد عبر الجسر

...

و الصواب أنه دخل بغداد يوم الخميس ٤ شهر رجب الموافق ١٨ شباط سنه ١٨٥٨ م.

و قال الأستاذ سليمان فائق إنه دخل بغداد في ٥ رجب، و في اليوم السابع قرىء الفرمان بالوزاره و هنأه بها الرفيع و الوضع..

أخبرنى الفاضل الأستاذ (فيتولد ريكوفسكى) المستشرق البولونى أن عمر باشا هذا أصله مجرى (هنغارى). و مثله فى تاريخ الشاوى. دخل الجيش التركى مسلما و كانت له المكانه فى الجيش. و صحبه إلى بغداد ضباط پولونيون منهم (إسكندر باشا) و هذا جرح فى فتن الحله فى طويريج.

و كل ما علمته منه أن إسكندر باشا أصل اسمه (إيلى نيسكى) و كان متزوجا بينت اسمها فاطمه من بوسنه. و بعد أن جرح عاد إلى استنبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٩

و كان قائد فرقه فمات سنه

١٨٤١ م و جعلت الدوله تقاعدا لبنته أمينه ...

و هذا الوالى جعل نصب عينيه أمر تشكيل الجيوش النظاميه، و اتخاذ أساس لها يعول عليه و لتأمين ذلك قام بأعمال من شأنها أن أفسدت عليه أمره، فلم يراع حسن الإدارة أو السياسه المقبوله. و يتعين هذا مما جرى من وقائع أيامه، فخابت آمال حكومته فيه، و لم يقم بالأمر بوجه صحيح. و لا دارى الأهلين بحكمه و تدبير..

### قال فى مرآه الزوراء:

#### اشاره

«السردار الأكرم عمر باشا ولى بعد وفاه رشيد باشا الكوزلگلى.

ذاع صيته، و ولد رعبا فى الأوساط و الأهلين.. و فى ثالث يوم وروده هدم القلاع فى أنحاء الديوانيه و الهنديه دفعه واحده، و أمر بإخراج (الهائيه) من الجيش و هم المعروفون ب (باشى بوزق) دون تريت، و طلب من جميع الجهات الجنديه فى المدن و العشائر، و سارع فى الأخذ. ذلك ما و لمد اضطرابا فى الأهلين و العشائر، فرأوا هذا الحادث أشد من وقع الصواعق و لكن الوزير كان تأثيره كبيرا. أصابهم الخوف منه، فلم يستطيعوا أن ينبسوا ببنت شفه. ملأ الرعب قلوبهم.

و فى خلال بضعه أيام تمكن من أخذ خمسمائه نفر من بغداد وحدها، و سارعت القرى المجاوره فى الإرسال.. و جاء الخبر من قائممقام خراسان ينبىء أن الأهلين و العشائر تركوا مزارعهم و هربوا من أوطانهم و كذا ظهرت ثورات و قلاقل من جراء ذلك فى العشائر و المواطن المختلفه.. فزادت الاضطرابات فى كل موطن، و أدت الحاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٠

إلى وقوف الأعمال و لكن عزم الوزير لم يصبه فتور، و صار يبعث بالجيوش متواليه لإسكان الفتن ... و استمر فى أخذ الجنديه من الحله و النجف و كربلاء و ما جاورها

من الأنحاء الفراتيه و لم يطرأ خلل على همته.. حتى إنه تولى قياده الجيش بنفسه لعشائر الشاميه و الهنديه فأبدى القدره و الكفاءه فى إداره الجيش فعلا و برهن على تغلبه على الغوائل بأدنى همّه.. إلا- أنه رأف بالناس، و أمهل أمر تجنيد الجيش النظامى.. من أعماله:

### ١- هدم القلاع:

كان الكوزلگلى قد عمر سبع قلاع فى أنحاء الهنديه، و أطراف سوق الشيوخ، فأمر بهدمها، و سرح من فيها من الهائته. و لا نزال نشعر بضروره بقائها، أو بناء قلاع جديده.. فلما عاين الأعراب فى أنحاء الهنديه ذلك عادوا لا يعبأون بالوزير و لا يخافونه.

### ٢- الهائته:

يشتغلون فى الجيش براتب فسرحهم هذا الوزير. و كان لهذا الأثر السيىء بأطراف الهنديه و غيرها.. و أمله أن يأتى بالجيش النظامى محله.

إلا أن الموانع من تشكيكه كانت كثيره.

### ٣- إكراميه:

كان هذا الوالى يظن أنه إذا أكرم وجوه البلد و أنعم عليهم ببعض المنح يأمن كل غائله، و يتمكن من تنظيم الجيش الجديد، فلا يجد معارضا.. فأكرم القاضى و النائب و المفتى و النقيب و السيد أحمد الموالى و أعضاء المجلس كل شخص خمس آلاف قرش صاغ، و للنقيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤١

و المفتى و السيد أحمد كل واحد سبعة آلاف و خمسمائه قرش صاغ و للقاضى و المفتى لكل واحد منهم عشره آلاف قرش صاغ فبلغت ٦٣ ألف قرش صاغ، و منهم من أهل الذمه واحد من اليهود، و آخر من النصارى.

و هذه تلقاها الناس إسكاتا لا كرما منه. لأنه يريد أن يحزر مضبطه و يرسلها للدوله العليا، فإذا طلب أن يختموها فلا يترددون. يحاول أن لا يخالفوا رأيه فيما يريد..

و الملحوظ أن مما ذكر من هدم القلاع و تسريح جيش المهائته لا يبعد أن يكون قد قصد بها التخويف، و إيقاع الرهبه ليقوم بأعماله، و لكن لم يخف على الناس أمره، فولدوا شغبا... و الحق أنه لم يكن للقلاع شأن إلا- المحاصره لمدته، فالغايه غير حاصله منها، و الإمداد لم يكن سريعا.. و الحكومه فقدت هذه الفائده أيضا، و لا نزال إلى اليوم نشعر بفائدتها ما دامت الدوله تشعر بضعف.

### ٤- الجيش النظامى:

كانت آمال هذا الوزير مصروفه إلى إيجاد جيش قوى لحراسه المملكه، و الاحتفاظ بكيانها من الأعداء المتربصين لها من كل

صوب، يلتسون مواطن الضعف. و هذا الأمر قوبل بنفره من تاريخ تأسيس الجيش النظامى و قانونه فلم يتمكن الولاة من تنفيذه فى العراق بالرغم من الجهود المبذولة. و كان الإخفاق حليف هذا الوالى أيضا.

و يوضح نفسيه الأهلين فى أيامه

ما جاء فى التاريخ المجهول.

قال:

«لا يدرك- الوالى- شيئاً من سياسه الحكومه و خرب ما حول بغداد بعدم تدبيره و غروره، لأنه أراد من جميع العرب القاطنين حول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٢

البلد (عساكر نظام). و هذه الإراده منافيه لطباع العرب الساكنين بنواحي بغداد، و يفرون منها فرار الجبان من الأسد» اه.

آراء الأهلين كانت بهذه المثابه. ملّوا الظلم، و لا يريدون أن يخدموا فى دوله لا علاقه لها بالشعب و لا يرغبون فى تقويه ظلمها عليهم.

و جاء فى التاريخ المذكور:

«فى يوم الأربعاء ١٣ شوال الساعه ١١ طلع الوزير من بغداد إلى أطراف الحله ليمهداها، و يرتب قوانينها وفق الإداره اللائقه أو على حسب إرادته، و لم نعرف ما يحدث من مرامه، و أخذ معه الكهيه، و الشيخ بندر شيخ المنتفق المعزول، و محمد أمين أفندى كاتب العربيه، و صالح اليهودى ابن دانييل و الخلاصه قد أمر على أهل الحله خمسين نفرا بطريق البديله، فضجروا من ذلك، و أخذوا بالفرار من بلدهم، ثم استغاثوا به، فلم يغتهم حتى أنهم قد حرروا عرضا، و جاء به مقدار مائه رجل فأكثر، و صاحوا صيحه واحده فأهالوه، و أنكر منهم ذلك، و مع هذا فإن سكنه الحله ليس عندهم داركه أو معرفه و لا نباهه كنباهه أهل بغداد، فإنه لما قرأ الفرمان على أهل بغداد، فرؤساؤهم و وجوه أهل بغداد قد أتوا بأولادهم منقادين طوعا منهم و أدخلوهم فى السراى حتى إن المفتى أتى بولده و أدخله النظام، و كان إذ ذاك المفتى بذاك العصر محمد أفندى الزهاوى.

و من بعد ذلك لما عين الوزير امثال أهل البلد (بغداد) و انقيادهم له، كل من أدخل منهم ولده. و أتى



ببديل عنه رضى بذلك، و أخرجوا أولادهم. و لما عاين الوزير ضجر أهل الحله و عدم انقيادهم له و شاهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٣

منهم التكلف، و هم ضاجون، صاخبون أمامه فى الطريق و الأسواق، أمر بمسك كل من جاء إليه بالعرض و هم كثيرون فمسك منهم مقدار مائه نفر، و أخذ منهم أربعين نفرا و سرح الباقي.

فالخلاصه برجاء والى بلدهم القائممقام جعل الذين يؤدون بالبديله ثلاثه و أربعين نفسا، و الذين مسكهم مقدار أربعين نفسا منهم من بقى فى النظام بلا بدل لضعفه، و منهم من أتى ببديل عوضا عنه و أطلق نفسه من النظاميه.

و على أهل الحسين (كربلاء) جعل خمسين نفسا، و أخذ منهم بالبديله ثم تحركوا بحركات فاسده و قتلوا اثنين من أهل البلد، واحدا من كربلاء و آخر نظام، و هربوا، و رأى منهم الغيله و الخباثه و يظهر منهم إشاره خلع الطاعه، فأمر النظام و أدخل عليهم عسكرا و افرا و أمر بمسك كل من يصادفونه فصادفوا مقدار ثلاثين نفرا فمسكهم غصبا و أتوا بهم إلى بغداد مقيدين، ذليلين، و أدخلوهم إلى النظام.

و جعل على المشهد ثلاثين نفسا، فلما عاين أهل النجف ما فعل بأهل الحله و أهل كربلاء أبانوا وجه الطاعه و امسكوا ثلاثين نفسا بدلا عنهم، و أتوا بهم إلى بغداد بالطاعه و الانقياد و خلصوا مما حصل من الوزير على القريتين المذكورتين.

ثم أراد الوزير من الأعراب الذين هم بأطراف الهنديه و نواحيها، و من الشاميه و الديوانيه، من أهل الهنديه تسعين نفسا، و من الديوانيه و الشاميه من الأعراب الذين هم حول الديوانيه مائه و ثمانون نفسا، فجميع الأعراب الذين هم بأطراف الحله خلصوا الطاعه، و

أبانوا المحاربه و القتال، و نهبوا أموال المتردده لا سيما الخزاعل، فإنهم قد خلعوا الطاعه، و كان إذ ذاك الرئيس على أعراب الخزاعل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٤

و من والاهم مطلق بن كريدى.

و لما أظهروا عدم الطاعه قد سيّر عليهم الوزير عسكرا من بغداد و كان الأمير على العساكر (شبلى باشا)، ثم أتبعه بعسكر ثان و عليهم الرئيس إسكندر باشا.

و الخلاصه أمداهم بأربع دفعات من العساكر النظاميه و السواريه (الخياله) و الهايته و وقعت بينهم حروب دفعات، و فى الأكثر تكون النصره للأعراب على عسكر الوزير المذكور إلى أن آل الأمر إلى أن شبلى باشا أراد الصلح معهم و أخبر بذلك الوزير، فقال له الوزير لا تتصالح معهم إلى أن آتيك» اه.

و فى تاريخ الشاوى ما يكمل هذه الوقاعه بتفصيل أكثر مما لا محل لذكره.

و من هذا النص الحرفى المنقول على علّاته ظهرت الحاله.

و لضعف الدوله، و حاجتها إلى استخدام الجيش فى مواطن أخرى سبب كبير فى عدم الإصرار على أخذ الجنديه. و قد جرت تطورات متواليه فى ترتيب الجيش و تنسيقه حتى تكامل. عزمت الدوله على تطبيقه. و إن عمل الوالى لم يكن من تلقاء نفسه. و فى سنه ١٢٦٥ هـ طبع (بيان القرعه العسكريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٥

**حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م**

**بقيه الحوادث السابقه:**

قال المؤرخ المذكور:

«ثم طلع الوزير فى المحرم بنفسه، و معه جملة عسكر، و نازلهم إلى أن تنحوا عنه، و لحقهم إلى أطراف السماوه بلا قتال منه و لا منهم.

ثم فى آخر المحرم وقعت محاربه بين الأعراب و بين عساكر الوزير و نشبت الحرب فيما بينهم مقدار ست ساعات، و انتصر الأعراب على العسكر و قتل منهم مقدار خمسمائه نفس، و

قتل القليل من الأعراب، ثم فى اليوم الثانى ارتحل العسكر عن مكانه بأمر الوزير، و نزل الجربوعيه و فى اليوم الثالث ارتحل و نزل هو و عساكره الحله خائفين، و لو لم يرحل و جنوده معه لبيتوه ليلا و هجموا عليه و على معسكره و أكثروا فيهم القتل حتى إنه لما كان فى مقامه الأول و هو و عسكره أمامهم هاجوا عليه فى الليل و هجموا على العسكر، و قتلوا مقدار مائه نفر فأكثر.

و لما ظعن العسكر و هو معهم و دخل الحله أعلم الناس أنه يريد سد الهنديه التى هى مدار قوه العرب لأنه ما زالت الهنديه مكسوره لم يقدر عليهم الوزير حيث إنهم يتحصنون بأهوارها و بطائحتها، و يعيشون فى أطراف الأراضى البعيده و لم يتمكن منهم الوزير و لا- عسكره، لأنه يكون ما حولهم من جميع الجهات ماء محيط بهم مقدار ست ساعات، و بعض الأماكن أكثر. و أمر بإرسال عشره آلاف جراب و خمسمائه مسحاه لأجل سد الهنديه. و الدفتر دار قائممقام فى بغداد قد أمسك بما أراد الوزير من الجربان ...» اه.

و هنا تنقطع الحوادث. و قد عرفت الأوضاع، و أن الوزير علم أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٦

لا يتمكن على الأعراب. و أكبر مانعه وجود الأهوار، فهى عثره فى طريق الجيش.

و لم يكن قد حسب لها حسابها حتى شاهدها عيانا، و كان يظن أن الجيش الموجود لديه يكفى للقضاء على غائله العشائر فى حين أن القوه و إن كان لا يستهان بها و كافيه للتنكيل بهم إلا أن الموانع الأرضيه و الأوضاع الطبيعيه لم تحقق آماله، فقام بمهمه سد الهنديه و أظهر ذلك تعميرا لمغلوبيته، و فى

كل أعماله هذه لم ينجح إلا أنه أبرز قدره و أظهر شجاعه بالغه الحد، و ليس من الصواب توجيه اللائمه عليه. و إنما كان ذلك منهاج دولته كما تقدم فاخترته إلا أنه لم ينجح.

### أخبار الشاه – الهموند:

«في هذه الأثناء وردت الأنباء بأن ناصر الدين شاه وافى إياله (سنه) بجيش يبلغ عشرين ألفاً، فاضطربت عشائر الحدود العراقيه لهذا الحادث. و قلقت راحتهم، و أن السردار نهض بما تيسر له من الجيش و سار نحو الحدود فورد السلیمانیه، و هناك علم برجوع الشاه.

أما الوزير فقد اتخذ وجوده وسيله للقضاء على غائله (الهموند)، لما قاموا به من سلب راحة الأهلين، و إيقاع الأضرار بهم من نهب و غصب.. فمضى إليهم الوزير و دمرهم، كما أنه جنّد ما استطاع تجنيده من لواء شهرزور، و أقام بمهمه تحكيم القلاع و إنشاء ما يقتضى من تحكيمات فى الحدود، و رتب الأحوال هناك بالوجه المطلوب..» اه.

و هذه القبيله ضربها السردار الضربه القويه ذلك ما دعا أن تتألم دولته للحادث فغضبت من فعلته. و لعلها كانت تريد أن تماشى هذه القبيله حذر أن تستغل إيران وضعها، و تجلبها لجانبها ففاجأه الباب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٧

العالى بالعزل و لم يوافق على ضربها. و لعل تشويش الحاله بسبب الجنديه مما أدى إلى عزله فاتخذت قضيه الهموند وسيله و إلا فإن الهموند لم يدمروا بل لا يزالون على ما هم عليه. ذكرتهم فى كتاب عشائر العراق الكرديه.

### غزیه:

«بعد أن أتم الوزير مهمته فى لواء شهرزور علم أن قبيله غزیه عبرت الفرات، و عاثت فى أنحاء بغداد فأحدثت أضراراً كبيره، و كثيره، و ألحقت بالناس خسائر.. و كان قائد الجيش فى بغداد على باشا و هو ابن السر عسكر حافظ باشا و كان أخرق، عارياً من كل درايه، غير متصف بصفه الإنسانيه.. خالياً من كل لياقه.. و كان عارفاً به، فلم يعتمد عليه، و فى خلال ثلاثه أيام سار الوزير

كالبرق الخاطف بما لديه من الجيش فوصل إلى قرية دल्ली عباس و صار يتحرى موطننا من دجله للعبور على هذه القبيله، قال الأستاذ سليمان فائق و فى الأثناء كنت- أنا قائممقام خراسان- حاضرا هناك لاستقبال الوزير، فأعلمته أن أولئك العربان مضوا إلى الشاميه، و عبروا الفرات فعادوا..» اه.

و الملحوظ أن غزیه متكونه من مجموعه عشائر منها (الحميد) حميريه، و الرفيع، و البعيج.. و عشائر أخرى ملحقه بها. ذكرتھا فى المجلد الرابع من عشائر العراق و يعدون فى عداد الأجواد. و كانت إمارتهم كبيره و لها مكانه إلا أن أكثرھا مال إلى الأرياف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٨

## حوادث أخرى:

### ١- تعمير فى مشهد الحسين رض:

قد وسّع الشيخ عبد الحسين الطهرانى المرسل من قبل ناصر الدين شاه ابن محمد شاه القجرى الضلع الغربى و جدد بناء الصحن الشريف الحسينى. و أنشد الشيخ جابر الكاظمى الشاعر تاريخا لهذا البناء بالفارسيه فى عده أبيات، و له تاريخ بالعربيه أيضا.

### ٢- الغلاء و أسعار الأطمعه:

فى هذه السنه بل فى حكومه السردار الأكرم صار غلاء فى بغداد، فكانت وزنه الحنطه بسعر (٤٥٠) قرشا رائجا، و الشعير بسعر ٣٠٠ قرش رائجا.

### وفاه الشيخ عبد الرحمن الطالبانى:

من مشاهير شيوخ الطريقه القادريه. و هو ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمود. عاش فى كركوك و تكيته فيها مشهوره فى الطريقه ذكرا كبيرا. و أثنى عليه فى سياحته حدود. و من مؤلفاته (مثنوى) و (ديوانه) و (ترجمه بهجه الأسرار). توفى فى جمادى الأولى سنه ١٢٧٥ هـ. و آل الطالبانى معروفون. ذكرته فى الأدب التركى و الفارسى.

### حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م

### عزل الوالى:

انفصل السردار الأكرم عن بغداد و مشيريه العراق و الحجاز يوم ٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٩

صفر سنة ١٢٧٦ هـ (٢٥ أيلول سنة ١٨٥٩ م). على ما جاء في مرآة الزوراء: «إن الوزير في مده يسيره وقف على حاله العراق، و اطلع على نفسيات الأهلين، فعرف خطأه فيما زاوله من الأعمال الجسيمه المختلفه بسرعه و على عجل، فعاد إلى صوابه، و رجع بحسن تدبير عن بعضها، و شرع في بعض المهام حسب طبيعه الأمور و مجراها، و أدرك حالات الموظفين رديئهم و جيدهم، و فرق بين الأهلين. و لكن حادث الهماوند كان قد قام به دون استئذان من الدوله، فقتل بعض أهل الشقاوه منهم، ذلك ما اتخذه أنداده في استنبول وسيله للتشنيع عليه مما أدى إلى عزله و دعا إلى عرقله سير الأعمال» اه.

إن الدوله كانت لها سياسه خاصه مع الهماوند فلم تشأ إضاعتهم، و أن يخرجوا من يدها فيلجأوا إلى إيران فتحسرهم، و لها الأمل أن تستخدمهم عند الحاجه، و لكن الوزير لم يستطلع رأى دولته في ضربهم.

فلم يدرك نواياها و عجل بالأمر مما دعا أن تتدارك الحاله بعزله أو جاء هذا ضميمه إلى ما أوجب نفره من أعمال أضرت بالأهلين.

و السبب الأصلي خذلانه في أمر التجنيد و في معارك عشائر الديوانيه و تلك الأنحاء.

كان

خروجه من بغداد فى ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٧٦ هـ - (١٥ تشرين الثانى سنة ١٨٥٩ م).

و الملحوظ أن هذا الوزير كان فى أيامه الدفترى مخلص باشا، و (الكهيه) الأستاذ عبد الباقي العمرى، فأخذ مخلص باشا بعض الأعمال المنوطه بالكهيه تحكما منه، فكتب العمرى إلى الوزير بعض الأبيات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٠

فاستجلب رضاه، و أعاد لقلمه الأشغال التى أخذها الدفترى منه..

و له مقطوعات فى مدحه أيضا.

### الوالى مصطفى نورى باشا كاتب السر

وجهت ولايه بغداد إلى عهده هذا الوزير فى غره ربيع الأول من سنة ١٢٧٦ هـ. و دخل بغداد فى ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦ هـ.

قال فى مرآه الزوراء: «كان السبب فى شلّ حركه الحكومه. لا يستطيع أن يكتب اسمه، و مع هذا يعرف ب (كاتب السر) فأدى نصبه إلى سلب الأهلين و ماليه الدوله. ورد بغداد. و كان لا يعرف إلا الأكل و البلع ماده و معنى، فهو شغله الشاغل، و فى أيام حكمه نحو ١١ شهرا أضرّ بماليه الدوله نحو ثلاثين ألف كيس بلا مبالغه. و كان كتخداه محمد باشا الميرميران واسطه الرشوه. كان لا يتأخر عن الأخذ من مجيدى فضه واحده إلى ألفى كيس، و صار قدوه الموظفين فى الارتكاب..

و أخبار هؤلاء كانت تلوكها الألسن فى المجالس و المحافل، و حكاياتها تنقل إلى مسامع العالم بواسطه الجرائد.. الأمر الذى دعا إلى أن ترسل الدوله سليمان بك أحد الأمراء العسكريين للتحقيق عن أحواله، فجاء بغداد، و فى مده قليله أتم مهمته و عاد إلى استانبول.. فكانت النتيجة أن عزل.. فأنقذت ماليه الدوله من النهب، و نجا الأهليون من الارتكاب و الغاره..» اه.

و هنا لا ننس أن الأستاذ سليمان فائق كان عارفا بأحوال الولاة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

و الموظفين. ينطق بالكثير مما لم تتيسر معرفته لمن كان خارج الوظيفة، أو لم يكن بوظيفه مهمه تستدعى الاطلاع. سرد أحواله..  
و أشار إلى ما هنالك من إسرافات، و بين أن من جملتها ما كان يعطى إلى الوالى من المصاريف السفرية. و هى نحو ألفى  
كيس..

### البو محمد - العماره

فى أيام هذا الوزير أظهر الشيخ فيصل رئيس عشائر البو محمد فى لواء العماره العصيان على الحكومه و كان ذلك اعتمادا على  
ما حصل بيده من المدافع بواسطه بعض الأمراء الإيرانيين. فعند ذلك أرسل الوالى للتكليف بهم و تأديبهم أمير اللواء محمد باشا  
الديار بكرى و معه من الجنود النظاميه و الهائته مع المهمات و المدافع و غيرها الشىء الكثير.

فأتى إلى المحل الفاصل بين دجله و نهر الجحله (الكحلاء).

و كان البو محمد جَمِيًّا غفيرا، فرماهم أمير اللواء محمد باشا بالبنادق و المدافع و فرق جموعهم، و أنزل الجنود و العساكر فى  
محلهم و اتخذه مقرا للأردو أى الفيلق. و إلى الآن يدعو عشائر العماره ذلك المحل ب (الأوردى).

فرّ الشيخ فيصل و قومه إلى المحل المسمى ب (الزير) الواقع على الجحله و فى وسط أهوار العماره. و له فيها حصن حصين  
(قلعه). و فى أطرافها قريه. فلما علم بذلك أمير اللواء ساق الجيوش خلفهم و حاصرهم فى قلعتهم و استولى عليها و أخذ المدافع  
التي بأيديهم و غنائم كثيره جاء بها إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٢

اسكن

منظر مدينه كربلاء - عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٣

و إن محل الأوردى (الفيلق) بقى محافظا على اسمه مده. و فى أيام الوزير نامق باشا أعاد الأوردى إلى محله. و هناك تجمع  
كثيرون. و من



ثم تكونت البلده باسم (العماره) و يأتي الكلام عليها.

### المنتفق:

إن هذا الوالى من حين وروده نقض ما كان أبرمه رشيد باشا فاستهان بالمنتفق (كذا قيل)، و عد نفسه قادرا على إخضاعهم متى شاء، فألغى أن يكون سوق الشيوخ مقرا للجيش.. و اتخذ و خامه الهواء و عفونته سببا، و لم يعرف ما حمله و إلا- كان فى الإمكان سد الأنهار بصوره محكمه، و التسلط على المنتفق عند حدوث مخالفه من الشيوخ.

أبدى ذلك سليمان فائق بك و قال: و السياسه الصحيحه مكتومه طبعاً. و كأنه لا يعرف ضعف الحكومه، أو أراد أن يستر أمرها و بين أن الوالى دفع الجيوش المرابطه.. و أعاد للمنتفق سلطتهم.. و أرجع إليه ما أخذ..

قال الأستاذ سليمان فائق: إن الوزير فعل ذلك تبعاً لإرادته مخلص الدفترى ببغداد. و بذلك حاول ستر الوضع. فالدوله كلما شعرت بضعف تركزت حاله فلا تعرض نفسها للخطر، فتقع فى غائله، و متى رأت من نفسها قدوه و سلطه تدخلت..

و حينئذ عهدت بقائممقاميه لواء المنتفق إلى منصور باشا السعدون و القائممقاميه تعنى المتصرفيه إذ ذاك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٤

### حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م

#### ولايه أحمد توفيق باشا

أخبر البرق من الموصل بعزل الوالى السابق مصطفى نورى باشا، و نصب أحمد توفيق باشا. بدأ يعزل و ينصب فى القائممقامين و الموظفين.. و فى ٢٢ شعبان سنه ١٢٧٧ هـ ورد الفرمان بالبريد و قرئ علنا فى السراى يوم الاثنين بحضور أرباب الحكومه و الوجوه حتى المختارين. و هذا الوالى كما جاء فى مرآه الزوراء ألغى المصاريف السفرية و كانت تبلغ نحو ألفى كيس.. و أنقذ المالىه من الإسراف.

و للأستاذ عبد الباقي العمري أبيات فى نصبه و أخرى فى عزله.

و جاء فى مرآه الزوراء:

«إن الولاه الذين كانت ترسلهم الدوله لا يعلمون عن العراق، و

لا يجدون من الزمن ما يبصرهم به. بل قد يكونون في حاجة إلى معرفه بعض أسماء الأهلين و الموظفين فلم ترسخ في أذهانهم، و إنما يستدعى ذلك وقتا طويلا فكيف يتمكنون أن يقفوا على أحوال العراق و عاداته و مصطلحاته، و هو في كل أمر من أموره يباين الممالك الأخرى.. فلا يستطيع الوالى هذه المعرفه للاتصال بالأهلين خلال مده ولايته، و إذا كانت البلدان الأخرى متماثله، فالعراق ليس كذلك.. و إن الوالى أحمد توفيق باشا كان قائممقاما مده، و دام في رئاسه الجيش نحو سنه. فكان عارفا بالمهمه، و له كفاءه و قدره على العمل إذ كان يتطلع للمصلحه من طرف خفى، و يعلم بالنافع و الضار.. فجاء المنصب عن خبره فاتصل به مباشره اتصال عارف.. فمنع الإسراف فى المالیه و أزال الحيف الذى أجراه الوالى السابق فى الالتزامات و توفى المصاريف الزائده فاقتصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٥

كثيرا. و فرّ نحو عشرين ألف كيس سنويا للخزينه فى خلال شهرين..

و وردت إليه الأوامر السلطانيه مشعره بلزوم التحقيق عما أخذه الوالى السابق، و إظهار ما عمله، ليعلم الناس أن غرض الدوله العدل، و العمل لهدم كل باطل، بلا تحاش و لا محاباه.. أما أعضاء المجلس فلا تؤمل منهم الفائده، و بينهم الجاهل أو الغافل أو المدارى الذى يميل مع الأهواء.. أزال مثل هؤلاء فحلّ المجلس، و نقّاه من المغرضين الذين لا يعرفون إلا مصالحهم الذاتيه، و لا يبالون بالمصالح العامه.

و الأهلون قد أدبتهم التجارب، بل أفسدت أحوالهم لما رأوا من أراذل جاروا و اعتسفوا، فلم يكن لهم بدّ من المماشاه فأفسدوا أخلاقهم، أو رضوا بالبداهه و وحشتها فصاروا لا يميلون إلى الحضاره.. و الحوادث

المنسيه أكثر مما عرف و دُونَ، فكانت أضرار العراق كبيره جدا، لا تعوّض بوجه..» اه.

و هل كان في استطاعه هذا الوالى أن يعمر ما دمرته العصور، أو ينقذ القطر من الورطه التى أصابته؟ كنا نود أن نسمع مثل هذه اللفتات و التألّمات المقرونة بذكر أعمال أولئك الولاه الطغاه لنعلم الحاله و إنما اعتاد أن يلتفت عند ذكر كل وال جديد إلى بيان أحوال الماضين و فى هذا ما يكفى للمعرفه.

### الخط البرقى:

و كان يسمى ب (الخط التلغرافى) و محله (التلغرافخانه) أى إداره البرق. و هذا الوالى أحمد توفيق باشا قد جرى فى أيامه تأسيس (إداره البرق) و كان ذلك فى سنه ١٢٧٧ هـ و لم تتم المخابره إلا سنه ١٢٨٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٦

### المنتفق:

جرت فى أيام توفيق باشا المزايده بين الراغبين فى المشيخه و هم الشيخ منصور، و الشيخ بندر الناصر الثامر السعدون، فأسندت إلى الأخير منهما فى ٢٠ شوال سنه ١٢٧٧ هـ ببدل سنوى قدره ٤٩٠٠ كيس، و الكيس يعتبر خمسمائه قرش.

### الثلج أو الوفرة:

فى هذه السنه أمطرت السماء (الثلج) و هو المعروف عندنا ب (الوفر). و لم يكن يعهد مثل هذا من زمان بعيد.

### التحقيق عن أسباب عزل مصطفى نوري باشا:

جاء التاريخ المجهول عن سبب عزله ما نصه:

«من جمله الأسباب الظاهره عيانا (كهيته) الذى هو زوج كريمته، فإن الكهيه كان متجاهرا بأخذ الرشوات ظاهرا بلا مبالاه، و قد اطلعوا على رشواته عيانا، و قد تحررت مضبطه من جانب بغداد بتدبير توفيق باشا مشعره بقبول هذا الكهيه الرشاوى و أخذها جهرا، و عرضت لدى حضره السلطان عبد المجيد فقطع رأيه و أرباب مجلسه بعزله، و جاء مصرحا فى المضبطه أن نوري باشا يعلم بقبول الرشوات من الكهيه، يأخذها من الأهالى و من ذوى المناصب و القائممقاميه و غيرهم، فلأجل هذا قد عزلوه.. و قد تصرح من أخذ الرشاوى عند توفيق باشا أن الكهيه المعزول قد رتبوا دفترا بما أخذه من شيوخ العرب و القائممقاميه و رؤوس العساكر الموظفه لا النظاميه ستة عشر ألف كيس حساب إسلامبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٧

و فى شهر رمضان المبارك قدم من الدوله العليا عطا بك الملقب بالكاشف على المحاسبه مع الكهيه المعزول و إثبات

الرشاوى، و صار القرار يخرجونه بعد العيد من الحبس لأنه محبوس فى أودته (غرفته) التى كان يتعاطى بها الحكومه، و عليه حرس اثنان نظام، يخرجونه على إثبات الرشاوى و غيرها و بقى محبوسا ثمانية أشهر، ثم أطلق» اه.

و فى سجل عثمانى أنه أى مصطفى نورى باشا ابن حسن آغا المقيم فى قنديللى.. مات أبواه و هو صغير، فرعاه زوج جدته جعفر آغا، و كان حارسا قصر كو كصو.. و فى سنة ١٢٢٨ هـ استخدم فى البلاط الداخلى، ثم دخل دائره الخزينه السلطانيه، فنشأ هناك..

حتى أنه في ذى الحجه سنة ١٢٣٨ هـ صار كاتب السر، ثم ولى ولايات عديده و مناصب، و في أوائل سنة ١٢٧٦ هـ صار واليا ببغداد، و مشيرا لفيلقها.

و في أوائل سنة ١٢٧٧ هـ عزل، و دخل في الأعيان الكرام، و توفي في أوائل سنة ١٢٩٦ هـ، و كان شيخ الوزراء، و مستقيما..

و في تاريخ عطاء أنه بعد انفصالة من بغداد التزم التقاعد، و قال إنه متق، صادق و مستقيم، و هو من الأخيار في دينه، و مخلص لدولته..

و من هذا يفهم أن ما اتهم به غير صحيح، و أن ذلك كان من الوالى اللاحق. فبعثت الدوله بعض رجالها من حقق فكشف عن براءته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٨

## حوادث سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م

### عزل الوالى أحمد توفيق باشا:

يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ جاء البرق مخبرا بعزله.

و في يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٢٧٨ هـ ضحوه توجه إلى استنبول، و شيعه الأعيان و جملة من الباشوات و القائممقام الحالى منيب باشا متصرف البصره.

كان نشأ في الجيش، فصار ميرالاي، و مير لواء، و فريقا. و في سنة ١٢٧٦ هـ صار رئيس الفيلق السادس ببغداد، و في رجب هذه السنه حصل على منصب ولايه ببغداد، و مشيريه الفيلق السادس برتبة الوزاره.

ثم انفصل و تقلد مناصب أخرى عديده. و توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٥ و قد سمع أنه سيئ الحال.

### محمد نامق باشا (وزارته الثانيه)

نال منصب بغداد للمره الثانيه ببرقيه وردت. و يعرف عندنا ب (نامق باشا الكبير)، كان قد جاء قبل ذلك في قضيه كربلاء لما أن فتحها نجيب باشا. فتكون ولايته هذه ثالث مره من مرات مجيئه إلى بغداد.

و في جمادى سار من استنبول في باخره قاصدا بلده حلب. و في يوم الأحد ٢ شعبان من هذه السنه دخل بغداد، و صلى في حضره الإمام الأعظم و في اليوم الثاني من قدومه عهد بمنصب (الكهيه) لمحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٩

أمين المفتى ببغداد. و فى اليوم الثالث عزل تفكجى باشى الحاج أحمد آغا و جعل بدله الحاج على آغا أحد أتباعه. كان قادما معه من استنبول.

و كان هذا الوالى يحمل رتبه (مشير) فى الدوله العثمانيه.

و للسيد شهاب الدين الموصلى فى وزارته قصيده.

جاء فى تاريخ جودت باشا أنه نال منصب المشيريه للمدفعيه العامره، و تقلب فى مناصب أخرى عديده منها أنه قلد منصب (سرعسكر) و منه نقل إلى ولايه بغداد بانضمام مشيريه العراق و الحجاز فى ٢٤ من شهر ربيع الأول سنه

١٢٧٨ هـ و فى سنه ١٢٨١ هـ منح الوسام المرصع، و ألحقت ببغداد شهرزور و الموصل و البصره. تولى أمورها العسكريه و الماليه بالاستقلال. و فى سنه ١٢٨٤ نال للمره الثانيه منصب (سر عسكر).

و هكذا تقلّم مناصب عديده، و عمّر طويلا- و فى كل مهماته و مناصبه راعى الاستقامه و العفه إلا أنه كان ممسكا، مشتهرا بالبخل، و مما جمعه من رواتبه و تراكم لديه تكونت ثروه طائله، و يعد من مثرى العصر.. و هو من أهل الوقوف و العلم بالأمر لكنه يتصلّب فى رأيه، و لا يلين لآراء الآخرين. و كان فى بدايه أمره يعد من المتفرنجين إلا أنه مال مؤخرا إلى مشايخ الخلوتيه. و سلك طريقتهما، فالتزم طريق الزهد و الصلاح.. و واظب على الصلوات المفروضه. و الخلوتيه لا تكتفى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٠

بالزهد وحده. و إنما لها دخائل الغلاه.

و هذا الوزير كان قد خطب بأهل بغداد بعد قراءه فرمان، فذكر أنه سوف يعمل بشده فى حق من يحاول الإخلال بالأمن، أو يعيث بالراحه كما أنه لا يتقرب إليه إلا من كان يحسن عملا..

حصر اهتمامه فى ماليه الولايه و كانت فى حاله فوضى لا- توصف، و صنع للخزانه ثلاثه مفاتيح وضع أحدها لدى أمين الصندوق، و آخر عند الدفترى، و ثالثا احتفظ هو به. و أوصى أن تقدم إليه لائحته يومية يفصل فيها الوارد و المصروف، و منع من الصرف بدون إذنه، و أفرز من المبالغ الاحتياطيه قسما لإصلاح حاله الجيش فى بغداد، و دفع بانتظام رواتب الأفراد و سائر موظفى الدوله، و من جراء اقتصاده حمل قافله من البغال فى رأس كل شهر بمبالغ طائله إلى استنبول. فسّر السلطان

بها، و أمر أن يشيد بها قصره. و كأنه جاء بغداد للقيام بهذه المهمه.

و مما يحكى أنه كان يجمع المبالغ، و يقرأ كل يوم دعاء عند الخزانة يطلب من الله تعالى دوامها و حراستها و زيادتها صباح مساء فتكون لديه مجموع عظيم فأرسله لبناء القصر المذكور.

و من أعماله أنه شرع بإنشاء (الثكنه) و تعرف ب (القشله)، و أن مدحت باشا أكملها، و أتم إنشاءها.

و فى أيامه وصلت الباخرتان (بغداد) و (البصره) إلى بغداد، و أودعت إدارتها إلى رئيس أطباء الجيش.

و كان فى سنه ١٨٥٩ م - ١٢٧٥ هـ حصل الإنكليز على امتياز فى تشغيل البواخر فى نهري دجله و الفرات فلم يحلّ عام ١٨٦١ م حتى كان للإنكليز مركب يقال له (لندن). و الظاهر أن هذا كان بعد أن تم السماح لهم أيام على رضا باشا اللاز بالوجه المذكور..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦١

و من أعماله أنه شرع ببناء (الدميرخانه) أى (دار الحداده)، و جلب من أوروبا عمالا لعمل الأسلحه.

### بلده العماره

و من أعمال هذا الوالى أنه أنشأ معسكرا على نهر دجله. عرف ب (الأوردى) أى الفيلق. ثم توسع بعد ذلك فأصبح بلدا كبيرا يقال له (العماره). و الملحوظ أن الأراضى التى تكوّن فيها الأوردى قديما كانت معروفه ب (العماره)، ذكرها مؤرخون عديدون فى أزمنه مختلفه و قد غلط من ذكر أنها نالت اسم (عماره) بعد ذلك التاريخ لما نالت من عمارات. و فى سيدى على فى كتاب (مرآه الممالك) و فى يوسف المولوى فى كتاب (قويم الفرج بعد الشده) جاء ذكرها فى القرن العاشر فما بعده.

و كانت أقامت الحكومه الأوردى أيام مصطفى نوري باشا و استمر.

و فى أيام الوزير نامق باشا أعاد المعسكر إلى



محلّه. و من ثم تكوّنت فيه بلده سميت ب (العماره) و اعتبرت قائممقاميه (متصرفيه) فعرفت باسم الأراضى التى بهذا الاسم. ثم صار (لواء العماره) معروفا بين أوليه العراق المهمه.

### الخدمه الإجباريه فى الجيش:

كانت تأتى الوزير الأوامر من الدوله بإزعاج فى التجنيد، فكان يتماهل. عرف ما قام من ضجه سابقا، فلا يرغب فى إثارتها إلا أنه جعلها عقوبه فكل من يسرق أو يشرب الخمر، أو كان لا شغل له،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٢

يأخذه للجنديه و يرسله إلى البصره و من هناك كانوا يذهبون إلى اليمن.

و قلما كان يعود منهم أحد. و كان هذا الوالى من ثانى يوم ولايته بدأ يعاقب من يوقع جريمه بأخذه للجنديه و يرسله إلى القلعه و يجعله فى عداد العساكر النظاميه.

### المنتفق:

تلقى الوالى مراسيم الطاعه من الشيخ صالح شيخ مشايخ المنتفق بقبول و الكلام له ما يتبعه، و قد مرت حوادث المنتفق، و لم يروا هدوءا فى كل أيامهم، و المشاده غير منقطعه من الاثنين إذا قويت المنتفق ثارت، و إذا شعرت الدوله بقدره نهضت لاكتساح المنتفق، و الحرب بينهما سجال. و الأمل مصروف إلى لزوم القضاء على هذه الإمارة.

و التشويش مطلوب لتسهيل هذه المهمه ...

### سفر الوالى إلى البصره:

«فى يوم السبت ١٦ شعبان سنه ١٢٧٨ ه طلع نامق باشا من بغداد فى مركب الدخان إلى البصره و معه منيب باشا والى البصره الذى كان واليا على البصره أيام السلطان عبد المجيد، و على تعمير أنهر العراق أجمع فى أمور الزراعه. و فى يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع أنزلوا فى مركب الدخان الصغير مائه و عشره أنفس من الرجال أهل الجنائيات، حراميه و قاتلين أنفسا نفيا إلى البصره مع المحافظه و فى أيديهم الكلبجات بناء يشغلونهم فى الأعمال الشاقه فى البصره، و ذلك بأمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٣

هذا الباشا، و من بعد وصولهم إلى البصره انهزموا، و يقال إنهم خمسه و خمسون رجلا، و ما بقى منهم محبوس سوى سبعة أو ثمانية. ثم جاؤوا إلى بغداد، و اشتغلوا بالسرقه. يختفون فى النهار، و يسرقون فى الليل من البيوت.

ثم إن الوزير نامق باشا ابتداء بزياده الحرس حتى يمسكوا هؤلاء المفسدين، ووظف بعض العساكر، و جماعه من أهل البلد

يدورون في الليل فمسكوا البعض منهم، وحبسهم في القلعه مقيدين مكبلين في الحديد.. اه.

نعلم أن محمد منيب باشا عتّين متصرفا على البصره (قائمقاما) سنه ١٢٧٧ هـ، و سافر إلى بغداد في غره صفر سنه ١٢٧٨ هـ ثم عاد

إلى البصرة فى التاريخ المذكور، أو فى ١٢ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ و معه نامق باشا والى بغداد و السيد على نقيب أشراف بغداد و مكثا فى البصرة بضعة أيام ثم رجعا. و أما منيب باشا فقد أخذ ينفذ الأوامر المعطاه له من نامق باشا، فأدب العصاه.. و أعلن أن محافظه الأملاك و المحاصيل و جبايه الميرى من وظائف الحكومه، فلا يحق لأحد التدخل فى أمرها، و طرد عشائر المنتفق من التدخل، و استحصل بقيه جبايه الميرى، و ثبت لأهل البصرة أملاكهم.. و أمنهم فى أوطانهم، و قمع الفتن ...

و كان الآخرس قد مدح الوالى بقصيده طلب فيها أن يصلح البصره لما أصابها من خراب. و كذا مدح منيب باشا والى البصره.

و فى أواخر سنه ١٢٧٨ هـ تعين منيب باشا رئيسا لمجلس الإعمار فى بغداد و عهد إليه بمهمه السداد فى الجزائر و إصلاح مستنقعاتها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٤

و تخليص البصره من و خامه الهواء.

### **القاضى و منيب باشا تاريخ البصره:**

إن متصرف البصره محمد منيب باشا كان قد كتب له المرحوم الشيخ أحمد نوري الأنصارى القاضى (تاريخ البصره) مختصرا فى ١١ شوال سنة ١٢٧٧ هـ مينا حالتها الماضيه، و ما تحتاج إليه من إصلاح، و الكتاب على اختصاره مفيد نافع. فاهتم المتصرف فى أمر إصلاحها..

و ترجمه هذا المؤرخ فى كتاب (أعيان البصره). هذا التاريخ منه نسخه فى خزانه آل باش أعيان.

### **الشاعر عبد الباقي العمري:**

هو الشاعر المعروف و كهيه بغداد. سقط فى الساعه السادسه من ليله الأحد من طارمه الحرم من بيته سنة ١٢٧٨ هـ، و توفى ليله الاثنين سلخ جمادى الأولى أو غره جمادى الثانيه فى تشرين الثاني، و كان خروجه للاستنجاء للتوضؤ لصلاه العشاء، و دفن فى باب الأزج قرب قبه الشيخ عبد القادر الكيلانى. و كانت ولادته سنة ١٢٠٣ هـ. و ديوانه مطبوع. و له آثار أخرى منها نزهه الدنيا فى محامد الوزير يحيى الجليلى من أمراء الموصل.

و ديوانه كشف صفحه من تاريخ العراق للعلاقه بوقائعه و تثبيتها، أبدى أشعاره فى مناسبات. كما كشفت صفحه عن العلاقات الأدبيه فيه و فى النزهه. ذكرت ذلك مفصلا فى التاريخ الأدبى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٥

**حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م**

**شمر و الوزير:**

«فى أوائل حكومه هذا الوزير أرسل بالعساكر النظاميه، و الخياله (الفرسان) و معهم مقدار من عشائر زبيد، و الشيخ سعدون شيخ العبيد، و شيخ ناصر أخو منصور شيخ المنتفق، و معه فرسان المنتفق، و شبلى باشا، و إبراهيم باشا الفريق، و سيرهم لمحاربه شمر و نهبهم، و إباحه أموالهم، فلما علموا بذلك، و كان شيخهم فرحان (الصفوق) انهزموا إلى أطراف سنجار، و منهم من فر إلى أطراف الخابور، فلم تظفر العساكر بهم، و كان التراخى من شبلى باشا و إبراهيم باشا. و لو أن الأمر راجع إلى سعدون شيخ العبيد و الأعراب لظفروا بهم و لكن شبلى باشا حاذر على العساكر، و ظفر بشرذمه قليله من شمر فنهوها، و أخذوا منهم سبعمائه بعير، و أدر كهم الحر فرجعوا إلى بغداد. فلما علم نامق باشا غضب على إبراهيم باشا و على شبلى باشا للفتور الذى حصل منهما.

و فى ربيع الثانى ورد بغداد سميظ

أحد شيوخ شمر و تواجهه مع حضره الوزير، و صارت مقاوله فيما بينهم أن يؤدوا مقداراً من الخيل و من الأباعر و من الغنم عوض ما نهبوا فى أيام توفيق باشا من الكراوين (القوافل)، و من المسافرين و المترددين، فقبل سميظ أن يؤدوا ما أرادته الوزير نامق باشا، و طلع من بغداد و أرسل معه حضره الوزير كاتب العرييه محمد أمين أفندى، و معه سنجق مشيخه فرحان على شمر، و أن يتسلم من العرب الأباعر و الخيل و الغنم، فبقى عندهم أياماً، ثم جاء إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٦

بغداد، و ورد معه فرحان لمواجهه نامق باشا لأجل تسويه هذه الماده مع جناب الوزير، و طلب من الوالى أن ينزل من المبلغ الذى اشترط عليهم، لأنه كان قد أراد منهم ثلاثمائة حصان، و خمسه آلاف بعير، و خمسين ألف رأس من الغنم عوض ما نهبوا و سلبوا من الكراوين و المترددين و الكلاك و غير ذلك، فهدر لهم قسماً من الذى اشترطه عليهم و طلع فرحان من بغداد فى أول شهر رجب سنه ١٢٧٩ هـ لأجل أن يجمع الأشياء المذكوره» اه.

### التاريخ المجهول المؤلف:

تقف حوادثه عند هذا، و منه يظهر أنه لم يتمه، و لا استمر نظراً لوجود بياض، فلم يكن النقص ضائعاً.. بل وقف قلم الكاتب. و فى هذا التاريخ ما كشف عن وقائع العراق و عن أوضاع لم نجدها فى غيره.

الرجل يسمع فيدوّن بلغته العاميه، و الحوادث مشوبه بشعور الأهلين. جاء مؤيدا و متمماً لتاريخ الأستاذ سليمان فائق و بهما انجلت مبهمات كثيره.

### مفتى الشافعيه صبغه الله الحيدري:

فى ليله الجمعه ١٦ ربيع الأول سنه ١٢٧٩ هـ مات بعله البطن و دفن تجاه الحضرة القادريه داخل المسجد فى قبه الحيدريه، عن عمر ٨٥ سنه. و هو صاحب كتاب (المسائل الإيقانيه فى الرد على الأسئلة الإيرانيه). لا يزال مخطوطاً، عندى نسخه منه.

قال الأستاذ السيد نعمان الألوسى: دفن قرب والده المبرور أسعد مفتى الحنفيه مقابل مرقد حضره الشيخ عبد القادر الكيلانى قرب المناره، و جده صبغه الله كان قد دفن هناك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٧

هذا. و قد تكلمت فى (آل الحيدري) فى المجلد الثالث من هذا التاريخ. و كانت لهم المكانه العلميه. و غالب علماء بغداد أخذ عن صبغه الله الكبير جد المترجم الأعلى و عن أولاده و أحفاده ...

### مفتى بغداد الأسبق عبد الغنى آل جميل

عالم مفت، و أديب كامل، و شاعر فى الفصيح و العامى. ترجمته فى مجموعته الأخرس. و فى التاريخ الأدبى أوردت شعره، و

ذكرت ما قيل فيه ... و ملخص ما أقوله هنا أنه كان كامل الثقافه، قوى الروح ثائرا على الجور، و هو وطنى خالص، و عربى مخلص. عثرت على شعره فى مجموعه الأخرس فنشرتها. و كان ثائرا على الظلم، مجاهرا فى خلاف أهله. توفى فى ٩ ذى الحجه سنه ١٢٧٩ هـ، رثاه الأخرس و آخرون. دفن بمقبره الوردية فى الشيخ عمر السهروردى. قال الآلوسى مات ليله ٨ ذى الحجه عن ٨٤ سنه.

## آل جميل:

و آل جميل جدهم محمد جميل. و من أولاده عبد الغنى و إخوته و عبد الجليل والد محمد جميل المذكور. و من أولاده علماء أفاضل مثل محمد عمر. و جاء ذكرهم فى كتاب الروض الخميل فى مدائح آل جميل عندى نسخه مخطوطه منه و لا يزال لم يطبع. و هو من تأليف الأستاذ السيد عبد الله بن أبى الثناء الآلوسى والد الأستاذ محمود شكرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٨

و لآل جميل مسجد فى محله قنبر على من تأسيس محمد جميل رأس هذه الأسره ذكرته فى كتاب المعاهد الخيره.

## حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م

### المنتفق:

كان يظن الوزير أن قد حان الوقت لإلغاء مشيخه المنتفق، فراعى تدابير رشيد باشا الكوزلگلى. حاول أن يقتطع أولا- بعض الأماكن ليقبل السلطه و يحصر دائره النفوذ فى نطاق ضيق.

أما منصور بك فإنه جاراه فى أصل الفكره، و حسن له أن يلغى المشيخه رأسا بلا تمهيد، و كان الشيخ منصور من أعضاء المجلس الكبير ببغداد و هو منقاد لرأى عينته الحكومه، فأبدى أن لا حاجه إلى فصل بعض المواطنين، و بين أنه إذا عينته الحكومه قائممقاما (متصرفا) جعل المنتفق كلها تابعه للدولة كسائر البلاد العثمانيه.

و على هذا ارتضى الوالى قوله، و ألغى المشيخه، و أسند إليه القائمقاميه يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م، و كان هذا الأمير صاحب درايه خارقه و تدبير موفق، و نظر نافذ، إلا أنه لم يتقن اللغه التركيه، بل يصعب عليه التفاهم بها..

و لم تعهد إليه قائممقاميه (متصرفيه) قبل هذا، فاختارت الحكومه أن يكون معه الأستاذ سليمان فائق، و هو عارف بشؤون القبائل و له علم بالعربيه، و تمكن من التركيه و يعد من كتّابها المجيدين.. كان

قائم مقام لواء خانقين، فجعله الوالى برفقته لتسهيل المهمه، و إطلاع الحكومه على ما يجرى فى الخفاء، فعهدت إليه محاسبه اللواء.

كان الشيخ ناصر آتند فى بغداد. و كذا الشيخ بندر إلا أن هذا الأخير توفى فى اليوم التالى من تعيين الشيخ منصور.. فلما سمع الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٩

ناصر أخو القائم مقام ثار فى وجهه، و أشاع إشاعات من شأنها إحداث القلاقل و تحريض الأهلىن على الحكومه، فتولد الخلاف بين الأخوين، فكانت معارضه الشيخ ناصر شديده. قالوا إن هذه الأمور كانت تجرى فى الخفاء بسبب المحاسب سليمان فائق، و أنه أصل الفتن، فالترم قتله و لكن الوجوه و الأعيان لم يوافقوه على ما عزم عليه، و قالوا إن هذا من المماليك و لم يكن من الأروام (الترك العثمانيين)، و أقاربه فى بغداد كثيرون، و هم من أهل النفوذ، و إن قتله لا يشبه قتل أمثاله من الأروم..

و أن أولاده و أقاربه يسولون حينئذ للولاه إثارة الزعازع و الفتن للانتقام له.. فتقع حوادث لا نستطيع التخلص منها، و تتوالى الاضطرابات، فلا تتمكن أن نبرئ ساحتنا من قتله، فليس من العقل التسرع بقتله و من معه من الأروام.

و من ثم طلبوا أن يؤجل الأمر إلى مذاكره عامه، و اقترحوا التأجيل إلى أن يستقر الرأى.. و لما عرضت القضيه على منصور بك بين أنه صديقه القديم و ضيفه، فلا يقبل أن يقتل، و أنه إذا لحقه شىء لا يتأخر لحظه عن أن يقتل نفسه (ينتحر).. و لما رأوا من منصور بك ذلك عدلوا عن قتل سليمان بك، و لكنهم لم يرضوا بوجه أن تحول المشيخه إلى قائممقاميه و أعلنوا عصيانهم، و نهبوا الميره و الحبوب المرسله من

لواء الحلة إلى البصره نهرا، و كذا قطعوا الخطوط البرقيه بين بغداد و الحله، و كان تمديدها من أمد قريب.. و بذلك قصدوا أن يكبروا الحادث في عين الحكومه، و أبقوا المحاسب مدته ثلاثه أشهر غير مسموح له بالخروج إلا أنه كان معززا في الظاهر.. ثم أذنوا له بالعوده..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٠

الشيخ خزعل أمير المحمره في شبابه- عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧١

لم تطل إداره القائممقام و المحاسب أكثر من شهرين، فثارت الزعازع، و اضطرب الأمن.. ثم لما علم الوالى نامق باشا بالأمر عقد مجلسا من الملكيين و العسكريين، فقرروا لزوم إصلاحهم بالقوه و رؤوس الحراب، و قبل أن ينفض المجلس و أثناء المذاكره فيما يجب اتباعه في حربهم وردت برقيه من مقام السر عسكر توصى بلزوم إكمال كافه النواقص قبل الإقدام على الحرب، و أن ينتظر الإشعار الآخر، و أوصوا بالتأهب للأمر..

ذلك ما حدا بالوالى أن يفسخ القرار، و يعيد المشيخه كما كانت.

نقل ذلك سليمان بك عن أمين أفندي كاتب العربيه فيما لم يكن له علم به. و محمد أمين هذا كان قد عهدت إليه أيضا مهمه (باب المشايخ)، أو (باب العرب). و لذا سمى بالكهيه أى قيل محمد أمين الكهيه.

و من ثم أعيدت المشيخه، و أسندت إلى الشيخ فهد العلى الثامر السعدون فى سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م بموجب شرطنامه كتبت باللغه العربيه.. و فهد هذا هو والد فخامه عبد المحسن السعدون. و سياسه الحكومه كانت مصروفه إلى تمكين النزاع بين أمراء المنتفق، و لم تشأ أن تترك واحدا منهم بلا ضد أو رقيب، و سليمان بك كان عضوا مهما فى التدابير إلا أن



سياسه الحكومه الخفيه و تدابيرها الاحتياطييه و مراعاتها الأوضاع التي هي أعرف بها.. أقوى بكثير مما يتصور.

و تفصيل الخبر أنه بعد عوده الأستاذ سليمان فائق محاسب المنتفق بين أنه يستطيع جلب ناصر باشا إلى بغداد، فجاء به فعلا، و قررت الحكومه اختزال محلين، و إضافه ألف كيس لأجل أن تحيل المشيخه إليه.. و لكن الحكومه لم ترق لها أعماله و لا أمنت منه، فلم تشأ أن تطلعه على ما ستقوم به، و راعت الحزم و الحيطه.. و لأجل إتمام مهمتها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٢

أبعدت سليمان فائق عن بغداد نقلته محاسبا إلى البصره، و خابرت فهد بك خفيه، فعزمت أن تحيل الالتزام إليه بترك بعض المحلات و زياده في البدل، فإذا أمكن ذلك رجحته على غيره، و أعطته المشيخه..

كان توجيه المشيخه بهذه الصوره لم يخل من شغب، و حدوث غوائل مقصوده، و أن أعوان ناصر باشا و منصور باشا لم يتركوا الأمر.

و إنما أثاروا زعزعه، و هاجموا المحل، و لكن الشيخ فهد استمد الحكومه بعد أن قبل الالتزام فذهب لإمداده طابور مشاه من العماره مع مدافع صغيره، أرسلت لمساعدته من طريق النهر بواسطه الباخره، فوصلت على عجل، و برزت القوه للمقابله فوجهت الحكومه المدافع عليها و أطلقت بضع طلقات فرقت بها شملهم دون أن تحتاج إلى الرمي بالبندق..

اهتمت الحكومه للأمر، و أرادت أن يستقر فهد بك في المشيخه و الالتزام، فأرسل قائممقام لواء الحله شبلى بك كتيبه من الخياله، و مقدارا من المشاه، فذهب الخياله براء، و المشاه ركبوا السفن الصغيره، و مضوا نهرا، فقام العشائر في وجههم فلم يطيقوا صبوا على حربهم و أن المقدم قام بحركه مغايره لفن الحرب فاختل جيشه،

و تبعر، فلم ينج إلا القليل و قتل المقدم و ضباطه.. و لما سمع شبلى بك بالخبر لم يقدر على الذهاب بمن معه من الخياله إلى الأمام فاضطر إلى العوده..

هذا و قد عزمت الحكومه على تأديب هؤلاء و تثبيت فهد بك فعينت حافظ باشا رئيس أركان الحرب للفيلق السادس، و أرسلت معه فرقه، فكانت ضربته قويه وقاسيه، فلم يأمن منصور بك من البقاء هناك، فأعيد مع حافظ باشا و الجيوش العثمانيه و خصص راتب إلى ناصر بك، و أمر بالإقامه فى بغداد و كان دخول حافظ باشا بقوه السلاح. شتت العشائر بسهوله، و لم يظهر من يقف فى وجه الحكومه فصارت لها هيبة و خشيه فى النفوس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٣

قال الأستاذ سليمان فائق: و كان الأولى بالحكومه آنئذ أن تتخذ مركزا مناسبا و من السهل حينئذ أن تقلب المشيخه إلى قائممقاميه، بل عادت العساكر، فأضاعت هذه الفرصه السانحه..!! و تأسف كثيرا إذ لم يستطع الجيش أن يربط مده، و لا اتخذ محلا- عسكريا، أو بلدا قريبا يقيم فيه.. فى حين أن الجيش سار لمهمه، و ليس من صالحه أن يلغى المشيخه أو يحولها إلى قائممقاميه، و كانت الحكومه جربت هذا التدبير كما أنها ليس لها من القدره ما يكفى للبقاء هناك، و هى قليله، فإذا كان العربان فروا من وجهها لأمد قصير فلا تستطيع الدوام.

و نلاحظ هنا أن كل هذه التدابير سواء نجحت أو خذلت كانت غايتها إزعاج عشائر آمنه و أن تتقاضى الحكومه بواسطه رؤسائها معينا سنويا لاحق لها به إذ لم تقم بخدمه تستحقها، و لا أفادت بشىء..

و الذى فرط عقد الجماعه فصل ناصر باشا من اتفاق المتفقين، فأدى

إلى أن يتفرق القوم، و لم يكن ذلك لخدمه الحكومه، و إنما أراد أن يتقدم عند الوالى و ينال مكانه.. و أما منصور بك فإنه لم يبق له ملجأ، رأى أن قد زاد نفوذ الحكومه، و قويت سلطتها. ضبقت أملاكه تجاه ديون الحكومه فأصابها ضنك شديد، و ضيق كبير.. و لكن الحكومه أرادت أن لا يستقل فهد بك فى الأمر، ثم يتمنع عليها من الطريق الذى سلكه أولئك، قربت منصور بك إليها تعديلا للكلفه، و احتفاظا باطراد الموازنه.. فلم يخف ذلك على فهد بك.

رأت الحكومه أن التسامح مع شيخ المنتفق فهد بك لم يقف عند حد، فركنت إلى تقريب منصور بك، و بهذا راعت الموازنه فى مثل هذه الأحوال. فأوعزت إلى الأستاذ سليمان فائق بخصوص تقريبه، فأظهر أنه مراعاة للحقوق القديمه، و توسط الوجوه و الأعيان فى البصره.. و جد الضروره ماسه لإنقاذه من هذا المأزق الحرج.. لما كان أنقذه الموما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٤

إليه من القتل و خاطر بنفسه دونه.. فسعى أن تراعى الحكومه منصور بك تجاه أعمال فهد بك الذى كان ينسب خذلان أوامرها إلى منصور بك، و تجعل ذلك وسيله للمعذره.. و كان الوالى آنئذ نامق باشا الذى لا يجازف فى الصفح. فتمكن من استمالته، و بين له الحاله، و أن تقرّبه مما يدعو إلى محسنات ... !!

و على هذا أعطاه الوالى الأمان، و قبل دخالته، و كان على و شك أن يتم الأمر إذ استرق فهد بك الأخبار البرقيه، فعرقل أمر القبض عليه، و إتمام الحيله فى حقه، فانتصب له، و سلب راحته.. و قال: إنى عازم على القبض على منصور بك، و قد ضيقت عليه كثيرا، فإذا

مال إلى البصره فينبغي التضييق عليه من هناك أيضا، فكتب إلى نامق باشا من جهه، و نصح منصور بك من جهه أخرى و أخبره بأنه حريص عليه، و مراعاة مصلحته و أن هؤلاء الروم أهل مكر و خديعه و أصحاب دسائس و غدر، و أنتم أعرف من غيركم بهم.. و هم كما يقولون يصيدون الأرنب بالعربه (يريد أنهم يطاولون حتى يظفروا)، فلو قبضوا عليك أعطوك الأمان بشخصك. لا- يتجاوزونه، و إذا عفوا عن العقوبه فلا يشمل ذلك أملاكك و رتبك.. فلا تدع الحيطه، و كن في يقظه من التثبيت ثم سلم نفسك ... !!

أوصل إليه هذا الكلام، و شوش عليه أمره.. و كان منصور بك يعد من دهاه العرب، و أكابر رجالهم إلا أنه كان في أمر محافظه حقوق قبيلته قد عدل عن الطريق السوي، و اتبع الهواجس النفسيه، و الوسواس فكانت نتيجة ذلك أن تركه أقاربه و إخوته و صدوا عنه، فصار وحيدا يلتمس نجاته، و شاهد أمورا لم تكن في الحسبان، و لا يؤمل وقوعها، و لم يبق له اعتماد و وثوق من الناس..

كان من دهاه العرب و لكنه التزم جانب الحكومه، و ظن أنها قادره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٥

على كل شىء، و اعتقد أنه في إخلاصه لها سوف لا تبدل به غيره، و لا ترضى أن تقدم عليه غيره.. فكان من نتائج ذلك أن تشوش عليه أمره من جهه عشائره.. و من جهه أخرى أن الحكومه نفضت يدها منه، و لم تراع خدماته لها..

جاء منصور بك إلى ما يبعد عن البصره نحو ساعتين أو ثلاث، فأخبر القائم مقام أنه يقبل الدخاله على الحكومه، و يشترط أن تبقى له رتبه، و

أن تعاد إليه أمواله.. فأبدي له القائم مقام أنه ليس من المناسب ذكر هذه الأمور أو البحث فيها. لأن ذلك تذكير لهم بها.. فلم تحصل ثمره و أصر على مطلوبه فاضطر القائم مقام أن يكتب بريقيا بذلك، فورد الجواب بأن الدخاله تنافى الشرط، و إنما هو مأذون بقبول الدخاله بلا قيد و لا شرط، فلم يوافق، و عاد من طريقه..

ثم تعهد فهد بك أنه يلقي القبض عليه، و طلب أن يشاركه القائم مقام، و يتحرك طبق إشعاراته و إشاراتة ... و من ثم تخابر سليمان فائق مع فهد بك و تأمينا للقيام بالعمل أرسلت فرقه تبلغ نحو الألفين إلى مواطن معينه، فلم يظهر له أثر ... !!

إن منصور بك تمكن أن يعيش عيشه البداوه لمدته سنه، و لكنه لم يطق صبرا أكثر. و لم يتحمل شظف العيش، و الحياه البدويه، ناله عناء فقبل الدخاله بلا قيد و لا شرط. أبدى عزمه على التسليم، و أرسل خبرا إلى سليمان فائق يستشفعه، فعرض هذا بدوره القضيه مره أخرى و أخبر ببرقيه أن منصور بك قبلت دخالته، فورد إليه الأمر بلزوم استصحابه و المحجى ء به إلى بغداد، فسار القائم مقام تّوا إلى بغداد و معه منصور بك معززا مكرما و بوقار لا مزيد عليه..

و الحاصل أن مشيخه المنتفق بقيت بيد فهد بك ثلاث سنوات، فانتهدت مدته الالتزام فدعى إلى بغداد للمزايدة.. و فى انتهائها أراد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٦

الأستاذ سليمان فائق أن يحضر إلى بغداد، و يتدخل فى البين ليتمكن من إفراز بعض المواطن عن دائره الالتزام فيخدم الحكومه. و لكنه لم يؤذن له، و الظاهر أن السبب فى ذلك أن بعض هؤلاء لا يرغبون فى مجيئه، لأنهم يريدون

بقاء المشيخه للاستفاده منها.

وضعت المشيخه بالمزايدة، و زاد البدل عن ذى قبل، و فصلت بعض الأماكن فتقررت المشيخه لعهدده ناصر باشا، و سحب فهد بك عن العمل.. و من ثم جعلتها مناوبه، و من طبعها أن تولد مزاحمه و الملحوظ أن المواطن المفرضه فى هذه المره و إن كانت كثيره العدد لكنها فى الحقيقه أقل سعه.. مما دعا إلى تحامل سليمان فائق، فبين أن ذلك جرى استفاده من غيابه، و بجهود من المنحازين لناحيه الشيخه..

و الصحيح أن الحكومه رأت لزوم ترك الأراضى فى نطاق المشيخه، و وجهت رتبه مير ميران لكل من ناصر باشا و فهد بك. و كانت أعرف بالمصلحه.

و لا شك أن الفشل فى القضاء على إماره المنتفق كان كبيراً، فاضطرت الدوله إلى إبقاء الحاله على ما كانت عليه.

### أوضاع سياسيه:

كانت ولايه هذا الوزير تمتد حتى نجد و الحجاز و اليمن.. و فى خلالها قام ببعض الأعمال المهمه، إلا أن الغربيين كانوا يشنعون عليه.

يدعون أنه حرض على ذبح النصارى فى جده، و أنه عامل القناصل بقسوه مما يعد أكبر دليل على شده تعصبه على المسيحيين و الأجانب، و يقول الفرنسيون إنه يعطف على القنصل الإنكليزى أكثر من الفرنسي و يذكرون أنه حدثت للمسيو پليسه القنصل الفرنسي عده حوادث كانت بينه و بين الوالى. منها أنه قدم إلى بغداد الكونت پرتوى راغباً فى إنشاء خط مواصلات بين بغداد و الشام، و رافقه فى سفره أحد مشايخ عقيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٧

يدعى عثمان النجدى، و قد مرّ فى طريقه بكبيسه و هيت، فوصل إلى بغداد سنه ١٨٦٨ م بعد أن أمضى عده وثائق مع مشايخ العربان يتعهدون بموجبها أن يحافظوا على القوافل مقابل

مبالغ معينه يتقاضاها المشايخ كل ثلاثة أشهر يستوفونها من الكونت أو من ممثليه ببغداد، و أدى لهم مبالغ جسيمه كمقدمه..

سمع بذلك نامق باشا، و علم بما جرى من اتفاقات دون علم منه فاستدعى و كلاء الكونت فى بغداد، و أمرهم أن يقطعوا العلاقه به، ففعلوا، و لما واجه الوالى، و تفاوض معه، أفهمه أنه لا يستطيع الموافقه على ما يريد من جهه أنه لا يحمل فرمانا يخوله حق القيام بهذا المشروع، كما أنه لا يحمل كتاب توصيه من الوزاره ذات الاختصاص.. و قال له الوالى إن الحكومه لها من القوه ما تستطيع به حمايه القوافل من غير حاجه إلى دفع مثل هذه الاتاوه إلى المشايخ!!

ثم سافر الكونت إلى استانبول بعد أن أوصى و كلاءه فى بغداد أن يستمروا فى دفع الأقساط المستحقه للمشايخ فى أوقاتها المعينه ريثما يستحصل فرمانا بذلك، و فى الأثناء حدث أن فتحت قناه السويس، فلم تعد حاجه لمثل هذا المشروع، و قالوا: عرف مؤخرا أن معارضه الوالى كانت بتحريض من القنصل البريطانى..

هذا. و نرى الأستاذ سليمان فائق يطرى كثيرا أعمال هذا الوالى، و يتألم لانفصاله، و يقول إن الأهلىن لم يرغبوا فى عزله و انفصاله عن بغداد..

## حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م

### نارت عشائر:

#### ١- الظوالم:

من عشائر السماوه و هم فى أراضى الرميته.

و يعدون من بنى حچيم (بنى حكيم). و منهم من يعتبرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٨

(حمدانيين). و آخرون يقولون من (شمر).

#### ٢- ابو حسان:

من عشائر السماوه أيضا. و هم من الأقرع من شمر.

و هؤلاء قتلوا العسكر و كلا من ملا مردان الكركوكى ملتزم مقاطعات السماوه و السيد علاوى رئيس الشبانه. و كان قد أرسل قوه معهما بالسفن إلا أن العشائر تغلبت عليهم، و كانت السماوه قائممقاميه فألغيت و ألحقت بالديوانيه و كان قائممقامها شبلى باشا فلم يعلم بما جرى على العسكر و بعد أن علم أنهى ذلك إلى نامق باشا فأرسل قوه كافيه، و نكل بهم شبلى باشا و أخذ

قائم مقام السماوه السابق عثمان بك لعلمه بأنه هو المحرك للعشائر فأرسله إلى بغداد فسجن فيها و أبعده بعض رؤساء القبائل لمدته خمس سنوات. و بين هذه العشائر بنو زريج و الحجام.

### ٣- نظام المطابع و المطبوعات:

صدر في ٥ شعبان سنة ١٢٨١ هـ. و ذلك أن الصحف تكاثرت في استنبول و في البلاد الأخرى فروعيت نظمات الأمم، فوضع هذا النظام على غرارها مع ملاحظه الوضع آنئذ.

### ٤- نظام إداره الولايات:

صدر هذا النظام في ذى القعدة سنة ١٢٨١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٩

### ٥- زلزال:

في ٨ رجب سنة ١٢٨١ هـ صارت رجفه اهتزت بغداد منها و ذلك قبل الظهر من يوم الأربعاء و في تلك الليله في الساعه الثالثه و النصف صارت هزه أخرى، و قبيل الفجر كذلك مع شده هواء و مطر عظيم. و رأينا مثل هذه تكررت إلا أنها لم تكن مقرونه بأضرار. و إنما نراها خفيفه.

### حوادث سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م

#### الهيضه:

حدثت الهيضه في بغداد لمدته قليله فزالت في أواخر جمادى الآخره. و يقال لها الهواء الأصفر و الكوليرا و أبو زوعه.

#### دائرة البرق:

تأسست في هذه السنه دائرة البرق. و قد مرّ ذكرها في حوادث سنة ١٢٧٧ هـ.

### حوادث سنة ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م

#### مؤرخ عراقى:



السيد عيسى صفاء الدين البندنجي. و هو عالم و مؤرخ. و له:

١- تاريخ أولياء بغداد. نقله من التركيّه إلى العربيّه. و أصله لمرتضى آل نظمي البغدادي المسمى ب (جامع الأنوار). و لم يطبع التركي بل لا يزال مخطوطا. عندي نسخه منه. و في خزانه الأوقاف نسخه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٠

أخرى. نقله الأستاذ البندنجي بتصريف. راجع النصوص العربيّه و توسع فيها. و نقله السيد حامد الفخري إلى العربيّه و لم يتصرف به. و ربما اختصره. عندي نسخه مخطوطه منه و لم يطبع أيضا.

٢- رساله قدمها إلى علي رضا باشا اللاز. و للمترجم مؤلفات أخرى. و كان يتقن اللغه التركيّه. و ترجمته في التاريخ العلمي و في المسك الأذفر. توفي في ١٧ رجب سنه ١٢٨٣ هـ. و هو شيخ تكيه البندنجي القادريه و كان عالما.

## حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م

### ١- صنع مراكب:

كان من آخر أعمال هذا الوزير أنه أوصى المصانع البلجيكيه بصنع خمسه مراكب بخاريه لتشغيلها في نهر دجله. و عندنا يطلق (مركب) على السفينه البخاريه لشيوعه.

### ٢- منصب وزير الحربيه:

استدعى الوزير نامق باشا إلى استنبول ببرقيه و ردت يوم الاثنين ٨ ربيع الأول و خرج من بغداد يوم السبت ١٣ من هذا الشهر ليتقلد منصب وزير الحربيه. و صار قائممقام بغداد تقى الدين باشا متصرف شهرزور، قدم بغداد يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٧٤ هـ.

### ترجمه محمد نامق باشا:

من أهل قونيه، ورد استنبول من صغر سنّه و تقلب في مناصب الجيش من سنه ١٢٤١ هـ و في رجب سنه ١٢٦٥ هـ نال منصب المشيريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨١

لبغداد و الحجاز، و في صفر سنه ١٢٦٩ هـ أضيفت إليه ولايه بغداد، و في ذى القعدة سنه ١٢٦٩ هـ صار مشير المدفيعه باستنبول، و هكذا نال مناصب عديده.. و في ربيع أول سنه ١٢٧٨ هـ انفصل من منصب (سر عسكر) فعاد ثانيه إلى ولايه بغداد و مشيرا للعراق و الحجاز، و في ذى القعدة سنه ١٢٨٤ هـ عاد سر عسكرا، ثم صار ياور أكرم (المرافق الأكرم)، و دعى ب (شيخ الوزراء)، و توفي

فى ٢٢ صفر سنه ١٣١٠ هـ، و كان يتقن العربيه و الفرنسيه و الإنكليزيه و هو شجاع، صادق، و مستقيم، إلا أنه ممسك فى بيته، و يعد من العقلاء الكمل.

### ولايه تقى الدين باشا

دخل بغداد يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٨٤ هـ، و كانت ولايته قصيره الأمد، و من الصعب جدا أن يتمكن المرء من إدراك حاله القطر فى سنه أو سنتين، بل لم يتجاوز السنه الواحده. و من الغرابه أن نرى فى كل وال الأهداف التى يرمى إليها بارزه، نشاهد صفحات جديده، و سياسه مخالفه لما كان عليه سابقه و هذه ذات اتصال بتجدد للمحيط يستدعى التحول فى السياسه و الإدارة فهل ذلك عن حكمه أو كان ناجما عن نفسه الولاه؟! لا أعتقد أن هذا الوالى و لا غيره من الولاه يتحرك بما يوجهه الوضع و إنما يجرى على نهج اختطته دولته ليمضى بموجه ... و هذا يظهر منه بعد حين. و قد اعتاد الأهلون أن يدركوا خطته بسهولة. و

هى ما أمر به لىسر بمقتضاه.

و الغربىون يذكرون له حادثا يعدونه من الغرابه بمكان و هو أنه حدث بينه و بين موسيو (پليسه) قنصل فرنسا شى ء مؤداه أنه كان قدم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٢

بغداد (قاض)، فخرج المسلمون لاستقباله، و كانوا يحملون له عواطف احترام كبيره.

ثم حدث أن احتفلت الولاية بعيد الجلوس السلطاني فى دائره المشيريه، و حضر من جمله من حضر من المهنيين ذلك القنصل الفرنسى بزياره رسميه، و لما دخل القنصل نهض الجميع من الموظفين و وقف ضباط الجيش لاستقباله كما تقتضى التقاليد الديبلوماسية عدا القاضى، فإنه لم ينهض، فلما لاحظ القنصل ذلك عده قله احترام له من القاضى، فأخذ يحدث المشير بالفرنسيه معاتباً إيّاه على ذلك، و بلغ من حده القنصل و غضبه أن طلب ترجمه ما قاله باللغه التركيه لكى يفهم الحضار.

أما المشير فكان بدلا من أن يترجم أخذ يفهم القنصل أن عدم قيام القاضى لم يكن لقله اهتمام به، و إنما كان القاضى يرى أن تقاليد الدينيه لا تسمح له بذلك، و لكن الحادثه لم تنته عند هذا الحد فكان بين الحاضرين من يفهم الفرنسيه، و لم يلبث أمر هذه المشاده أن انتشر بين المسلمين، و ثار ثائرم، فعدوا ذلك إهانته من الأجنبى بحق رئيسهم الدينى فعولوا على القيام بمظاهرة عداثيه ضد الأجانب، و مهاجمه القنصليه الإفرنسيه، و قتل القنصل.. و من حسن الحظ أن المشير علم بالخبر قبل أن يحدث ما يعكر الصفو، فأحاط القنصليه بقوه من الجيش للحيلولة دون مهاجمتها، و دعا الوزير جماعه من أعيان البلد. فطلب منهم تهدئه الخواطر العامه خوفا من حدوث ما لا تحمد عواقبه ...

و هكذا انتهت الحادثه. فلما علم الباب

العالي بالأمر عزل القاضي تسكيناً للفتنة..

و هذا لا يأتلف و العقليه الفاضله بعد معرفه السبب و أنه ديني.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٣

### المنتفق:

هذا الوالى تعاطى أمرا شغل بال الحكومه مده، و هو أمر المنتفق، و أن عمل الوالى كان يجرى تبعا لسياسه المركز، و خططه فى إنهاء هذه المعضله بتدابير منوعه. حبط بعضها، و لا يزال البعض الآخر تحت التجربه. و لذا نرى الوزراء يراعون تاره اللين، و طورا الشده..!

قوى الوالى أمر منصور باشا فى عهده، فنلاحظ أن الولاة تناوبوا فى تعهد كل وزير منهم واحدا من شيوخ المنتفق.. ليكثر التنافر، و يقوى الخلاف. و لكن الأستاذ سليمان فائق عدّ إبقاء الحاله السابقه فى إقرار المشيخه دون القضاء عليها بلاء على العشائر و خرقا فى الولاة، و السبب كان من الدوله بإثاره القلاقل و توليد الضعف فيها من جهه، و تزويد المقرر فى المزيده مع اقتطاع قسم من الأراضى مما جعل العشائر تفرّ من الظلم و تذهب إلى الحويه. و الرجل لا يريد سوى تمكين سلطه الحكومه فملاً الجرائد و الصحف فى استنبول بالتنديد بأمور المنتفق و توجيه الأنظار للقضاء على إمارتهم ببيان قسوتها و لم يفصح عن النواحي الأخرى.

و من ثم أنحى باللأئمه على تقى الدين باشا لأنه أبقى الحاله فى (مشيخه المنتفق) كما كانت، فأقرها و لم ينظر إلى ماهيه التوجيه إلى منصور باشا، و لا إلى الاقتطاع، و لا إلى زياده بدل الالتزام..!

كل ذلك يصح أن يعد من أعظم أعمال الدوله فى التمهيد للإلغاء.

قام بذلك الوالى أيام حكومته.. فأغفل الأستاذ أمره، و هو من الأهميه بمكان. و يهمننا كثيرا أن نوضح هذه الأمور لنعلم ما أريد بنا أو يراد

بصراحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٤

### ثلج أو وفر:

فى هذه السنه يوم الأحد ٣٠ شوال سنه ١٢٨٤ هـ الساعه ٦ غروبيه من النهار نزل ثلج و صار على وجه الأرض مقدار شبر. و مثل هذا نراه فى بعض السنين و بفترات طويله. و قد سبق أن أو ضحت لفظ (و فر) و أصله.

### حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م

#### عزل الوالى:

فى يوم السبت غره ذى الحجه سنه ١٢٨٥ هـ جاء خبر عزل الوالى برقيا، و توجهت مشيريه العراق و الحجاز إلى مدحت باشا. و خرج تقى الدين باشا يوم الأحد ٢٠ المحرم سنه ١٢٨٦ هـ من بغداد و شيعه الموظفون و غيرهم، و كذا الوالى الجديد كان من جملة المشيعين..

و فى سجل عثمانى: إنه نال منصب قائممقام الوالى ببغداد فى ١٠ ذى القعدة سنه ١٢٨٤ هـ بعد أن كان متصرفا فى شهرزور برتبه بگلربگی (أمير الأمراء)، و فى المحرم من سنه ١٢٨٥ هـ حصل على منصب الولاية ببغداد و عهدت إليه نظاره الفيلىق مع الهيئه هناك، و فى ٥ ذى الحجه من هذه السنه انفصل من منصب بغداد.. ثم أعيد إليه منصب الوزاره ببغداد على ما سييجى ء فى محله..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٥

#### مفتى بغداد محمد أمين الكهيه:

توفى الحاج محمد أمين الزندى يوم الخميس ١٣ صفر باستنبول.

و كان عضو مجلس الشورى للدولة. و له المكانه العلميه و الأدبيه و التاريخيه. و صار مدرسا كما أن والده أحمد الزندى كان مدرسا. و لى الإفتاء ببغداد بعد الأستاذ آلوسى. ثم صار كهيه. و لازمه لقب الكهيه فصار يعرف ب (أمين الكهيه). و منها نال عضويه مجلس الشورى. و ذكرته فى التاريخ العلمى. و له (خزانه كتب) عظيمه بما احتوت من نفائس المخطوطات و مهماتها النادره. وقفها ابنه كامل بك و سائر أفراد الأسره.

و الآن هى بين كتب خزانه الأوقاف العامه ببغداد كما أن داره صارت جامعا يعرف الآن (بجامع الكهيه) ذكرته فى (كتاب المعاهد الخيره).

## عهد جديد أو أبو الأحرار مدحت باشا في بغداد

من ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م

إلى أوائل شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م

و فيه بيان أيامه في بغداد إلى ٢٣ مايس سنة ١٨٧٢ م

و ما قام به من أعمال سياسيه و عمرانيه

و علاقات بالأحساء من أنحاء نجد

و حوادث أخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٦

## حوادث سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م

### مدحت باشا أو عهد جديد

### مدحت باشا في بغداد

### اشاره

في ١٨ المحرم قدم مدحت باشا و دخل بغداد بمنصب الوزاره.

و كانت سبقت له خدمات في الدوله و نال مناصب كثيره. و بطلب منه حصل على منصب بغداد بتاريخ ١٥ ذى القعدة سنه ١٢٨٥ هـ. و أجرى له الاحتفال بوروده. و قرىء الفرمان. و نقل إلى العربيه و هذا نصه كما ورد في الزوراء:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، و من أفاخم و كلاء دولتى العليه، رئيس شورى الدوله السابق الموجه لعهدہ استيهاله و اقتداره هذه المره نظاره إداره أمور الفيلق السادس الهمايوني مع انضمام ولايه بغداد، و الحائز الوسام العثماني من الرتبه الأولى، و كذا الوسام المجيدى الهمايوني من الرتبه الأولى، وزيرى و سميير درايتى مدحت باشا أدام الله تعالى إجلاله.

ليعلم أنه إذا جاءكم توقيعى الرفيع الهمايوني فليكن معلوما أنه مما لا- حاجه للإطناب فى وصفه و بيانه هو أن خطه بغداد الجسيمه من أعظم القطع التى تتألف منها ممالك دولتى العليه المحروسه و من مقتضيات أرضها و وضعها أنها صالحه لكل

إعمار و ترقّ. و هذا من المسلمات.

و لما كانت أعز الآمال و المطالب لسلطنتى الهمايونيه أن تحصل على كافه أسباب العمران، و هذه الآمال لا تتم كما

هو المرغوب فيه إلا- أن يقع الاختيار على من هو عارف، قادر على إيصال ذلك بمنه تعالى إلى حيز العمل، فيكون في رأس إداره تلك الخطه، و أنت لحد الآن قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٧

عربه تراموى الكاظميه- مجله العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٨

قمت بأمر مهمه لسلطنتى السنيه، فشوهدت منك غيره و فطنه و إقدام و درايه، و أظهرت خدمات جليله، و كل هذه بعثت إلى أنك ستكون عند حسن ظن سلطنتى الشاهانيه فتؤدى واجب المهمه بتمامها، و تظهر المقدره الكامله لإيفائها. الأمر الذى دعا أن أصدر إرادتى السنيه فى اليوم الثانى من ذى القعده لسنه ١٢٨٥ هـ فأعهد بهذا الأمر للياقتك فى إداره الولايه ملكيا و عسكريا. فإذا وصلت إلى مركز منصبك قمت بأمر الولايه العسكريه، و زاولت مصالح الأهلين و السكان طبق قواعد الشرع و القانون برويه و عنايه و أن تتخذ التدابير و الأمور التى من شأنها أن تزيد فى العمران، و توفر الثروه آنا فأنا بلا هواده، و أن يراعى الرفاه و الراحة و الأمن لجميع الأهلين من سكان و عشائر، و أن توسع دائره الزراعه و الحرث و التجاره و تتوسل بما يجب من ذلك كله و أن تعرض ما يجب عرضه لدولتى العليه من الأمور التى يلزم الاستيذان بها إلى أعتاب دولتى العليه و تستمر على إكمال حسن و انتظام و إداره الأمراء و الضباط و النفقات الموجودين فى الفيلىق السادس الهمايونى، و تمنع التعدى، و تراعى حسن الألفه بين العربان و العشائر بعضهم مع بعض، و الأهلين السكان داخل الولايه و أن يشتغلوا فى أمر زراعتهم و حراثتهم، و منع تجاوز الواحد على



الآخر منهم فى الحقوق، و دفع التجاسر فيما يخل بالأمن و الراحة و إجراء الجزاء الشرعى و القانونى بتمامه بحق من يتجاسر بالحركه خلاف الشرع و النظام، و أن يراعى الموظفون كافه فى المجالس و المحاكم داخل الولايه جاده العفه و الاستقامه، و أن لا- يزيغوا فى كل حال و قال عن المنظمات الموضوعه و أن يحصروا الأوقات و الأفكار فى ذلك و أن يبادر للاهتمام بجارتنا دوله إيران البهيه و أن يلاحظ فى تلك الحوالى الرائح و الغادى من أفرادها و المقيم منهم و من يتعاطى التجاره أو يتردد للزياره وفق قاعده المصافاه و الصداقه المتمناه الجاريه بين الدولتين حسب العهود المرعيه بين الطرفين و طبق أمرى و بذلك أعلن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٩

منصبك، و صدر أمرى الجليل القدر من ديوانى الهمايونى إيذانا بذلك و تفهيمًا فليكن ذلك معلوما لدى رويّتك و المنتظر المأمول من حميتك أن تقوم بالمهمات المسروده أعلاه، و تعمل بالأساسات المعدوده المتعينه، و أن تبذل جل الهمه فى إيفاء وظائف هذا المنصب. تحريرًا فى الخامس عشر من شهر ذى القعدّه سنه ١٢٨٥ هـ. و فيه صراحه بذكر ما أودع إليه من مهام، و ما طلب منه من خدمات لما وثقت الدوله منه و تجربته فى مهام أخرى قبل أن يودع هذا المنصب إليه.

و بعد قراءه هذا الفرمان ألقى الوزير خطابًا باللغه التركيه نقلته جريده الزوراء إلى العربيه. و هذا مجمله:

«قد علم من يعرف التركيه حكم هذا الفرمان العالى السلطانى، و من لم يعرف وجب عليه أن يعرف من غيره، و أن جل مقاصد سلطانتنا أن ينال الأهلون الرفاه و السعاده فى ظل العدل و الرأفه سواء كانوا

مسلمين أو غير مسلمين، ذكورا وإناثا، أفرادا وجماعات، و أن ينالوا الحد اللائق من استكمال ذلك و المحافظه عليه، و أن أول واجب الموظفين أن يخدموا هذه المهمه و يقوموا بها خير قيام.

تعلمون أن الخلقه البشريه متفاوتة، فلا تتشابه، و كذلك الأفكار و الطبائع متباينه، و لذا لا يتيسر إدارتها برأى كل شخص و ما يوحيه إليه فكره، و إنما يتحتم أن يكون له مركز إداره. ينظر في وسائل الحاجات و الثروه و الأمن بالنظر للحال و الزمان و الموقع و المكان و ما توجهه تلك الأحوال من حاجات و ضرورات، فتتفرع له قاعده من هذا المركز مطرده يجرى عليها، و معلومات مكمله. و بذلك يتيسر الحصول عليها فتقسم بهذا الوجه، و أن كل ما تشذ عنه الإدارة، و لا تراعى المركز، و تمشى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٠

بمقتضى ما ينبغى أن يماثله.. فلا يتيسر لها الترقى و لا يحصل الانتباه، و تتأخر تلك الجماعه.. و يصح أن يمثل لذلك بوسائط النقل المائيه كانت في حاله بسيطه حتى اخترعت السفن ذوات الشراع، ثم تقدمت إلى الوسائل البخاريه، و هكذا.. و مثلها و سائط المخابره.. فمن لم ينل حضا من التقدم في الإدارة، و لم يسع للحصول على أقصى حد ممكن من الرقى بقى في مكانه، و حرم من نعمه الرقى و الثروه، و صار يتبع في طرق المعيشه غير ما يلائم زمانه، و يكون قد رضى بالدون، و أصر على جموده، أو قبل أن يرجح ما هو الأدنى على الذى هو خير.

و هنا الأراضى تقبل كل نوع من العماره، و الأهلون لائقون لكل تعليم، و فطرتهم معلومه و استعدادهم مشهود، فيستطيعون أكثر

من غيرهم التقدم، لينالوا حظا من الثروه و الحضاره.. و لكن الخراب المستولى، و عدم النشاط ناجم من تقصير الأهلين، فلم يسلكوا ما سلكته الأمم، و إنما ترك كل امرىء و شأنه، و صارت الأممه لا- تأبه بما أخذت به الأمم.. و إلا فحضاره القطر الماضيه، و صناعته القديمه لا- تزال آثارها مشهوده (و أظنب الوالى فى ذلك كثيرا)، ثم قال: و لا منجاه من هذه الورطه إلا بالانقياد للمتبع الأ-عظم، و من قدمه من أصحاب المناصب بأن أطاعوا، و يسلم إليهم بما أرادوا، و هو قد حافظ على حقوق الأهلين عموما، و راعى استراحتهم، و العدل فيما بينهم، و أرسل الولاه لهذا الغرض، فلا يتطلب أكثر من التسليم لهم و الانقياد بالطاعه، ليتمكنوا من السعى و الحصول على المبتغى.

جاء ولأه كثيرون. قاموا بالمهمه، و بذلوا جهودا، و عملوا على ما تمكنوا عليه، خصوصا رشيد باشا (الگوزلگلى)، فإنه بدأ بالعماره، و مشى فى طريقها الصحيح، و خلف الكثير من الآثار.. و لكن قرب أجله لم يهيبىء له آماله.. ثم إن حضره نامق باشا سلك هذا الطريق و استمر فيه فحصل على نتائج حسنه، و هكذا نحن سائرون فى هذا الطريق،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩١

ساعون لسلامه الأهلين و سعادته أحوالهم. و نأمل أن نصل إلى الغايه المطلوبه، فنرى الآثار النافعه و ثمار المساعى فى أقرب مده، و لا أمل لنا إلا تكثير الغنى و العماره و التوسل بأسبابهما.

و ليعلم أن الغنى هنا لا- يراد به جمع النقود و وضعها فى الصناديق أو الخزانات و حبسها هناك و إنما النقود المطلوبه هى أن تتداول بين الناس و أن يراعى فيها و جانب العصر و

حالاته، و أن تراعى التجاره و الزراعه كما يقتضيه العصر فترتكز على أصل صحيح، و أن نفع الأمه من هذه الطريق هو فائده للدولة، و هى فائده للأمم. فلا فرق فى هذا الاتصال و التلازم.. و هذا من الأمور المسلمه فى العالم و المقطوع بها.

و كلها مما يؤدى إلى التنظيم و الغنى..

هذا و ليعلم كل موظف أنه لم يعمل لنفسه، و إنما يعمل فى حدود وظيفته للقيام بخدمه الأهلين و سلامتهم و سعادتهم، و ليعاون الأهلون الموظفين فهم فى حاجه إلى تسهيل هذه المهمه التى يقومون بها، و ليتحملوا المشاق فى هذا السبيل فيما لم يدركوا نتائجه، و هو مما يعود للكل بالخير.

و الحاصل أن كل ما يعمل لا يقصد منه إلا راحه الأهلين و سعادتهم و سلامتهم فمن واجبه الانقياد و طاعه التامه. و نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يرضى السلطان من الخدمات، و أن تؤديها بنجاح، و أن ينجينا من الخطأ جميعا.. آمين..

هذا ملخص خطاب الوالى، و فيه حث على النظام، و تشويق للزراعه و الصناعه و التجاره، و حث على طاعه الموظفين، و بين فيه واجبات كل من الموظفين و الأهلين، فكأنه يتكلم بلسان اليوم، و يدعو لخير العمل، و يضرب الأمثال لمراعاة التقدم و الأخذ بأسباب الحضاره.. مبديا أن غرض السلطان مصروف لراحه الأمه و سعادتها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٢

و سلامه حالتها و إقامه العدل بين أهليها.. فكان آخر قوله أن دعا أن يوفق العموم لما يرضى السلطان، و أن يكون العمل سالما من شوائب الخطأ و الغلط.. و قد أدرج نص (خطابه) باللغه التركيه و بالعربيه أيضا إلا أن عربيته ضعيفه مفككه لا تؤدى الغرض بل

غطت عليه في أسلوبها الردى .. و كل ما فيه شرح للفرمان.

تركته أوضح و المعنى أجل. و به عين الخطه المرسومه. و لا شك أن السياسه المكتومه بقيت طي الخفاء. و لعل أعماله تنبى عنها و بها يميز على الولاه قبله بأنه شغلته مشاكل القطر و مهمّات الدوله و قوانينها الموضوعه. و لم ينس أعمال بعض الولاه بل صرح بها أو أشار إليها في خطابه و أنه كان على علم منها.

و يكون بذلك قد تذرّع بالمعرفه التامه بما جرى قبله و لاحظ طرق الحل بل أدرك النواقص و سار على ثقّه و اطمئنان من المعرفه لحل ما عرض من مشاكل.

مدحت باشا في بغداد: الرجل العظيم تظهر مواهبه حيثما حل. لا يخفى جوهره و إنما يشع و يسطع ... و مدحت باشا من أعظم أرباب المواهب. ولد سنه ١٢٣٨ هـ ١٨٢٢ م. و هو ابن الحافظ محمد أشرف من القضاة من آل الحاج على الروسجني. جاءت حياته في العراق مدونه بقلم ابنه في كتاب (تبصره عبرت)، و في كتاب (مرآت حيرت) فيما كتبه مدحت باشا عن نفسه و أعماله في مذكرات. حفظ القرآن الكريم، و دخل دوائر الدوله. و في خلال المده طلب العربيّه، و تعلّم الفارسيه على مشاهير العلماء. و أتقن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٣

الخط الديواني. أكمل تحصيله، فتقلد مناصب عديده، و نال الوزاره، و عهدت إليه بعض الإيالات. ثم نال منصب شورى الدوله.

و بعد شورى الدوله ولى (منصب بغداد) فخلف تقى الدين باشا.

و يهمنّا تاريخ حياته في بغداد و من أراد التوسع في إدراك عظمه الرجل في أعماله كلها فليرجع إلى ما كتبه مدحت باشا نفسه من الكتب و هو ما نشره

ابنه على حيدر بك و ما كتب عنه فى مؤلفات عديده. ففى بغداد أبدى قدره و انتباها. و عرف الإدارات السابقه للولاه الماضين فاستعرضها فى خطابه، و أبدى أنه لا يستطيع القيام بكل ما يراد بل ببعض ما يتيسر له و قد فعل. و عمل المرء فى هذه الحياه مما ينفع قليل. و هذا يذكر فاعله.

إن الرجل لم يكن واضع قانون، و جلّ همّه تنفيذ قوانين الدوله.

فكان توجيهه مرضيا. و قد وفق لما تطلبته المصلحه و أمكن عمله. فإذا كان لم يأت بشىء جديد فإنه وجه، و عمل، و استخدم المواهب و أشرك فى مهماته، و حاسب على الإهمال و التراخى، و تغلب على الأهواء و التيارات المتعارضه، فأخذ بناصيتها و عمل بما لم يسبق إليه.

و هذا ما رفع مكانته بين الوزراء، و علا به على غيره، و ذاع ذكره.

و وقائع القطر ظواهر ذلك فى معرفه حياته و كذا فى الأقطار الأخرى التى حلّ فيها، و المهمات التى قام بها، فحصل الذكر الجميل.

### رسوم الاحتساب:

و هذه قديمه. و الاحتساب مبناه مراعاة قاعده الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فلم تبق إلا رسومه و كان أمل الوزير إلغاءها و إلغاء الباج. و جل ما فعله ما ورد فى الزوراء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٤

«هذه الرسوم لا تؤخذ عن كل لواء. و إنما يجب إبراز وصل مشعر بالأخذ. و هكذا يراعى فى ضرائب الكمر ك. فإذا صار ما هو تابع لرسم الاحتساب إلى قضاء آخر و لم يؤخذ عنه رسم فحينئذ يستوفى الرسم المطلوب بموجب تعرفه. و الملتزمون يجب أن يراعوا ذلك تماما» اه.

و ما جاء فى (تبصره عبرت) من أن الوزير ألغى رسوم الاحتساب فغير صحيح.

و إنما جعلها تسير سيره قانونيه. و كذا الأمر في رسوم الكمرک. و إنما ألغيت بتاريخ متأخر. فعمل الوزير أن لا يكرر الأخذ في كل لواء للرسوم.

### التشكيلات الإداريه:

أصلها من وضع السلطان سليمان القانوني أجرى أكبر إصلاح فيها. و ثبت حالتها التي كانت عليها. ثم لحقها التعديل في أزمان مختلفه. و في ٧ جمادى الآخره سنه ١٢٨١ هـ وضع نظام في ترتيب الولايات، فلم يعمل به في العراق. و تغيرت أوضاع ألويته و أفضيته و نواحيه كثيرا. حاول التغيير فعلا بل قام بذلك بموجب هذا النظام. و ما يصلح من الألويه أبقاه أو ما كان صالحا و لم يسبق له ذكر أسسه.

و هكذا كان عمله في الأفضيه و النواحي. و لم تمض مده حتى صدر النظام المؤرخ في ٢٩ شوال سنه ١٢٨٧ هـ في أيام مدحت باشا فلم يحدث تبدل جوهرى. و هذا النظام بقى معمولاً به ثم عدل الباب الثانى منه بالقانون الوقتى المؤرخ ١٨ ربيع الآخر سنه ١٣٣٠ هـ. و استمر العمل به إلى أن صدر القانون المؤرخ في ١٧ ربيع الآخر سنه ١٣٣١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٥

و هذا لحقته تعديلات و دام العمل به إلى احتلال بغداد.

و فى هذه تعينت واجبات الوالى و المتصرف و القائم مقام و مدير الناحيه و مجالس الإداره، و الانتخابات و ما مائل من الوظائف و المهمات. و أن قانون إداره الولايات الجديد عندنا جرى على منوال الأخير من هذه القوانين.

### و العراق ثلاث ولايات:

#### ١- البصره. و ألويتها:

(١) نفس البصره. و أفضيتها:

١. القرنه.

(٢) المنتفق. تكوّن بعد مدحت باشا. و كان سوق الشيوخ يعد لواء. و بعد تكوّن الناصريه صارت مركز اللواء و سوق الشيوخ قضاء.

(٣) العماره. أحدثت أخيرا. و لم تتكون لها أفضيه إلا أنها سارعت فى الظهور.

(٤) نجد. تكونت أيام مدحت باشا بعد الاستيلاء عليها. و يسمى لواء الأحساء. و أفضيته:

١. قطيف.

## ٢- الموصل. و أليتها:

و هذه لحقها تحول كبير فينا كانت السلليمانيه إماره إذ صارت لواء. و هكذا الألويه كانت تابعه بغداد إذ قامت بنفسها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٦

(١) نفس لواء الموصل. و أفضيته:

١. نفس الموصل.

٢. العماديه. ثم ألحقت بحكاري من مدينه و ان سنه ١٢٦٥ هـ.

ثم أعيدت بعد أيام مدحت باشا بكثير.

٣. زاخو.

٤. سنجار.

٥. دهوك.

٦. عقره (العقر).

(و كان من أفضيه الموصل الجزيره فانفصلت).

(٢) كركوك. و يسمى لواء شهرزور. و أفضيته: ثم استقل باسم (لواء كركوك) من تاريخ القضاء على (بابان) فصارت السلليمانيه لواء، و كركوك لواء آخر. و أفضيته:

١. رواندز.

٢. إربل.

٣. صلاحيه (كفرى).

٤. كويسنجق.

٥. رانيه.



و فى غالب إدارته كان تابعا بغداد. و التحول فيه كبير جدا.

(٣) لواء السليمانية. و أفضيته:

١. گلغبر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٧

٢. بازيان.

٣. شهر بازار.

٤. قره طاغ.

٥. مرگه.

٦. قضاء الجاف.

و تحولت هذه الأفضيه كثيرا. و اللواء حديث العهد فى إدارته.

و كان تابعا بغداد، فصار لواء سنه ١٢٦٧ هـ بإداره الدوله.

### ٣- بغداد. و ألويتها:

(١) نفس لواء بغداد. و أفضيته:

١. قضاء خراسان. و يقال (خريسان). و أصله (طريق خراسان) فشاع بما ذكر. ثم صار لواء باسم (لواء ديالى).

٢. قضاء خانقين.

٣. قضاء الكاظميه.

٤. قضاء سامراء.

٥. الدليم. ثم صار الدليم لواء.

٦. قضاء عانه. ثم صار تابعا للواء الدليم.

و فى هذا اللواء حدث تحول كثير.

(٢) لواء الحله. و أقضيته:

١. الهنديه.

٢. السماوه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٨

٣. الديوانيه. و صارت لواء.

٤. النجف.

٥. الشاميه.

و هذا اللواء لحقته تحولات. و فى بعض الأحيان اعتبرت الحله لواء. و كذا الديوانيه صارت لواء.

(٣) لواء كربلاء. لم تظهر تشكيلات فى هذا اللواء أيام مدحت باشا.

و هذه الألويه جرى عليها بعض التعديل و التحوير فلم تستقر. و كان لواء كركوك يسمى

شهرزور لأن المتصرفين يستقرون في كركوك دون السليمانية. و في أيام تكوّن لواء السليمانية صارت كركوك لواء باسم (لواء كركوك). و من ثم تغير الوضع أحيانا، و بالنظر لقانون إداره الولايات الجديد و ربما اقتطعت بعض المواطن من لواء و ألحقت بآخر لمصلحه. أو أحدث لواء. و أن مدحت باشا استطلع آراء المتصرفين و القائممقامين في تقرير هذه الأولويه و الأفضيه بنواحيها و قرأها. و روعي الزمن و الحاله الراهنه. و الأولويه مرتبطه بولايات قد تكوّن منها العراق.

فكانت الوحده مرعيه دائما.

و ولايه بغداد خاصه متكونه:

(١) من وال.

(٢) من معاون وال.

(٣) من متصرف المركز.

(٤) من قائممقام المركز.

و أما الأولويه الأخرى فإنها متكونه من:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٩

(١) المتصرف.

(٢) معاون المتصرف.

و الأفضيه من:

(١) القائممقام.

(٢) النائب.

و أبقى سائر التشكيلات على حالها. و أقرب ما يعين ذلك زمن هذا الوالى (سالنامه بغداد) لسنة ١٢٩٢ هـ فلم تحدث تبدلات تدعو إلى الالتفات في خلال بضع سنوات.

### المطبعه و جريده الزوراء:

و هذه من تشكيلات الدوله. و تأسست في الولايات الأخرى.

و كان من الصعب تكوينها. و الوزير أراد أن تدوّن أعماله و ما يقوم به.

فأصدر جريده الزوراء. و أول عدد منها صدر فى ٥ ربيع الأول سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م و استمرت طول أيامه. و بعدها دامت إلى قبيل الاحتلال. و أن منهاج الحكومه أن تنشر ما يجرى من أخبار لئلا تشوه.

و أن تسجل أعمال الحكومه. و كانت قد أوصت الحكومه بجلب المطبعه قبل زمن هذا الوالى.

و أن المطبعه لم تطبع الجريده و حدها بل طبعت بعض المؤلفات، و السالنامات و أعمال رسميه. و يطول بنا ذكر مرتبات المطبعه و عمالها و القائمين بها. و قد أفردنا ذلك فى كتاب خاص

باسم (الطباعة و المطبوعات فى العراق) مما لا- محل لاستيعابه الآن. و لا شك أن فوائدها كبرى فى نشر الزوراء و بها عرفنا حوادث بغداد. و مطبوعاتها الأخرى أفادت الثقافة كثيرا. و خير ما قامت به هذه المطبعة أن أصدرت الزوراء فسجلت أعمال هذا الوالى فكانت خير مرجع و قد تمكنا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٠

الحصول على أعدادها المتعلقة بهذا الوالى فلم يبق خفاء فى أعماله كما قامت بطبع (سالنامات بغداد) و بعض المؤلفات و القوانين.

### متصرف كربلاء:

علم الوالى أن متصرف كربلاء إسماعيل باشا كان سىء الإدارة مرتشيا، و كذا بعض الموظفين ممن على شاكلته، فذهب بنفسه إلى كربلاء، و أجرى التحقيق، فثبت له ما كان قد عزى إلى المتصرف، فعزله فى الحال، و أمر بأخذه للمحاكمة و نصب مكانه حافظ أفندى قائممقام كوستنديل سابقا.

### توسيع كربلاء:

و فى أثناء مهمته هناك رأى أن هذه البلده صغيره و ضيقه نظرا للزحام الموجود فيها. فأمر بلزوم تشكيل محله جديده فيها و تنظيم خارطه بذلك و ترتيبها بالوجه المطلوب على أن تباع العرصات إلى الأهلىن لكل من أراد أن يبنى دارا أو دكانا أو أى بناء، و أن تصرف المبالغ المستحصله فى سبيل تنظيم طرقها.. و هذه المحله هى المعروفه قديما بالمحله الجديده و تعرف اليوم ب (العباسيه).

التفت الوالى إلى هذه المهمه. و لم يؤخر العمل بها.. و كان قد أقام فى كربلاء خمسه أيام أو سته.

### الوالى فى قضاء الهنديه و الحله:

ثم إن الوالى عرّج فى طريقه من كربلاء إلى قضاء الهنديه، و الحله، فقام ببعض المهام، و عاد إلى بغداد.. و لا شك أنه أوعز بما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠١

أراد من إكمال النواقص.

### يزيديه سنجار:

إن اليزيديه كانوا قد عصوا على الحكومه من مده نحو خمس سنوات أو ست، و تمنعوا فى الجبال فتركوا و شأنهم، بقوا فى العزله و التزموا أن لا- يدخل غريب إليهم.. فاستمروا فى حالتهم هذه، و عاشوا على محاصيل الجبل الوافره، و منعوا غيرهم من الاستفاده فاستأثروا بها..

و لم يهدأ هؤلاء فى مواطنهم، و إنما كانوا يعيشون بالأمن و يضررون بالغادى و الرائح.. و من ذلك أن قصابين كانا قد ذهبا إلى قبائل شمر و عنزه لشراء الأغنام. فلما وصلا إلى قرب الجبل لقيهما بعض اليزيديه، فأخبروهما بوجود أغنام فى الجبل أرخص و أنفع من غيرها، و أطمعوا بالربح الزائد، فأخذوهما إلى الجبل، و حيل بينهم و بين ما يأملون الحصول عليه فقتلوهما، و سلبوا ما عندهما من نقود.

وافق ذلك ورود الوزير مدحت باشا إلى الموصل، فعلم بما جرى و طلب من اليزيديه بيان أسماء القاتلين، و أن يسلموهم إلى الحكومه، فتمكنوا، و لم يقوموا بأمر نحو العتاه و من ثم رأى هذا الأمر من أهم ما يجب أن تلتفت إليه الحكومه، و تتخذ الوسائل للقبض على هؤلاء الجناه بأى وجه كان. و لزوم تأديب مثل هؤلاء الأشرار..

و على هذا، و فى الحال جمعت العساكر الموجوده فى الموصل و ماردين و شهرزور فبلغوا مقدار ثلاثه أفواج، و سريتين من الخياله، و أربع قطع مدافع، و مقدار من الجند الموظفه.. أدخلوا تحت إمره أحمد بك الزعيم الموجود فى الموصل، مع

ضيا باشا متصرف لواء الموصل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٢

أمروا بالذهاب إلى سنجار، و زوّدوا بالتعليمات اللازمه..

فلما وصل الجيش إلى سنجار، اضطرب اليزيديه، و ارتدوا إلى الورا في المسالك الصعاب التي لا يمكن اجتيازها و كانوا يظنون أن العسكر سوف يهجم عليهم و ينهب أموالهم و يقتلهم و يحرق زروعهم، و يستولى على نسائهم.. و لكنهم ما لبثوا أن علموا أن المقصود أهل الشقاوه القاتلين، فأفهموا بأن المقصود أولئك القاتلون العصاه لا غير، فجاؤوا بهم فألقى القبض عليهم و حدهم.. و جاء الأهلون بعنوان الدخاله.. و اكتفى بالجنه.. و بمقتضى التعليمات أخذ للعسكريه جماعه من أهل الجبل بطريقه القرعه و أن يحصل ما تراكم بدمتهم من الأموال الأميريه، فعانوا الأفراد و فرقوا من يصلح للخدمه العسكريه، و من جهه أخرى حصلوا الأموال الأميريه، فتم ذلك كله. و لأجل إكمال المده المعينه للخدمه في الجنديه تركوا في بيوتهم عشرين يوما و أمرت الحكومه بوضع ضابطه دائمه مرابطه بناحية تلعفر، و لزوم إنشاء دائره حكومه مناسبه و أن تحول (ناحية تلعفر) إلى (قائمقاميه).. و أن يكون بناء دار الحكومه رصينا محكما، و باشروا بعمل ما يقتضى..

و من ثم سهل القضاء على غائله سنجار، و أقام فوجا من العسكر للتأكد من الوضع. و رجع الباقي و أما القاتلون فأودع النظر في دعواهم إلى المحكمه في الموصل، و بذلك تمت الوقعه.. و كذا تم ما معها من لواحق. جرى ذلك في ١٢ ربيع الأول.

### الأوزان و المقاييس الأخرى:

حاول مدحت باشا التعديل في الأوزان و توحيدها فأمر أن تعتبر الحقه ٤٠٠ درهم، و أن تجعل كل ١٠ حقات مئا واحدا، و أن تكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٣

عشره أمان وزنه

واحد. و عد كل ١٠ وزنات تغارا. و ذلك فى ١٠ ربيع الأول. فلم يتم كما رغب. و الغرض لم يكن موجها إلى إبداع موازين عشرية. و إنما الغرض التعامل العالمى إلا أنه لم يتم له ذلك.

ثم أصدرت الدوله القانون المؤرخ ٢٠ جمادى الآخره سنه ١٢٨٦ هـ فى المقاييس الجديده. و طبع باللغه العربيه فى المطبعه العامره فى ٣ ذى الحجه سنه ١٢٨٦ هـ و منع بموجبه استعمال المقاييس القديمه اعتبارا من آذار سنه ١٢٩٠ روميه أى بعد سنتين. و فى خلالهما الاختيار للأهلين. و الحق بذلك نظام فى طريقه التطبيق.

فصلت ذلك فى مبحث الأوزان من كتاب النقود العراقيه. و لم ينجح هذا المشروع. و دام استعمال الناس، فلم يخرجوا على معتادهم فى العهد العثمانى حتى أواخره.

### النقود:

و هذه حاول الوزير تمشيتها بوجه مطرد موافق لرغبه دولته فلم ينجح. و أنواع النقود لا يمكن حصرها. و بينها النقود العثمانيه و النقود الأجنبيه. و لم يلتفت الناس إلى الأوامر المشدده، فلم تشأ الأمه أن تمضى على خلاف مألوفها و حاجتها الاقتصاديه. فإن النقود الإيرانيه يتعامل بها بكثره و مثلها نقود الدوله. و هكذا النقود الأجنبيه. و علاقات العراق بالأقطار تعينها تحولات النقود و كثره تنوعها و انتشارها.

و هذه تابعه للحاله التى كانت عليها فى ذلك الحين. و ليس من المستطاع تبديل السعر بصورة كيفيه أو إعطاء الأوامر التى لا يستطاع تطبيقها. فكانت كل محاوله غير طبيعیه أو خلاف الحاجه فاشله قطعا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٤

بقيت النقود على حالتها المألوفه و الاقتصاديه المتداوله و لم يفلح مدحت باشا و لا من جاء بعده. و فى الوقت نفسه بقى التلاعب بالنقود مستمرا. و القيمه الحقيقيه



لم تفلت من أيدي الناس و لا من أيدي الصرافين. و بالتعبير الأولى لم يستطع مدحت باشا أن يحل أمر النقود حلا سالما و أن محاولته ذهبت عبثا. و كل منا يعرف نقودنا. تكلمت عليها مفصلا في كتاب (النقود العراقيه).

يعسر على المرء الإصلاح في الأمور القليله الأهميه فكيف بما ألفه الناس. فالنقود أصابها اضطراب إلا أن الأمور الاقتصاديه حياتيه و مألوفيتها يجعل التمسك بها مكيئا فلا تغير بسهوله. و المهم أنه وجب أن يدخلها الإصلاح في منهاج الدوله. أو أن تظهر أمور قاهره تستدعي قبول غير المألوف. و إلا فحوادث مثل هذه قد تؤدي إلى قلاقل و تدمرات، لما يلحق من أضرار و عناء و اضطراب في الحكومه من جراء العلاقه.

و في العراق لم تضرب النقود منذ أمد أي من سنه ١٢٦٢ هـ و لم تكن في تعاملها على وتيره و نسبه ثابتة، بل تعتبر البيشلوك (البيشلق) بخمسه قروش صحيحه، و في التداول بسته قروش و عشر پارات و يقابله بالنقد المغشوش (المتاليك) خمسه و عشرون قرشا. و كذا يقال في (الشامى) تعتبره الحكومه تسعه قروش و ثلاثين پاره في حين أن التعامل به بين الأهلين بعشره قروش. و الإجحاف بين الأخذ و الرد ظاهر.

و هكذا يقال في النقود الإيرانيه و التلاعب بأسعارها. كان القران بسعر ثلاثه قروش و ثلاثين پاره و لكنه لم يستقر على هذه الحاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٥

أختام رسميه (عن مجموعه مخطوطه للسيد حسنى الخطاط حفار الأختام المعروف) (من اليمين إلى اليسار) الصف الأعلى: السيد ناصر (باشا السعدون) متصرف لواء المنتفق (١٢٨٢ هـ) - والى ولايه بغداد - سليمان فائق متصرف لواء البصره (١٢٨٦ هـ).

الصف الأدنى: متصرف لواء العماره (١٢٨٦)

متصرف لواء نجد السيد محمد نافذ (١٢٨٨ هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٦

و النقود الأجنبية هذا شأنها فإن التعامل بها غير ثابت.

و على كل إن العراق ليس لديه من النقود العثمانية ما يكفي للتداول، أو يفى بالحاجه الاقتصاديه و قسر الناس على ذلك يضر بالحركه الاقتصاديه و يدعو إلى تدمرات كما أن العلاقات الجواريه تستدعى أن تشيع نقود إيران بكثره بسبب الزيارات و الحج و المعاملات التجاريه الكثيره، فليس من المستطاع أن تراحم. و النقود الأجنبيه الأخرى ليس لها من الأهميه كالإيرانيه و لكنها متداوله قطعاً. و لا شك أن النقود الأجنبيه و الإيرانيه أبقى أثراً. فإن الدوله فكرت فى مزاحمتها، فلم تستطع. و إن توحيد النقود كتوحيد الأوزان و المقاييس الأخرى باء بالفشل الذريع. و حرمت الدوله ما كانت تأمله من الفائده من هذا الطريق فلم تلق رواجاً و لا نجاحاً. لم يتم لها الغرض حتى بعد انتهاء المده المضروبه للمقاييس و النقود. و إنما بقى ما كان على ما كان. نرى الأوامر لا تزال تترى بلا جدوى. فنرى مساعى الوالى مصروفه إلى تنفيذ رغبه الدوله و تطبيق قوانينها، فلم يفلح.

### الضبطيه:

من أصول الولاية المقرره أن يكون فى مركز الولاية قائد بصفه (زعيم) و تتوزع للألويه (أفواج) من الضبطيه، فيكون فى كل لواء (فوج) إلا أن هذا لم يعهد قبل فى بغداد، فكانت أمور الضبطيه مبعثره و لم تجر على قاعده. أمر الوالى بتنظيم التشكيلات كما يتطلبه قانون إداره الألويه. و كان فى بغداد نحو ثمانيه آلاف من الضبطيه المعروفين ب (باشى بوزوق) و ينطق به العامه (باشبوزغ)، فألغيت و أسست كتيبه خياله من (٢٤٠٠) و كردوس مشاه يتكون من (٤٠٠٠) و

نيف جعلهم مشاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٧

و قد تأسست بعض سردياتهم فى الحال و عین لهم ضباط. و نظمت لهم ألبسه و أسلحه..

و يقال لهؤلاء (الضبطيه) الجندرمه. و ترتيبهم عسكرى فهم بمنزله شرطه هذه الأيام، و ترتيب الشرطه جاء متأخرا..

### تطوع الجند:

دخلوا الجنديه فى سنه ١٢٧٨ هـ، و فى هذه الأيام اقتضى تسريحهم، فأجريت المراسم إلا أن عددا كبيرا منهم تركوا تذاكرهم الرديفيه، و تطوعوا للخدمه، فأعلن الشكر لهم على لسان الزوراء، و تكونت (دائره رديف)، و يقال لهؤلاء المتطوعه (گوکليه).. و كانت القرعه تطلق على (الجنديه) و بذلك خفت النفره، و قيلت نوعا و لو قسرا.

### عزل بعض الموظفين:

كان الوالى يتحقق كل من عرف عنه سوء حاله من الموظفين ليضرب على يده. عزل قائممقام راوندوز بسبب ارتشاء عرف عنه، و هكذا فعل بمدير ناحيه عاناه و نائبها. كانوا أخذوا بعض المبالغ باسم الرسوم، و سيق هؤلاء للمحاكمه، و صار الموظفون يخشون أن يعبثوا بالأمن، لما يجرى من مراقبه فكان الناس بأمن، و أن إعلان ذلك خير رادع للموظفين. و النفوس الشريره لا يفيد معها تأديب أو عبره..

### المدرسه العليه – مدرسه الصنائع:

رأى الوالى كثره المدارس، فظن أن تحويل واحده منها إلى مدرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٨

صنائع لا- يضر. و لم يدر أن فى ذلك اعتداء على حقوق الواقفين و إن أتى بالخير العميم فى تعليم الأيتام القراءه و الكتابه، و بعض الصنائع الحيويه لثلا يكونوا عالاه على المجتمع، بل يعودون عناصر فعّاله و نافع.

و لماذا لا تقوم الحكومه بمؤسسه جديده؟ و هل عجزت عن ذلك؟

تكونت مدرسه الصنائع ممن لا- معيل لهم أو ممن لا- يتمكن أحد من القيام بأمر تربيتهم، و هم من أيتام المسلمين. و الآمال مصروفه إلى توسيع هذه المؤسسه باستخدام مثل هؤلاء للمعامل، و للمطبعه كمرتين، و لا يترك شأن تعليمهم، فكانت من خير الأعمال لو رأت حسن رعايه و عنايه. و كانت مؤسسه من مال الحكومه أو من التبرعات. فلا يبرر الغصب الغايه الخيريه.

استهدفت الحكومه أمر العنايه بفقراء المسلمين و تعليمهم الصنائع، فاتخذت (المدرسه العليه) موطناً لهم..

و هذه المدرسة وقفها علي باشا الأول من وزراء المماليك من ماله، و هي علي دجله في أحسن موقع. تأسست سنه ١١٧٦ هـ، و كان قد كتب علي جدرانها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ... [آل عمران: ١٠٤] هـ.

أوضحنا

عنها فى كتاب المعاهد الخيريّه و احتمل أنّها لعلّى باشا الكتخدا كان غير صواب. بقيت (مدرسه صنائع) أيام مدحت باشا و دامت إلى احتلال بغداد سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

فى أوائل سنه ١٢٨٧ هـ تم افتتاح مدرسه الصنائع و جرى توزيع الطلاب فيها إلى صنوف الحداده، و النسج، و عمل الأحذيه.. و بلغوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٩

١٤٤ طالبا وضعوا فى مخيم إلى أن تتم الأبنيه فى المدرسه. زارهم الوالى و أحمد باشا رئيس أركان الفيلق السادس، و اهتم الوالى بهم كثيرا و اختير بعضهم أن يكونوا مرتبين فى المطبعه.

اشترك الأهلون فى التبرع لهذه المدرسه من بغداد و البصره و مواطن العراق الأخرى.. و لو كان الولاه بعد مدحت باشا قاموا بالمهمه لأدت إلى نتائج مرضيه، جمعت مبالغ طائله من التبرعات، و كان من بين المتبرعين محمد آل جميل، و الخواجه يوسف الركوكى، و آخرون، ثم تبرع إقبال الدوله، و ناصر باشا السعدون و سليمان فائق، فكان لتبرعات إقبال الدوله و ناصر باشا أثر مشهود.. و هكذا استمرت الحكومه فى جمع التبرعات لتكون مؤسسه مفيده، و آله خير لا للفقراء، بل لكل من يرغب فى صنعه..

مضت السنون، و توالى الأيام، و لا تزال المدرسه فى حاله ابتدائيه، و لم تخط خطوه نحو الإصلاح. و إذا كان قد ظهر بعض المتعلمين منها، فما ذلك إلا لأن هؤلاء جدوا لأنفسهم، و اجتهدوا..

لا أن نظم التعليم تحسنت، و الآن اتخذت مجلس الأمه.

### تنظيم البلديه - الطرق:

إن الحكومه التفتت إلى ما فى البلد من عدم انتظام، و ما يضر به من أحوال و ما يصيب الناس من عناء أيام الأمطار خاصه.. و كان من جملة ما يجب أن يهتم له

أمر تنظيفه و تحسينه مما يؤدي إلى رعايه صحته لا سيما أمر تبليط شوارعه.. و قد شرعت الحكومه فى تبليط سوق البلانجيه للتجربه و يسمى اليوم (شارع المأمون)، و من ذلك الحين صار يقال له (عقد الصخر).. و وقف التبليط عنده..

و هكذا كانت النهه تنظيم الطرق بين الأوليه. فلم يتحقق شىء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٠

### عنزّه و شمر:

الشيخ ساجر الرفدى من رؤساء عنزه قد غزا شمر فى ١٢ ربيع الأول بخمسين مردوفا و ثلاثمائة فارس، و أراد أن يعبر الفرات من قرب الرمادى فى محل يقال له (طوى)، فسمعت الحكومه، فمنعته، بسوق جيش إليه، فعاد قسم من رجال غزوه و بقى الشيخ يتجول بثله كانت معه بين حديثه و عانه و من هناك عبر، و هاجم شمر.. و لم يعرف ذلك إلا بعد وقوع الحادث.. و بمهاجمته هذه قد صادف قبيله عبده من شمر فلم يقاتلها و إنما اكتفى بنهب (١٥٠) بعيرا منها و عاد إلى ما بين هيت و جبّه مجتازا من المعابر و مضى إلى قبيلته..

ثم إنه لم يكتف بهذه الواقعة، بل تلتها غيرها ففى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦ هـ غزا ب (٥٠٠) خيال و مثلها من المراديف، فعبّر الفرات بين هيت و الدليم، و هاجم شمر الجرباء، فلما علمت الحكومه حاولت منعه إلا أنها لم تظفر به، و البريه واسعه، و ليس لها طريق معينه.

### الأراضى الأميريه فى البصره:

نشر قانون الأراضى، و أنظمه الطابو فى ١٤ صفر سنة ١٢٧٦ هـ، ثم جرت التعديلات عليهما، فأعلن نصهما. و لكن هذه القوانين لم يجر العمل بها، و لا تأسست دائره طابو بصوره صحيحه.

ثم أصدر الوزير أمرا بتفويض الأراضى الخاليه بحساب الدونم، و أن المغروس يؤخذ عنه عن كل دونم من الأراضى المعموره ٣٠ قرشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١١

سنويا، و أما غير المغروس، و ما هو صالح للزراعه فيؤخذ منه العشر.

و ما يغرس جديدا يعفى من الرسوم لمدته ست سنوات، ثم يؤخذ منه المقطوع فحسب.

و تعد هذه خطوه فى الإصلاح، لاستفاده الحكومه عاجلا فى عمليه البيع، و استيفاء العشر لتوحيد المعاملات و اطرادها.

فكان لذلك مكانه مقبولة من نفوس الأهلين، و من ثم انقطعت تدخلات الموظفين في أمر البساتين مما يؤخر الإعمار، فجاء مسهلا طريق استغلال الأراضي الأميرية..

### الهماوند – السنجايه:

و يقال (هموند) أو (حمه وند). عشيره كرديه معروفه بشجاعته، و بقطع الطرق و الإخلال بالأمن منذ سنين بحيث صار يضرب المثل بها، تتعرض للماره، و تعيث بالأمن. و من رؤسائها (جوامير)، يقال فيه (فلان صاير جوامير).

كانوا ثلاثمائة فارس أو أربعمائه و بسبب القتال لم يبق منهم في هذه الأيام إلا نحو سبعين فارسا أو ثمانين. ذهبوا إلى أنحاء زهاب (زهاو) فصاروا يهاجمون الأطراف المجاوره بعشرين أو ثلاثين منهم فيسلبون و ينهبون و كان لهم من الرؤساء:

١- محمد ميكائيل:

٢- جوكل (جامير).

٣- بچه شيرين.

٤- بچه أمين.

إن فرقه محمد ميكائيل في أنحاء السليمانيه كانت قد ساقته عليها الحكومه جيشا قتل منه (رئيس) و جنديان، و أصيب محمد ميكائيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٢

بجرح. و لما عاد من إيران توفي. و أما بچه شيرين فقد تعقبته فرقه عسكريه.

و لم تنته قضيه الكرد بين إيران و العراق و لا- يزال هؤلاء يعيشون بالأمن و يزعجون الحدود. فكانت هذه القضيه من جمله ما جرت المفاوضات عليها بين إيران و العراق لا سيما (الهماوند).

و هؤلاء إذا طاردتهم الحكومه مالوا إلى إيران أو إذا طاردتهم إيران عدلوا إلى الأنحاء العراقيه و هكذا ...

و أما العشائر الإيرانيه، فإن السنجايين (السنجاويين) منهم يشتون في الأنحاء العراقيه و لا يخلون بوجه من وقائع ضاره بالأهلين، فلا يهدأون بل لا يقلون عن الهماوند..

ذلك ما دعا أن يتفق العراق و إيران على أن لا تؤى دوله أشقياء الأخرى. و إذا طاردتهم حكومه، و جب على الأخرى المعاونه في القضاء عليهم أو

تأديبهم.. فكان لهذا الاتفاق حسن الأثر بين الدولتين، و لكن الإيرانيين لم يشأ أمراؤهم أن يبقى الهدوء سائدا و أن تقتطف ثمراته، فلم يوافقوا على صورته حل. بقوا على آرائهم القديمه.. و إن الموافقه بين رجال الدولتين لا- تكفى دون أن يرى أثرها مشهودا فعلا، فلم يقم الإيرانيون بما يؤدي إلى نتائج مرضيه بسبب المتغلبه و الأمراء هناك..

أما مدحت باشا فإنه اتخذ قلاعا على الحدود، و الممرات و جعل فيها قوه محافظه لمنع مثل هذه الأعمال، و لم تقم إيران بمثل ذلك..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٣

و كانت هذه القلاع قد اتخذت فى أنحاء زنگباد، و فى هذه المره ألقى القبض على اثنين من رجال الهماوند و مال الباقون إلى إيران فنجوا.

ثم ظهرت فرقه بچه أمين على قافله بأطراف خانقين فسلبتها ما عندها، فعلم هؤلاء أن اثنين من المسلوبين كانوا من الإيرانيين فأعادت إليهم أموالهم المنهوبه، و أخذوا ما يعود للعرب.. فلما سمعت الحكومه بالأمر، و علمت بواسطه البرقيات من شهربان (المقداديه) و قزلباط (السعديه) أن قد غاب هؤلاء من البين. و منذ أربعة أيام أرسلت وراءهم عسكرا لتعقيبهم من خانقين و من قزلباط، و كذا أرسل وراءهم خياله من العشائر، فأحاطوا بهم فحصلت معركة بين الطرفين، فجرح عبد الله بك رئيس العسكر فى قزلباط برجله، و سويلم من عشيره ربيعه أصيب بصدره، و قتل العسكر رئيس هؤلاء و هو بچه أمين و اثنين من أعوانه و ألقى القبض على اثنين آخرين بأسلحتهم و هما محمد رش و محمد صالح، و استولى العسكر على ستة من خيولهم اغتتموها منهم، و استردوا المنهوبات و سيق المقبوض عليهم إلى المحاكمه.

و هذه الوقائع تعين ضعف الحكومه



و عجزها عن مطارده مثل هؤلاء و إنما استعانت برجال العشائر.

ثم أجريت محاكمتهم، فاعترفوا بالجرائم التي أوقعوها، و من ثم حكم عليهم بالإعدام. و هذه العشيره فصلنا أحوالها فى كتاب (عشائر العراق الكرديه).

و كل ما نقوله هنا إن هذه العشيره فى أيام مدحت باشا لم تقف عند ما مر من الوقائع، و إنما عادت مره أخرى. ففى أنحاء كركوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٤

سلبت قافله فجهزت الحكومه عليها جيشا، فألقى القبض على ثلاثه من رجالها تبين أن واحدا منهم كان ضابطا، ففرّ و التحق بها و اسمه (زاله)، و الآخران اعترفا بالجرائم فسيقا للمحاكمه..

### عشائر أورامان:

و يقال (هاورمان) سميت باسم المحل. قسم منهم للعراق و الآخر لإيران.. و هذه من القبائل الكرديه المهمه، و القسم الإيرانى من توابع سنندج (سنه) و قسم العراق تابع للواء السليمانيه، فى مواطن جبلية صعبه المرور..

و هذه لم تهدأ من قتال و نضال بينها و بين إيران، و لها أمير يختار من بينها، يدعى (سلطانا)، و كان قبل سنه قد دعا حاكم (سنه) فرهاد ميرزا أحد رؤسائهم حسن سلطان، فقربه إليه ثم قتله غيله.. و على هذا ثارت قبيلته و هاج أولاده على هذا الاعتداء. فأرسل إليهم فرهاد ميرزا قوه. فبيتتهم هذه العشيره ليلا فأوقعت بهم الوقيعه القاسيه. الأمر الذى أدى أن تهتم حكومه إيران اهتماما كبيرا، و تبعث قوه للتنكيل بهم، و الانتقام من فعلتهم هذه..

و هذه القوه أحاطت بالجبل بقصد ضربهم الضربه القاضيه.. إلا أن الجيش الإيرانى لم ينل غرضا منها.. و لكن الدوله الإيرانيه لم تهدأ.

و لا تزال تبعث بالجيش، و تشن غاراتها عليهم فينالها الإخفاق.. و فى هذه المره قتلت الدوله الإيرانيه فتاح بك و

أفرادا آخرين منهم، ففرقت العشيره.. ثم سيرت إليهم جيشا تحت قيادة كريم خان فى طريق (بازله)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٥

مع عساكر (بانه) و (ساقز) إلا أن الجيش قد هلك منه ثمانيه أفراد، ثم جهزت الحكومه قمر على خان بنحو خمسه آلاف نفر، فحدثت معركة فى (دزلى) فدامت ست ساعات قتل فيها ٣٢ من الجند الإيرانيين، و أثنى الآخرون بجروح، و نال الأورمانيون بعض الأسلحه، و كذا حصلوا على عربات مدافع، و عتاد حربه..

هذا ما جاءت به أخبار السليمانيه، و لم يعين ما أصيبوا به، و ما حدث فيهم من تلفيات..

و من المعلوم أن هذه العشيره تبلغ أكثر من عشرين ألفا. أراضيتها صعبه المرور، إلا أنها لم يكن فى وسعها مقاومه إيران.. فلم تطق الوقوف فى وجه الدوله الإيرانيه.. فجاءت الأخبار بعد ذلك بانهزامها.

أرادت إيران إخضاعها، فناضلوا إلا- أنهم لم يستطيعوا الدوام على الحرب، و إن كانوا قد أصابوا الإيرانيين بأضرار.. و بسبب المخالفه المذهبيه حنقوا عليهم حنقا زائدا، و قسوا فيهم.. فلما دخل الإيرانيون الجبل حاولوا أن يقتلوهم قتلا عاما، و شرعوا يحرقون القرى و يقتلون فيه تفتيلا- شنيعا فلم يتركوا طفلا- و لا- امراه.. و منهم من قطعوا أيديهم و أرجلهم، مما زاد فى توحش الأهلين و نفرتهم منهم، فمالوا إلى العراق، طلبوا الدخاله، و قدم رؤساؤهم و أمراؤهم محاضر عامه بينوا فيها حالتهم و الجور الذى لحقهم.

و الدوله العثمانيه كانت تلتزم حقوق الجوار، و فى مثل هذه تعد من واجبها أن تراعى حاله الاثنين لأداء الخدمه بصوره مرضيه، فاختارت تأليف البين و التقريب، فأوعزت إلى موظفى الحدود أن يراعوا المصلحه فى ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٦

إن الإيرانيين

لم يجيبوا رغبة الدوله، و لم يلتفتوا إلى ما أبداه الموظفون بل استمروا فى القتل و النهب و التخريب، و توغلو فى إفناء هؤلاء، فمال الرؤساء و الأمراء إلى العراق، ثم تبعهم الأهلون من أطفال و نساء و عجزه فطلبوا المعاونه، و قبول الدخاله بتهالك و إلحاح لما نالهم من قسوه، فلم يتمكن الموظفون من رد عدد كبير يبلغ السبعه آلاف نسمة، فقبلوا دخالتهم، و أبدت الحكومه الرأفه و العطف لما رآته فى هؤلاء من نكبه، و من ثم أسكنتهم بعض المواطن من أنحاء السلیمانیه، و اتخذت التدابير لمحافظةهم، و الإنفاق عليهم و إعاشتهم..

و جاء فى تبصره عبرت أن الخلاف قد أدى إلى أن تقوم إيران بتأديبهم، فأرسل الشاه موظفا يخبر الحكومه، و يرجو منها أن تمنع دخولهم العراق، و كذا ورد من الباب العالى أمر بهذا المعنى، و لما أجرت حكومه بغداد التحقيقات علمت أن هؤلاء من أهل السنه، شافعيو المذهب الأمر الذى دعا إلى أن يختلفوا، و كذا كانت إيران تظلمهم و تضيق عليهم..

و فى هذه الحاله حارت إيران فى أمرها لا تستطيع أن تخالف الباب العالى، و أن الأهلين فى جبل أورامان يبلغون العشرين أو الثلاثين ألف نسمة، و أكثرهم موصوفون بالشجاعه، فأرسلت الحكومه تنفيذا للأمر أربعة أفواج أو خمس.. و بعد مضى مده قليله دخلت حكومه إيران الجبل، فالتجأ الأهلون كافه إلى المملكه العراقیه، فلم يسع الجيش أن يمنعهم، جاؤوا بنسائهم و أطفالهم، و كان عددهم أكثر من عشرين ألفا، فمضوا إلى لواء السلیمانیه، فاتخذت الحكومه التدابير المقتضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٧

لإعالتهم، و القيام بما يحتاجون إليه ثلاثه أشهر، و حينئذ استحصلت الدوله العفو عنهم من حكومه إيران،

و تأكد أنهم سوف لا يمسهم سوء، بل نالهم العفو العام. فذهبوا إلى ديارهم مرفهين.

ثم إن إيران وافقت أن يقيم الرؤساء المتقدمون في ديار الكرد أو في آذربيجان بأن لا يعودوا إلى مواطنهم و هم بضعه أشخاص من الرؤساء..

### **ضباط المدرسه الحريه:**

في هذه السنه تخرج طلاب من المدرسه الحريه فكانت حصه العراق منهم سته ضباط، فتوزعوا في الفيلق السادس ببغداد..

### **عشيره العيادر:**

كانت قد مالت هذه العشيره إلى أنحاء الحويه و في هذه المره عادت إلى العراق، و تبلغ نحو مائتي بيت، فسكنت أنحاء العماره، و لا يزال باقي أفرادها يتواردون.. و هذه العشيره من آل أزيق (أزيق).

و يقال لها (بيت حيدر) أيضا.

### **إحصاء بغداد:**

بغداد و في ضمنها الكاظميه و الأعظميه تبلغ (١٨٤٠٧) بيوت و نفوسها من تبعه الدوله ٦٣٢٧٢ من الذكور من هؤلاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٨

و أما الأجانب فهم ٢٤١١ منهم:

لا نعرف درجه صحه هذا الإحصاء بل لم يكن متقنا. و يصح أن نقول إنه لا نصيب له من الصحه.

### **التجاره- الطرق البحريه:**

كانت تجاره الهند قديما من طريق البصره، و مصر، و لكن الأوضاع تبدلت فصارت من طريق رأس الرجاء الصالح و منها إلى أوروبا. ثم فتح قنال السويس في ١١ شعبان سنه ١٢٨٦ هـ- ١٦ تشرين الثاني سنه ١٨٦٩ م فغير الوضع أكثر، و تباعدت التجاره الهنديه، فصارت لأيدى الأجانب و اضطررنا إلى التعامل معهم.

و من ثم أوجدت الحكومه سفنا بخاريه في خليج البصره، و بعض السفن الشراعيه. و هذه لا تفيد أكثر من محافظه السواحل، و في السويس لم تكن توجد إلا سفن الأجانب.. في حين أن الحاجه للتجاره و للحج تستدعي أن تؤلف سفن للنقل.. و أن المبالغ التي تعطى للأجانب كبيره لا يستهان بها.. الأمر الذي دعا أن توصى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٩

الدوله بعمل مراكز بحريه لهذا الغرض..

و من ثم اشترت الدوله مركبا دعته (بابل بقوه (٣٥٠) حصانا، وسعته ١٧٠٠ طن، و فيه منام ٢٨٠ من الركاب، اشترته الحكومه بمبلغ ٣٣٥٠٠ ليره و قد اختبرته نظاره الحريه الانكليزيه.. و كذا عزمت على شراء آخر مثله، و هو على و شك إنهاء المعامله و لا يختلف عن سابقه..

و هذا تحمّل فيه المعامل الموصى بها و المطلوبه للدوله، لتأتى بها عند فتح قنال السويس و إنهاء عمله، و أن المسافه بين البصره و السويس ٣٣٢٢ ميلا و هى أضعاف المسافه

و سيعلن خبر سفرها، و تاريخ مرورها فى كل شهر من باب المنذب و مخا و حديده و جده و أمثالها مما تمر به فى طريقها..

و هكذا تقرر أن يؤخذ مركب آخر من نوع ما سمي ب (مدحت باشا) الذى كان يسير فى (الدانوب) و يستخدم للسير بين القرنه و البصره و الكويت و بندر أبى على شبر (كذا) و البحرين.

و فتح قنال السويس لم تكن فائدته مقصوره على الدول الغربيه، و إنما فائدته للدوله العثمانيه أكثر، فمن واجبها أن تضع أسطولا هناك، و أن تترقب الحوادث السياسيه و الاقتصاديه.. و كل سواحلها عادت متصله بسبب هذا القنال.

إن الأراضي فى منتوجاتها و تداول ثروتها تحتاج دوما إلى هذا التداول و تأمين اتصاله بالخارج فكانت الضروره تدعو إلى وسائط النقل، لثلا تبقى المحاصيل فى أماكنها حتى تهلك دون أن تجد ما يسهل نقلها بلا كلفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٠

و من هذه الوسائط البواخر و كان الانكليز قبل هذا قد حاولوا تشغيل بعض البواخر، فاشتغلت بضعه أعوام فأصابها العطب كما أن نهر دجله لا يصلح لسير البواخر فى شمال بغداد، و إنما يجرى تشغيل البواخر فيما بين بغداد و البصره.. و فى أيام نامق باشا أوصى بجلب أجزاء ثلاثه باخر و منها اثنان ركبا فى بغداد، فهيتتا للعمل إلا أنها لم تبدأ.

أما مدحت باشا فإنه نصب المركب الثالث أيضا، و شرع بتشغيل المراكب فكانت منافعها للتجاره و للمنفعه العامه كبيره جدا، و أذن بالصرف لهذه المراكب مبلغ خمسه عشر ألف كيس سنويا، و أن مدحت باشا أبلغ عدد هذه المراكب إلى ثمانيه.. و كذا شكل إداره نهريه، و نظم المعمل الذى

اتخذ ببغداد سابقا، و أتى بلوازمه فعهد إليه بتركيب المراكب و تميمها و سائر احتياجاتها..

فتح طريق السويس البحرى، و صارت السفن تتوزع بكثرة، و تنتهج جميع السواحل و عادت لا تكفى الوسائل القديمه بين بغداد و البصره، و تحققت الحاجه إليها بقدر الحاجه إلى تنظيم وسائل النقل فتوسعت بالسفن البحرىه أكثر.. و بهذا يكون المخرج للمواد العراقىه، فاكثرت مكانه مقبوله، و صار العراق يتصل بمواطن بعيده جدا..

ذلك ما دعا الحكومه آنئذ أن تشتري ثلاثه مراكب بخارىه:

١- مركب بابل. و هو مركب جسيم.

٢- نينوى.

٣- نجد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢١

و هذه أضيفت إلى (مركب آثور).

و هذه الأربعة كانت تسير بين استانبول و العراق فى كل ثلاثه أشهر مره، و تذهب مره إلى إنكلترا، فنظم موعد سيرها. و كان من أعظم لوازمها الفحم. تأخذ الحكومه من إنكلترا، و كذا كانت تحتاج إلى موانىء فى عدن و مسقط و بندر بوشهر، فكانت تحتاج أن تجعل و كلاء فى تلك الأماكن لتقوم بالمهمه، و كانت الضروره تدعوها أن تحفظ فى بلده عدن مقدار ثمانيه آلاف أو عشره آلاف طن من الفحم الحجرى، و أن تجعل هناك مركزا لمراكب الدوله فيما إذا أرادت السير إلى البحر الأحمر و غيره فتأخذ من ذلك الفحم، فتسهل أمر تلك المراكب..

إن مركب بابل اشترته الدوله بطريق المزايدة بمبلغ (٣٣) ألف ليره فى حين أنه كلف ثمانين ألفا. و لم تمض على عمله إلا سنتان و بسبب إفلاس الشركه بيع، و كان أول سفره من البصره إلى الحج ربح (٣٥) ليره..

و هذه السفن البحرىه تأسست لها (إداره عثمانىه) قيل لها (العمان العثمانى) و قد اشتهر حسن انتظامها فى الأنحاء المجاوره، و صارت تريح شهريا

نحو ألف ليره من التجاره، و بقيت هذه المراكب، و ظهر تفعتها.

استمرت على هذا الوجه، فأمنت للمملكه حاجه و منفعه من هذه الطريقه..

و الأمر لا يصح أن يقتصر على أيام مدحت باشا بل نرى أنها أصابها تضعضع و خلل.. حتى عادت غير صالحه أو زالت من البين.

و ما ذلك إلا لأن أخلاف مدحت باشا لم يراعوا هذه المؤسسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٢

### تطهير الفرات:

و كانت آمال مدحت باشا مصروفه إلى أن يتخذ طريقا في الفرات لتأمين الوسائل الثقيله لتكامل مخارج التجاره، و تبادل المنتوجات.

حاول أن يأتي بالمراكب من (بيره جك) التي أتمها هناك إلا أن غرق هذه المراكب و تلفها قد كوّن قضاء مبرما و إلا فإن نهر الفرات جسيم، و من مسكنه إلى البصره كانت مياهه صالحه لسير السفن، و أكبر عارضه في طريقها كانت بين قصبه هيت و عانه، و غالب هذه متأتية من الأبنيه القديمه في النهر، و كذا من الكروود القديمه و بقايا أنقاضها و انهدامها. فذهب مدحت باشا إليها بنفسه، و علم أنها قابله للإصلاح و التعمير و أن شاكر بك مأمور النافعه لولايه بغداد ذهب في السنه التاليه، و معه مركبان خصصتا له و ما يكفي من مهندسين و أرباب وقوف لكشف جميع مواطن الفرات..

و هذا أجرى التحقيقات، و حصل على معلومات كافيه، و بين أن الفرات قابل لأن يعمر، و يعد للانتفاع، فقام بإزاله الموانع، و بدأ من هيت و زاول تطهير العوارض في أنحاء جزائر الفليوى و جنبه و ألوس إلا أن الفرات في أكثر محاله يشاهد الجريان فيه قويا و شديدا، فلم يتيسر تخفيف هذه القوه إلى الدرجه المطلوبه. فكانت لا تزيد سرعه هذه المراكب عن



١٢ ميلا- بل تسحب قليلا- من الماء، فعزمت الحكومة أن توصى بعمل مركب من نوع المراكب التي تستعمل في النمسا في المجارى القويه. يكون لها أربعه دواليب و سرعه زائده.. و لكن إنشاء مثل هذا المركب يحتاج إلى وقت طويل، بحيث لا يأتي بصوره (أجزاء)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٣

إلا بعد انفصال مدحت باشا. و لما ورد المركب إلى العراق سَمِيَ (مسكنه)، فاشتغل مده في الفرات، و هو المركب الوحيد الذى كان يعمل بين بغداد و مسكنه.

أغفل ما آل إليه أمر هذا المركب و لم يعرف تاريخ تلفه و لم ينجح هذا المشروع بوجه.

### **المنتفق – الالتزام:**

جرت تبدلات فى الإداره فاعتبر المنتفق لواء. و فى أيام هذا الوزير أوشكت مده الالتزام أن تنتهى، و وجب أن يعرف موقف الوزير فى تنفيذ رغبه الحكومه بلا إيجاد تشويش يؤدي إلى إرباك الحاله لا سيما و قد أخفق وزراء عديدون.

و لا شك أن الوزير استطلع الآراء فعلم أن الأستاذ سليمان فائق أعرف بالحاله. مارسها مده، فدعاه برقيا للحضور، و كان آنئذ (قائممقاما) فورد بغداد، و علم ما عنده، و كان أول عمل قام به الوالى أن دعا ناصر باشا إلى بغداد للمزيد فطلب الإمهال إلى انتهاء المده و كانت قريبه الختام.. فلم ير الوزير بدا من تأخير القضييه إلى وقتها المرهون.. و أذن لسليمان فائق بالعوده إلى البصره. و من ثم حولها إلى متصرفيه كما تقتضى التشكيلات الإداريه و بين أنه سوف يدعوه إذا رأى ضروره.

و من ثم انقضت مده الالتزام، فدعا إليه سليمان فائق، و أبدى ناصر باشا تأخرا و تهاونا أو أنه ثققل.. و فى خلال ذلك تمكن الأستاذ سليمان فائق من الاتصال ب (فهد بك).

لازمه و أقنعه أن شط العرب،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٤

و دجله فى جانبىهما قرى و مزارع كثيره، و هناك عشائر مختلفه، و أن الفرات من الحمار إلى القرنه لم يكن فيه شىء من العمارات، و لم تؤخذ منه واردات.. و كل وارداته الشتويه و الصيفيه تبلغ نحو عشرين ألف ليره، فأرادت الحكومه أن تعطىها ببدلاتها السابقه لا أكثر..

و نواياها هذه ظهرت على لسان الأستاذ سليمان فائق. و فى ٢١ ربيع الأول سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦١ م ورد ناصر باشا إلى بغداد، و واجه الوالى مدحت باشا فقال له هل ترغب فى التزامها بالبدل السابق بعد أن تترك بعض المواطنين، و قد عينها له، فكان جوابه أنه وصل الآن إلى بغداد، و لم يسترح بعد، و أنه يحتاج إلى تأمل و استشاره، و طلب أن يمهله الوالى مده ثلاثه أيام.

و أن المواطن التى أراد الوالى أن تترك:

١- المدينه (بالتصغير).

٢- جزائر البصره.

و هذه تحتوى على ثلاثين ألف مسلح بالبنادق من المشاه، و هم مستند شيوخ المنتفق، و قوه ساعدهم.. فكانت هذه أول التدابير، و مقدمات الأعمال، و صار الوالى يفكر فى المعضله، و يفاوض فهد بك فى اقتطاع مواطن أخرى.. إلا أنه يضم رأيا آخر و هو القضاء على هذه الإمارة.. و كان يسمع الأقوال من الأستاذ سليمان فائق و غيره، و لم يبد نواياه..

أما ناصر باشا فقد انتابته الهواجس و استولت عليه الأفكار، فلا يدري ما يصنع؟! و آمال الحكومه معلومه، و الثوره لا تخلو من كلفه و الأسلحه الجديده لا تطاق، و أن سليمان فائق يضم الكيد للقضاء على المشيخه. عرفت آراؤه عند الوزير..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٥

الأستاذ المحامى

محمد آل بابان من أحفاد إبراهيم باشا باني السلعيانيه (من بقايا آل بابان)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٦

و كان معاون الوالى (تويسز رائف) أى رائفنا الأمرء قد أعلن أن المنتفق لم تكن لدوله أخرى، فتؤخذ لأقل وسيله و أدنى سبب، و لا معنى لاقتطاع قسم من المنتفق، ثم آخر، و هذا أشبه بمن يأخذ من أحد جيبه ليضع فى الآخر، فيعد نفسه قد ربح.. فلا وجه لإفراز قسم من المنتفق و إبقاء سائره بيد الشيخوخ، فإن أفندينا (يريد الوالى) جعل المنتفق لواء و قرر أن تجرى فيه التشكيلات اللازمه كسائر الألويه، و سيوجه هذا اللواء إلى ناصر باشا، فيكون متصرفه، و نظرا لقرب بعض المواقع من البصره، و من العماره تلحق بهذه الألويه. و من ثم ينجو العشائر و الأهلون من غوائل المنتفق، و تزول التعديات..

أعلن المعاون ذلك و عين رغبه دولته.

قال الأستاذ سليمان فائق: ذهبت المذاكرات سدى بينى و بين الوالى بهمه من رائف بك و واسطه من اليهودى المسمى (عزره الصراف)، و كان يستخدم واسطه الرشوه من الموظفين، و هو من الأبالسه الذين يسترقون السمع. جاء إلى ناصر باشا للترحيب به، و كان يتخذ أطوارا غريبه للوصول إلى غرضه، فتمكن من استهوائه و بعث فيه الأمل فى ربح قضيته، و أن يجعله المنتصر فى هذه المعمره.. و فى اليوم التالى صدر القرار المذكور.. و لم يكتف الأستاذ بهذا، و إنما أبدى استغرابه من توصل اليهودى فى خلال ثلاثه أيام أن يولد الصداقه و الوثام..

و مهما كانت الأوضاع و خفاياها فقد جاء الحل خلاف رغبه الأستاذ سليمان فائق، فصار يضرب أخماسا بأسداس تأييدا لصحه فكرته.. فلم ير ناصر باشا بدا من الإذعان

لأمر الوالى إذ لا طائل وراء معاكسه الحكومه للأسباب التى كانت ترد لخاطره لا سيما أن أقاربه فى تراحم و نضال على المنصب فكان يخشى أن يقبل غيره بذلك فيخسر الصفقه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٧

و فى ٢ جمادى الأولى سنه ١٢٨٦ هـ سار إلى المنتفق و عين عبد الرحمن بك قائممقام الهنديه معاونا له، و عبد القادر الالوسى نائبا، و الحاج سعيدا محاسبا. و كان هذا الأخير من موظفى المحاسبه فى الألويه.. و عاد ناصر باشا إلى المنتفق لإجراء التشكيلات و ذهب سليمان فائق إلى البصره، و كان أمله مصروفا أن يستخدم فى وظائف مهمه، و يلتحق بدائره الوالى و لكن بتسويل من بعضهم نصب متصرفا للحله..

إن قبائل المنتفق من أعظم عشائر العراق. يمتدون من الحله و الديوانيه و السماوه حتى البصره و أراضى الحويه، و كذا لواء العماره غالبه منهم يقيمون بصرائف من قصب و أكواخ من بردى..

و يرأس هذه القبائل أحد مشايخها مستقلا و يقال لأراضيهم (المنتفق). تعطى للرئيس بالالتزام، فيتحكم بها، و استمر هذا الحال إلى أيام الوزير رشيد باشا الكوزلجى. و فى زمانه، و فى أيام نامق باشا قد أفرزت منها بعض المواطن فألحقت بما جاورها من الألويه كالديوانيه و البصره، و كانت توضع بالمزايدة لكل ثلاث سنوات مره، و بسبب الضم على بدل المزايدة فى كل مره تزايد مقدار التزامها، فكانت الاستفاده للحكومه مضاعفه من ناحيه الزيادة و من اقتطاع الأقسام..

إن هذه الحال لم تجعل للحكومه تدخلا فى إداره و لا رفّهت على الأهلين، فلم يحصل الغرض من الإحاله.. و من جهه أخرى إن الشيوخ يتحكمون بما لا يأتلف و إرادته الدوله.. و لكنهم يتشكون و يرثون

لحال الأهلين.. فى حين أن الزيادة و الاقطاع كان منهم بسبب حرصهم الزائد.

أرادت بهذا الحكومه التديد و أن تبين الحاله المعتاده للمشاىخ و القواعد التى ساروا عليها فقالت: كان هؤلاء الشيوخ يحيلون كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٨

قطعه إلى أصحابها ببدل و هؤلاء يتحكمون بالأفراد ما شاءوا، فيستخدمونهم كالأسرى. يأخذون منهم كل أتعابهم، و لا تجرى بينهم أحكام شرعيه و لا قانونيه.

و إن الشيخ الذى ينصب يستولى على أموال سابقه و أملاكه، و له أن يملكها إلى غيره..

و هذه الأحوال قد لاحظتها الحكومه و عنيت بأمر هؤلاء، فأعلنت إلغاء الالتزام أيام نامق باشا، و أراد هذا الوزير إدخال هذه العشائر ضمن إداره منظمه، فاختر أحد المشايخ (قائمقاما) و جعل موظفين معه، و لكن هؤلاء لم يقدروا منفعه ذلك، و لم يعملوا لإزاله ما كانوا يتألمون منه، من أخذ رسوم للخزانه، و لم يبالوا بالأصول الجديده العديليه فظنوا ذلك تثقيلا عليهم، و زياده ضرائب و تضييقات.. الأمر الذى اضطر الحكومه أن تعود إلى الالتزام.. و هل تأمن العشائر من الحكومه و هى التى ضيقت على هؤلاء الشيوخ فى أخذ ضرائب ثقيله؟!

كان قد عهد بالالتزام لمده ثلاث سنوات إلى ناصر باشا عن السنين السابقه، فانتهدت مده التزامه، و حل أمد الالتزام الجديد، فجاء شيوخ المنتفق لأجل المزياده إلى بغداد..

و لما كان ذلك ينافى إداره الدوله و قاعدتها الأصوليه العديليه شاهدت هذه الاستعمالات السيئه بأم عينها. و من ثم قررت أنه لا يجوز إحالتها كالسابق، و أن فصل بعض الأماكن إلى الأولويه المجاوره كان غلطا، و صارت تشعر أنها كانت على ضلال.. و أن ما أصابها من نكبات و سيئات عادت خواطر قاسيه، فزادت الشكاوى من

هذه الحالات السابقه.. فتعلقت إرادته الدوله فى أن تنضم المواطن الباقيه إلى إداره الدوله.

و من ثم دخلت العشائر فى إداره جديده و اختير أحد هؤلاء الشيوخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٩

(متصرفا) و هو ناصر باشا و رجح على غيره. و أعلن للأهلين ما كانوا عليه فى السابق، و ما سينالونه فى الحاضر.. و أمر الموظفين أن يمشوا إلى محل وظيفتهم، و أرسل من الجيش سريتين من المشاه و سريتين من الخياله و هى فرقه ضبطيه و جعل برفقتهم رئيس فوج (طابور أغاسى)، و قسم لواء المنتفق إلى أربعه قائممقاميات، و عين الموظفين بالتدريج.

و كان أمل الحكومه أن تتخذ (سوق الشيوخ) مركز اللواء إلا أن و خامه هوائها منعت من ذلك فتقرر بناء مدينه باسم (الناصرية) فى محل معتدل، و أن تكون طرقها واسعه بمقدار ٢٥ ذراعا و أن تكون فى وسط اللواء، فوق الاختيار على المحل الموجوده فيه اليوم.. و تقرر إنشاء دار للحكومه و جامع و أبنيه أخرى، و بهذا صار يتقرب الأهلون للحضاره و المدينه، فشرعوا فى هذا الأمر.. جرت عين ما كانت تجربته فى بابان.. و كان أمل نجاحها كبيرا.

و أعلن بيان هذا مفاده:

«أيها المشايخ و الأهلون فى ديره المنتفق!

أنتم جميعكم من تبعه الدوله.. و أراضىكم قابله للعماره أكثر من غيرها. و قد بقيتم محرومين من الراحة و الرفاه و الأمن و الدعه و العماره مما ناله الأهلون فى المواطن الأخرى، و صرتم فى حاله ضيق و عناء..

من جراء الالتزام و الرسوم التى تؤدونها و كان من اللازم تطبيق الشريعه فيما بينكم، فصار يراعى النكال، فيؤخذ من القاتل ألف شام و هكذا من يتعدى على العفاف يؤخذ منه (الصيحه)، مثل

هذا شأن (الداوديه)، كما أنه تجرى المصادرات.. مما لا يرضى به السلطان،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٠

و أن الحكومه وضعت قوانين و نظمات منعت بها أمثال هذه الأمور و صارت تجرى الألويه على نظام العدل و الرأفه.. و أن قطعه هي جزء من بغداد لا يسوغ بقاؤها على هذه الحاله، فيحرم الأهلون من العدل و الشفقه فيها دون غيرها.. فلزم إدخالها فى عداد ألويه بغداد لتكون فى فلاح و نعيم.. و تطبق فى حقها أصول الولايه.. ففعلنا ذلك، و جعلنا المتصرف عليها ناصر باشا، و جعلنا معه موظفين للقيام بهذه المهمه..

فكان هذا من متممات الأعمال الخيره..» (و ذكر توضيحا عن التنظيمات فقال:

«هذا ما اقتضى أن تتخذ للمنتفق إداره جديده و لا غرض إلا أن ينال الأهلون حقوقهم الصريحه و ينالوا العدل و الرأفه.. فليكن معلوما لكم أننا قد ألغينا النكال و الصيحه و الداوديه و أمثالها من الرسوم التى لم تكن مشروعته، و أن الأعمال ستجرى وفق الشرع و القانون، و المصادره و التجريم ممنوعان.. و كل أحد أمين على ماله و ملكه.. و له حق التصرف بأراضيه المنتقله إليه من آباءه و أجداده بصوره مشروعته..

و ألغيت كافه العوائد و الرسوم من خيول و سمن و أغنام.. و كذا ألغيت المقاطعه و الالتزامات كما هو أصولها الجاربه إلى هذا اليوم، و لا يؤخذ من الحاصلات أكثر من العشر، و سوف يعاقب من خالف ذلك أيا كان.. و المراجعات و الشكاوى تجرى على الترتيب فالمدير يشتكى عليه عند القائم مقام و القائم مقام عند المتصرف، و المتصرف لدى الوالى..

هذه خلاصه ما سنعمله، و سنشاهد آثاره الفعلية و النافعه فى القريب العاجل بلا شك و لا شبهه

إن شاء الله.. اه.

هكذا قالوا و إن سوء الإدارة ولدته الحكومه. تأخذ الضرائب، و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣١

تكتف بمقدارها المعين و إنما تزيدھا في كل ثلاث سنوات من جهة، و تقتطع أقساما من الأرضين. و أما العادات التي جروا عليها فهذه كانت تؤخذ حسب المعتاد، و ذكرت أنه إذا حدث اختلاف بين الشيوخ تؤخذ (رضوه). و هذه كانت قديما يأخذها شيوخ المنتفق إلا- أنها تركت من أيام ناصر باشا، و أيام فهد بك، و منصور بك، فلا وجود لها اليوم، إلا أن جريده الزوراء ذكرتھا بقصد التنديد بالعوائد المألوفه، و أن الحكومه عزمت على تطبيق الإدارة المدنيه.. و منعت ما كان يؤخذ من الاحتساب و التمغا و الباج و أمثالها مما لا- توافق رسوم الدوله و لا تنطبق عليها.. و كلها تعين سوء الحاله و غالب العشائر هاجر إلى مواطن أخرى للخلاص من هذه الشرور، فالحكومہ تطلب بدل الالتزام صافيا، و الشيوخ يريدون نصيبهم، و كذا سائر الرؤساء الصغار و هكذا فكان البلاء مضاعفا، و الحق أنهم كانت تنتهك حرمتهم، و يتحكم بهم كل واحد.

كانوا في أيام التغلب بنجوه من هذه الرسوم. و إن بدلات الالتزام مع اقتطاع قسم أنهك كاهل العشائر.

و من أراد أن يعرف نصوص الالتزامات فليرجع إلى كتاب (مباحث عراقيه).

### مستشفى الغرباء

إن مدينه بغداد و إن كانت تحوى ما يزيد على (١٥٠) ألف نسمة، و فيها غرباء و أجنب. ليس فيها مستشفى يلجأ إليه، و لا طبيب و لا- صيدلي.. و هذا نقص كبير يجب تلافيه و في جانب الكرخ حديقه تابعه لوقف مدرسه سليمان باشا و هذه يجب استئجارها و اتخاذها مستشفى إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،



أنها تحتاج إلى مبالغ طائله، ولا يتم هذا إلا باشتراك الأهلين و تعاونهم و بذلهم في هذا السبيل.

و لما أعلن الأمر صار يتسابق الناس في الاشتراك في هذا العمل، و يتقدمون لجمع الإعانه و أبدوا كل حميه فقدموا ما عندهم، ف تبرعوا.

و هذه من أعمال مدحت باشا الخالده في بغداد، و آثاره الناطقه و قد أصابت هذا المستشفى تقلبات كثيره، و لم يبق على حالته، أوضحت عنه و فصلت ما جرى عليه في (كتاب المعاهد الخيريّه) في العراق. و لا يزال ينطق بتاريخه في أعلى البنايه.

### عشائر كرده

في هذه الأيام حاجت عشائر الكرد:

١- بي توى. من عشائر إيران في الحدود.

٢- باروند. و هذه أيضا من عشائر العراق.

٣- السنجاويه. أقرب إلى الاتصال بالعراق و هي إيرانيه. و دالبان فرع من فروعها و منهم من يسكن قريه (طالبان) العراقيه.

٤- الهماوند. في العراق و يفرون إلى إيران فيها جمون الأطراف.

هاجم من هذه العشائر نحو ٢٠٠ فارس الحدود العراقيه.

اجتازوها، فوصلوا إلى قزلباط (السعديه) و أوقعوا بعشيرته ربيعه على حين غره، فقتلوا ١١ شخصا بلا جريره، و نهبوا أموالا كثيره.. و ذلك انتقاما لأحد رؤساء الهماوند أمين پچه، بسبب ما قام به حيندان شيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٣

ربيعه من الخدمات، فأحرقوا بالنار ولديه اللذين في حضن أمهما و أسروا الزوجه.. فعلمت خاتنين بذلك فأرسلت عليهم جيشا و لكن هؤلاء فرّوا من حينهم إلى ما وراء الحدود..

و ربيعه هؤلاء في أنحاء خاتنين و قزلباط و الكثره في لواء الكوت.

ذكرتهم في المجلد الرابع من عشائر العراق.

### القرعه أو التجنيد

الوالى لا يستطيع القيام بالتشكيلات الإداريه ما لم تدعمه القوه العسكريه، و إلا ذهبت أتعابه هباء و الإداره يحرسها الجيش، و

الإجراءات الملكيه و المالیه إنما تقوم به. فكان يحذر أن يجابهه الأهلون، و يفاجئوه بمعارضه على حين غره و يناله الخطر فلا يتم الغرض كما وقع فعلا من الولاه السابقين، و أدى إلى غوائل.. و الأهلون لا يقدرّون الأوضاع و لا ينظرون إلى المصلحه نظره حكيم، فأراد أن يحل المعضله فى القرعه بطريقه لا تدعو إلى قلق، فأجراها فى بغداد و حدها، و إذا تم الأمر تيسر له القيام بها فى أنحاء العراق الأخرى بالتدرّيج.

و الحاجه ماسه فى أخذ جيش من هذا القبيل، من جهه أن الجيش التركى لا يربط

دائماً في العراق، و لا يبغى البقاء طويلاً، بل هو في ضروره للعوده إلى أوطانه.. فأصاب بغداد نحو نيف و ثلاثمائه جندي، فقرر سحب القرعه و تجنيد من سحبت القرعه باسمهم. و في اليوم التالي بل في تلك الليله تجمع القوم جماعات و أخذوا يهؤسون، و حملوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٤

أسلحتهم، و أعدوا العده للثوره و العصيان، و صار يسمع صوت الطلقات الناريه. هوسوا في كل مكان، و صاروا يتجولون في الطرقات، و يأتون بعض الأعمال من نهب و سلب و ما مائل. تآهبوا للهجوم على محلات اليهود و النصارى و صاروا يعيثون بها، فحاولوا أمثال هذه المحاولات..

و في الأثناء اعترض مدحت باشا أمر استقالته من منصبه. و ذلك أنه كان كسائر الولاة يتعهد إداره الجيش و النظاره عليه، و لزوم إجراء الإصلاح فيه، و على هذا الأساس قد قبل بمنصب بغداد، فعارض السر عسكر (وزير الدفاع) حسين عوني باشا بهذا الأمر المعتاد، ففصل الجيش عن سلطه الوالى و إدارته، فبلغ الوالى هذا الخبر، و أنه جرى بإغراء من بعض المغرضين فعهد وزير الدفاع بأمر الجيش إلى رئيس الفيلق سامح باشا.. و من ثم رأى الوزير أنه لا يستطيع القيام بالمهمات المطلوبه منه بهذا الوجه، فطلب أن يعفى من منصبه، و أن الاضطراب من أجل القرعه وقع بعد ذلك و كان الأولى أن يتولى سامح باشا تسكين ذلك دون أن يتدخل مدحت باشا.. و لما كان هو الذى قام بأمر القرعه رأى أن التهاون فى تسكين الفتنة سيؤدى إلى نتائج و خيمه، و ربما وقع مثل ما حدث فى الشام..

و حينئذ لم يضع الوقت، فمضى تَوّاً إلى القشله (الثكنه) حينما سمع بالخبر،

و جهز جيشا لحفظ محلات اليهود و النصرارى، و لمحافظه القنصليات، فأرسل المقدار الكافى من الجيش، و قطع المواصلات بين الرصافه و الكرخ حذرا من الاتصال و أن يهيج الكل معا، و كذا أحاط المدينه بجيش الخياله لمحافظتها، و للقبض على الفارين من الخدمه العسكريه..

و إن محله الشيخ عبد القادر، و محله قنبر على كانتا فى مقدمه الثوار فأرسل الوزير أربع سرديات من العسكر إلى محله الشيخ مع مدفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٥

تحت قياده اللواء سامح باشا، و شاكر بك و مثلها أرسل إلى محله قنبر على مع اللواء فيضى باشا، و زودوا بما يلزم من الأوامر الشديده و خولوا كل صلاحيه..

فلما رأى الأهلون عزم الحكومه و درجه الاهتمام، و حسن التدابير، تفرقوا، فلم يجد الجيش ضروره لاستعمال السلاح، و أسكنت الفتنة، و قد ألقى القبض فى الليله التاليه على جملة من الأشخاص يبلغ عددهم ١٨٠ نفرا، فمن كان من هؤلاء الأشقياء يدخل أسنان الخدمه العسكريه أخذ بلا قرعه، و الباقون أحيلوا للتحقيق عن أحوالهم و إجراء محاكمتهم..

و من ثم أجريت القرعه، و أخذ من أصابته دون أن تحصل للجيش مقاومه أو معارضه فكانت هذه مقدمه أخذ القرعه فى الألويه دون العشائر لأنهم أغفل أمرهم، و أعفوا. فمضت بلا-زعازع و لا- أدت إلى حرب أهليه مع الجيش.. كما كان يظن.. فحصل الهدوء بلا تلفيات و لا وقوع فى مآزق حرج..

و على كل حال انتهت أمور القرعه، و تأسس التجنيد، فكانت تلك البذره الأولى و كان الولاه قبل ذلك قد تعبوا فى تنفيذ الخطه. لقيت صدمه فى أيام مدحت باشا إلا أنه ذلّلها.

و من مجموعها يتلخص ما وقع، و يعرف ما جرى

ثم إن المقبوض عليهم تجاوزوا (٢٠٠) و إن الذين هم ضمن الأسنان العسكريه نحو ١٠ أو ١٥ و كانت المحلات التي شاغبت هي محله الشيخ و قنبر على و محمد الفضل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٦

### رسم النخيل

كانت القاعده في ضريبه الحاصلات تجرى على الخمس أو العشر، و هذا يكون بطريق التخمين أما النخيل فكلفتها كبيره، و حاصلها لا- يتم في آن واحد فيتيسر أخذ العينات، فيصار إلى طريق التخمين.. لكن ذلك لا يكون على وجه الصحه، إلا أن الفرق قليل، و التخمين تقريبي..

و الصعوبه ظاهره في استخراج حصه الحكومه، فكانت تميل إلى إعطائها بالالتزام، و في هذه الحاله نرى ربح الملتزم في زياده الحاصل، و في زياده التخمين ظلما.. و من جهه أخرى تجرى الحيل في التخمين أيضا.. و هنا الربح الزائد، و القسر يكون على صاحب النخيل و الحكومه تستوفى نصيبها و لا- تنظر أمرا آخر.. مما أدى إلى عدم العنايه و الاهتمام بالمغروسات، بل تعطلت حذرا من ظلم الملتزمين و تعديهم.. فكان هناك قوات المنفعه بل دمارها على الأهلين و الحكومه معا.

و من ثم و تلافيا لكل ضرر يلحق راعت الحكومه أيام مدحت باشا أن النخله بصوره وسطيه لا- تأتي بأكثر من ٢٠ حقه تمرا سنويا، و التمر العادى تساوى الحقه منه بصوره معدله ٢٠ پاره فالمحال التي تعطى العشر مثل بغداد و جوارها من الأمكنه تكون رسومها أما حقتين أو ٤٠ باره و تحصيل البديل أيسر على الحكومه و الأهلين فلا يستدعى كلفه و تشويشا.. فظهرت الرغبه في ذلك، و تلقوها بالقبول.. و طلب الأهلون أن تكون دائمه غير مقيده بخمس سنوات ليراعى ما يحصل من تبدل في المده في

السعر قله أو كثره..

و أهل قضاء الخالص كانوا يؤدون الخمس، فطلبوا أن يشملهم هذا الأمر فيؤدوا قرشين عن كل نخله بدل الخمس..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٧

### الخرص فى البصره

إن مدحت باشا كان قد ذهب إلى البصره، و اتصل بأهلها، و عرف ما يجرى من رسوم النخيل، و هى أكثر موارد رزقهم.. فوجد أن الحكومه كانت تجرى التخمين على النخيل، بواسطه خراصين و هؤلاء يضررون هذا و ينفعون ذاك، و بهذه تجرى مظالم كثيره، و أن الحكومه لا تنتفع الانتفاع الصحيح أيضا، فيكون فى ذلك ضرر عام.

و هذه الطريقه حادثه، جرت عليها الحكومه، و لا يدري زمن اعتبارها فى حين أن الدوله الإسلاميه الأولى من أيام عمر رضى الله عنه كانت تجرى فى نخيل البصره على الجريب يقدر نخيله فى مواطن متعدده و يحسب ما يستحقه أغلبيا و تقدر قيمته.. الأمر الذى يسهل على الناس، و هو سريع جدا، و يصح أن تعين المساحه قبل الحاصل و أن مدحت باشا قد ذاك الأهلين فأبدوا له مطالعاتهم، فوافق على الجريب.. بعد مراجعه أهل الخبره.. فكانت هذه الطريقه أسلم من غيرها، و ليس فيها غدر على أحد.

و من ثم صارت تؤخذ رسومات أميريه عن كل دونم ١٥ قرشا سنويا، و ألغى (الخرص).. فكانت تؤخذ مساحه الكل، و لا يترك من الأراضى ما هو غير مغروس، و إنما كانت الأراض الخاليه داخله فى الحساب مما دعا الناس أن يغرّسوا مواطن الخلل أو ما يتحملة الدونم أو الجريب. غرّسوا الأراضى الخاليه، فلم تمض مده حتى قام الأهلون بمهمه الغرس، و نشطوا للعمل..

و كانت واردات البصره سنويا ٤٨ حملا من النقود، فبلغت بعد سنتين (٧٠) حملا و تجاوزت ذلك فانتفع

الميرى أكثر مما كان مأمولا و جرى الأمر بانتظام و ضبط تامين..

أما بعض المحال الأخرى البعيده أو المنقطعه عن العمران فإنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٨

اعتبر لها طريق آخر فى استيفاء الرسوم. فإن البصره لم تكن مغروسه بأجمعها و بصوره متصله و بعضها لم تغرس نخيلا، و إنما نرى فيها أشجارا و محاصيل أخرى.. و مثل هذه وجب أن تنفرد بحكم و لكن الوالى لم يرجع إلى الخرص بوجه، و إنما قَدَّر على النخله الواحده من (٤٠) باره إلى ٣ قروش بصوره متفاوتة، و عَيَّن لها مقطوعا..

و بذلك انتظم أمر النخيل بصوره لا تدعو إلى تدمر.

### الفيليه – إيران:

بعض أهل الشقاوه من هذه العشيره تجاوز الحدود إلى ما بين شهربان و قزلباط فى الجبال هناك، فصادفوا رئيس الخياله راغب أفندى و معه نفر ضبطيه جاؤوا لأخذ المحبوسين، فأطلقوا عليهم النيران، جرحوا الرئيس و سلبوا أسلحته. أخبر بذلك مدير ناحيه قزلباط (السعديه) فجهزت العساكر لتعقبهم نحو ١٥ ساعه، فمضى أولئك إلى الحدود فوصلوا إليهم قربها فجرح منهم أربعة و استعيدت منهم المنهوبات، و أخذت منهم ثمانيه من الحيوانات إلا أنه لم يتيسر القبض على واحد منهم.

و كان قد هاجم قبل أيام ٣٥ شخصا من قبيله ملكشاهى من الفيليه مزارع قريه زرباطيه، و سلبوا و نهبوا، و من ثم تعقبوهم فقتل اثنان منهم و جرح البعض، و استردت الأموال المنهوبه. و هؤلاء مضوا إلى الحدود فنجوا..

و كانوا قد هاجموا ربيعه فى أنحاء خانقين فانتهبوا أموالهم و مواشيهم، و قتلوا الكثيرين منهم حتى أنهم أحرقوا ولدى شيخ ربيعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٩

بالنار، و هكذا فعل السنجاويه و غيرهم من الإيرانيين. أوقعوا الأضرار بالسكان و القوافل..

ذلك ما دعا أن تبعث الحكومه (قدرى بك) للمفاوضه. و كان أرسل خصيصا لهذه المهمه.

جاء ذكر أميرهم حسين قلى خان فى ١٠ ربيع الأول سنه ١٢٨٨ هـ و عدد ١٤٨ من الزوراء. و الفيليه ببغداد منتشرون بكثره. أفردت البحث فى تاريخهم فى كتاب (اللر - الفيليه). و الملكشاهيه منهم منتشرون فى الأنحاء العراقيه. و منهم جماعات كثيره.

### قياده الفيلق:

أبقيت كما كانت بيد الوالى مدحت باشا، و إن وكاله القياده صارت لرئيس أركان الجيش سامح باشا، و صدرت بذلك الإداره الملكيه، فاتته المشاده بين مدحت باشا و ناظر الحربيه (وزير الدفاع).

### مديره الدفتر الخاقانى:

وجهت إلى عثمان وافي رئيس كتاب الغابات.

### المدرسه الرشديه:

تم بناؤها ففتحت على أن تعلم مقدمات العلوم.. فدعى الأهلون لتقديم أولادهم ليدرسوا فيها..

و صارت بنايتها بعد إعلان المشروطيه (كلية الحقوق) و آخر أمرها أن جعلت متصرفيه لواء بغداد. فكانت الرشديه أول بذره للتحصيل، و لكن تحصيلها كان بسيطا جدا. و تدريساتها مختلفه و ناقصه، تدرس العربى باللغه التركيه، و يعلمه أحد المعلمين من الترك، و هكذا سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٠

الدروس.. و كان قد أعلن عنها لقبول الطلاب و تسجيلهم إلى ١٥ رجب من هذه السنه..

و هذه المدرسه من أعمال مدحت باشا. رأى أن قد تأسست مدارس رشديه فى بلدان عديده، فقام بهذا العمل.

و كانت الدوله العثمانيه قد قامت بتأسيس المدارس الجديده فى سنه ١٢٦٢ هـ من الابتدائيه و الرشديه. و من ثم و بالنظر للتاريخ المذكور نعلم درجه التأخر عندنا، فقام هذا الرجل بتأسيس مدرسه الصنائع و هذه المدرسه، و كنت أنا من متخرجيها أيام ولايه المشير فيضى باشا بالوكاله. تخرجت سنه ١٣١٩ روميه أى سنه ١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م فى صيفها.

### اختلاس:

قد استخبر أن قائممقام خراسان عزيز بك قد اختلس، فعين مكانه عبد العزيز أفندى و كاله.. و أخذ للمحاكمه.

### قضيه الدغاره

كانت تجبى الأموال الأميريه بقوه الجيش، و آمال الحكومه مصروفه إلى طريق الإصلاح فلم يتيسر، فالعشائر لا تؤدى الرسوم



المطلوبه، و لا- تزال ذممها مشغوله بالمقادير العظيمة.. الأمر الذى دعا أن تركز الحكومه فى هذه المره أيضا إلى قوه جيشها المسلح و سوقه على عشائر عفك و الديوانيه كما هو المعتاد قديما، فذهب إليهم فوج من الجيش تحت إمره زعيم و معه متصرف الحله..

و لما كانت هذه العشائر من الزراع، تسكن الخيام و فى حاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤١

البداهه.. فالعسكر ذهب أولا إلى الدغاره و عفك، و كان موجود الفوج (٣٨٠) نفرا، فنصب خيامه بجانب بستان إلا أن الجيش لم يحترس و لم يتخذ الاحتياطات اللازمه و لم يلتفت إلى أن مزارع الشلب تعرقل الحركات العسكريه. لم يشعروا بالخطر.. أما العربان فهم متيقظون لمثل تلك الأوضاع و الاستفاده منها..

يضاف إلى ذلك أن أصل المدنيين بالأموال الأميريه هم الشيوخ و الرؤساء، فأثاروهم و تمكنوا من جمع نحو ثمانيه آلاف أو عشره آلاف، فأحاطوا بالجيش من كل صوب، و قطعوا عنه الماء، تصدى الفريقان للحرب و الدفاع، و دامت الوقائع الويله مده ثلاثه أيام بلياليها، و بقى الجيش بلا ماء. أصابه العطش، و نفذت أعتدته الحريه، و لم يبق لديه ما يتمكن من الدفاع به..

و فى هذه المعارك قتل الزعيم و المتصرف و المقدم، و أكثر الضباط و الأفراد و تفرق الباقون، فوقعوا فى أيدي العربان.. فكان من نتائج ذلك أن أظهر سائر القبائل العصيان، و قطعت الأسلاك البرقيه، مما دعا أن يجهز مدحت باشا الفريق

سامح باشا بجيش يبلغ بضعه أفواج كما أنه ألحق بهم ما كان في بعض المواطنين مما أمكن أخذه فضمهم إليهم..

و هكذا أوعز إلى متصرف المنتفق ناصر باشا المعين أخيراً، و إلى أخيه منصور باشا و في هذه الحاله أراد ناصر باشا أن يبدى صدقه و إخلاصه، و أن يقوم بما يرضى الدوله بشوق و نشاط.. فلما وصل إليه كتاب مدحت باشا نهض بأربعه آلاف خيال، فجاء إلى الديوانيه، فاتصل بسامح باشا و وَّحدوا جهودهم..

هذا، و القوه العسكريه المحتشده في الديوانيه كانت سبعة أفواج من المشاه، و كتيبه خياله نظاميه و أربعه آلاف خيال من المنتفق و أكثر من ١٥٠٠ من خياله الكردي و الپچن مع مدافع و عتاد حربيه و معدات أخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٢

كامله.. فلما وصل الفريق سامح باشا إلى الديوانيه بقى شهرا لم يقم بعمل ما، و لازوال أمرا فحمل العربان هذا إلى أنه خائف محترس، و من ثم أخذوا في الاشتباك مع الجيش و محاصره البعض منهم في قلاعهم.. و ضيقوا أنفاسهم..

و كانت هذه العشائر من الخزاعل القاطنين هناك و من بنى حكيم و الجبور و البو سلطان و غيرهم. فقاموا في محاصره نفس الديوانيه التي تجمعت فيها القوه.. و لم يكتفوا بذلك بل انتهبوا المعدات و المؤون المرسله من جهه الحله على طريق الفرات، فصارت الحاله تكتسب و خامه و أهميه، اتخذوا ذلك وسيله فقطعوا الطرق، و دمروا الأسلاك البرقيه، و لم يعد في الإمكان أخذ الأخبار..

فلو دام الحال إلى أكثر من ذلك ازدادت الوخامه سوءا إذ لم يبق في بغداد جند أكثر من فوجين من المشاه و المدفيعه، و لم يعد في الإمكان إمداد الجيش

بعساكر كافيه الأمر الذى دعا مدحت باشا أن يذهب بنفسه فاختر نحو ٣٠٠ جندى من الفوجين المذكورين و أخذ معه يحيى بك المقدم الركن الذى كان آنئذ (فى بغداد)..

أما الديوانيه فكانت تبعد عن بغداد ٣٢ ساعه، و بينهما الحله، فلما وصل مدحت باشا إلى الحله رأى أن الفريق سامح باشا و ناصر باشا و أمير اللواء أحمد باشا و كثيرا من الضباط و الأمراء كانوا يفكرون فيما يجب أن يعرف عن أخبار المحصورين فى الديوانيه و يتطلعوا إلى ما هناك إذ ورد طاهر بك رئيس أركان الحرب للفرقه التى هناك استعانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٣

بنحو ثلاثين خيالا من الجبور الذين لا يزالون فى حاله العصيان على الحكومه قد عاد متنكرا إلى الحله، و معه مضبطه تنبى ء بأن قائد الفرقة العسكريه و جميع الأمراء و الضباط قد تحقق لهم أن الثوار لا- يزال يتكاثر عددهم، و يحملون السلاح الصالح للاستعمال، فلم يجدوا نفعاً فى الحرب معهم، كما أن انصرافهم للزراعته أولى من سفك الدماء و تعطيل الأعمال الزراعيه، فأوا أن الصلح مع هؤلاء أولى حتى يحين الوقت المرهون، فأجرى ذلك معهم..

أما طاهر بك فإنه بين شفاها أن إجراء ذلك، و عقد الصلح، و إعطاء العربان تأمينات رهائن و تقديم الفريق بيورلدى (أمرا ساميا) مع المصحف الشريف مربوطا به مما يكسر هيبة الجيش، و يمحو شوكة الحكومه و سطوتها، و سوف يؤثر هذا فى جميع الخطه العراقيه لا فى ذلك الموطن و أهليه وحدهم، فتخرج الإدارة من يد الحكومه، و تكون العاقبه و خيمه جدا..

ذلك ما دعا مدحت باشا أن يرسل تحسين أفندى مرافقه الرئيس الأول الذى بمعيته كما تعهد هو بأن يقطع المسافه

البالغ ١٤ ساعه فى ثلاث ساعات و يخرق صفوف العشائر فتعهد أن يصل إلى الفرقة، فكتب مدحت باشا معه كتابا فى لزوم خروج سامح باشا و نصب أحمد باشا أمير اللواء مكانه، و مما كتبه إليه أن يلغى المضبطه و يجعلها كأن لم تكن و أن مدحت باشا متهىء للسفر إلى ناحيته بنفسه و معه فوج من الجند، و هو فى طريقه على الفرات عازما الوصول إلى الدغاره.. و من ثم فسخ أحمد باشا المقاوله المعقوده مع الثوار، و أبقى فوجين من الجند فى الديوانيه و ما بقى من الجيش خرق صفوف العشائر بما عنده من العساكر و جاء إلى صدر الدغاره التى ذكر مدحت باشا أنه يصلها..

أما مدحت باشا فإنه بما عنده من الجند و هم نحو ثلاثمائة، و ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٤

قدر أن يجمعه من الأفراد المبعثرين هناك، أبلغ ذلك فوجا، و فى اليوم التالى خرج من الحله، و تحرك نحو الموقع الذى عينه لأحمد باشا فجاء إلى صدر الدغاره و هو منتصف الطريق ما بين الحله و الديوانيه و من ثم اجتمع الجيشان هناك..

و كان أمل الوزير أن يقطع المياه من المرور فى شط الكار الذى يخرج من الجهه الشرقيه من الفرات و يمضى فى سهول واطنه حتى يصل إلى شط الحى فيعود إلى الفرات، و يتكوّن منه فى طريقه أهوار بمسافات بعيدة و يعتز أو يحتمى بالعشائر فى اليبس فيما بينها، و لا تصل إلى مواطنهم هذه مرميات المدافع، و لا يستطيع الجيش اجتيازها لأنها ليست عميقه فتستعمل الزوارق مما يعطل الوصول إليهم.. فرأى أن يعمل سدا فيقطع المياه ليحصل بيس فى الأرض.. فحطّ الجيش هناك بصورة

منظمه.. و معهم خياله المنتفق مع ناصر باشا.

و هناك تجمعت العشائر و صارت تضارب الجيش إلا- أن بنادقهم لا- تصل إلى مواطن العسكر، و أن الجيش كان يضربهم بالمدافع، فيقتل منهم الكثير.. و فى الأثناء باشر بالعمل، و أن أهل الهنديه كانوا عارفين فى عمل السد، تعهدوا بسده بسهولة لمدته قدّرت باثنى عشر يوماً.. و أن العشائر أحاطت بالجيش ثلاثه أيام، فصاروا يطلقون الرصاص إلا أن طلقات المدافع و البنادق دمرت فيهم كثيرا، و لم يتضرر العسكر و فى هذه الأثناء جاء شيخ الجبور و هو الشيخ خليل فطلب الأمان، و الدخاله و معه ألفان من الخياله، فاتخذ له محلّما مناسباً خارج العسكر، و فى ليله هاجم خياله المنتفق على حين غره و أوقع بهم الأضرار، إلا- أن العساكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٥

النظاميه دمرته، فذهب خائبا و فرّ.. فعلم العشائر يقينا أنهم لا يستطيعون مقاومه الجيش بالرغم من أن مجموعهم بلغ المائه ألف و أكثر، و جسّروهم على هذا ما رأوا من فرقه الديوانيه من بروده و تهاون، و ما شاهدوا من تسامح معهم..

و لما علم الثوار أن عبد الكريم شيخ شمر قد ورد أنحاء بغداد، حاولوا أن يمنعوا الاتصال به، كما أن سد النهر مما يؤثر فى كل هؤلاء.. فصاروا يهاجمون متواليا و من كل صوب.. و هاجموا سريه عسكر كانت قد خرجت لتسارك التبن للحيوانات، فعلم الوزير بذلك فسير سريتين من كل فوج لإمدادهم و معاونتهم فجرت معركة حاميّه سقط فيها من العسكر سته أفراد و جمله من الجرحى، و من الثوار قتل أكثر من خمسمائه، و فر الباقون، و رموا بأنفسهم فى شط الدغاره، فقد ملّوا، و لم يبق

لهم عزم فى البقاء..

و استفاده من هذا القرار صدرت الأوامر بلزوم تعقب أثرهم بواسطة خياله الجيش النظامى و من المنتفق و الچچن و الكرذ و البغاله فألقى القبض على الكثير منهم، و وجد معهم الأسلاك البرقيه..

و فى كل ذلك لم يقف أمر الاشتغال فى السد، و فى اليوم الثالث عشر تم، فانقطعت المياه ثم صار يقل ماء الأهوار، و تيبس الأراضى..

و من هنا حصل يأس كبير.. فى العشائر، فأظهروا حينئذ الندم، و طلبوا العفو.. و بعد أن دامت الفتنة نحو شهرين زالت من البين، و لم يبق لهذه الغائله أثر مهم، لما قام به الوزير من إجراءات و تدابير صائبه..

و هذه الغائله من أهم ما حدث فى العراق من الغوائل، فلم يعهد أن اتفق جميع العشائر هناك على محاربه الحكومه، و كادوا يقهرونها..

و لم يشترك مع هؤلاء أهل الهنديه، فلم يبق أحد إلا اشترك من سائر القبائل. و كل ما يقال عن هؤلاء أنهم لا يفرقون بين الخير و الشر، و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٦

يطيعون رؤساءهم و شيوخهم دون أن يعلموا السبب.

قالوا: و هؤلاء الشيوخ هم أصل الفتن.. خصوصا أن ما وقع فى الديوانيه من قتل الجيش و المتصرف كان سببه الشيخ دنان رئيس عفك، و الشيخ بدوى رئيس الدغاره، فهؤلاء كانت بذمتهم أموال أميريه كثيره، و لم يقدموها بل حاولوا إثارة القلاقل ليسلموا من ذلك مما دعا إلى وقائع مؤلمه من الطرفين.. فقد ساقوهم إلى الثوره..

أما الوزير فإنه أبقى فى الهنديه قسما من الجيش و مضى الباقون إلى الديوانيه، و أعلن العفو العام عن الأهلين، و جعل هدفه الرؤساء المذكورين، و أن يتحرى عن أفراد الجيش و المدافع و المعدات

فتمكن من استعادته الكثير منها، و من أفراد الجيش و عودتهم.. أما الرؤساء دنان و بدوى فقد فرّا، و لكن شيخ المنتفق ناصر باشا بذل الهمه، فألقى القبض عليهما، و أجريت المحاكمة فى المجلس العسكرى و حكم عليهما بالإعدام لما ارتكبا من أعمال ضد الجيش.. فصلبا على جسر الديوانيه.. و بعض الرؤساء من عشائر الديوانيه أيضا ألقى القبض عليهم، فنفوا إلى روم ايلي..

و بذلك انتهت واقعه الدغاره. و فى هذه الواقعة أبدى كل من ناصر باشا و أخيه منصور باشا من الخدمات الحسنه، و الهمم العظيمه ما يستحقان عليه كل تقدير لدى الوالى مدحت باشا.

و مما يذكر أن شيخ عشائر شمر الشيخ عبد الكريم كان قد ورد بغداد كما تقدم، و جاء إلى الوزير و هو فى الديوانيه بداعى أنه جاء لمعاونه الحكومه فى تسكين الثوره إلا أنه وجدها قد هدأت، و انتهت الحاله بسلام.. أما الوزير فإنه اشتبه من وضعه، و لكنه لم يبد شيئا ينفره، أو أن ذلك فسر بما سيقع.. فأخذه معه و عاد إلى بغداد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٧

كانون الأول. كما أن ناصر باشا رجع إلى المنتفق..

هذا، و أعتقد أن الواقعة مبالغ فيها و لم تكن بهذه الدرجه إلا أن الحكومه كانت فى ضعف و أن الأشخاص الذين قتلوا، و الفوج الذى قضى عليه قد فتّ فى عضد الحكومه، و أن المقاومه كانت كبيره.. و إلا فلا نرى ذكرا للعشائر الأخرى، فلم يعين شخص منهم.. و يصح أن يكونوا قد ساعدوا القوم فى الخفاء.. و لكن اقتدار مدحت باشا أظهر القضييه بهذا الوجه ليبدى أنه قام بعمل كبير، و أعلنها لحكومته بهذه الصوره ليبرز عظمه ما تم،

و ليغطى أمر ما وقع.. فكأن الغائله عالميه أو هناك خطر حاق بالعراق فأنقذه منه..

و من الغريب أن نرى الأستاذ سليمان فائق قد جعل سبب هذه الفتنة ناصر باشا فى حين أن مدحت باشا هو الذى دعاه و كان يثنى عليه و على أخيه منصور باشا بما تقدم الكلام عليه. و لو أننا رأينا (على حيدر بك) يكتب هذه الواقعة فى أعمال والده و يستند إلى مراجعها الصحيحه الرسميه و مذكرات والده لكان للأستاذ العذر. أوضح أن ما صرف من مبالغ و ما قتل من نفوس كان بسبب من ناصر باشا فى حين أن الحكومه حاولت جبايه الميرى، فحرك رؤساء العشائر الفتنة فاشتعلت.

و عدّ الأستاذ سليمان فائق أن هذه الواقعة مما أثر فى الوالى لما طرأ فيها من حالات فصار يحتاط أكثر مما يجب، فلم يستطع أن يقوم بالخدمات المطلوبه منه و عدّ من جمله ذلك أمر لواء المنتفق، يريد أن يتحرك الوالى على ناصر باشا بعد أن قام بما قام به من مساعده و ما فعل من الخدمات الجليله فى (واقعه الدغاره) فيغضبه و يجعل العراق فى نار مشتعله و الحكومه فى عدااء للكلى، فلم تبق على صاحب فى حين أنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٨

كانت فى بدايه تشكيل جيش، و فى حاجه إلى أعمال أخرى. تغافل عن ذلك كله و أظهر هذه الآراء بعد الوقيعه بمدحت باشا و النفره من أعماله.

### **و جاءت واقعه الدغاره بما ملخصه:**

إن المقاطعات فى لواء الديوانيه كان يلتزمها شيوخها، و هؤلاء يحدثون شغبا دائما للتخلص من بدلات الالتزام، فتكون التحصيلات فى توقف.. علم بذلك الوالى كما عرف أن أيام الجبايه و تأديه التقاسيط تجعلهم يولّدون الأراجيف، و ما من شأنه أن



يشير قلق الأهلىن؁ بل يقومون فعلا بالعصيان و الثورة على الإدارة..

و فى هذه السنه قامت العشائر فى أنحاء عفك؁ و الدغاره؁ و بعض العشائر من الخزاعل مثل الشبل؁ و الشلال؁ و الغزالات؁ فارتكبوا بعض الأوضاع كقطعهم الأسلاك البرقيه بين بغداد و الهند..

ذلك ما دعا الوالى أن يسير القائد سامح باشا لقمع هذا العصيان؁ فأخذ معه فرقه عسكريه و ساق إليهم قوه بنفسه.. و قد وردت الأخبار أن هؤلاء جاؤوا إليه جماعات و عرضوا الدخاله؁ و طلبوا الاستيمان.. و أن مشيرى هذه القلاقل قبض عليهم؁ و تقرر أن ينالوا ما يستحقون من عقوبه.

و جاء أيضا:

إن القوه العسكريه التى كانت ذهبت إليهم؁ قد ألحقت بها قوه أخرى بفوجين تحت قياده أمير اللواء أحمد باشا.. و إن الوزير ساق مقدارا من الفرقة العسكريه منها فوجان كانت بنادقهم من أمهات الإبره؁ و فوج آخر شيشخان و ثلاثه أفواج مشاه و سريتان من الخياله و نفرات موظفه فوصلوا إلى قرب قلعه الدغاره؁ فوجدوا العصاه قد تحصنوا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٧؁ ص: ٢٤٩

القلعه؁ فبدأت القوه العسكريه تضاربهم؁ و كان مع القطعه مدفعان فضربتهم بها فدمرتهم؁ و فرقتهم ثم ذهبت من هناك إلى قبيله الأقرع؁ و كان هؤلاء قد حاربوا الجيش؁ و قاموا بالعصيان هذه المره فاقضى تأديبهم فضربتهم القوه؁ و استعادت المنهوبات التى كانوا قد نهبوها.

و هناك تقدمت الجيوش؁ و لكن أطراف المواطن أهوار؁ و مستنقعات؁ و أن العصاه كانوا يلتجئون إلى مثل هذه. فلما مرت الجيوش من هناك هاجم هؤلاء البغاه من اليسار؁ و صاروا يقاومون و لكنهم لم يستطيعوا أن يقفوا تجاه العساكر و يتحملوا نيرانهم.. فتركوا مواطنهم و فرّوا؁ فتعقبهم الخياله؁ و قتلوا منهم نحو أربعين..

والباقون فرّوا بالأهوار.. و نجوا.. و إن صعوبه المواطن جعلت هؤلاء بمأمن، و إن الجيش لا يتمكن من السير إلا ببطء و تؤده و يخشى من الغابات و كمينها.. و كانوا فعلا قد كمنوا فى غابه، و لكن المقدم على آغا أدرك المغزى، و هاجم الوطن المظنون أنهم فيه بنيران حاميه على حين غره.. فهلك منهم الكثير، و كان قد جاءهم بغته ففرّوا، و أعطوا تلفيات كثيره..

ثم مضت الجيوش نحو خيكان الصغير، فخيكان الكبير، و أخذوا معهم ما يلزم من الذخائر، و عادوا إلى الديوانيه.. و التحقوا بالفرقه الأصليه..

و فى هذه الحروب كلها قتل ضابط، و ستة أفراد، و ضابطان و ١٧ نفرا، و ثلاثه جنود خياله من الجچچن. و أما العصاه فقتل منهم الكثير..

و جرح ما لا يحصى..

ثم جاءت برقيه تشعر بأن عشائر الشاميه جميعها عرضت الدخاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٠

و لم يبق إلا- أشقياء عفك و كانوا قطعوا الأسلاك البرقيه، فنالوا ما يستحقون من عقوبه، و ذاقوا مراره فعلتهم.. و قد أحيط بالباقيين منهم من جميع أطرافهم، و عزمت الحكومه على تأديبهم بل التنكيل بهم.. و الأمل أن تنتهى فى مده قصيره من هذه الغوائل..

و فى هذه المره سيرت الحكومه بكر باشا أمير اللواء من أركان الفيلق، و ساقته معه أربعه سرايا من الفوج الأول، و مقداراً من الخياله، و قطعه من الشيشخان، و مدافع جبلية صغيره، فذهب إلى أنحاء الحله..

هذه هى المعلومات الرسميه التى أعلنتها الحكومه، و منها يتعين أن الواقعه معتاده، و لم تكوّن خطراً كبيراً بل لم تقف وقائعهم عند حد، و إنما تلتها حوادث أخرى.

دامت ذيول وقائع الدغاره و الديوانيه و الحله فلم تهدأ الحاله،

الأمر الذى دعا الوالى مدحت باشا أن يذهب إلى الحله بنفسه فسافر يوم الخميس ٨ رجب سنة ١٢٨٦ هـ، فكان فيها و فى الديوانيه بعض الاضطراب، بل الثوره فاقضى تأديب أهل الشغب. بقى فى الحله بضعه أيام، فطلبت بعض العشائر الأمان، و توارد آخرون، و كان غرضه استئصال من اعتاد التمرد.

رأى الوالى أن هذا متأت من نهر صدره بقرب الدغاره فاقضى سد ذلك النهر ليتيسر الوصول إلى هؤلاء بلا مانع، و من ثم قام الوالى بالأمر فأرسل إلى الجيش المرابط فى الديوانيه تحت قياده الركن أمير اللواء أحمد باشا أن يمضى إلى صدر الدغاره بما لديه من قوه، فمضى هؤلاء من الديوانيه إلى الدغاره رأساً، و كذا الوالى مدحت باشا و من معه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥١

فمضى فوج من الشاميه إلى جهه الدغاره على أن يلحق به الجيش هناك..

و فى يوم الجمعه ١٦ رجب سنة ١٢٨٦ هـ تصادمت العشائر، كانوا يهاجمونهم، و لكنهم رجعوا خائبين، و انتصر الجيش. فوصل إلى الدغاره.. و أما الوالى فإنه لم يصادف أى مقاومه. و صل إلى الدغاره و اتصل بالجيش..

و من ثم شرعوا بسد (صدر الدغاره).. بينما الفيلىق مشغول بسد الصدر المذكور، إذ خرجت ثله من النظاميه الخياله و أرادت فى هذه الأثناء أن تتدارك علفا لخيولها فظهر لها العربان، و وقعت معركة، تعرضت لهم العشائر، فأدت إلى محاربه جسيمه، جاءت تفصيلاتها فى برقيه أرسلها الوالى تتضمن أن القوه المذكوره أعلاه مع العساكر الموظفه و الچچن (الچچان) و العشائر قد نكلت بالعصابات أثناء اشتغالها فى سد صدر الدغاره قتل فيها الكثير من عشائر عفك و الدغاره و جليحه.. و فى هذه المعارك كانت خدمات الخياله من

المنتفق مشكور، و كانت قتلى البغاه تتجاوز ٥٠٠ أو ٦٠٠ نسمة. و قتل من أفراد الجيش و من الخياله واحد، و الجرحى تسعه أفراد..

فكان النصر حليف الجيش بمساعده العشائر المذكوره و غيرها..

ثم توالى البرقيات بعد ذلك، و منها يفهم أن هؤلاء حاولوا الهجوم على الجيش مره أخرى فلم يفلحوا، و تكبدوا خسائر كبيره.. و الملحوظ فى هذا أن الوزير لم يعتبر العربان كلهم بمثابه واحده، و إنما ينظر إلى أصحاب إثاره القلاقل، و المحرضين، ثم من يليهم.. فيعامل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٢

كلًا على قدر جرمه.. و فى هذه الأثناء جاء السادات و التجار، و بعض شيوخ ابو سلطان، و (وزير) من الخزاعل و من لاذ به من أقاربه.. كل هؤلاء جاؤوا بدخاله و طلبوا عطف الحكومه، و الباقون خافوا فتنفروا شذر مذر.. و عفى عن الكثير ممن لم تسبق له ثوره.. و كان مع الفيلق شيخ الجبور خليل و ابنه الياس و هؤلاء فرّوا ليلا، و اتفقوا مع الخزاعل فى حين أنهم كانوا قد التجأوا، ثم فروا و عصوا.. و حاولوا الهجوم على الجيش الذى كان فيه الوالى.. فجرت المحاربه لمدته نحو خمس ساعات فقتل منهم ثمانيه أشخاص، و ألقى القبض على اثنين و اغتتم منهم نحو ألفى رأس من الغنم حاولوا تهريبها..

و على كل حال قامت الحكومه بتأديب زبيد و ابو سلطان لما أبدوا من عصيان، ففرق الجيش شملهم. و لكنهم لم يقفوا عند هذا الحد، و إنما تجمعوا فى الجهه الغربيه من الجيش فى أطراف خيگان، و بقوا على العصيان فجهزت عليهم قوه فنكلت بهم أيضا..

و إن الحكومه أرسلت تحريرا عاما إلى الألويه الملحقه بتفصيل المعارك و ما اقترنت به من

النصر على البغاه.. تتضمن التبشير بما جرى.. و ما حصلت عليه الحكومه من النتائج الباهره.. و فيها:

إن عشائر ابو سلطان و زبيد قد التحقت بالدغاره و عفك، فصاروا قوه ظهرهم، و اتفقوا مع العصاه.. و قطعوا أسلاك البرق، فاقتضى تأديب مثل هؤلاء.. و من شيوخهم عباس و فارس كانوا قد جاؤوا إلى الوالى مع جماعه منهم بأمل سد شط الدغاره، و أبدوا طاعتهم، و كانوا فى الجبهه الشماليه من الفيلق، و كذا شيخ الجبور خليل كان بفكره العصيان، فاتفق مع عصاه الخزاعل.. ففر ليلا، و كذا ابو سلطان قطعوا طريق الحله، فتحصنوا فى كتف النهر.. و من ثم أرسلت قوه بقياده أحمد باشا مع فرقه نظاميه، و خياله من المنتفق، فاشتبكت مع الكمين فى كتف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٣

الشط، و لم تظفر بالقوه العشائريه.. و انتهبت الحكومه أغنامهم البالغه أكثر من خمسه آلاف، و الكثير من خيولهم، و مواشيهم.. و لم يتعرض للشيوخ و النساء و الأطفال، و لا- بأموالهم.. و استمر الجيش فى تعقيب الهارين، و كانت خياله الجيش تحت قياده عثمان بك زعيم الخياله..

و معهم فوج طليعه من البغاله.. و مدفع، و من المنتفق نحو ألفى خيال..

فعلم من التحقيقات أنهم يبعدون عن خيكان بمسافه ثلاث ساعات.. فى الباديه، فسار الجيش عليهم، فلما سمعوا فرّوا.. و من ثم قتل من هؤلاء ما يزيد على مائتين من الخياله و المشاه، و نحو ضعفهم كان مجروحا، و أسر نحو ٣٠ منهم.. و خياله المنتفق قد غنموا الشىء الكثير..

و على هذا فرق شيخ الدغاره (رسن) جموعه، و مال إلى خليل شيخ الجبور، و نصب للمشيخه رئيسا الشيخ على شيخ الجبور، و كان ضدا للشيخ

خليل..

و فى هذه المعركة استشهد من المنتفق واحد و جرح خمسة..

و انتهت تقريبا هذه الواقعة، فكان ما شاهده العشائر قد قضى على كل آمال لهم و انقادوا للحكومته، فصاروا يتقمون على من سؤل لهم هذه الفعله.. فتمت بالوجه المرضى.

و بعد ذلك استمرت حركه الجيش.. و صاروا ينكلون بالبغاه فى أنحاء الجربوعيه. جاء لإمدادهم فهده بك متصرف الديوانيه، فمضى من هناك إلى نهر علاج، فحارب العصاه و لم تحدث أضرار فى الجيش.

و قتل من العصاه نحو مائه، و ولوا الأدبار..

هذا، و أما السده، فقد تمت، و كان يبلغ طولها ٦٥ مترا بعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٤

٢٠ مترا.. و بنى هناك موقع مستحكم نوعا للجيش.. و لما لم يبق أمل و رأى العشائر المغلوبيه الفاحشه صاروا يتوالون فى إبداء الدخاله و من هؤلاء محمد الشخير و عباس من شيوخ ابو سلطان، و رؤساء كثيرون عرضوا الطاعه، فأعيد نصاب الأمن إلى محله..

و من ثم عاد الوالى من الدغاره إلى الديوانيه فى ١ شعبان سنه ١٢٨٦ هـ على أن يمضى بعد ذلك إلى الحله و يقضى هناك مده أسبوع، ثم يأتى إلى بغداد.

ثم إن الوالى ذهب من الدغاره إلى الديوانيه و هناك ألقى الجيش القبض على دنان شيخ البحاثنه، و على بديوى شيخ جليحه، فتبين أنهما من جمله المحرضين على العصيان، و كان هذا الأخير قد حارب فى عفك، ثم أبدى أنه مع الجيش و أعطاه الأمان ثم غدر به.. و هكذا ظهرت الأدله عليهما، فصلب أحدهما فى رأس الجسر، و الآخر فى الجانب الآخر منه.. و أبقى أمير اللواء أحمد باشا مع ثلاثه أفواج، و إن الوالى جاء بمركب إلى الحله..

ثم جاءت الأخبار أن الوالى

بقى فى الحله يوما واحدا، ثم ركب المركب، و ذهب إلى الكنعانيه ليشاهد عمل تطهير النهر، و منها ورد بغداد يوم الثلاثاء ١٩ منه، و كان أمله أن يؤسس خطا حديديا يوصل الفرات بدجله من أقرب نقطه ممكنه..

و من هذا علمنا أسماء عشائر الديوانيه. و البحاثة من عفك و هى عشيره كبيره. و جليحه عشيره كبيره أيضا ذكرتهما فى المجلد الرابع من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٥

كتاب عشائر العراق كما علمنا ما جاورها من عشائر الحله مما أوضحناه فى كتاب عشائر العراق الريفيه المجلد الثالث.

### عشائر الحله و الديوانيه:

من هؤلاء الدغاره، و عفك، و ابو سلطان و الجبور بعد تلك الواقعه قد خلدوا للسكينه.. و زاولوا زراعه الأرضين، و عين لكل محله و مكان زراعته.. إلا أن عشيره ابو سلطان فرقه ابو جاسم منهم قد قتلوا رئيسهم الشيخ هنديا، و أن هذه العشائر- كما هو المعتاد- لا- يراجع أحد من ورثه المقتول الحكومه لاستيفاء حقه. و إنما يركنون إلى قوتهم و سلاحهم للانتقام.. و من ثم قام هؤلاء، و من يمت إليهم، و كذا العشائر التى يعولون عليها فصاروا يطالبون بدم المقتول.. فلما علمت الحكومه أن من واجبها صيانه الأمن و الأخذ بالحق، و أنها لا تجوز أن يركن كل إلى قوه ساعده.. أفهمت ذلك للورثه و القائمين.. أما القاتل و أقاربه فقد مالوا إلى حرز منيع من دخاله على القبائل الأخرى. أودعوا أموالهم و هربوا إلى الباديه.. و لما كانت الدخاله حمايه للجاني طلب إلى أولئك أن يجرى قانون الحكومه، و أن يسلم الجاني، أو أن يتركوا حمايته، و إلا ركنت إلى القوه العسكريه اضطرارا. و من ثم أرسلت قوه عسكريه إلى هناك.. و أراد

أولئك أن يستعينوا بعفك و الدغاره و الجبور فلم يلبوا الطلب و قام الجيش بمهمته بالوجه المطلوب..

هذه الحوادث جرت أيام مدحت باشا مما يتعلق بلواء الحله، و نرى أسماء عشائر عديده، و كلها لها مكانتها، و كانت متصله لا تفترق و إنما تجتمع دائما فيما بينها و تقرر ما شاءت، فيظهر قسم المصافاه للحكومته، و القسم الآخر يبقى على نزاعه، و من ثم تنظم القبائل، و تسير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٦

فى الخفاء و تأخذ الأخبار و هكذا أضجروا الحكومه، و الأمل لم يكن لغرض نبيل و إنما غايتهم الخلاص من الرسوم، و أن يكون الشيوخ بنجوه. استمرت مثل هذه الحوادث مده. ذكرناها لتكون دليلا على الوقائع الأخرى..

### حوادث:

١- فى يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخره سنه ١٢٨٦ هـ ورد بغداد أحمد حمدي باشا. عين عضوا لمجلس الفيلىق السادس.

٢- فهد باشا عين متصرفا للواء الديوانيه.

٣- توفى حميد أفندى متصرف العماره، فخلفه مراد أفندى رئيس مجلس الجنايه. و يعرف ب (أبو كذيله)، و زوجته نائله خاتون صاحبه (مدرسه نائله خاتون) و المكتبه المؤسسه فيها ألحقت بخزانة الأوقاف العامه و كانت هذه زوجه وادى الشفلح شيخ زبيد، فلما توفى تزوجت بمراد أفندى. و هذا ولى متصرفيه العماره و متصرفيات أخرى. و لما مات دفن مع زوجته فى طريق الأعظميه فى بستان الوقف قرب دار السبيل.

و لما توسع شارع الأعظميه. نقلت رفاتهما إلى مقبره الأعظميه.

### عشيره الجاف:

هذه العشيره فى لواء السلیمانیه، و هى من العشائر الكبيره جدا، تبلغ ذكورا و إناثا نحو أربعين ألف نسمة. و لا تزال رحاله تقضى أيام الشتاء فى العراق فى قضاء كلعبر، و أيام الصيف بإيران فى أنحاء سنه، ترعى المواشى..

بقيت متفرقه، و متجوله بين إيران و العراق، فوجب أن تتعين لها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٧

مراع للإقامه فى العراق صيفا و شتاء بناء على طلب محمد بك رئيسها، و كان صاحب درايه و عقل.. و له رغبه أكيدته فى إسكان هذه العشائر و أن تتوطن بأن تتخذ القرى سكنى لها..

تعهد للحكومته بهذه المهمه، و أن تقوم عشائره بأمر الزراعة، و أن تفوض الأراضى فى الطابو لعشائره، و أن تكون لكل عشيره قطعه..



و على طلبه هذا رأأت الحكومه لزوم تقريب العشائر من الحضاره، و أن تأخذ بناصر الراغب حبا في العماره فقرر مجلس الإداره قبول ذلك و عرضه على الباب العالی، فلم يتم أمر.

### دار الحداده

إن الوالی الأسبق رشید باشا الكوزللكی كان قد أوصی من أوروبا بشراء عدہ مراكب بخاريه. و آلات زراعيه لبغداد، و كذا بما يلزم لها من المعامل من طورنه (تورنه) و مقراض و مثقب و ما مائل تشتغل بواسطه ماكنه بخاريه فاتخذ بمحل خاص بجانب الكرخ عرف ب (الحداد خانه) أو (دار الحداده).

و كان هذا المعمل يشتغل منتظما، و بعد مده طراً عليه خلل، حتى تزايد العطل فأهمل تماما.

و فى أيام نامق باشا التزم تكثير السفن البخاريه، فأوصى إلى أوروبا بما يلزم من العدد، فوردت البصره و بلغ ما هنالك خمسہ مراكب بخاريه، تشتغل بين بغداد و البصره، و كذا اشترى بضع قطع صغيره أيضا، فافتضى أن لا يبقى هذا المعمل

معطلا فأمر مدحت باشا مسعود بك رئيس النافعه أن يقوم بتنظيف الآلات و الأدوات فيه و أن يجعلها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٨

صالحه للعمل تأميناً لفائده الإداره النهريه، فأصلحت.

و كذا قام المعمل بخدمات لمنفعه الجيش، و ذلك أن البندقيات المسماه (جاقما قلى قوال تفنك) عادت لا تصلح، و أن الجيش كله مسلح ب (البنادق) المسماه: (شيشخانه لى) أى (شيشخان)، و غالبه (اكنه لى تفنك) أى البندقيه ذات الإبره حتى إن الرديف مسلحون بالأسلحه النفيسه، فلم يبق لزوم فى تلك البنادق. و أن بيعها بثمان بخس، أو إهمالها حتى يأكلها الصدأ غير جائز، و كان فى الإمكان تحويلها إلى (تفك قابسول) أى بنادق (كبسون) من نوع الشيشخان كما ثبت ذلك بما أجرى من التجربه..

و من ثم صار يقوم المعمل بهذه الخدمه أيضا. و هذا النوع من السلاح يقوم به الضبطيه فيسد حاجه مهمه..

### **رئاسه أركان الفيلىق السادس:**

و جهت رئاسه أركان الفيلىق السادس إلى الفريق أحمد حمدى باشا. و وصل إلى بغداد فى أواخر شهر رمضان، و عهد إليه بوكاله القياده. و حصل على و سام من الرتبه الثانيه..

### **دفترى بغداد:**

عين لدفتره بغداد أحمد راسم فوصل يوم الجمعه ٢٢ رجب سنه ١٢٨٦ هـ إلا أنه لم تطل إقامته فمرض و عاد إلى استانبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٩

### **تدابير لسير المراكب:**

كان يمنع سير المراكب فى نهر دجله بعض الموانع و هى:

١- سد نمرود.

٢- سلطان عبد الله.

٣- أبو شارب.

فهذه عوارض يجب رفعها.. و قد وردت الأخبار من شهرزور فى هذه الأيام أن أحد هذه و هو أبو شارب قد أزيل تماما.. و قد أجرى التفثيش فلم تبق عارضه سوى عارضه (السلطان عبد الله).. و هذه تأتى بعد أبى شارب. و لم يتم أمر، و لا أجدى تدبير..

### **السجاويه - دالبان:**

هاجم بعض السنجاويه من فرقه دالبان الإيرانية فى أول تشرين الثانى سنه ١٢٨٥ هـ الأسلاك البرقيه و قطعتها و كسرت الفناجين..  
و هاجمت قافله و بين هؤلاء هواس من ضباط الجيش الإيراني، و أخوه نور على و ظاهر شواز خان ابن حاتم، و ناصر بن  
حومالى دالبان، و أفراد يبلغون الثمانين من المشاه و المائه من الخياله..

فلما سمع الجيش بهم عقب أثرهم، و من ثم تركوا المنهوبات و جميع أثقالهم الأخرى.. فى المحل الذى كانوا قد أدركوا فيه و  
هو (جبل الجص) و يسمى (كرچ طاغ).. فانهمزوا شر هزيمه، و عادوا بصفقه الخسران.

و يلاحظ أن طالبان العراق منهم فى قريه معروفه بهذا الاسم (طالبان) لا يبعد أن سكنها بعض أفراد هذه القبيله فسميت باسمهم و  
من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٠

ثم انتسب إليها شيوخ الطالبانيه، من جراء أنهم أقاموا بها مده. فعرفوا بالطالبانيه. و أمثال هذا كثير جدا.

و هؤلاء الشيوخ معروف أنهم جاؤوا أولاً إلى هذه القريه فعرفوا بالنسبه إليها، و إلا فهم من عشيره زنگنه، أو موالون لهم. و شيوخ  
الطالبانيه أنفسهم يقولون إن أصل لفظه (طالبان) هى جمع (طالب).

كانوا يدرسون على الشيخ محمود زنگنه و كانت القريه كلها من طلابه فسميت ب (طالبان). و هى قريه

تابعه لقضاء ڤمجمال و لا يبعد قبول أحد الرأيين لوجهاته و قوه تعليله. و لما كان الطالبانيه المعروفون اليوم من عشيره زنگنه فلا يؤثر عليهم أن يكون الطالبانيه من (دالبان) من السنجاويه، أو من (طالبان) بمعنى طلاب و هم على الطريقه القادريه. و تغلب عليهم السياسه فى هذه الأيام. و الشيخ عبد الرحمن الطالبانى المعروف من رؤساء الطريقه القادريه فى كركوك.

### تطهير دجله:

تطهير هذا النهر من أصعب الأمور. كان قد سبق أن أجرى تطهير (أبى شارب) ثم وجد المهندسون فى طريقهم سد نمرود.. و كل ما علم أن هذا السد كان جسرا هكذا شائع بين الناس، و الحال أن هناك سدين أحدهما العوايه فى جهه، و جايفه فى جهه أخرى، و هما لسد المياه..

أما العوايه فكان سدها يقصد به أن تميل المياه إلى أنحاء إربل، و هى جسر أيضا.. و أما الجايفه فإنها ليست سدا و إنما هى تلول الجبال المسلسله و لا يمكن رفعها كما يمكن رفع العوايه التى هى طبيعیه..

و إنما يجب تحويل النهر بحفر مكان مجاور بطول ١٦٠٠ ذراع، و عرض ٢٥ ذراعا، و بعمق يلزم لذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦١

و هذا أيضا لم يتم، و لا يزال إلى الآن على وضعه.

### السنوف العسكريه:

إن التنظيمات العسكريه كانت قد وضعت سنه ١٢٥٩ هـ و بمقتضاها كانت السنوف العسكريه عباره عن:

١- النظاميه.

٢- الرديفيه.

سبق ذكر ذلك. نشرت فى سنه ١٢٦٤ هـ و أعلنت للعموم.. و صدر فرمان يتضمن تقسيمها إلى:

١- النظاميه. و مدتها ٤ سنوات، و هى إجباريه.

٢- الاحتياطيه. و هذه متفرعه من النظاميه و مدتها سنتان، و هى عند الحاجه و إلا يطلق سراح الاحتياط.

٣- الرديفيه- و مدتها ٦ سنوات.

٤- المستحفظه. و هذه متشعبه من الرديفيه. و مدتها ثمانى سنوات..

و قرى الفerman يوم الخميس ٢٧ شعبان، و صدرت خلاصته فى الزوراء.

هذا، و قد فصل محتوياته محمود شوكت باشا فى كتابه (تشكيلات الجيش و كسوته).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٢

### **المراكب البخاريه:**

ورد فى هذه الأيام (مركب الحدباء) و هذا مركب صغير، أوصى به لتطهير دجله و الفرات بقوه خمسه حصن، ذهب مع (مركب بغداد) لكشف أمر تطهير دجله متوجها نحو الموصل.. و سيأتى من البصره (الشهباء) و هو بقوه سبعة حصن و ينتظر وروده مع مركب (موصل)..

و أما مركب (الحدباء) فقد وصل يوم الجمعه فى ١٢ رمضان سنه ١٢٨٦ هـ.

إن هذه المراكب الصغيره استخدمت لتعيين عمق الأنهر، و ما يسع المركب من حموله، فهى صغار جدا، و تستخدم لغرض البريد أيضا..

و لها فوائد خفر السواحل.. و اشترت الحكومه مركب بابل فذهب إلى لندن ليأتى بالمطبعه و المعامل.. و كانت قد اشترته الحكومه من الإنكليز.. و مركب (آثور) الذى اشترته من لندن أيضا..

### **مكتوبى بغداد:**

عين صائب بك مكتوبيا لولايه بغداد. و كان معاون مكتوبى ولايه كريد..

### **السردار الأكرم:**

السردار الأكرم عمر باشا قد سيق للتقاعد براتب سر عسكر لما رأى من الخدمات..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٣

### **نائب بغداد:**

محمد مظهر أفندى عين لنيابه الشرع فى بغداد، و وصل إليها فى ٢٣ رمضان و كان نائبا فى بيلان.

### **مدحت باشا – البصره:**

فى ٤ شوال سنه ١٢٨٦ هـ ذهب الوالى مدحت باشا إلى البصره لقضاء بعض الأشغال. و كان معه متصرف بغداد شاکر بك، و واحد أو اثنان من الموظفين استصحبهم معه.

### **قدري بك – إيران:**

من أعضاء شورى العدلية، ورد بغداد لقضاء بعض الخصومات الملكيه بوظيفه خاصه. جاء ليله العيد. و هذا أرسلته حكومته للمفاوضه مع إيران..

حدثت زعازع من عشائر الفيليه و غيرها فأرسل بهذه المناسبه..

### كلغبر:

كان قد نصب رئيس عشائر الجاف محمد بك قائممقاما لقضاء كلغبر. و منح لقب باشا و منح ابنه رتبه قوجى باشى اى (رئيس الحجاب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٤

### المراكب البخاريه

#### (البواخر)

كانت الحكومه قد اشترت مركب (الرصافه). و بعد أن تم تركيبه و وصل إلى بغداد صار يسير بين البصره و بغداد. و فى ٣ شوال عاد إلى البصره. أما مركب (بصره) فإنه يسير فى نهر الفرات، و مركب (بغداد) يستخدم للكشف عن النهر لما هو شمال بغداد، و ملاحظه أمر تطهيره..

و مركب (الرصافه) قد خصص لنقل البريد. و هذه أضيفت إلى ما هناك من (مركب بابل) و كذا (المركبان الآخران) و بذلك توسعت (إداره المراكب). و تسمى (الإداره النهريه).

و فى هذه الأيام اشترى نقيب البصره السيد عبد الرحمن مركبا سماه (الفيحاء) و هو مركب صغير. ثم إن النقيب الموما إليه قد تبرع به للحكومه فصار فى تصرف الإداره النهريه.

و جاء فى الزوراء أن مركب (بابل) الذى اشترته الحكومه من أوروبا ورد البصره، و أنه سيسير بين البصره و جده فى موسم الحج بسعر رخيص، و كان الإنكليز يغالون فى السعر، و حصروا الأمر بهم، يصل إلى جده فى مده ١٥ يوما و عينت له الأجره ٤٠٠٠ قرش للموقع الأول و ٢٥٠٠ للموقع الثانى و ١٢٠٠ للموقع الثالث.

### متصرف الموصل:

انفصل متصرف الموصل ضيا باشا، و صار مكانه دفتري الولايه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٥

السابق آصف أفندي، ذهب إلى محل وظيفته يوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٢٨٦ هـ.

### حوادث عزل:

عزل متصرف البصره الأستاذ سليمان فائق، و المحاسب سليم، و أمين الصندوق فأخذوا للمحاكمه كما جاء فى الزوراء.. و الأستاذ تدخل فى أمر الالتزامات فى المنتفق و إن لم يتظاهر علنا بل راعى جانب الدوله فى لزوم القضاء على هذه الإمارة. و لذا لم يترك و شأنه تجاه مناوأة آل السعدون..

و الملحوظ جدا أن عزله كان لمصلحه التفاهم مع المنتفق و إرضاء ناصر باشا الذى أصر على تنحيته، و بين للوالى أنه لا يأمن من غائلته، و الوالى فى حاجه إلى أمراء المنتفق حبا فى التفاهم معهم بأمل قضاء أشغاله الأخرى و من هنا كان سبب ترجيحهم عليه و بعد مده يسيره منح رتبه ميرميران (أمير الأمراء).

### الكويت

تبلغ نحو ستة آلاف أو سبعة آلاف بيت، و هى تبعد ٢٤ ساعه عن البصره، تقع فى جهتها الجنوبيه، و أكثر الأهلىن هناك تجار، و ملاحون فى السفن و البلده ميناء تجارى (بندر).. و فيها نحو ١٠٠ سفينه كبيره، و ٤٠٠ أو ٥٠٠ سفينه صغيره و هذه تسير فى المحيط الهندى..

و البلده من ملحقات البصره إلا أنها إلى الأيام الأخيره لم تنظم إدارتها بعنايه و اهتمام بل بقى أمرها بيد شيوخها و رؤسائها فى حين أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٦

يجب أن تتمتع بإداره قويمه.. و الأهلون هناك يبلغون نحو ٣٠ ألف نسمة لا يزالون فى حال العزله.

و لما ورد الوالى البصره وافى إليه جماعه من رؤساء الأهلىن هناك و أشرفهم فطلبوا إليه أن يدخلوا ضمن تبعه الدوله، و أن ينالوا نصيبهم من الرفاه، و العدل، و أن شيخهم الحالى عبد الله الصباح قد نصب (قائمقاما)، و أجرى المقتضى هناك، و جعل القاضى (نائب الشرعيه) محمد

بن عبد الله العدساني، وفيها جوامع عديده، فاختر منها خمسة كبيره لإقامه الجمععه و الصلوات. و وجهت الخطابه لمن يقوم بالأمر.

و طلب من استنبول بروات شريفه لهؤلاء الذين تعينت أسماؤهم.. و أما أمور الضبط، و ضابطه البحريه فإنها في موقع الدرس. قالوا و سوف توسع التجاره و ينال هؤلاء الرفاه و العماره و يصيبهم العدل، و العنايه بعين عنايه السلطان..

## الكويت و تابعيتها

الكويت تبعد عن البصره بحرا (٦٠) ميلا و تقع في ساحل نجد.

أهلها مسلمون، و لم يكونوا تابعين لدوله.. و كان الوالى نامق باشا قد عزم على إلحاقها بالبصره. و أن تكون للدوله الحمايه عليها.. و لكن الأهلين اعتادوا أن يكونوا بنجوه من التكليف، و كانت إدارتهم على البساطه لم يوافقوا أن يرضخوا لأحد.. و لم يؤدوا الضرائب و لا الرسوم الجمركيه، فأبقوا على ما كانوا.

و بيت الإماره يمتّ إلى قبائل عنزه من القبائل العربيه، مالت إلى هذه الديار منذ خمسمائه سنه، مع قسم من عشائر مطير و الأمراء ينتسبون إلى فرع من عنزه يقال له الشمالان. و من هؤلاء (الصباح) باسم جدهم الأعلى فعرف بهذا الاسم، فتكون منه البيت المالک و هو الذى شكل هذه البلده، أو كانت صغيره فوسعها. و كانت بيد آل عريعر من بنى خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٧

و يرجح تأسيسها سنه ١١٣٥ هـ أيام صباح الأول بنيت مجددا فتكاثر الأهلون، فاكسبت شكلها الحاضر.

و الأهلون شافعيه، يسيرون طبق الأحكام الشرعيه، و إن قاضيهم، و مفتيهم و علماءهم و مدرسيهم منهم.. و كانوا يدبرون مصالحهم فيما بينهم.. فلا يسيطر عليهم أحد..

و لم يكن لهؤلاء زراعته، و إنما يزاولون التجاره البحريه، و قد ألفوها من أمد بعيد.. و لهم نحو



ألقى سفينه بين صغيره و كبيره، و يتعاطون صيد اللؤلؤ في مياه عمان و البحرين، و أكثر سفنهم الكبيره تذهب إلى الهند و زنجبار.

و كانوا يرفعون علما خاصا بهم إلى وقت قريب، و تحت هذا العلم يسيرون، و يتاجرون إلا- أن هؤلاء منذ مدته لم يأمنوا من تعديات الأجانب و سائر الأقوام فاضطروا إلى أن يرفع بعضهم العلم الهولاندى، و آخرون العلم الإنكليزى. اعتادوا ذلك، فكان مقدمه الحمايه الأجنبيه.. و فى بغداد و البصره خاصه مما يدعو إلى محاذير ملكيه عظيمه. ذلك ما دعا مدحت باشا أن يجلب رؤساء هؤلاء و يفهمهم الخطر المترتب، و نصحهم أن يحترسوا من عمل كهذا، و تعهد لهم بأن لا يأخذ منهم ضرائب، و لا تكاليف أخرى من كمرک و ما مائل، و اعطاهم سندا بذلك، و قبلوا أن يكونوا تابعين للبصره، مرتبطين بها.

و عهد بقائم مقاميه الكويت للشيخ عبد الله الصباح، و أبقى القاضى و المفتى على حالهما.. و أقر تشكيلا تهم. و كانت تعطى لهم الأوامر الرسميه، و البروات الشريفه للجوامع، و سائر المعاملات المشعره بارتباطهم و تركوا الأعلام الأجنبيه، و رفعوا العلم العثمانى.

و هذه قائمه بأسماء أمرائهم:

١- صباح الأول. و توفى نحو سنه ١١٩٠ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٨

٢- عبد الله الأول ابن صباح. و توفى سنه ١٢٢٩ هـ.

٣- جابر الأول ابن عبد الله الصباح. و توفى سنه ١٢٧٦ هـ.

٤- صباح الثانى ابن جابر. توفى فى رجب سنه ١٢٨٣ هـ.

٥- عبد الله الثانى ابن صباح الثانى. توفى فى ذى القعدة سنه ١٣٠٩ هـ.

٦- محمد بن صباح الثانى (أخو سابقه). قتل فى ذى القعدة سنه ١٣١٣ هـ.

٧- مبارك بن صباح الثانى. توفى فى المحرم سنه ١٣٣٤ هـ.

٨- جابر بن مبارك. و توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ.

٩- سالم بن مبارك. و توفي في رجب سنة ١٣٣٩ هـ.

١٠- أحمد بن جابر. و توفي ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هـ.

١١- عبد الله بن سالم. الأمير الحالي.

و من هؤلاء الأمير عبد الله بن صباح كان أيام مدحت باشا. و في الحقيقة يرجع تاريخ إمارتهم على الأرجح إلى تاريخ تكوّن الكويت سنة ١١٣٥ هـ. و دامت من ذلك التاريخ إلى أيامنا.

### تبدل في المتصرفين:

عزل الأستاذ سليمان فائق من البصرة كما تقدم و نصب مكانه متصرف كربلاء حافظ باشا، و منح رتبة مير ميران أي (أمير الأمراء).

و انفصل فهد باشا من متصرفية الحلة، و صار مكانه مظهر باشا متصرف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٩

السليمانية، و عهد بمنصبها إلى قربي باشا متصرف الحلة الأسبق. و كان هذا خطاطا، أستاذا في الخط، أخذ عنه خطاطون عراقيون إجازة في الخط. و لا يزال خطه معروفا، متداولاً بين الخطاطين و عندي بعض خطوطه.

### مراكب بخاريه:

ورد بغداد من البصرة مركب آثور يحمل آلات و أدوات عديده.

و اشترى من شركه صينيّه مركب آخر بشرط التحقيق عن سلامته و امتحان آلاته أورد إلى بومبي.. و لكنه لم يصادق عليه.. فاقتضى شراء غيره.

قرر الشراء من لندن، فاشترى بمبلغ (٢٨٠٠٠٠) ليره.

مدحت باشا في البصرة

كان مدحت باشا بالنظر لما قام به من الأعمال يعد من أعظم الرجال، بل لو اجتمع مئات لما قاموا بما قام به ولكنه رأى المعارضات كبيرة، والتصلب فى الآراء شديدا جدا، فكان لا يقنع بترجيح رأى لموافقته لآخر، وإنما زاول الأمور مباشرة، فلم يكن منقادا لرأى دون أن يتحقق الحاله بنفسه مما دعاه أن يذهب إلى البصره، و يتحقق أوضاعها ليكون على علم بما يجرى أو يقع. و أمله أن يقوم بأعمال أخرى أيضا. وربما كانت الأعمال الأخرى هى المقصوده. و هى قضيه نجد.

سار هذا الوزير إلى البصره، و وصل ملتقى النهرين (القرنه)، و شاهد بعينه أكثر القرى و المزارع المنوى إفرازها من لواء المنتفق، و علم مواقع أخرى و مزارع.. بل درس الحاله هناك من جميع وجوهها، و دعا الشيوخ و المعتبرين ممن هو قريب من تلك الأنحاء و سألهم عن أحوالهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٠

و شؤونهم، و ما يشكون من ظلم نالهم، أو تعديات لحقت بهم.. فعرف ما هناك مما يجيش فى صدورهم..

و الملحوظ أن مدحت باشا لا يتسرع فى الحكم و لا يعجل فى الحل، و لكن الأستاذ سليمان فائق قد بين أنه أمر حالا أن يكون هؤلاء تابعين لقضاء القرنه و فصلهم عن المنتفق، و أكد لهم أنهم صاروا بنجوه عن التعديات، و أوصاهم أن يسعوا لأمر الزراعة،

أن يثابروا على ما يعود لهم بالخير، و أن يراجعوا في مصالحهم قضاء القرنه..

قال: و بعد بضعه أيام ورد ناصر باشا البصره، و جلب الشيوخ المرقومين و قال لهم أنتم من المنتفق فلا تعرفوا غير ذلك، و هددهم أن يخالفوا أمره، و حذّره أن يفرط منهم ما يكره، و لم يكتف بهذا بل و بّخ قائممقام القرنه، و أبدى سخطه عليه. و لما وصل إلى البصره واجه صاحب رأيه و هو اليهودى، و أخذ منه الدرس و بين للوزير أن تفریق هذه الأماكن و فصلها عن المنتفق يستدعى محاذير، و يخشى أن يقع اضطراب بين العشائر و الحكومه.. و كأنه يذكره بما وقع فى الحله، فاتخذ ذلك وسيله التهديد من طرف خفى، و أبدى مطالعته فى لزوم صرف النظر عن ذلك.

و من ثم أصر ناصر باشا على رأيه، و صار مدحت باشا يلتمس الخروج من هذا المأزق و استطلع رأى الأستاذ سليمان فائق، و قال له إن ناصر باشا لا يزال مصرا، و لم يتقرب بوجه فهل فى وسعنا الموافقه على ترك هذه الأماكن تابعه للمنتفق..؟

فأبدى الأستاذ أن فهد بك كان قد أعطى كلاما باتا فى الموافقه على ترك المواطن المذكوره، و أخرى غيرها و هو لا يزال فى بغداد..

و لا- يدري ما إذا كانوا يتزاحمون، فلم تعرف فكرته الآن.. و عشائر المنتفق محاربه كعشائر الحله، و لآل السعدون سلطه قويه عليهم، و إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧١

كانوا فى نفره منهم.. و إن تسلطهم على هذه القبائل دعا إلى ذلك..

و من جمله ما قاله: إن الظلم أفسد أوضاعهم، و بسبب الترف ذهبت فروسيتهم و إن الجور نّفر منهم عشائرهم، و لو أرسل

إليهم فوجان من الجند المسلحين بالأسلحة الجديده لما استطاعوا الوقوف و وُلّوا الأدبار، و لكانوا لجأوا إلى الدخاله و الاستيمان.. و ذلك لا شائبه فيه..

هذا ما بينه، و كان لا يرضى إلا بالقضاء عليهم و لو طلبوا الاستيمان.. أما الوالى فلم يجبه على قوله، و اختار السكوت. لم ينبس ببنت شفه..!

و من ثم أدرك الأستاذ سليمان فائق - كما قال - خطأه فى قوله للوزير إن المعضله تتم بقوه السلاح، و ندم.. لأنّ الوالى قد شاهد عشائر الخزاعل و الحله، و يعتقد أن المنتفق يبلغون مائه ضعف أكثر من الخزاعل، و أن أوضاع مدحت باشا بالنظر لمعارضيه فى دار السلطنه حرجه جدا. يترقبون أن يرتكب غلطه أو هفوه أمثال هذه لتفتح طريقا لتقولاتهم فكان يتباعد عن القيل و القال، و يتجنّب ما يدعو للخطر، فالتزم حاله الهدوء و الطمأنينه فلم يشأ أن يحرك ساكنا، و لم يكن له ميل إلى استعمال القوه..

ذلك ما اضطره أن يراعى الحكمه، و يروج مقاصد المنتفق، و لم ير بدّا أن يعلن عدوله عن إفراز المواطن الكثيره، فنال ناصر باشا فى هذه المره أيضا أغراضه و مقاصده.. و دعا إلى أن تقف التشكيلات الإداريه التى عزمت عليها الحكومه.. و أقول إن تجنب الحوادث من مدحت باشا لم يكن إلا- بأمل أن لا يشوش على المنتفق فتفسد عليه الخزاعل و أنحاء الديوانيه، و يضيع الكل من يده، و أنه له مصالح بالمنتفق من أعظمها (قضيه نجد) ...

إن أوضاع الأستاذ سليمان فائق هذه لم ترض المنتفق و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٢

يصارح بها الوزراء، فكانت الوحشه بينه و بين الأمراء تعد السبب فى تخديش أفكار الوالى عليه. أفهموه أنه سوف لا

يدع الإدارة تستقر على حاله بل يزعج الحكومه فى إيقاع الفتن و إشاره الزعازع. أرادوا التخلص منه فاختلّفوا عليه ما اختلقوا استعانه باليهودى المذكور و بمحاسب البصره، لتهدأ الحاله.

هذا. و من ثم نعلم نوايا الحكومه، و أوضاع الأهلىن، و نزعه الأستاذ سلیمان فائق. و بذلك ندرك ما نال المنتفق من العناء و الشقاء فتجاوز حده، نرى الحكومه فى كل بضع سنوات تزيد فى بدلات الالتزام، و تقتطع جمله من الأراضى أو تعيدها، فتكون الضرائب مضاعفه، الأمر الذى دعا أن تميل جمله من العشائر إلى إيران، و الأمراء فى انزعاج كبير بين إلغاء المشيخه أو إبقائها..

و من هنا نشأ الاضطراب و ارتباك الحاله و ما تكبدته الحكومه من وقائع و كلفات باهظه و أضرار كبيره فلم تسلك الطريق السوى فى الإصلاح.. و غالب الأشخاص من يهود و غيرهم يصطادون من تعكر الحاله، و يلعبون أدوارهم، و الموظفون لا يخلون من استفاده بل هم بيت القصيد، و الغرض مصروف إلى جهات إرضائهم.. و هناك الأضرار فى النفوس، و فى الأموال..

و هذا هو سوء الإدارة، و ارتباك أمورها و كثره مشاغلها فى غوائل، و الأمر ليس كما يتصور الأستاذ سلیمان فائق من أمر القضاء على مشيخه المنتفق و أنه من السهوله بمكانه، لم يتوسع أكثر، و لذا عدّ كل مخالفه لرغبته هذه جريره.

كانت تعترض الدوله عقبات، و إلا- فالمعرفه بأحوال المنتفق لا- تكفى، فالحكومه أعرف بوضعها العام، فلا تطوّح نفسها فى أخطاء غير مأموله النجاح، و المغامره مقامره، و قضيه المنتفق شغلت تاريخ هذه الحقبه فلا تزال مضطربه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٣

و الملحوظ أن مجىء الوالى إلى البصره كان قبل سحب يد الأستاذ سلیمان فائق

من البصره.

## بناء الناصريه

إن الخلاف بين أمراء المنتفق، و تنازعهم على السلطه من الأسباب المهمه للقضاء على هذه الإمارة و تعد كافيه لنجاح مشروع الدوله في الاستيلاء على هذا اللواء كما استولت على بابان و غيرها.. و لكن هناك عوائق حالت دون الإتمام و كلفت الحكومه كلفا عظيمه أدت إلى القسوه بالأهلين و من أهمها تزييد بدلات الالتزام، و اقتطاع أقسام من أراضي المنتفق مع الاحتفاظ بهذه الزيادات، فقد ولّدت ظلما، و أنتجت ارتباكا، و دعت إلى أن يهرب العدد الكبير من العشائر إلى أنحاء إيران. فكان ذلك التشوش مطلوبا منها، و داعيه الكره و الحنق عليها، و قتالها بتهالك زائد حبا في الانتقام و أخذ الحيف..

و قد مر أن ناصر باشا لم ير بدا من الإذعان لأمر الوالي مدحت باشا حذر أن يوافق سواه من مناوئيه، و أراد أن لا تنزع السلطه منه، و لا يضيع الفرصه و أن يجرى مع المقادير.. فقبل أن ينفذ رغبه الوالي أسس بلده الناصريه المسماه باسمه، اختطها المهندس البلجيكي المسيو جول تल्ली فوضع الحجر الأساسى لدار حكومتها فى سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م، فوافق رغبه الوالي. حصل على مطلوبه دون استعمال قوه، أو امتشاق حسام.. و فى الحقيقه هو الذى ألغى بحق مشيخه المنتفق بتأسيس بلده صارت مركز اللواء و حصنا للدفاع و الاحتماء بها.. فكانت مقدمه للاستيلاء النهائى على المنتفق و إلغاء إمارتهم.. و هذا هو طريق الإصلاح الملتمس، فلم يعاكس بقوه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٤

و كان أول من بنى دارا فيها للسكنى نعوم سر كيس والد الأستاذ يعقوب سر كيس، ثم بنى أسواقا و خانات و قهاوى، و كان قد اتصل بناصر باشا، فأقامه أمينا لخزائنه،

ثم زادت العمارات، و استمرت فى تقدمها إلى أيامنا هذه.. و اليوم هى مركز اللواء..

و من ثم عوضت لهم الحكومه أمرا آخر غير توجيه منصب اللواء، فجعلت الأراضى الأميريه فى قبضتهم. فوضتها إليهم.. فكانت بعد انتزاع السلطه منهم معوّلهم الأخير..

جاء فى لغه العرب:

«صارت- الناصريه- قاعده بلاد المنتفق، و قد حكم فيها ناصر باشا من آل السعدون، ثم ولده فالح باشا، ثم فهد باشا والد صاحب الفخامه.. عبد المحسن بك و أخيرا فى أول إنشاء الحكومه العراقيه كان متصرف الناصريه الزعيم الكبير إبراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون».

و حدثت بعد ذلك مدن عديده فى هذا اللواء.

و جاء فى جريده الزوراء عن بناء الناصريه أنه كان لناصر باشا همه تشكر فى تأسيس هذه المدينه. جاء خبر تحويل عشائر المنتفق إلى لواء، و هؤلاء لا يزالون يسكنون الصرائف، و بيوت البردى.. و لما كان سوق الشيوخ لا يصلح أن يكون مركز اللواء، اقتضى تأسيس بلد آخر. و هذا سمي ب (الناصريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٥

و الهمه مصروفه لبناء جامع شريف، و دار حكومه، و أبنيه أخرى، و المأمول أنها تتم فى هذا الصيف بتدارك ما يلزم..

و كان قد تبرع ناصر باشا بمبلغ ٥٠٠ كيس، ثم بمبلغ ٣٥٠ كيسا لإكمال بناء الناصريه و له تبرعات أخرى لإنشاء جسر تقدر بعشره آلاف شامى أى ٩٧٥٠٠ قرش. و هذا يدل على ما فطر عليه من كرم و همه و أخلاق مرضيه..

هذا. و قد علمنا:

١- أن الناصريه صارت مركز اللواء و متصرفها ناصر باشا السعدون.

٢- الشطره من أفضيه هذا اللواء و قائممقامها فالح بك السعدون ابن ناصر باشا.

٣- الجبيليه. من أفضيه هذا اللواء و قائممقامها مرید بك.

٤- سوق الشيوخ.



نائب الشرع في اللواء السيد عبد الباقي الألويسي ثم حصل تبدل في هذه التشكيلات الإدارية فاستقرت على ما هي عليه اليوم من أفضيه.. فتعين لنا أن أول متصرف هو ناصر باشا، تعهد ببناء الناصريه، و أن تحوى دار حكومه و مكتبا و جامعا.. و أن يصرف المبالغ المقتضيه من كيسه. و أرسل إليه التخطيط من بغداد، و هكذا تكاملت، و صارت في عداد المدن المنتظمه و لا تزال في تكامل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٦

## أعشار القطن

إن الحكومه راعت في القطن خاصه العشر، و لم تجعل حسابه كسائر المزروعات من أخذ الخمس، أو الربع، أو الثلث، كضريبه، و في بعض المواطن النصف.. فإنه ثقيل خصوصا أنها ترغب في تكثيره.

أعلنت بأنها تستوفى من حاصله العشر..

حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م

## أيام عاشوراء:

جرى إعلان من الحكومه في منع ما يزرى أو يضر.. و كذا التجاهر به و التشويش على الناس.. و هدد من قام بأى عمل مخالف.. جرت محاولات أمثال هذه، فلم تكن إلا تدييرا عاجلا، و لم ينقطع أمرها.

## الفيلق السادس ببغداد:

نصب الفريق نافذ باشا ركنا للفيلق و كان متصرف استنبول، تحرك نحو بغداد.

## حدود إيران - العراق:

لحسم بعض مواد الحدود جاء عن دوله إيران محب على خان.

و تفاوض مع قدرى بك اجتمعوا في (شهربان).. للنظر في قضيه الحدود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٧

بين إيران و العراق. ثم استمرت المفاوضات في اجتماعات عديده، و قبل إنهاء الأمر و على حين غره عاد المفوض الإيراني ليلا إلى مملكته من طريق خانقين فلم يعلم به إلا و قد غادر العراق..

الكاظميه أشبه بالمحله من محلات بغداد. لا تبعد كثيرا عن بغداد. و فيها مرقد الإمامين موسى الكاظم، و محمد الجواد و الناس هناك بين زائر، و صاحب شغل أو مقيم. و الاتصال ببغداد دائم بلا انقطاع.

و إن الوسائط النقلية القديمه معروفه إلا- أن المرء يتطلع إلى ما يسهل. تزيد الحاجه فى مواسم الزيارات و الأعياد أكثر.. و الضروره أشد عندما يريد المرء نقل البضائع.. فالوسائط لا تكفى. و فيها من الصعوبه و الأضرار الكثيره ما لا يحصى، و كذا أيام الأخطار و الأمطار مما لا يحصى ضرره.

كل هذه و أمثالها مما يدعو إلى تأسيس شركه تسهل على الماره ذهابهم و إيابهم.. و هى مدار نفع و أرباح طائله من جراء هذا التسهيل تكونت شركه التراموى فصارت تباع السهام بكثره و فى عشره أيام أو اثنى عشر بلغت ٧٨٤ حصه لما حصل من تشويق و إقبال، ثم استمر بيع الأسهم.

تم الإنشاء، و للوالى الفخر فى ذلك فيعد من خير الأعمال خفف عن الناس كثيرا من العناء. دامت الاستفاده منه من حين تأسيسه إلى اليوم..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٨

و فى نيسان سنه ١٩٤١ م صدر حكم بتصفيه (شركه تراموى) بغداد- الكاظميه. إن المحكمه اعتمدت على سبب أنها غير مصادق عليها، و

كأن الحكام لم يكونوا من بغداد، أو لم يشاهدوا فقضى على هذا المشروع فأماتت هذه المؤسسة، و كان فى الإمكان قلبها إلى شركة كهربائية أو مشروع نقل آخر.

كانت أسست بتشويق من الوالى، و تأمين الحكومه، و جعلت كل حصه (٢٥٠) قرشا على أن تكون ٦٠٠٠ حصه فىكون مجموع رأس مالها ٥٠٠، ٠٠٠، ١ قرش. فكان الأمل قويا فى نجاح المشروع.

كان هذا من أجل أعمال مدحت باشا و بذلك حصل منه الربح، و سهّل على الزوّار فكان عملا نافعا.. و عوّد العراقيين على المشاريع النافعه المفيده. مدّوا السكه لمسافه ٧ كيلو مترات بين بغداد و الكاظميه.

رتبت شركة أسهم محدوده (آونيم)، و كانت تجر بالخيول لا- بالبخار أو الكهرباء. فتم إنشاؤها فى تلك السنه.. و صارت تشتغل..

و قامت هذه المؤسسة بكل ما تحويه بمبلغ (١٨) ألف ليره.. و لم تصرف سهامها جميعها و إنما صرف نحو ألف سهم منها. بلغ ربح المشروع فى السنه ١٨٪ أو ٢٠٪. فصرف بعضه لأرباب الحصص و البعض الآخر جعل تسديدا للدين فى نهايه كل سنه. فبلغت شركة التراموى خمسہ آلاف حصه، فبقيت كذلك..

### حوادث إيرانيه:

حدثت بعض الوقائع و التجاوزات على أراضى (غريبه) و أراضى (بكسايه) من ملحقاتها. و هى من أراضى بنى لام. صار يتجاوز عليها أشقياء إيران فأرسل الوالى قوه إلى هناك.. و كان أحد شيوخ بنى لام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٩

محمد على التزمها من الحكومه، ثم امتنع من أداء بدل الالتزام..

### رئيس أركان الفيلىق السادس:

جرى نقل حمدى باشا الفريق رئيس أركان الفيلىق السادس إلى الفيلىق الرابع، و نصب مكانه الفريق رؤوف باشا.

### مراد أفندى متصرف العماره:

و جهت إليه رتبه اصطلب عامره. و هذا هو أبو كذيله زوج نائله خاتون صاحبه المدرسه المعروفه باسمها و ذات الأوقاف المهمه.

### متصرف البصره:

إن متصرف البصره راشد باشا توفى أثناء عودته فى الكوت لمرض أصابه. و من ثم عين مكانه خليل بك نقل من الحله إلى متصرفيه البصره.

## الفريق نافذ باشا:

عين للأركانیه فی الفیلق السادس، وصل إلى بغداد. و هذا صار قائدا للأحساء..

## متصرف بغداد:

شاکر بک حصل علی و سام عثمانی من الرتبة الرابعه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٧، ص: ٢٨٠

## ناصر الدين شاه في بغداد

## ناصر الدين شاه - زیاره الأئمه:

صدرت الإراده الملكیه فی قبول هذه زیاره، و جاءت الأوامر للاهتمام بواجب الضیافه و أن تتخذ له حدیقه البلدیة، و یبني له قصر خاص فیها لإقامته. رحبت الحكومه به، و عدت ذلك دلیل الإلفه و الصداقه و حسن الجوار..

اهتمت الدوله، و قامت بأمر الاحتفاء به، و جل أملها تأسيس تعاون بین الدولتین فی منع ما كان و لا یزال یجرى فی الحدود من حوادث و أن تتفاهم علی مطالبها، و صادف وروده أيام مدحت باشا، فكان الوضع ملائما، و حکمه هذا الوالی جعلته یلهج بهذا الاحتفاء، و صار یراعی حسن الجوار، و اتخذ هذه زیاره فرصه لتأمین العلاقات.

ورد بغداد یوم الاثنین ٢٨ شعبان سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م و مدحت باشا عرفت فی أيامه حوادث عدیده كان لها مکانها و تستحق الذکر و لعل للجریده الرسمیه فی تدوین أعمال الحكومه قیمتها و منها ما للوالی من ید فی التوجیه، و كذلك من وقائع أيامه وروود ناصر الدین شاه لزیاره العتبات فكان الاهتمام به عظیما، و أن السلطان عبد العزیز أرسل کمال باشا نائبا عنه فی استقباله و الترحیب به.. و کمال باشا هذا مدحه الأستاذ محمد فیضی الزهاوی بقصیده فارسیه أثناء ملاقاته قال فی أولها:

شکر کز فضل ایزد متعال یا فتم دولت وصول کمال

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٧، ص: ٢٨١

و هی قصیده عامره..

و لما ورد الشاه بغداد مدحه الأستاذ الزهاوی بقصیده فارسیه أيضا تتضمن الترحیب بقدمه، أولها:

هزاران شکر کز فضل و عطای ایزدمنان شد از تشریف شه بغداد رشک جمله بلدان

إلی آخر الأبیات. رأیت القصیدتین فی (دیوان

ناظم) المخطوط مكتوبتين على غلافه، و أبيات أخرى بخطه أيضا. و عندى مخطوطته.

و هذه الزياره بينها ناصر الدين شاه فى سياحه خاصه، طبعت و فيها تفصيل لما أجرى له من الاحتفالات و التكريمات.

و كان الاحتفال بالشاه باهرا، استقبله الجند من خانقين بأبّه فائقه و اتخذت له الحديقه النجسيه مسكنا، و هى المعروفه (بالمجديه) كانت بستان نجيب باشا، فصارت (حديقه الأمه) أو كما يقولون (حديقه البلديه). جعلها مدحت باشا (حديقه عامه).

ثم صارت مستشفى أيام رجب باشا. جعلها مستشفى الجيش، و بقيت إلى آخر أيام الترك العثمانيين تعرف بالمستشفى العسكرى. و هى اليوم (المستشفى الملكى التعليمى).

دامت سياحه الشاه نحو ثلاثه أشهر فى خلالها زار العتبات فى النجف و كربلاء و سامراء، و كانت إرادته السلطان عبد العزيز أن يكون مدحت باشا فى صحبته. و كان فى هذه السنه قحط و غلاء، فحدثت صعوبات جمه و كان فى خدمه الشاه جماعه كبيره ذكورا و إناثا، و معهم أكثر من ١٥ ألف دابه. فكانت الحكومه تقوم بتدارك ما يلزم للكل..

و بلغت جميع المصاريف لسياحه الشاه و لما اتخذ له من إنباءات و مفروشات لقصره ما يزيد على ثلاثين ألف ليره عثمانيه. بذلت الدوله ما يليق من احترام عظيم، و أبه لائقه بمقامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٢

## بين إيران و العراق:

اتخذ الوالى فرصه وجود الشاه فى بغداد ففتح باب المفاوضات عن المسائل المعلقه و كان قد ورد قدرى بك لهذا الغرض..

١- إن نقود إيران لم تطرد، و لم تقف عند سعر معين، و تتداول بصوره متحوله بين خمس قروش و ثلاثه و ربع فأقنع الوالى الإيرانيين بأنها تتداول كسائر نقود الأجانب بقيمه القران الحقيقه و هى ثلاثه قروش و ربع

القرش ٣/٢٥ لا تزيد على ذلك، و أعلن للعموم، و الزيادة تابعه للربه.

٢- الدفنيه. فى العتبات العالیه مما تضر بالصحه العامه من جراء التعففات، فلزم أن یدفن المیت فى موطن موته و یرقى مده سنه، و بعد مرور السنه تنقل عظامه و رممه فیحصل الغرض فتمت هذه و غيرها من القضايا المعلقه..

### معاون الوالى و محرر الزوراء:

معاون الوالى رائف ذهب إلى استنبول هو و الأستاذ (أحمد مدحت) محرر جریده الزوراء. و هذا كان له بعد ذلك شأن فى عالم الأدب و التاريخ، فاشتهر كثيرا بما نشر من مؤلفات.

### الأراضى العراقیه

فى أيام مدحت باشا سارت الحكومه فى قضیه العقر على نهج معین، و أعلنت مده لإثباته، فلا تسمع الدعوى بعد ذلك حذرا من أن تحدث مشاكل بعد تفویض الأراضى بالطابو للراغب فیها.

و هذا ما جاء فى جریده الزوراء:

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٧، ص: ٢٨٣

«كانت الأراضى و لا تزال تعطى بالالتزام و أن صاحب الأرض یعلم یقینا أنها لیست ملكه فلا یغرس فیها، و لا یراعى إصلاحها الدائم لتكون المنفعه مستمره.. و هذا الحال مشهود..»

و هذا كان یأتى بالنفع للحکومه من جراء إعطائه بالالتزام، إلا أن أضراره کبیره من جراء ما یأخذه الملتزمون، و ما یقسرون الأهلین على أخذه زیاده عما تطلبه الحکومه بأمل الاستفاده و المقادیر متفاوتة بین الخمس و الثلث أو أكثر..

و آمال الحکومات الیوم لیس المراد بها سلب الأهلین ما عندهم، و إنما همها مصروف لزیاده الثروه العامه، و مراعاة نفع الأهلین..

و التجاره عندنا منقطه، فلا طریق للاستفاده إلا من ناحیه الزراعه..

و الزراع لا یملك مزرعته، و لا ید له فى التصرف بها.. فإذا أخذ المیرى حصته، و الملتزم حصل على نصیبه فلا یرقى بید الفلاح إلا الربع أو الخمس أو أقل.. فاقتضى سوقه إلى أن یكون مالکا لینال رفاها..

فاختارت الدوله التفادى فى سبیل منفعه هؤلاء..

و من ثم ابتدأت فى أن تجعل الأراضى طابو و تفوضها بالمزایده لطالبها أو لزراعها.. كما هو الشأن فى الأراضى فى البلدان الأخرى..

وقد شوهد ما يعارض هذا التصرف من الدعاء بالعقر، وهو واحد

من عشرين أو من خمسة و عشرين أو من ثلاثين و هذا الحق مشهود بعضا و ثابت قطعا، و بعضهم صار يدعى به بلا وجه حق..

و هذا الحق كان قد منح للفاتحين الأولين، و بقى أثره إلى اليوم..

و لا يضر بتصرف المالكين ثم إنه بعد زمان صار يوجه إلى بعض الأشخاص ممن قام بمهمه عسكريه، أو تعهد بالقيام بها بالوجه المطلوب منه.. و الحال أن مثل هذا لم يبق فيه لزوم، و أن الترقيات الحاضره تستدعى أن تقوم الحكومه رأسا بمثل هذه الأمور.. و أن القيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٤

بخدمات يعوض من ناحيه أخرى.. و أن المستخدمين في أعمال الدوله كلهم موظفون.

و من ثم زاوت الحكومه البت في أمر العقر، و انتهجه نحو نهج مرضى.. و أن لا- تتولد كل يوم دعاوى في الاعقار، و تضر بحقوق المتصرفين أو المتفوضين بها.. و من ثم تكون قومييون أى لجنه للنظر في مثل هذه الأمور و تثبيتها بالوجه الشرعى.. و أن لا يقبل ما كان فيه شائبه..

و على هذا أعلنت الحكومه بأن الدوله عازمه على تفويض الأراضي بالمزايدة و بعد التفويض لا تسمع (دعوى العقر)، و أن لجنه تشكلت للنظر في ذلك، و بهذا تمهل الحكومه بلزوم المراجعه و إثبات العقر إلى غايه أيلول من سنه (١٢٨٦ روميه) و إلا فلا تقبل المراجعه بعدها لئلا يتشوش أمر التفويض و يؤدي إلى اضطراب المعاملات..» اه.

و هنا يلاحظ أن ما أورده الزوراء يخالف في تعليه ما جاء في نفس (الفرمان المتعلق بالعقر في القطر العراقى) و هو:

«إن أغلب الأراضي للقطر العراقى تدار بالالتزام و لا تفوض إلى أحد، و لذا ترى الملتزمين يهتمون بالاستفاده من مده



التزامهم فقط، و لا يبالون بإعمار الأراضى فلم ترق الزراعه و الفلاحة فيها، و كان من النتائج المضره لهذه الطريقه أن الأراضى الواسعه للقطر العراقى أصبحت خاليه من آثار العمران و لا شك أن تكثر الثروه و العمران فى الملك متوقف على تأمين حقوق الأهالى بالتصرف فيه، و لم يزل إيصال أمر الزراعه و الفلاحة فى ولايه بغداد إلى الدرجه المطلوبه منها مما ترغب فيه ذاتى الملكيه، و إن إحدى المسائل و الأسباب المؤديه إلى ذلك الرقى هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٥

إصلاح قضيه التصرف للأراضى، و لذلك قرر فى البداءه إقطاع الأراضى المذكوره و إحالتها إلى طالبيها، و لكن الصدمات و التقلبات التى اعترت البلاد مذ مائتى سنه سلبت من السكان القوه المالىه، و القدره على الزراعه و الفلاحة، فحدث أن أخذت أغلب الأراضى من أصحابها بانضمام موافقتهم، و سلّمت إلى جانب الميرى لتزرع الأراضى و تعمّر و يستفيد أصحابها منها، و هكذا صارت تدار مزرعه تلك الأراضى بواسطه الميرى على أن يترك لأصحابها فى العشرين و فى الخمسه و العشرين و فى الثلاثين واحد باسم العقر، و لم تزل هذه المعامله تجرى على الأراضى المذكوره حتى الآن، ثم انقرض بعد ذلك أصحاب الأراضى الذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت و أصبح حق التصرف عائدا إلى الميرى، و لم تبق على الأرض إلا الحصه العقريه و لما كان أصحاب العقر لا يتعرضون فى المتصرف بالأراضى و تملكها بل يأخذون حصصهم العقريه كما هى، و لما كانت هذه الحصه تزداد بنسبه عمران الأراضى و رقيها، فاستفادتهم ستزداد طبعاً بالتدابير الإعماريه التى يتصور اتخاذها، و عليه فقد قرر ما يأتى:

١- يبقى العقر بأيدى أصحابه

إذا ثبت تصرفهم فيه بالسندات المعتمده، و من لم يثبت يؤخذ منه، و من لم يكن بيده سند و تحقق تصرفه مده ٤٠ سنه يعامل معامله المتصرف فى السندات المعتمده.

٢- إن الأراضى العقريه (المعقوره) تعرض على صاحب العقر أولاً ببدل المثل الذى يقدره أرباب الوقوف الخالين عن الأغراض و ذلك كالمعامله التى تجرى بحق أصحاب الطابو، فإذا لم يقبلها تعرض بذلك البديل على الأهالى المجاورين. و إذا لم يقبلوا أيضاً تعطى لطالبيها.

٣- إن الأراضى التى تباع بأيدي أصحابها إذا كانت مربوطه بعقر، فتعرض أولاً على صاحب العقر، فإذا لم يأخذها تباع للآخرين، و كذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٦

إذا باع أصحاب العقر حصه عقيرهم، فتعرض على المتصرف بالأرض أولاً بشرط أن يدفع حاصلات الحصه العقريه لمده لا تزيد على خمس عشره سنه، و تحسب السنه من معدل حاصلات العقر مده ثلاث سنين، فإذا لم يأخذها تباع لغيره، و إذا كانت الأراضى و العقير معا بيد واحد، أو بيد أشخاص متعددين يتصرفون فيهما مشتركاً، فيمنع بيع كل من الأراضى و العقير على حده بل يجب بيعهما صفاً واحداً، و يجب جعل فراغ العقير و انتقاله بتصديق مدير الدفتر الخاقانى فى بغداد و هذه قاعده يسار بمقتضاها و إعلان كون الأراضى التى تعطى لصاحب العقير أو المجاورين ببدل المثل إن عطلت و لم تعمر مده ٣ سنين بدون عذر تنزع من أيديهم، و تفوض إلى طالبيها.

و على ذلك صدرت إرادتى الملكيه فى اليوم الثالث و العشرين من شهر شوال المكرم لسنة ١٢٨٧ هـ.»

و من هذا نرى أن الحكومه أرادت تفويض الأراضى بالطابو، و أن تكون سالمة من علاقته العقير، أو أنها تكون معقوره، فاتخذت هذا

الفرمان كتديير للمعامله و سلامتها لا غير.. و من ثم يزيد نصيبيها أو لا يزيد، و أن مدحت باشا لم يقم بإصلاح كبير في أمر ذلك، و إنما أراد أن يحصل على مبالغ لدولته، و هي في ضنك مالي عظيم، و أن يملك العشائر الأراضى فيتصلون بها فلا يثورون دائما.

كانت أعماله هذه في الأراضى تهدف إلى ما يشير إلى نفع الأهلين أيضا. فكانت عمليه تلخص في رغبه الدوله و حاجتها في المال.. فعد من نواحي الإصلاح المهمه، و إلا فليس هناك ما أبداه الكتاب ذوو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٧

العلاقه.. أو صنائع الدوله آنئذ.. و غالب ما نراه أن المقصود به هو أن لا يفاجأ العمل المنوى بمعارضه. و هذا هو الذى حدا بالمتأخرين أن يعدوا ذلك من حسناته. و الحق أنه قام بالمهمه، فرأت قبولاً- لا- مزيد عليه.. و كان الأغنياء و أعيان المملكه مرغمين عليها.. و عدوها ضريبه.. ثم صارت نتائجها نفعا كبيرا للمتفوضين، و جاءت بالخير العميم للأهلين و لخزينه الدوله..

و جل ما نقوله إن الدوله جربت تجارب عديده للحصول على أقصى حد ممكن من الضرائب و ملخص أعمالها أنها كانت تجبى رأسا، أو بطريق الالتزام المقطوع، و لا شك أن وارداتها تنغصت بوقائع مؤلمه، و حوادث ملأت غالب صفحات (تاريخ العراق).. من جراء أنها لم تجعل علاقته لمالك بها، بل يتهافت عليها المترايدون فيقبلها أصحابها بمبالغ كبيره، فيعجزون عن الأداء فتحدث الفتن، كما أن ضرائبها كانت قاسيه تقاسم الأهلين في النصف، أو تأخذ الثلثين، و إذا رأت نقصا عوضته من ناحيه التخمين و التقدير، و إذا شعرت بضعف و خوف خمنت بالقليل و رضيت به و مشت على رأى

القوى و تابعته فى تقديره، و هكذا كانت لا تجرى على قاعده معينه فتعطلت التدابير، و لم يكن لها قدره على الإجراء..

و تلخص أعمال الوزير فى أمرين:

١- حصوله على المال.

٢- جعل المتصرف بالأراضى كما يقول القانون (متفوضا) بالأراضى فتبقى رقبه الأرض بيد الميرى.

و من ثم قام بمهمته إلا- أن العراق كله أراض و إصلاحه غير متيسر فى آن واحد، بل إن تخريبات العصور لا- تعمرها الأيام المعدوده.. و لا يستطيع إيجاد إداره جديده فى يومين.. و العراق قد دمرته الفتن و أزعجته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٨

الحوادث و سوء الإيداره فعاد خرابا.. و مهما يكن فقد زاول الأمر الأول و أما الثانى فهو نتيجه.. و من حين عودته من الدغاره صار يفكر فى قضيه الأراضى و الاستفاده العاجله منها. و ذلك بتملكها للآخرين ليتم إعمارها.

رأى الوزير الأراضى العراقيه لا- تشبه أراضى الممالك الأخرى مثل الأناضول، و الروم إيلى نظرا لطبيعه موقعها، فإن أكثرها يسقى بماء الأنهار (سيحا)، و الآخر بواسطه الكروود أو تزرع ديما، و بهذه الوسيله تختلف أنواعها، و تتفاوت فوائدها و خيراتها و هناك حقوق أخرى تتعلق بها مما ولدته العصور، فلا تعتبر أميريه صرفه، بل بينها ما هو مملوك، أو موقوف إلى جهه، أو أنها مرتبطه (بعقر).. و أمثال هذه من الحقوق، و تتنوع إلى أقسام.. و حصه الحكومه (الميرى) تكون تبعا لذلك مختلفه إلى ضروب، فتأخذ تاره الثلث، و مره النصف، أو الثلثين و هكذا بالنظر لطبيعه الأراضى قد تأخذ المقطوع.

و هذه الأراضى بأنواعها لا يصح عدها بمثابه واحده أثناء التفويض، فإذا أخذت الحكومه العشر من الأراضى و فوضتها إلى الآخرين فلا شك أن ما أدى حاصله أكثر فله

قيمه أكبر، و يجب تفويضه ببدل زائد على غيره، و هكذا يتفاوت بدل التفويض لقيمة الأرض بالنظر لطبيعتها فيما إذا كانت تسقى سيحا أو ديما و هكذا تختلف قيمتها فيما إذا كانت بعيدة من العمران أو قريه للمدن الكبيره.. أو أنها قريه لدجله و الفرات أو بعيدة عنهما أو عن أحدهما.. إلى آخر ذلك من الاعتبارات.. فكانت توضع بالمزايدة..

و من جهة أخرى أن البديل لا يستطيع المتفوض أن يؤديه دفعه واحده، و لا يستطيع كل أحد القيام بذلك، و لتسهيل مصلحه الأهلين صار يأخذ عشرين من بدل المزايدة، و الباقي بأقساط لسنين أخرى، و إذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٩

سلم المتفوض خمسه أعشار عن خمس سنوات دفعه واحده، فلا تؤخذ منه الأعشار الأخرى، و تفوض له الأرض رأسا.

و فى الأراضي المعطله التى لا- ينتفع منها يجرى التفويض على العشر فقط، و لا- يستوفى من المتفوض أكثر من ذلك.. تأمينا لتقويه المتفوضين و قيامهم بما يلزم من الأعمال و طرق الإعمار.. فتعطى ببدل العشر أثناء المزايدة، و لا يؤخذ غير ذلك.

و أما أصحاب الديم و أصحاب الكروود فإن الأراضي تعطى لهم بعشرها، و لا يؤخذ منهم شىء و تسجل بأسمائهم.. كذا قيل و هى ليست جاريه على ذلك فى الغالب، و إنما يؤخذ فى الغالب المقطوع من أصحاب الكروود.. و لعل هذا لم يجر ليعرف عنه ما ذكره صاحب.

(تبصره عبرت)..

و أما الحاله فى أراضي الهنديه و أمثالها فقد قرر أن تبقى زراعتها بيد أهلها، و تقسم ما بينهم على حساب الدونم و الجريب ببدل مناسب (طابو المثل) لا بطريق المزايدة، فتفوض كذلك، و فى السنه الأولى فوضت جملة أراض بهذا النمط، و استفاد

المتفوض أمرا مهما و هو أنه أسقط قسما من الرسوم الأميريه.. و ذلك أن مدحت باشا فى الشهر الثانى من وروده إلى بغداد ذهب بنفسه إلى الهنديه، فعلم أن زراعه هؤلاء خاصه بالأرز (الشلب)، و أن البذور كانت منهم، و مع هذا يؤدون للحكومہ ٦٦ من مائه من الحاصلات باسم (ميرى)، و الباقي تؤخذ منه عوائد الشيوخ و الرؤساء و كراء محل جمعها و وزانيه، فلا يكاد يبقى لهم شىء، الأمر الذى يستدعى قيامهم دائما، فيضطرون للعصيان، و غوائل الهنديه تتوالى من جراء ذلك.. هذا ما استفاه الوزير من المعلومات محليا..

و من ثم أنزل الحصة الأميريه إلى (٥٠) من مائه، و ألغى الكثير من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٠

العائدات الأخرى و المصاريف، و وعدهم أنه إذا رأى منهم استقامه و هدوءا أنقص من الميرى أكثر من ذلك و جعله ٤٠٪ و هكذا يمضى فى التنزيل كما ينطق بذلك الأمر المعطى من مدحت باشا نفسه.. و يلاحظ أنه لم تمض مدته حتى ثارت ثائره الدغاره، و أن الأهلىن يبلغون فى الهنديه نحو خمسة عشر ألف مسلح و كان يؤمل أن يعاونوا أهل الدغاره و يظهروهم، و لكنهم بقوا موالىن للحكومہ و لم ينحرفوا عن الطاعه و عزموا على تأديه الحصة الأميريه بكمال الاستقامه.. فأدوا فى السنه التاليه المطلوب منهم، و أن الوالى أنزل الحصة الأميريه إلى أقل و مع هذا كان الحاصل أكثر من السنين السابقه أو أنه كان أكثر من أى سنه مرت برخاء و وفره حاصلات..

جرى هذا التفويض فى جملة أراض، و انتفعت الحكومہ أكثر من مائه ألف ليره فكانت منفعه زائده حصل عليها مدحت باشا، و كان يخشى أن تنتزل الواردات

بتنزيل مقدار الحصة الأميرية إلى (العشر) و (الخمس)، و لكن المحصولات كانت و افره فى تلك السنه، فسدت النقص، و لم يحصل فيها تبدل.. و كذا فى السنه الأخرى تجاوز ذلك حدود السنه الماضيه.. و من ثم انتفعت خزانه الدوله من النقود دون أن يطرأ خلل فى الميرى..

و إذا كانت إداره الأراضى من جراء الرسوم الأميرية تجرى بطريق (الأمانه) أى تقوم بها الحكومه رأسا و مباشره، أو بطريق المقطوع (الالتزام) و هذه تعينت مضراتها فلا شك أن الأصول التى قام بها مدحت باشا تؤدى حتما إلى الإعمار، و تكون العلاقه بالأراضى مكينه جدا..

و من جهه أخرى يحصل الارتباط بالأرضين، و أن أصحاب الأراضى لا يقومون بثورات ضد الحكومه بعد أن يعلموا أنهم أصحاب أراض، فزاد التوثق من أصحابها.. و صار انتفاعهم كبيرا، فذاقوا لذه التوطن و الاستقرار.. و من ثم زالت غوائل كانت تتوالى دوما..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩١

و من ذلك كله نعلم ما قام به مدحت باشا و أنه ينوى توزيع الأراضى مثل الهنديه و غيرها إلى زراعتها باعتبار الجريب و الدونم..

و الملحوظ أن التفويض و لو بلا بدل كان نافعا للحكومه من جراء تداول الأيدي، و تعدد المعاملات من انتقال و تفرغ و رهن و تأمينات..

و أن إبقاء الأراضى أميريه صرفه لا منطق له، و لا قيمه فى التدبير أو الاحتفاظ.. فلا نعلم إصلاحا لمدحت باشا فى الأراضى إلا بفائده حكومته، و إلا حدث الاضطراب المتوقع دوما.. و على هذا الأساس أصدر فرمان العقير، و حق القرار.

هذا. و أن حق القرار يفتح على الحكومه بابا يجعلها لا تستفيد من أرض. و لهذا أبطلت الدوله حق القرار فى الأراضى، و أعلنت

التفويض.. و لكن هذه الفكرة لم تكن صحيحة، و أن التجارب أدت إلى بطلانها، فإن استفادة الدولة في التفريغ و التصرفات الأخرى من انتقال و غيره مهمة عدا كسب العلاقة بالأرضين. لا تريد أن تعطى حقًا ما لتنال غيره و تكتسب تدريجًا ما هو مقرر لها من الرسوم، و هو أضعاف ما أعطته..

و على كل حال كانت مضابط العقر قد جرت موافقه للقانون، و لا تزال مرعية في المحاكم، و تسمى (مضابط العقر) ب (مضابط قوميسون الاعقار) و تعد من الحجج القانونية.. و الملحوظ أن العقر كان معلوما قديما، و لكنه خصص في المتعامل عليه من هذا النوع مما يؤخذ من الحاصل، و تاريخ تولده لم يكن أيام مدحت باشا، و لكنه كان معروفا، فحدد أمره.. و ألقى (حق القرار) من العراق مع أنه أمر قانوني من جراء تفويض الأراضى، و أن لا تحصل عرقلة بسببها. و لم يقبل إلا فى بعض المواطن (حق اللزومه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٢

## سد النهروان

قام الوالى بهذا المشروع. اتخذ للنهروان سدا فى نقطه (زلى).

محل ملتقى النهروان بنهر دىالى، و كان معروفا قديما، فعمل له سدا، و لكنه لم ينجح، و المحل المقابل يعرف ب («أبى عزوج»).. و حال دون المشروع مواد السد و عدم صلاحها لمقاومه تيار المياه و مجاريها القويه.

## وفيات:

### ١- محمد على خان نواب.

توفى يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٧ هـ و كان أحد نواب الهند المقيمين ببغداد، مرض قبل سته أشهر فمات. و المعروف أنه سيد و يعرف بسيد على خان و هذا هو عم أحمد آغا و نادر آغا آل النواب. كان أبوهما وزيرا فى دوله (واجد على شاه) فى الهند فى لكانهور. و هذا الشاه ابن عم سراقبال الدوله ابن النواب شمس الدين حيدر ابن سعاده على خان. أول من ورد بغداد من هؤلاء.. و له زوجه اسمها ثريا بيگم كانت جميله و محبوبه للنواب سيد على خان. اشترى أملاكا فى رأس القريه و دارا فى جانب الكرخ. و كان يكره أولاد أخيه أحمد آغا النواب و نادر آغا لحد أنه رأى فى نظارته أحمد آغا النواب فكسرها فلما سئل عن السبب قال رأيت فيها أحمد آغا النواب..!

و مما ينقل أن صفيه خانم بنت المزرقي كان اسمها ليلوه فتزوجها و سماها بصفيه خانم. و هذه كانت صغيره فقالت إن هذه الدور ستكون لى. و من ثم صدقت كلمتها فصارت لها بعد أن تزوجت به. و لما مات ترك زوجته المذكورتين و ابنا من صفيه صغيرا، فمات بعده. و كان أوصى لزوجته ثريا بكل ما عنده من نقود و أثاث و مجوهرات.. و هذه تزوجها أحمد آغا بعد وفاه زوجها و انقضاء العده، كانت ذهبت للزياره، فسار



إليها في الطريق في المحموديه، فتزوجها من ليلته، و أن أخاه نادر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٣

آغا تزوج أيضا صفيه خانم و ولدت منه آغا صادق و آغا تقى. ثم بعد وفاه نادر تزوج أحمد آغا صفيه خانم حينما توفيت ثريا بيگم، و ولد منها آغا تقى و آغا مصطفى.. و لأحمد آغا زوجه أخرى هندية و ولدت له سجاد على خان و أحمد حسن خان.

و مما يحكى أن النواب أحمد آغا قد استولى على ثروه السيد على خان، و أنه قدم فضا للسيد حسنى الحكاك من زمرد كان ختم السيد على فيه فقال له حكه، و اكتب اسمى، فقال له اقلبه لثلا يضيع منه شىء، فقال امح اسم هذا النجس و لا يهم أن يخف الفص، فكانت هذه مثل قضيه النظاره..

## حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م

### غلاء و موت:

من حوادث هذه السنه:

١- غلاء.

٢- موت.

فقد أصاب الناس فقيرهم و غنيهم شده وطأه الغلاء و الأمراض..

فكان الخطر محقق من كل صوب لا فى هذه السنه و حدها بل كان فى التى قبلها أيضا، و لم تنجل الغمه و إنما استمرت إلى السنه المقبله و شق الأمر على الناس..

### أحوال نجد (فتح الاحساء)

من أعظم الحوادث فى هذه السنه اضطراب الحاله و ظهور الفتن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٤

فى نجد بين آل سعود بعد أن دبّت فيهم روح الحياه و انتعشوا فى عهد فيصل بن تركى. و كان والده تركى بن عبد الله قد قتل على يد ابن عمه مشارى بن عبد الرحمن بن سعود سنه ١٢٤٦ هـ، فانتقم منه ابنه فيصل و قتله، فخلف والده تركيا، و فى سنه ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م سلم نفسه إلى القائد المصرى خورشيد باشا فأخذه أسيرا إلى مصر و نصب مكانه خالدا من آل سعود فلم يذعن له الأهلون.

بقى فيصل فى الأسر مده ثم أطلق سراحه و عاد إلى الحكم سنه ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م فاستعاد ملكه و قويت سلطته و حاول أن يعيد حكم آل سعود كما كان إبان السطوه الأولى.

و فى سنه ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م كان أعلن فيصل قدرته و أبدى سلطته بل قبل ذلك بمده و صار يتغلب على نجد و يثبت قدمه فيها فرأت الدوله لزوم إرجاعه إلى الطاعه. و عدت ذلك من الأمور الضروريه فكتب السلطان إلى الشريف محمد بن عون شريف مكه يدعو إلى الهدوء و أن لا يعكر صفو الراحه فذهب الشريف بنفسه إلى نجد و معه العساكر النظاميه فأبدى بها قوه و سطوه و أفهمه بوخامه العواقب فيما إذا أصر على المخالفه.

و

من ثم أرسل الأمير فيصل أخاه عبد الله بن تركي و سائر المشائخ في نجد إلى المعسكر السلطاني و طلب العفو و أعلن اسم السلطان في المساجد كافة في منابرها و خطبها. فزالت الغائله بسلام دون وقوع معارك.

و على هذا أنعم السلطان على الشريف بوسام الوزاره و زاد في راتبه و منح ابنه الشريف عبد الله و الشريف عليا رتبا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٥

أراد الأمير أن يصلح إدارته و يتم سلطته على أنحاء نجد. و لذا عدل عن التعرض إلى ما بيد الدوله فلا يكون سبب الحروب.

و في سنه ١٢٨٢ هـ توفي الأمير فيصل. و في المصادر العراقيه أنه توفي سنه ١٢٨٤ هـ و لعله لم يرد الخبر إلى العراق إلا- بعد أن حدث انشقاق بين أولاده. و كان النشاط سائدا في أيام فيصل و دخلت الاحساء في حكمه. فلما مات تولد النزاع بين أولاده. و كانت الدوله العثمانيه أيام مدحت باشا تسعى في تنظيم الداخيل، و التأهب للاستفاده من الانشقاق الحاصل بين أمراء نجد للاستيلاء عليها و القضاء على إداره آل سعود، فلا تترك البلاد و شأنها حتى يتغلب أحد المتخاصمين، بل لم تحرك ساكنا لو لا أن التجأ إليها أحد المتنازعين..

كان مدحت باشا يرقب الحاله في نجد و صار يجهز جيشا إلى الاحساء، و يحاول أن يجعلها تحت إداره الدوله..

و الأحساء كانت من أيام السلطان سليمان القانوني في يد الدوله و بقيت في إدارتها مدته. فصارت بيد بني خالد، فانترعها آل سعود منهم.

و مر بنا ذكر ذلك في المجلدات السابقه.

ثم جرى على آل سعود ما جرى. كان قد هاجم إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر ربوع نجد، و

خرب الدرعيه، و ضبط الأنحاء المجاوره لها و لم تستطع الدوله القيام بإدارتها لضعف مستغلها. و من ثم دخل فى طاعه الدوله الأمير فيصل، و بقى مسالما لها. منقادا دام على الصفاء حتى توفى. و كان ابنه الأمير (محمد) حاكما على المنطقه الشماليه و ابنه الآخر (سعود) أميرا على الخرج و الأفلاج، و ابنه (عبد الله) أميرا فى الرياض. و كان ولده الصغير الأمير (عبد الرحمن) بجانب أخيه الأمير عبد الله.

و من ثم تولى الإمارة (عبد الله) إلا أن أخاه سعودا عارضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٦

و استولى على الأحساء قبل أن يصل المدد لنصره أمير الأحساء فأدى الأمر إلى أن نشبت معركة طاحنه بين الأخوين عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٠ م و كانت خساره الطرفين كبيره لا سيما أضرار الأمير عبد الله.

و حينئذ يئس الأمير عبد الله من النجاح فمال إلى الوزير مدحت باشا و الى بغداد فأرسل معه جيشا بقياده نافذ باشا فاحتلها و صارت طعمه سائغه للدوله العثمانيه. و رجع الأمير عبد الله بصفقه خاسره و وقائع الأحساء و نجد متصله بالعراق من تاريخ ظهور المبدأ الوهابى (عقيدته السلف). و توالى الأحداث إلى أن تم الاستيلاء على الأحساء.

استفاده الدوله من النزاع فاستعانت بأحد الطرفين للتدخل فى أمور الأحساء، فكان هذا الحادث قد وقع أيام مدحت باشا.

قالوا: حاول سعود أن ينال إداره نجد، فذهب إلى الهند، و بمعاونه من الانكليز فقام الأمير عبد الله الفيصل فى وجه أخيه سنه ١٢٨٦ هـ، فتغلب سعود عليه، و ضبط الأحساء و ما والاها، فتمكن جيشه فى الهفوف و المبرز (الأحساء)، و فى القطيف، و فى المواطنين الأخرى، و توجه نحو الرياض. و لم نر ذكرا

للإنكليز في المصادر السعوديه عن هذه المعاونه. و الظاهر أنها دعايه و تشنيع.

و بقى عبد الله الفيصل بلا نصير، فكتب إلى مدحت باشا يطلب المساعدة، و الأخبار الوارده تنبى ء أن سعود الفيصل كان مدبرا و شجيعا لا يوازيه أخوه.

و فى الوقت نفسه كشف الوزير عن حاله، و ما يقتضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٧

لاستطلاعها مما جعل الأمر لازما للوقوف التام، و التحقيق بخفاء عما تجب معرفته. و من ثم قام الوزير بتجهيز خمسه أفواج من الفيلق السادس و مقداراً من المدفيعين و الخياله فرتب فرقه كامله العده بتجهيزاتها جعلها تحت قياده الفريق نافذ باشا، و أعد المراكب لهذا الغرض، و تحركت من البصره فى أول سنه ١٢٨٧ هـ، و رافق هذه الحمله العسكريه منصور باشا، و السيد محمد سعيد نقيب البصره، و أن الكويت تطوعت فى الخدمه، و رافقت الجيش، و سارت الجيوش بأرزاقها فى سفن تبلغ نحو ثمانين بين صغيره و كبيره، و كانت هذه بإمره قائممقام الكويت (عبد الله الصباح). قام بإدارتها بنفسه، و تعهد بالخدمه مجاناً بلا مقابل..

و هذه الفرقه سارت تَوّا نحو رأس التنوره، فأنزلت و من ثم سارت برا إلى القطيف، و كانت هناك قوه ابن سعود فلما أطلقت المدافع عليها لم تقو على المقاومه ففرقت و انهزمت من خوفها، و دخلت الجيوش قصبه القطيف بلا عناء و لا كلفه فى ٩ ربيع الأول سنه ١٢٨٨ هـ ثم سارت إلى الهفوف و المبرز، و قبل الوصول إليها ترك أعوان ابن سعود هذه المواطن و فروا.. و من ثم استولت الحكومه على الأحساء.

و بذلك تم الغرض فى قضيه نجد بقوه عسكريه و بسهوله، فبقى أمر آخر يهم الدوله هو

دفع ابن سعود، و الخلاص من أخطاره في المستقبل، و أن تكون البلاد بنجوه من تعرض الأجنبي مائه و معنى، فأراد الوزير تأمين ذلك فتأهب بنفسه و ذهب إلى هناك لإكمال المهمه.. و في تلك الأثناء ظهرت غائله شمر فعاقتة مده و أخرت منهاجه..

و مما قاله السيد أحمد الرشدى من علماء الكشفيه من قصيده في ذلك جاء تاريخها:

لقد جاء نصر الله يزهر بالفتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٨

ثم ذهب مدحت باشا إلى هناك و شكل إداره فيها فجعلها لواء من ألويه العراق.

### أعمال مدحت باشا

١- حديقته البلديه: إن هذا الوزير قام بأعمال أخرى منها أنه اتخذ متنزها للعموم، و هى (حديقته البلديه)، و كانت تسمى (بستان نجيب باشا) أو (النجيبيه) ثم صار يقال لها (المجيديه). شاعت كذلك على لسان الناس.

٢- جلب مكائن للطحن و للأرز و للغزل و النسيج.

إن الألبسه الجديده لم يعد فى الإمكان تداركها، و الأعمال اليدويه لا- تأتى بالحاجه و لم تكتف أمه من الأمم أو تتدارك احتياجاتها الكبيره بمثل هذه.. فافتضى جلب معامل لعمل الألبسه و الخيام و ما مائل ما عدا (الطربوش).. و ذلك أن الجيش تكاثر، و صارت احتياجاته كبيره، فقد كان موجود الفيلق أيام مدحت باشا سبعة آلاف جندي، و بسبب القرعه و المتطوعين تجاوز عدد الاثنى عشر ألفا فمثل هذا العدد لا يتيسر سد حاجته من طريق الأهلين و أعمالهم اليدويه، فصعب الأمر.. فأسس معمل النسيج، فصار يعمل يوميا ٣٠٠ متر من الأقمشه الصوفيه (الجوخ) و (٤٠٠) متر من القماش القطنى السميك، و يسمى المعمل بالعباخانه كما أن المحله يقال لها العباخاناه و كذا كانت تسمى (القاطر خاناه). و أما معمل الطحين فكان يعد يوميا ألفى

قيه

من الدقيق و يخبزها.. فجلب مدحت باشا معامل لهذه الغايه من أوروبا بقوه ٧٠ حصانا بكافه ما تحتاجه من أدوات، أوصى إليها من فرنسا بألفى ليره، و أرسل مهندسا يراقب العمل..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٩

و لما كان ذلك قد صادف أيام الحرب بين فرنسا و ألمانيا (حرب السبعين) تأخر أعمال تلك المعامل، فبقيت ضروره إلى ما بعد انفصال مدحت باشا. ثم جاءت من طريق البصره، و لكنها لم تجد لها رجلا يتمكن من إشغالها لتقوم بالمهمه، و أهملت حتى أكلها الصدأ.

و فى أيام حسين فوزى باشا حينما كان مشيرا للفيلق السادس جلبها إلى بغداد، و اتخذ لها الأبنيه، فصارت تشتغل.. هذا ما علم من أمرها.

### معاونه الوالى:

و جهت معاونه الولاية إلى شاكرك بك متصرف المركز، و وجهت متصرفيه المركز إلى حسن بك. و هذه المعاونه لم تكن من التشكيلات الأصلية و إنما جعلت لمدحت باشا خاصه..

### متصرف البصره:

إن متصرف البصره خليل بك قد استقال، و عين مكانه سعيد أفندى معاون متصرف الحله.

### حادثة شمر:

لا تزال هذه العشيره تشق عصا الطاعه، فعظمت غائلتها بسبب رئيسها الشيخ عبد الكريم، و أما الرئيس الرسمى الشيخ فرحان فلم يتمكن من ضبطها.. و هؤلاء كانوا قد عاثوا فى الأمن إبان عزم الوالى على الذهاب إلى البصره و نجد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٠

و جاء عن هذه الحادته فى (تبصره عبرت):

«إن هؤلاء عاثوا بالأمن فى المواطن المسماه ب (الجزيره) المعروفه ب (بين النهرين) فى المواطن بين حلب و أورفه و ديار بكر و الموصل، و خربوها، فصارت ميدان نهب و سلب يتجولون فيها كما شأؤوا..

و رئيسهم آنئذ الشيخ عبد الكريم، فهو شيخ مشايخهم، و قد اعتمد على قوه عشائره و شجاعته و كثرتها كما أنه كان قد اكتسب و جهها من الحكومه، فأغمضت العين عنه إلا- أنه طمع.. فكان يحمل آراء غريبه و انصرفت آماله إلى أن يكون حاكم تلك الأصقاع..

اتخذ واقعه الدغاره فرصه، فجاء إلى ما يقرب من بغداد بجيش عظيم من الخياله، وصادف أن قد تمت الغائله، فرجع.. و في هذه المره رأى واقعه الأحساء، و وجد أن قد خلت البلاد من الجيش، فنهض بجيش كبير متكون من عشائره بين خياله و مراديف، و يبلغون أكثر من ثلاثين ألفا، فأول ما عمله أن هاجم القرى في أورفه و سيورك و ماردين و الموصل، فانتهبها و خربها، و قتل فيها الكثير من النفوس ثم هاجم بغداد بهجوم قاس من حيث لا يأمل الوزير..

و هذا الحادث شغله، و صده عما كان ينويه من الأعمال نوعا، فاقتضى أن ينصرف له، و يهتم به، و لم يكن يدور



فى الحسابان و قوعه..

مما دعا الوزير أن يأخذ له عدته.. و كان الشيخ عبد الكريم فى أنحاء ديار بكر، و واليها آنئذ (قورت إسماعيل باشا) و هذا بدوره أراد أن يعقبه حتى الموصل، فتهيأ للحركة ضده، فكتب مدحت باشا برقيه أن يلتحق بالمشار إليه فوجان من الجيش و تكون تحت قيادته.. و من بغداد أيضا قد أعد ما يلزم من جيش تحت قياده الفريق أشرف باشا فجهزه الوزير، و سارت الجيوش على طول دجله و الفرات، و طريق شهنرور، و اتخذت التدابير المقتضيه، و سارع الوزير للحادث، و أعاره من الاهتمام ما يقتضى..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠١

فريق من شمر مضى إلى أنحاء بغداد، و آخر مضى إلى شهنرور و تحارب مع الكرد فانهمزم، و فريق آخر مال إلى الشرقاط فهاجم إسماعيل باشا على حين غره، و باغتهم على غفله.. فنكل بهم، و أما الفريق الآخر المتوجه نحو بغداد فقد وجد الجيوش متأهبه لحربه، و أن النقاط المهمه قد استولى الجيش عليها و أخذ مواقعه فيها فلم يجد ملجأ إلا- الأبار فى الجزيره، و كانوا يعلمونها.. و كانت قد ييست.. فمات غالب هؤلاء عطشا..

أما الشيخ عبد الكريم فإنه فر بمن بقى معه و هم نحو ألفى خيال فعبر الفرات و سار إلى جبل شمر، موطن أجدادهم الأصلي.. و حينئذ كتب مدحت باشا إلى ابن رشيد أن لا يؤويه، و هدده بكتاب منه أرسله إليه.. و كذا وجد الطريق قد سدت فى وجهه سواء فى الحله أو فى الفرات، و وجد الجيوش أمامه متأهبه لقتاله فلم يستطع أن يلجأ إلى محل ما من هذه.. فاضطر أن يسكن نجدا، و يتغيب بين عشائرها..

و لما

مر من المنتفق ألقى القبض عليه ناصر باشا مجروحا و سلمه إلى بغداد، و من ثم شوهد أن ناصر باشا قام بخدمات عظيمه في هذا الباب، و أدى ما يجب و زياده..

أجريت محاكمه الشيخ عبد الكريم علنا في بغداد لدى مجلس التمييز، فحكم بإعدامه، و لما كان من أصحاب الرتب أرسل الأعلام و المضبطه و قدما إلى الباب العالي، و بعد قليل أرسل الشيخ عبد الكريم إلى استنبول و في الطريق أثناء وصوله إلى الموصل جاء الأمر بإعدامه فصلب في الموصل.

و في الحروب قتل إخوته ممن على شاكلته، و كان الشيخ فرحان أخوه لم يقم بما يشوش الأمن، و يقلق الراحة، فاختر لئناسه العشيره فصار شيخ مشايخها و كان قد ذهب إلى استنبول، و درس هناك..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٢

فعهدت إليه أمور العشائر و التفت حوله رجال عشيرته، و أمر أن يسكن عشائره، و أن يقوموا بزراعه الكروود، و يأخذ هو من حاصلاتها العشريه (٢٠) ألف قرش معاشا مخصصا له. و في السنه الأولى شكل نحو (١٧٠) كردا، و من ثم تجمعت له العشائر التي تشنت فصار يدير شؤونها كرئيس عام، و لم يبق لها مجال للقيام بحركات غزو و نهب كالسابق، فاندفعت غائلتهم.. ثم إن الحكومه استكثرت هذا المعاش فنزلته، و بعد ذلك قطعت، فعاد القوم لما كانوا ألفوه..

### حاكم المحمره:

كان يقوم في هذه الأيام بما يعكر صفو الأمن.. و هو الشيخ جابر أمير قبائل كعب. و مر بنا ذكره.

### عشيرته بنى ويس:

مشغوله في أنحاء خانقين بالسرقات.. و لا تزال إلى آخر العهد العثماني. و نعتها المنشى البغدادي في رحلته بهذا النعت.

### مزيان شيخ بنى لام:

كان يولد الشغب ليكون بنجوه من تسليم الميرى.. و تكلمت على عشائر بنى لام في المجلد الثالث من عشائر العراق.

### متصرف المنتفق:

ناصر باشا نال رتبه روم ايلي بگلر بگی (أمير أمراء الروم ايلي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٣

### وقائع:

للهاوند، و السنجاويه وقائعهم لا تزال تذكر و هي نهب و سلب.

### مدحت باشا في البصره و نجد:

ذهب الوالى إلى البصره، و وصل إليها فى ٢١ شعبان سنه ١٢٨٨ هـ، و منها توجه إلى نجد، و فى ابتداء شهر رمضان و صل إلى القطيف، و منها سار إلى الأحساء، ثم عاد و وصل إلى البصره، و منها رجع إلى بغداد.

و من ثم صار لواء (نجد) أحد ألويه العراق و تكونت فيه إداره مدنيه متألفه من متصرف و قائد هو نافذ باشا، و قائممقام قطر و هو جاسم الثانى، بقيت قطر كما كانت بيده، و قائممقام المبرز و قائممقام القطيف..

و فى الزوراء تفاصيل وقائع نجد المتواليه، و ذكر المواقع التى سار فيها الجيش، و نرى إيضاحا عن العشائر المواليه و المعاديه.. فصلنا ذلك فى كتاب (نجد و العراق).

و لم يوافق الأمير عبد الله أن يكون متصرفا و إنما أراد أن يكون أمره بيده. و لذا فإن مدحت باشا لما ورد الأحساء وجدته قد ذهب إلى الرياض على حين غره فكتب إليه كتابا دعاه للحضور فلم يوافق. و نظر فى القضايا و المشاكل التى حدثت بين الأهلين و الحكومه فحلها بوجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٤

لائق. أقام الوزير نحو ٤٠ يوما و رجع. و فى طريقه مر بالبحرين و شاهد أحوالها بنفسه و عاد إلى البصره بعد أن أتم مهمته. و كان ذلك قبل أن يفتح قنال السويس بنحو خمس سنوات.

ثم إن السلطان عبد العزيز قدم لمدحت باشا سيفا مرصعا لما أبداه من خدمات فى قضيه نجد.. و مدحه الشاعر المعروف السيد عبد الغفار الأخرس بقصيده وردت فى ديوانه مطلعها:

سعدت نجدا إذا وافيت نجدا بقدم منك إقبالا و سعدا

إلى آخر

ما قال. و فيها يهنئه بالسيف المرصع الذى أنعم به عليه السلطان عبد العزيز. و كذا مدحه الأستاذ الشاعر محمد أمين العمري قال:

أيا والى الزوراء الذى لجلاله جميع ولاء الأرض تدنو و تخضع  
لك المنشآت الغرّ فى البحر إنها تروح بنصر الله طورا و ترجع  
أضفت إلى الزوراء نجدا بأسرها و لا شك أن الفرع للأصل يتبع  
و من ظلم أهل البغى أنقذت أهلها فأضححت بجنات العدالة ترتع  
عليها جعلت الجند سورا مشيدا و حصنا حصينا للمفاسد يمنع  
فأنعم ظل الله سيفا مجوهرا عليك به أنف الشقاوه تجدع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٥

فأكرم وصل و انفع و ضرّ فإنما (يرجى الفتى كيما يضر و ينفع)  
و إنى لأرجو أن تكون ضميمه عليها بلاد حازها قبل تبع  
لقد جاء تاريخ لفكرى مجوهر كسيفك بالترصيع زاه مصنع  
و قد جدّ رأى البغى إذ قيل أرخوا أتاك من الخاقان سيف مرصع

١٢٨٨

و مدحه من لم أتمكن من معرفه اسمه. قال:

بشائر الفتح فتح نجد قد أسفرت مثل ضوء صبح

إذ جهز الجيش جيش نصر من اسمه شائع بمدح

أمره نافذ جليل حربا و نفوذ رمح

والى العراق الذى تولّى بعزمه مع جميل صفح

طاعت و حوش الأعراب طرا لبأسه بعد حسن نصح

بظل سلطاننا المعلى سامى الفتوحات ربّ منح

من العزيز الفتاح وافى أرخت هذا عزيز فتح

١٢٨٨ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٦

### محمد أمين العمرى:

شاعر معروف، و أديب كامل، له شعر جيد منه فى (حديقته الورود)، و ترجمته فى المسك الأذفر و فيه سلسله نسبه و هو ابن يوسف العمرى. أورد جملة من شعره. و توفى فى شوال سنة ١٢٨٨ هـ، و دفن فى الشيخ عمر السهروردى فى الجهه اليسرى للداخل فى حجره هناك.

و كانت ولادته سنة ١٢٢٣ هـ على ما

ذكره ابنه و لم يقطع بذلك و إنما قال أتذكر أنني سمعت منه ذلك مره. و ابنه هادى باشا نال رتبه الفريق الأول الركن تقاعد سنه ١٣٣٢ هـ، و اختار الإقامة باستنبول سنه ١٣٣٥ هـ.

هذا ما قاله الأستاذ المرحوم الحاج على الآلوسى فى تعليقه على هامش شرح قصيده مدح الباز الأشهب لعبد الباقي العمري و الشرح للسيد أبى الثناء الآلوسى.. و قد علمت من ابنه الأستاذ السيد سعاد العمري أنه توفى فى ٢٧ نيسان سنه ١٩٣٢ م (ذى الحجه سنه ١٣٥٠ هـ).

و فى مجموعه خطيه عندى للأستاذ المترجم (محمد أمين) أنه:

«عانى الكتابه، فمهر فى الإنشاء، و أقر له كتاب العرب و الروم، و سخرت له المعانى المتعاصيه على الأذهان. و مع هذا أبدع فى النظم، و أكثر من مدح السيد محمود الآلوسى سواء فى تقلده الإفتاء أو الحصول على رتبه. و للمترجم آثار كثيره من النظم و النثر دونت فى كتاب حديقه الورود، و نشوه الشمول و نزوه الدنيا.

و كان قد طلب حسن زيور أفندى العمري (والد صاحب الفخامه الأستاذ أرشد العمري) فى كتاب له مؤرخ ١٥ كانون الثانى سنه ١٣٢١ روميه يسأل ابنه عبد الهادى باشا عن ترجمه والده فأجابه بعين ما ترجمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٧

به الأستاذ الحاج على علاء الدين الآلوسى.

و خير ترجمه له أنه ربى ابنه هادى باشا. و مجموعته فيها نظم فى مدح الوالى على رضا باشا، و السيد محمود الآلوسى، و غالبه فيه، و له بعض الغزل و قصيده فى مدحت باشا.

و فى هذه المجموعه جاء أن كاتب الديوان فى بغداد عثمان سيفى كان قد ترجم قصيده عبد الباقي العمري إلى التركيه، فقرظها الأستاذ محمد أمين

العمري بقصيده. و هي مذكوره في ديوان عبد الباقي العمري.

و رأيت له قصيده في مدح محمد سعيد باشا والي الموصل آل ياسين أفندي المفتي، و في المجموعه رسائل أخرى. و المترجم كان كهيه بغداد أو بالتعبير الأصح (باب العرب).

و هادي باشا كان في اليمن، و له بعض المذكرات عنها، و هناك حصل على تصاوير عن اليمن من أحد الألمان و لكنها لم توجد بين متروكاته، و له حوادث في البلقان أيام قيادته كما أنه نال الوزاره في الدوله العثمانيه، درس العلوم العسكريه باللغه الألمانيه فهو مطلع على اللغه الألمانيه اطلاعا وافيا، كما أنه عارف بالفرنسيه.

علمت ذلك من ابنه الأستاذ الصديق السيد سعاد العمري.

**حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م**

### **عزل الوالي مدحت باشا:**

انقضت السنه الماضيه بجليل الأعمال، و لم يهدأ الوالي مدحت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٨

باشا. كان لا يعرف للراحه طعاما، فهو في شغل دائم و فكر مستمر و لم تمض من هذه السنه إلا مده شهرين حتى عزل في أوائل ربيع الأول سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م في ٢٣ مايس. و في ٢٧ منه خرج من بغداد و ذهب من طريق النهر و البحر إلى استنبول.

و جاء في جريده (الروضه) البغداديه أن مدحت باشا بقى في ولايته ثلاث سنين و واحدا و عشرين يوما.

و في برقيه من الوالي اللاحق رؤوف باشا أنه في ١٠ مايس الرومي و صل إلى بغداد و باشر عمله و في برقيه أخرى جاء أنه نظر في الدور و التسليم، فلم يجد خلا في الحساب بل انتظاما. و أنه أي الوالي السابق سوف يذهب غدا من طريق النهر إلى أزميت و منها إلى استنبول.

أرسل البرقيه في ١٣ مايس سنه ١٢٨٨ أي أنه ذهب من طريق

البحر إلى استنبول في ١٤ مايس سنة ١٢٨٨ روميه.

لم يجد خلافاً في أعماله ولا ما يوجب مسؤوليه في عمل. و أن مالىته متقنه. و أن رؤوف باشا أثنى عليه أو لم يجد ما يدعو إلى التقول في أعماله بل هي متقنه سالمه.

و جاء في تبصره عبرت أنه خرج من بغداد في مايس سنة ١٢٨٨ و بهذا طويت صفحه أعماله من بغداد، كان يذكر فيشكر، نال مكانه مهمه فيها و لا تزال أخباره تدور على الألسن..

### مكانه الوزير و أثره

بعض الولاة لا يعرف تاريخ وروده، و لا وقت ذهابه، ضاعت عنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٩

أسماء الكثيرين منهم، و منهم من لا- نعرف أكثر من اسمه، فلم يعرف له عمل.. و ما ذلك إلا لأنهم لم يقوموا بمهمه. و البعض شغل مكانا معروفا، و أحدث دويا حيثما حل.. فكان عظيما خلد ذكره مقبولا و سمعه طيبه، و موقعا لائقا.

و هذا شأن وزير بغداد مدحت باشا، و لكنه لم يخل في وقت من طاعن به، أو مشنع عليه، متذمر منه. فإذا أضيف إلى ذلك جهل الناس في التقدير، علمنا درجه التأثير المتعاكس.

جاء هذا الوزير بغداد فوجدها صالحه لكل عمل. تستحق العنايه من كل وجه، فصرف جهوده في إرضاء حكومته، و أن لا يقسو في الأهلين و يراعى التوجيه الصحيح.. فقام بالمهمه خير قيام.. و لكن رجال ذلك العهد و بينهم من لم يخرج من استنبول و لا يدري بما هنالك تأثر بالتضليل و حسب أن هذا الرجل لو بقى، لفتح بابا كبيرا لا يسد، و في ثلاث سنوات زاول مطالب عديده، و أنه في هذه سوف يكلف الدوله تكاليف كبيره، أو على الأقل في مشاريعه سوف يمنع



الحكومة من الاستفادة الماليه، فتكون واردات العراق للمشاريع التي عزم أن يقوم بها.. و كأن إداره الدوله أشبه بمستغل وقف يحاول صاحبه أن يقبض إجارته في أقرب ساعه، و لا يهमे تدهوره و هلاكه، و لا يصبر على تعميره لينال فائده أكبر.. و من ثم رأى رجال الدوله بأن أعمال هذا الرجل سوف تحول دون الاستفادة و الدوله دائما في حاجه بل في نهم إلى المال، لا تريد أن تصرف فلسا، و إنما كان همها أن تأخذ المبالغ، فتسد جشعها، أو تستخدمها لما حدث أو يحدث من غوائل، و كلها غوائل، و لم تخل في وقت من زعازع..

و من ثم توالى عليه الاعتراضات، و أن أعداد مدحت باشا اتخذوا الوسائل لإقناع هؤلاء الرجال في أن أعماله سيئه.. و لكنها لم تكن لتؤثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٠

هذه الأقوال على مركزه لو لا- وفاه الصدر الأعظم عالي باشا، ثم ولى الصدر الأعظم محمود نديم باشا فتغيرت الحاله، و صار يعتقد بصحه ما قيل في مدحت باشا، و من ثم صار يطلب منه مطالب لم تكن في محلها، و صار يضيق في طلب المبالغ.. أما مدحت باشا فإنه لما رأى هذه الحاله قدم دفاتر في الوارد و المصروف لمدته وزارته عن كل سنه و أرسلها إلى الباب العالي..

و على كل حال اضطر الوزير للاستقاله لأن ذلك الوضع لا يتيسر به إداره المملكه..

و من ثم قبلت استقالته، و صار مكانه رؤوف باشا، فتوجه لمحل وظيفته على العجله بمنصب وال و مشير للفيلق السادس.. أما مدحت باشا فإنه خرج من بغداد بالوجه المذكور.

و لا يزال العراقيون يذكرونه بالخير و يمدحونه، و لم تمض مده حتى صار صدرا

أعظم في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٩ هـ.

و صفوه القول أن مدحت باشا على قله حكمه تمكن من إيجاد نظام و انتظام في القطر العراقي. جاء ولاء كثيرون لم يكن لهم شأن فقام بأعمال تدل على قدره عظيمه، و مهاره و انتباه، و كانت إداره البلده شغله الشاغل، و أنها ملكت سمعه و بصره..

و جل ما نعلمه أنه ولد في صفر سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م و توفي في ١٨ رجب سنة ١٣٠١ هـ - ١٨٨٤ م و حياته الرسميه كلها زعاع و مصاعب، فلم يهدأ على حاله، قاومه أهل الشر و نال منهم معارضه قويه، فشوشوا عليه أمره و أذاعوا مفتريات كثيره عنه. و أيامه في بغداد مقبوله محموده. لم يظهر من الولاه إلى إعلان الدستور من يوازيه في قدرته و حنكته و حسن إدارته.

ترجمه ابنه (علي حيدر). وسع مذكراته و مدوناته بالاستناد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١١

الوثائق الرسميه و المسموعات من أناس لا يرتاب في صدقهم. تجلّت قدرته و ذاع صيته في حياته و عرف عنه الشىء الكثير. و في كتاب خاص ذكرت (حياته في العراق) و ما قام به من أعمال جعلته في مجلد واحد و لعل الأيام تسمح بطبعه. و أخباره مستقاه من جريده الزوراء و عليها عولت في تدوين هذا التاريخ كما رجعت إلى غيرها.

و من الوثائق في ترجمته:

١- تبصره عبرت. مذاكراته بالتركيه.

٢- مرآت حيرت. في مذكراته أيضا.

نشرهما ولده علي حيدر. و فيهما أعماله في بغداد. نقلتا إلى اللغه العربيه باسم (مذكرات مدحت باشا). و قد نشرت هذه بعد إعلان الدستور.

٣- تركياك ماضيى و استقبالى. أى ماضى تركيه و مستقبلها.

أصله مقال باللغه الإنكليزيه نقله إلى التركيه (ا. ر)

و نشره إبراهيم حلمي تجار زاده طبع في مطبعه آرتين اصادوريان باستنبول سنه ١٣٢٥ كما طبع في مطبعه السعاده سنه ١٣٢٤ روميه بعنوان (برسياسي داهينك نطقى).

كان مدحت باشا في حرب الروس سنه ١٢٩٣ في لندن فكتب هذا المقال. و هو مهم جدا في تلخيص حاله الدوله و وضعها تجاه الغربيين.

نظر نظره عارف بصير بسياسيه العصر و علاقته الدوله العثمانيه بها.

بين أن الشرق مطمح الأنظار، و أن العصر يتمخض عن حوادث خارقه. كان يتوقع أن تتولد أخطار منها على أمم كثيره و تكلم على حاله العثمانيين في الماضي و الحاضر، و أوضاع الشعوب، و السياسه المذهبيه و الاجتماعيه فكانت نظرتة حكيمة، و التفاته قويما. و لعل فيه ما يعين نهجه السياسي، فجاءت مذكراته شارحه أو أمثله تطبيقيه. كتب ذلك في مايس سنه ١٨٧٨ م- جمادى الأولى سنه ١٢٩٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٢

و في مقاله هذا يقول:

إن من ينتظر كل تشوش في الشرق من دول أوروبا ليتدخل، و يهدف أن تحل القضيه حسب رغبته فهو واهم. فإن الدوله العثمانيه متكونه من عناصر متباينه تفسر الحوادث طبق آمالها و أمانيتها المتضاده كما أن تلقى الحوادث من هذه المنابع مبتوره قد يؤدي إلى التشويه، و في هذا تضليل للرأى الأوروبى العام.

و هذا قطعى في حالات اجتماعيه و سياسيه و دينيه مثل هذه قد تؤدي إلى الصيد في الماء العكر، أو توليد اضطراب فكان البحث من أوروبا في هذه الحوادث يستدعى التوثق من صحه الأخبار مجردة عن الأهواء و إلا- كان البناء على ذلك يؤدي إلى أن يكون الحل مدخولا و غير موثوق به بل يسوق إلى تهيج في المنافع. فهل أن روسيا استغلت هذا؟ و

هل الغرض منه الانتصار للنصرانية؟ و ما هي آمالها؟

كل هذا يدعو إلى الرجعه التاريخيه و الالتفات إليها. و منها نعلم آمالها. و تعينه حروبها، و ما أدت إليه من نتائج...! فإن التشجيع فى سبيل هذه المصالح بيان أن النصرانيه مهانه. كل هذه وسائل لتبرير العمل لا غير.

و أوضح أن الإسلام دين الحريه و المساواه و العدل، و أن الدوله العثمانيه لم تخرج عن هذه الخطه. و لا ينكر أن الدوله أصابها الوهن فى القرن الثامن عشر و التاسع عشر إلا أنها أعلنت التنظيمات الخيرييه و أنها سائره فى طريق الإصلاح إلا أن روسيا حانقه. تريد الانتقام. و لم تخل من تشويش أو حرب بين حين و آخر.

و لم تكن آمالها مصروفه لحمايه النصرارى بل إلى وحده العنصر السلافى ليكون خطرا على العالم. و ما توقعت كان فلم ترد من تشجيعها إلا هذا. و الآمال سياسيه لا علاقه لها بدين. و أن الدوله العثمانيه ماضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٣

فى طريق الأخذ بالديمقراطيه سائره فى طريقها.. إلى آخر ما قال.

٤- وصيه مدحت باشا. و هذه نشرها رشدى. و طبعت فى مطبعه القدر باستنبول سنه ١٣٢٥ و فيها بيان ما لقيه مدحت باشا من الدوله من مطارده. و لزوجه كتب رسائل سابقه لهذه الوصيه. و فيها حكي آلامه.

و كل هذه لا- علاقه لها مباشره بحوادث العراق و لكنها تعين عظمه الرجل. و لعل أعماله فى العراق خير ترجمه له فى توضيح مكانته فى الإداره إلا أنها تحتاج إلى توسع و تبسط لا مجال له هنا.

٥- الزوراء. صحيفه يومية فى بغداد دوت أعماله. و هذه تبصر بوضعه. و علاقتها ببغداد و مدحت باشا أكيد.

فهى صفحه خالده فى حياته.

هذا، و أما المسموع المتداول فهو كثير. و إنما أوضحنا ما علمنا من مسموع و منقول فى (تاريخ مدحت باشا فى العراق).

## ١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه

### ١- الحكم المباشر:

إن الدوله حاولت محاولات عديده للقضاء على إداره المماليك فلم تنجح إلا سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م على يد على رضا باشا اللاز.

و من ثم صارت تحكم العراق حكما مباشرا. و كان الأهلون يأملون أن تكون الوطأه أخف فجرى عليهم التضييق فوق ما يتحملون فحصلت المشاده. و دامت بحيث صاروا يترحمون على إداره المماليك و لكن لم يدم ذلك، فخففت الدوله من شدتها و غيرت سياستها، و أرادت أن يكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٤

العراق تابعا لها فى تشكيلاته و سائر أحواله، فكانت المصيبه أعظم، و من هنا تولدت المشاده أكثر. و دام الأمر إلى أواخر هذا العهد.

### ٢- السلاطين فى هذا العهد:

١- السلطان محمود بن عبد الحميد الأول:

ولى السلطنه فى ٤ جمادى الأولى سنه ١٢٢٣ هـ - سنه ١٨٠٨ م و توفى فى ١٩ ربيع الآخر سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م.

٢- السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود:

توفى فى ١٧ ذى القعدة سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦١ م.

٣- السلطان عبد العزيز (أخو سابقه):

خلع فى ٧ جمادى الأولى سنه ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م و توفى بعد أشهر من تلك السنه.

## ٢ التشكيلات الإداريه

تتوضح أحوال الإدارة من حوادث أيام كل وزير أو وال و لم تعرف التشكيلات الإداريه بوجه عام و بصوره ثابتة إلا فى وقت متأخر. و أول ما جرى سنه ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٨ م و تشكل مجلس كبير فى الولاية. و أن (نظام إداره الألويه) قد أحدث فى ٧ جمادى الأولى سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م و تلاه (أيام مدحت باشا) نظام مؤرخ ٢٩ شوال سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م. و كانت المتصرفيات يقال لها (قائمقاميه) و تحولت فى النظام الأخير إلى متصرفيات. و باقى التشكيلات على حالها إلا أن للمتصرفين أحدثت معاونيات بدل (كهيأت).

و يهمنى الكلام فى عناصر الإدارة المهمه مما لها علاقه بالأهلين أكثر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٥

### ١- الوزراء أو الولاة: (فى بغداد)

الوزراء فى بغداد ذكرنا أوصاف كل واحد منهم و ما قيل فيه.

و هؤلاء يترتب عليهم أمر المملكه و بسببهم تمدح الدوله أو تدم. و عندنا ليس لهم مقاييس ثابتة، و لا سياسه مستقره أو مطرده من جراء أن سياسه الدوله متحوله و لم نجد منهم من كان يتصرف بقدرته و إرادته إلا ما قل.

رأينا أوضاعهم مضطربه و من الصعب جدا أن نراها تابعه لِنفسياتهم و مقدار ثقافتهم و درجه اهتمامهم بالمصالح و المشاكل العامه، بل لا نشاهد إلا اليسير. فهم (مسيرون لا مخيرون). يشتركون فى اتباع عاصمه الدوله أو مراعاة سياستها كما شاءت، و توعز إليهم بما طلبت. و كل من أحدث خلاف المراد عجلوا بعزله و نسبوا الحادث إليه. و باقى الأعمال تكون مقبوله أو مدخوله.

و يهمنى أمر تصرفات الوزراء فى متابعه الدوله و الحركه طبق منهاجها. و هذه لم تنجح فى غالب أحوالها. و عند ما تشعر الدوله بالخطر تعدل عن

التطبيق و تعزل الوالى تبعا لما كان حدث من أوضاع غير ملائمه. و تنسب إليه الخرق فى أمر آخر و المقصود عدم نجاح الخطه. و كل ما تعلمه أن الدوله لم تتمكن من تنفيذ أغراضها إلا قليلا كبعض الإمارات التى تيسر لها القضاء عليها، و استعصى عليها أمر المنتفق، أو التجنيد و أن نجاحها فى القضاء على إماره العماديه، و على إماره الرواندى، و على الجليليين مما أطمعها فى (المنتفق)، و حبط كل ترتيب عملته، أو أمر قامت به. و مثله أمر (التجنيد) ... و هكذا حوادث (الالتزام).

مرّ بنا من الوقائع ما يبصر بالأحوال أكثر. أرسلت الدوله أكابر رجالها للقيام بالمهمه فنجحت فى بعض لما مهّدت فى القضاء على (بابان) من معاهده أرضروم (أرزن الروم) سنة ١٢٤٣ هـ. و هكذا كانت ترتيباتها لا يستهان بها لا سيما فى المنتفق و فى التجنيد فكان الخذلان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٦

حليفها، و حبطت مساعيها. و إذا كان أجدى بعضها فالفشل كان ذريعا جدا. و كلفها الأمر فلقيت عناء كبيرا و لم تسير الأمور بل وقفت فى التيار فلحقها العناء و صارت تراجع فى الأكثر فتخسر الصفقه لما ترى من معاكسات. و خير رجالها مدحت باشا و هو آخر العهد و خاتمته.

و كان مطلع عهد جديد.

و مما شغل بالها حوادث اليزيديه. و هؤلاء استعصت إمارتهم كما استعصت تلك الإمارات العرييه. و الإمارات أو المجموعات الكبيره كانت الشغل الشاغل. و الجهود المبذوله كلفتها أكثر مما استفادت لأمد قصير. و هنا لا نريد أن نعيد الحوادث الماره. و هذه النظره تكفى للمعرفه العامه فأقف عندها. و ليقس ما لم يقل.

و هذه قائمه بأسماء الولاه فى بغداد:

١- على رضا

باشا اللاز: (٨ ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ) شعبان سنة ١٢٥٨ هـ).

٢- محمد نجيب باشا: شعبان سنة ١٢٥٨ هـ. رجب سنة ١٢٦٥ هـ.

٣- عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا): رجب سنة ١٢٦٥ هـ:

صفر سنة ١٢٦٧ هـ.

٤- محمد وجيه باشا (وجيهى باشا): صفر سنة ١٢٦٧ هـ: صفر سنة ١٢٦٨ هـ.

٥- محمد نامق باشا الكبير: صفر سنة ١٢٦٨ هـ: ٢٩ شوال سنة ١٢٦٩ هـ.

٦- رشيد باشا الكوزلگلى: ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦٩ هـ: فتوفى ٢٢ ذى الحجه سنة ١٢٧٣ هـ.

٧- عمر باشا السردار الأكرم: ٤ رجب سنة ١٢٧٤ هـ: ٢٧ صفر سنة ١٢٧٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٧

٨- مصطفى نوري باشا: ١٣ شوال سنة ١٢٧٦ هـ: ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ.

٩- أحمد توفيق باشا: ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ: ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ.

١٠- محمد نامق باشا للمره الثانيه: ٢ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ: ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ.

١١- تقى الدين باشا: ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ: ٢٠ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ.

١٢- مدحت باشا: ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م: أوائل ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م.

## ٢- معاون الوالى:

هذا المنصب محدث. و كان يقوم بالمهمه (الكهيه) أو (الكتخدا) و هو بمثابة معاون الوالى. و التشكيلات الجديده أطلقت عليه لفظ (معاون). و فى أعمال المعاون ما يصحح الوالى غلطه، كما أن الدوله تعمر ما خربه الولاه أو أحدثوه فولد نفره الأهلين.

## ٣- المالىه:

هذه قوام الحكومه و وسيله حياتها. و يقوم بأمرها دفتري تابع للوالى فإذا ضاقت كما فى عهدنا لجأ الوزراء إلى المصادرات و الأضرار بالناس و اتخاذ الطرق الرديئه لابتزاز الأموال. و أكثر ما أضر بالحكومه الحرب للاستيلاء على بغداد، و الوباء اللاحق، و



الغرق المدمر ...

و فى خارج بغداد كانت الصلحه مقطوعه، و أن العشائر اعترت بمناعتها عن أداء الرسوم الأميريه. و ليس للحكومہ قدره على القيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٨

بمهمه جبايه الأموال. لحد أن الوزير قد يعوزه راتبه فيضطر إلى المصادرات و التضييقات على الأهلين. و فى أيام مدحت باشا فوضت الأراضي الأميريه.

و من الضرائب فى هذا العهد:

(١) الالتزامات. و هذه فى أيام السلطان عبد المجيد قبل إعلان التنظيمات الخيره منعت الزياده فى الالتزامات منعا باتا سنة ١٢٥٥ هـ.

و رفعت الإجحاف نوعا.

ثم أبطل الالتزام، و صارت الحكومه تقوم بإداره الضرائب الأميريه اعتبارا من إعلان التنظيمات سنة ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م. و الموظفون الذين يقومون بجبايه الضرائب يقال لهم (المحصلون)، و كان يقال لمن يتولى إداره ذلك (المستوفى) و لكنه لم يستعمل فى هذه الأيام.

بقى الحال مده قصيره و لم يستمر. و إنما عاد الإعطاء للمقاطعات بالالتزام إذ لم يدم العمل بموجب التنظيمات. و صارت بعض السنين تجبى الضرائب بطريق (الأمانه) أى تتولى الحكومه أمر الجبايه. و إن الموظفين الصغار يقال لهم (جباة).

و يغلب إعطاء المقاطعات بالالتزام و ترك أمر

إعطاء المدن بالالتزام و لم ينقطع الأمر حتى أعلن الدستور فى العهد التالى.

(٢) البيتية. و يقال لها (الخانه). و هى ضريبه تؤخذ على بيوت العشائر و لكنها فى الغالب تؤخذ من البيوت فى أطراف بغداد و لا تستطيع أن تأخذها من الآخرين إلا قليلا فى بعض الألويه التى لا تستطيع النهوض. و لا يعطى إلا القليل. و الاستفاده فى الغالب للرؤساء.

و فى المثل العامى (يقتل و يؤدى الخانه) أى يضرب ضربا مبرحا ثم يؤدى البيتية و هذه تحسب على الكل ثم توزع على الأغنياء و المتوسطى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٩

الحاله و لا يؤخذ من الفقير و كان مقدارها (١٥) قرشا. و هى من الضرائب المحدثه أيام العثمانيين. و العشائر البعيده لا تسلط للحكومه عليها. ثم بلغت ثلاثمائه قرش. و كان الساده لا يؤخذ منهم فصار يأخذها على رضا باشا وزادت فى أيامه. و الشيخ يشارك الموظفين.

و هذه الضريبه تسمى (القلميه) ثم صارت معتادا (٥٠) قرشا. و مره شاميا واحدا. و هكذا تحولت..

و الظاهر أنها من وضع المماليك باسم (قلميه). و تخص الاحشامات و قرا أولوس و قراغول ثم صارت بعد إلغاء (كتخدا البوايين) يطلق عليها اسم الأقاليم الثلاثه و سميت (أقاليم العشائر). و رد ذكر ذلك فى (التاريخ المجهول) و فى (سياحتنامه حدود).

(٣) الكوده. و هذه ضريبه على الأغنام و المواشى. و لا تستطيع الحكومه أخذها إلا من العشائر الضعيفه. و لم نجد أصل هذه التسميه فيما لدينا من المصادر لدى الترك أو الإيرانيين. و إنما تسميتها- كما يظهر- عربيه. و الملحوظ أنها من كاده يكوده تؤخذ قسرا من العشائر فعرفت ب (الكوده). و منهم من يقول إن اللفظه تركيه بمعنى (السوام) و

هي ما يرمى من المواشى و (گودجى) بمعنى راع ... و لكن الترك لم يسموا هذه الضريبه ب (كوده) و لعلها مغوليه أو تركمانيه و بقيت من تلك العهود و لكننا لم نجد لها أثرا.

و هذه ضريبه معروفه من قديم الزمان تؤخذ على الغنم و الإبل و البقر إلا أنها من جراء تكاثر الرسوم عليها و على البيعه و على الذبيحه بالغوا فى الاستيفاء و القسوه فى أخذها.

(٤) النقود. دام الضرب للنقود فى بغداد إلى سنه ١٢٦٢ هـ و بمقادير محدوده و كانت هذه السنه آخر الضرب. جاء فى تاريخ لطفى أنه ضربت نقود نحاسيه بسعر پاره واحده، و بسعر خمس پارات. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٠

أحمد آغا الجيبه جى (أمين دار الضرب). و يقال له (سكه أمينى). و كان محل الضرب فى السوق المسمى ب (السكه خانه) أى دار الضرب تجاه (خان الأورتمه) من جانب السوق. و قبل ذلك فى أول دخول العثمانيين العراق فى (القلعه)، و دامت دار الضرب هناك إلى ما بعد السلطان مراد الرابع.

و بعد سنه ١٢٦٢ هـ لم تضرب النقود فى بغداد. لأن الدوله العثمانيه اتخذت دار ضرب جديده مجهزه بأحدث الآلات جلبتها من إنكلترا فلم تبق حاجه إلى ضرب نقود فى بغداد و لكن الحاجه إليها لم تنقطع و حوادثها مرّت أيام مدحت باشا.

حاول هذا الوزير أن يجعل نقود الدوله هى السائده، و أن يقضى على التلاعب الاقتصادى فى أسعارها، و أن تحدد مشكله النقود الإيرانيه بتحديد سعرها فلم يفلح. و فى (كتاب النقود العراقيه) أوضحت أوضاع هذه النقود و النقود الأجنبيه.

#### ٤- الجيش:

إن الجيش العراقى لا تزال أوضاعه تابعه إلى سابق العهد، و النظامى منه

لم يتكامل بل رأى معارضات شديده و حوادثه تعين الحاله.

و لا تزال الحكومه فى حاجه إلى العشائر، و إلى الپچچان و إلى الهايته و (الباشبوزوق).. للاستعانه بهم.

و التجنيد فى هذا العهد اكتسب شده و نال اهتماما كبيرا من الدوله إلا أن بدءه كان فى أيام نامق باشا و أيام مدحت باشا. ففى أيامهما لم يؤخذ من العشائر و لا من الأهلين إلا بطريق القرعه و بتساهل عظيم حذرا من عود الغوائل ...

و لعل السبب أن العراق لم يدعن للترك و لا يرغب فى تقويه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢١

تسلطهم عليه. و كان الناس يتخذون كل الوسائل للتهرب من الجنديه ...

و تشكلت فى بغداد (المشيريه) و هى قياده الجيش. و كانت تابعه فى الأغلب للوالى تجتمع القوه العسكريه و الإداره الملكيه فى شخص الوالى إلا أنها انفصلت أحيانا. و كانت الدوله توجس خيفه من الولاه و حوادث (تبه دلنلى على باشا)، و (داود باشا)، و (محمد على باشا والى مصر) لم يكونوا بعيدين عن سمعنا.

و فى الغالب تحدث مشاده و تشوشات من أجل الجنديه كما فى (نامق باشا) و (وجيهى باشا) و أيام (مدحت باشا)، و مرّت بنا حوادثها.

## ٥- القضاء:

اختل أمره كثيرا. و للولاه صله بالقضاه أو سيطره. و ربما استغلوا الولاه. و بين هؤلاء قضاه أكابر. و أول قاض بعد المماليك جاء به الوزير على رضا باشا هو تقى الحلبي.

و أن التنظيمات الخيره أثرت على القضاه و زاحمهم القضاه المدنيون و من أهم من عرف حكام الجزاء، و حكام التجاره. ثم تكاملت المؤسسات المدنيه لما شوهده فى القضاء من خلل سواء فى نفسه القضاه أو فى الأصول المتبعه.

و هذا العهد أيام اضطراب. و

لم تنظم أمور القضاء إلا فى العهد التالى و قائمه القضاء متعينه فى سجلات المحكمه الشرعيه لهذا العهد.

و أن التشكيلات المدنيه فى الأمور القضائيه لا تزال فى بدء التكوين و أنها ناقصه قطعاً. و لم تتكامل إلا بعد هذا العهد. و كانت نواه أو بدء تشكيل. و وضع قانون التجاره، و قانون الأراضى، و نظام الطابو و لكن لا تزال الإداره القضائيه معتله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٢

تكلّمنا على التنظيمات الخيريّه و أنها لم تؤسس من حين إعلان فرمان و لكن قررت الدوله الإصلاح و أتبعته بفرامين. و هذا احتاج إلى وقت طويل. و العراق لم ينل من هذا التجدد أو الإصلاح شيئاً فى هذا العهد إلا بعض التشكيلات و ما فيها من نقص. و تكلّمنا فى (تاريخ القضاء العراقى) ما يوضح الحاله. و لا مجال للتفصيل.

## ٦- المجلس الكبير:

تكوّن بعد إعلان التنظيمات الخيريّه بكثير. و كان تشكيله فى بغداد سنه ١٢٦٧ هـ و لكنه لم يكن مستكمل الأوصاف. و إنما كانت سلطه الوالى مسيطره. و يعوزه ثقافه الأعضاء. فهم فى الغالب أشبه بالأميين.

و لذا نعته الأستاذ أبو الثناء بما نعته، فعين حالته بل ذمّ الشورى من أجله لما احتوى من عناصر.

و الشورى أو الحكم الديمقراطى لا يذم لذاته. و إنما يندد به للوسائل المتخذة للتوصل إلى ترتيبه بانتخاب جهال أو موافقين لرغبه الإداره و ما إلى ذلك. و كان تشكيله عندنا بعد إعلان التنظيمات بمدّه أى فى رمضان سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م. و هكذا لم ينتظم أمره مدّه. و كان مقدمه افتتاح (مجلس الأمه). و يأتى الكلام عليه.

## ٧- العشائر:

### إشاره

ألصق بالإداره للعلاقه و لكنها أكثر استعصاء عليها. و السياسه العشائريه من أصعب ما يزاول الإدارى. و قد مرّ بنا ذكر عشائر كثيره.

و ربما كانت أكثر من العشائر الأخرى المبينه فى المجلدات السابقه. و ما ذلك إلا لتوضح العلاقه بالدوله و بالحكومه و ظهور قوتها. و العشائر مبسوطه فى كتاب (عشائر العراق).

و من أشهر من تردد اسمها فى هذا التاريخ المنتفق، و الخزاعل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٣

و كعب، و زبيد، و بنو لام، و ربيعه، و العبيد، و عشائر عرييه عديده. و أما الكرديه مثل الهماوند و الأورامان، و السنجاويين، و الفيليه، و الجاف فهذه مرّت ...

### (١) المنتفق:

حاولت الدوله القضاء على إمارتها فلم تطق ذلك. و كانت استغلت الخلاف بين أمرائها فتدخلت في (الالتزام) و كان مقطوعا فصارت تريد فيه كل ثلاث سنوات و تقطع من أراضيها و عشائرها قسما فتلحقه بما تحت سلطتها و أقرب إليها من ألويه لما أوجدت من خلاف بين الرؤساء.

و أن صكوك الالتزام و مقاديره و الكثير من حوادث المنتفق مبينه في كتاب (مباحث عراقيه) للأستاذ يعقوب سر كيس في مجلديه المنتشرين الأول و الثاني. و كذا في مقالاته في لغه العرب و في رسالتي الأستاذ سليمان فائق و مصادر تاريخيه أخرى عديده مما تكلمنا عليه في صفحات سبقت.

و من هذه نعلم وجوه تدخل الدوله في القضاء على إماره المنتفق و الطرق التي مارستها، و لكنها لم تقض على الإمارة إلا بعد هذا العهد و يأتي بيانه في حينه. و لكنها خطت خطوه و هي تأسيس بلده (الناصرية)، و أن المقتطعات لم تعد إلى المنتفق جميعها. و عشائر المنتفق أوضحت عنها في المجلد الرابع من عشائر العراق. هذا،

و تكونت (الشطره) فى هذا العهد. و جاء التوضيح عنها فيما كتب الأستاذ يعقوب سر كيس.

## (٢) العشائر الأخرى:

و هذه منها عشائر ربيعه، و عشائر كعب، و العشائر الطائيه منها ما ذكرت (السياسه العشائريه) فيها فى عشائر العراق المجلد الثالث و منها ما أتناوله فى المجلد الرابع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٤

و مرّ بنا ذكر عشائر عديده مما لها علاقه ظاهره بهذا العهد سواء كانت عراقيه أو أنها من العشائر المجاوره فأحدثت بعض المشاكل..

كما يفهم من حوادثها.

و فى هذا العهد حاولت الدوله إسكان بعض القبائل الكريهه مثل الجاف فلم تفلح كما أن خير طريق لإسكان العشائر تفويض الأراضى إليهم كما فى أيام مدحت باشا فى أنحاء (الهنديه) و لكن لم يتم ذلك فى الأنحاء الأخرى.

## ٨- خلاصه فى التشكيلات الإداريه:

هذا ما يلخص الحاله فى التشكيلات. و أكبر شخصيه فيها الوالى.

و الحوادث الماره مما يعين الأوضاع. و للوالى (قائم مقام) ينوب عنه عند غيابه لمهمات خارج بغداد. ثم حدث منصب (معاون الوالى)، فصار يقوم بالمهمه.

و المتصرفيات مصغره من إداره الولايه. و هكذا (القائم مقاميات) مصغره من المتصرفيات فى قله تشكيلاتها. و كان للولايه من التشكيلات منصب (باب العرب) للتفاهم مع العشائر. و هو بمقام (مدير عشائر عام). و كثير من الحوادث بصرت بمنصب أخرى مثل (كاتب الديوان) أو منصب (رئاسه الكتاب) ثم صار (المكتوبى). و مثل منصب (المصرف) أو ما يقال لإدارته (مصرفخانه) من فروع المالىه. و للجبايه موظفون و للإداره موظفون تالون.

أما الموصل فإنها تختص بولاه. و بينهم وزراء و لكن التشكيلات بمقياس أقل. و فى الغالب جرت على عهودها السالفه إلى ما بعد التنظيمات بمده... و راعت القرعه أى التجنيد و جرت عليها قبل بغداد بكثير. و مثلها البصره و لكن تشكيلات الموصل أكمل. و كذا الأولويه الأخرى مثل كركوك، و السلیمانیه بعد أن تكونت

منها ألويه خاصه بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٥

### ٣ الإمارات المنقرضه

#### ١- إماره الجليليين فى الموصل.

أبعدتهم الدوله عن إماره الموصل. و كان آخرهم الوزير يحيى باشا نَحْتَه الدوله سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م و لم يعودوا إليها.

#### ٢- إماره رواندز.

انقرضت سنه ١٢٥٢ هـ.

#### ٣- إماره بهدينان.

و كان القضاء عليها سنه ١٢٥٢ هـ.

#### ٤- إماره بابان.

قضى عليها سنه ١٢٦٧ هـ، فلم يعودوا إليها.

و هذه الإمارات لم تنازع بعدها و لم تسع لاستعاداه ما كانت عليه إذ ليس لها قوه أو قدره للقيام بأمر كهذا و لكن الدوله قَرَّبَت إليها (إماره الجاف) بأمل قطع دابر (إماره بابان) فكادت تحلّ محلها إلا أنها عاشت مع الحكومه على الوئام و الألفه فى حين أن قوه بابان كانت بهذه العشائر و أمثالها ...

### ٤ الثقافه

#### اشاره

يعدّ بحق هذا العهد عهد إغفال الثقافه و إهمال أمرها. و لكنها جرت على ما كانت عليه فى عهد المماليك. المدارس معموره، و المدرسون من بقايا ذلك العهد، فلم تتضعضع. و هكذا المثقفون كانوا من تلك البقايا. قاموا بالمهمه. و بهؤلاء ظهر العهد و إن كان ليس للدوله يد فى الإيجاد و لا فى التغذيه العلميه. نهضوا بما لديهم من علم و أدب.



و ربما كانت المساعى مكينه فى إحباط ما بذل فى العلم و تقويته فاختر الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٦

و علماء هذه الحقبه:

### ١- آل الطبقچه لى.

و منهم محمد سعيد المفتى، و أسعد، و محمد ... و هذا الأخير صاحب مدرسه معروفه ب (مدرسه الطبقچه لى). و كان فيها (خزانه كتب) مهمه، و لكنها تبعثرت.

### ٢- عبد الغنى بن محمد جميل بن عبد الجليل المفتى.

و كان أديبا و عالما. ولى إفتاء بغداد بعد محمد سعيد الطبقچه لى. و آل جميل معروفون. و (كتاب الروض الخميل) يعين ما قيل فيهم من شعر.

و يعرف إخوانهم ب (آل جميل) تغلبا. و هم أولاد عبد الجليل.

### ٣- أبو النناء الألوسى.

ترجمه صاحب (حديقه الورود) فى حياته.

و كان مفتيا ببغداد مده طويله. و له مؤلفات نافعه و مهمه من أجلها تفسيره روح المعانى. و كان يعدّ شيخ الأدباء و مرجع العلماء فهو رأس (مشيخه). أو كما نقول (مدرسه). التف حوله جمع من الأدباء و أخذ عنه لفيف من العلماء فشهدت لذلك إجازاته. و (آل الألوسى) اشتهر كثيرون منهم بالعلوم و الآداب.

### ٤- محمد أمين الزند.

ولى الإفتاء بعد أبى النناء. ثم صار (كهيه) فعرف بالكهيه و لازمه هذا الوصف. و عرفت أسرته ب (آل محمد أمين الكهيه). و قفت أسرته داره فجعلتها جامعا يسمى ب (جامع الكهيه)، و كتبه (خزانه كتب) عظيمه فى غزاره مادتها و جليل آثارها.

### ٥- محمد فيضى الزهاوى.

ولى الإفتاء بعد الأستاذ محمد أمين الزند (الكهيه). وبقى حيا إلى ما بعد هذا العهد. و (آل الزهاوى) أولاده و أحفاده فتكون منهم (البيت الزهاوى).

## ٦- آل الحيدري.

عرف منهم فى هذا العهد (صبغه الله الحيدري) الثانى. و كان مفتى الشافعيه فى بغداد. و له (المسائل الإيقانيه فى الأجوبه على الأسئلة الإيرانيه) عندى مخطوطته. و هو أجوبه على الأسئلة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٧

الإيرانيه. و توفى فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٢٧٩ هـ. و ابنه إبراهيم فصيح الحيدري عالم و مؤرخ و أديب. و مؤلفاته كثيره من أهمها (عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد). و (عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد). و (المجد التالد فى مناقب الشيخ خالد) و كتب كثيره. و توفى فى ٥ صفر سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م. و منهم محمد أمين بن عبيد الله الحيدري. توفى فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٢٧٩ هـ.

## ٧- عيسى صفاء الدين البندنجي.

عالم و مؤرخ و له معرفه كامله باللغه التركيه و صاحب مؤلفات عديده من أجلها (كتاب أولياء بغداد) نقله من التركيه و الأصل لمرتضى آل نظمى. عندى مخطوطه منه كتبت فى حياه المترجم. و توفى فى ١٧ رجب سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٧ م.

## ٨- آل الشواف.

منهم عبد الرزاق الشواف و عبد العزيز الشواف و هذا الأخير من أساتذته أبى الشاء الآلوسى. عاش فى عهد المماليك ... و تلاهما جماعه من آل الشواف.

## ٩- عبد الفتاح الشواف.

من فرع آخر من آل الشواف. و هو صاحب (حديقه الورود) أديب كامل مات فى مقتبل العمر و ترك أثرا خالدا. و هو الحديقه. ترجم بها أستاذه أبى الشاء الآلوسى و ذكر علاقاته بمعاصريه و بين الأدب العربى فى أيامه زياده على ترجمته فأظهر قدره كبيره، و صار صفحه مجيده فى الشعر و النثر. و أخوه العلامه (عبد السلام الشواف) اختصر الحديقه و عاش إلى ما بعد هذا العهد. و من عقبه الأساتذه محمود عزت و مصطفى عزت. والدهما عزت ابن الأستاذ عبد السلام.

## ١٠- آل الواعظ.

هم آل الأدهمى. تغلب عليهم نعت الواعظ.

و من أجل من ظهر منهم فى هذا العهد محمد أمين الواعظ. كان عالما جليلا و أديبا و خطاطا معروفا. و آل الواعظ توالى فيهم العلم. و كتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٨

السيد مصطفى الواعظ ابن الأستاذ محمد أمين كتابا فى أسرتهم علق عليه صديقنا الأستاذ إبراهيم الواعظ ابن المؤلف و نشره فكان صفحه وافية فى التعريف بهذه الأسرة و عندى مخطوطه أصلية من هذا الكتاب و هو (الروض الأزهر فى آل جعفر).

### ١١- آل الراوى.

اشتهر منهم فى هذا العهد السيد محمد ابن السيد حسين آل عبد اللطيف الراوى. و كان عالما فقيها. و لى التدريس فى مدرسه مرجان مده. فهو من العلماء البارزين. و من ذريته الأساتذه محمد سعيد و أحمد ابنا السيد عبد الغنى ابن السيد محمد المذكور. و التفصيل فى التاريخ العلمى.

### ١٢- آل الروزبهانى.

منهم محمود الروزبهانى توفى فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ. و ابنه عبد الرحمن الروزبهانى توفى فى المحرم سنة ١٢٧٠ هـ.

### ١٣- الحاج رسول الكردى.

توفى فى ١٢ رجب سنة ١٢٧٦ هـ.

### ١٤- السيد أحمد الموالى خطيب الأعظميه.

توفى فى ١٦ رجب سنة ١٢٧٦ هـ.

و ظهر علماء كثيرون و لكنهم لم يشتهروا اشتهار هؤلاء. و فى الموصل و البصره و النجف ظهر علماء آخرون.

و فى العراق حدث ما حدث من انقراض المماليك، و من طاعون كاد يبيد معالم العلم. و كان هؤلاء من بقاياهم إلا أن المأمول فى الدوله أن تنهج بالعراق نهجا جديدا لتحبب نفسها و تؤسس مؤسسات نافعه استفاده من الإصلاحات التى عازمت على

مراعاتها في فرمان التنظيمات الخيرية المعروف ب (خط كلخانه) فلم تفعل.

و لكنها أخطأت المرمى بل لم تقدر أن تؤسس مؤسسات قويمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٩

و صالحه في أصل مملكتها أو في عاصمه دولتها، فبقى العراق محروما من التجدد العالمى و اقتباس الحضاره، و أن فتح قنال السويس لم يجعل للعراق علاقه بثقافه و إنما اقتصر على التجاره. و لو لا اتصال العراق بالهند و بمصر و بإيران و المملكه التركيه و البلاد العربيه الأخرى لبقى على خموله و جفوته أو أنه اقتصر أمر الثقافه فيه على مدارس و خزائن كتبه.

و من أدباء هذا العهد جماعه جاء نظمهم و نثرهم صفحه كاشفه عن الأدب العربى. و من أدباء العرب في العراق في هذه الحقبه.

١- محمد أسعد ابن النائب.

٢- عمر رمضان.

٣- عبد الباقي العمرى.

٤- قاسم الحمدي.

٥- محمد أمين العمرى الكهيه.

٦- عبد الغفار الأخرس.

٧- الشيخ صالح التميمى.

٨- عبد الحسين محيى الدين.

٩- قاسم الهر.

١٠- محمود أبو الثناء الأوسى.

١١- عبد الغنى آل جميل.

اشتهر هؤلاء بالشعر. و من الأدباء الناثرين أبو الثناء، و عبد الفتاح الشواف و جماعه مما سنوضحه في التاريخ الأدبى و نعين النثر الفنى ...

و أدباؤنا لم يظهروا تجردا كبيرا

فى الشعر و إن كانوا نشروا بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٠

المقطوعات و القصائد الأدبيه المهمه فى جرائد استنبول مثل الجوائب و كنز الرغائب فهذه نشرت الكثير من شعر العراقيين. و لم يظهر فيه ما يتعلق بالمطالب القوميه أو الوطنيه و ما شابه من الأغراض الاجتماعيه إلا قليلا رأينا فى شعر عبد الغنى جميل، و نثر الآلوسى و آخرين يعدون على الأصابع.

و التكايا و الطرق اشتهرت بكثرتها فى هذا العهد، و نشطت منها الطريقه (النقشبنديه) و كادت تتغلب على الطرق الأخرى و لكن قطع الأمل من عوده نشاطها كما ظهر الخلل فى صفوف النقشبنديه. و كانت تتميز فى أنها تحث على العلم و الأخذ به إلا أنها لم تتمكن أن تستعيد القوه.

و أكبر نشاط لها فى ربوع الكرد. تكاثرت تكاياها ... و كادت تتغلب على المساجد.

و من مشاهير هذه الطريقه:

عثمان طويله.

و عبد الفتاح العقراوى.

و إسماعيل البرزنجى. و توفى ٥ شوال سنه ١٢٧٩ هـ.

و السيد طه الكيلانى. و عنه أخذ البارزانيون الطريقه.

و لا تنكر خدمات هذه الطريقه للثقافه.

و ربنا الثقافى لهذا العهد أن نحتفظ بما عندنا من تراث علمى و معرفه أدبيه، فرعينا المدارس العلميه و خزائن الكتب و لم تنشأ عندنا المدارس الجديده إلا المدرسه الرشديه كانت فى آخر هذا العهد، و لم نشاهد إلا مدرسه اليانس الإفرنسيه تأسست سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٥ م و كانت فائدتها محدوده فى بادىء أمرها إذ إنها لم تدرس إلا الإفرنسيه فاقترصت عليها. و بعض المدارس الدينيه فى الكنائس لم تعمّ المعرفه فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣١

و مرّ بنا تاريخ تأسيس المدرسه الرشديه. و لم تظهر إلا فى آخر هذا العهد و كانت بوضع

ضعيف جدا. و كان تأسيس أمثالها في الدوله سنه ١٢٦٢ هـ و من ثم يعرف أنها عندنا متأخره جدا. و لم تظهر المدارس المهمه و المنظمه إلا بعد إعلان الدستور.

و كان العراق متأهبا للمعرفه الجديده مترقبا لتطورها من أيام أبي الثناء الألوسى فحالت دون ذلك حوائل كما لقيت معارضه من آخرين.

و هذا الاحتكاك في الآراء مما نته إلى العلوم الفلكيه و الطبيعیه و أمثالهما. و التفصيل في التاريخ العلمی.

## ٥ العلاقات بالمجاورين

### اشاره

و هذه تهمنا أكثر من غيرها للصلات المباشرة. نريد أن نتوسع فيها بقدر ما نتمكن. و لعل في الحوادث الماره ما يوضح ...

### ١- العلاقات بإيران:

### اشاره

كانت الدوله القجریه على وفاق مع الدوله العثمانيه من تاريخ عقد معاهده سنه ١٢٣٨ هـ، و سنه ١٢٤٥ هـ. و في هذا العهد عقدت معاهده أرضروم سنه ١٢٦٣ هـ و توالى الإلّفه بين الدولتين. و زار ناصر الدين شاه مشاهد الأئمه في العراق فتوثقت الصله و التقريب.

و هذه قائمه بأسماء شاهات القجریه:

### ١- فتح على شاه.

توفى في جمادى الثانيه سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م و عندنا تداول من نقوده ما يسمى ب (الفته) و هي مخفف (فتح على شاه) و كذا (القران) و هو مخفف (صاحبقران) فشاع نقده ب (قران). و كان ضربه في السنه الثالثه من حكمه.

### ٢- محمد شاه ابن عباس ميرزا

المتوفى في حياه والده ابن فتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٢

على شاه. خلفه. و كان ولى العهد. و توفى سنه ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م.

### ٣- ناصر الدين شاه ابن محمد شاه.

توفي ١٧ ذى القعدة سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.

ملّ هؤلاء الحروب كما مل العثمانيون فركنوا إلى المصافاه حبا في الطمأنينه و الراحة للنظر في الشؤون الداخليه.

### ٢- العلاقات بإماره ابن سعود:

هذه الإمارة شغلت الدولة العثمانية في حروبها في الحجاز و في العراق. و أكبر قوه لها مناصرتها المذهب الوهابي (مذهب السلف) و هو معتقد الشعب. و كان قضى عليها والى مصر تنفيذًا لأمر السلطان محمود إلا أن أرباب هذه العقيدة كانوا يميلون إليها و يحبونها حبا جما، فاستعادت بعض سلطتها من طريق الدين فتوسعت. و لكنها حاولت أن تمس بلاد الدولة فحصل التفاهم معها فكفت يدها و الدولة العثمانية كانت في ريب من أمر هذه الإمارة. توجس خيفه منها أن تعود إلى سلطتها الأولى. و من أشهر أمرائها في هذا العهد (فيصل بن تركي).

ولى الإمارة بعد والده سنة ١٢٤٦ هـ. و بعد ذلك أسر ثم استعاد قوته بعد العفو عنه. و حاول الاستيلاء على جميع ما كان في سلطه آبائه و أجداده و لكن الدولة هددته. و من ثم رأى أن لا نتيجة وراء النضال.

و أن اهتمامه بإصلاح داخله أكبر و أعظم.

و بوفاته سنة ١٢٨٢ هـ حدث نزاع بين أولاده على الإمارة، فاستغلت الدولة الحادث، كما استغل ابن الرشيد ذلك. و من ثم ركن الأمير عبد الله بن فيصل إلى العراق، فكانت العاقبه أن استولى مدحت باشا على الأحساء و حازها لدولته، فطمعت فيها، و بقى أولاد فيصل مبعثرين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٣

و لو لا مناصره الشعب لهذه الإمارة و اتصاله بعقيدتها لما دام لها حكم لا سيما و قد نهض ابن الرشيد للقضاء عليها فلم يفلح للسبب عينه.

و هذه قائمه أمرائهم:

١- تركي بن عبد الله

بن محمد بن سعود. توفي سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م.

٢- فيصل بن تركي. توفي سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

٣- سعود بن فيصل. توفي سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م.

٤- عبد الله بن فيصل. وهو الذي استعان بالدولة العثمانية.

و توفي سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م.

٥- محمد بن فيصل. بقي تحت سلطه ابن رشيد إلى أن توفي.

و هؤلاء داموا في نضال فيما بينهم و إدارتهم مبعثره.

٦- عبد الرحمن بن فيصل. هلك إخوته و بقي متحيرا مده يلتمس الملك المغصوب و يترقب الفرص ليعود إلى الإمارة.

يدعم هؤلاء الشعب يميل إليهم ينتظر ظهور زعيم منهم، و يودّ أن يعود لهم الحكم ليناصره بلا قيد و لا شرط لما ملّ من الفتن. فكان هذا نصيب (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل). و صل إليه الحكم بعد جدال عنيف و جهود عظيمه و مخاطرات و مجازفات فلم يترك اليقظه و لا الانتباه حتى نال مقصوده و ظفر ... مما هو موضوع عهد تال ...

## ٦ العلاقات بالأجانب

كانت هذه محدوده قبل فتح قنال السويس. و مع هذا كانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٤

العلاقات مشهوده و مقرره في معاهدات. فإن قناصل الإنكليز، و قناصل فرنسا لا يزالون يتوالون. و كان يسمى القنصل بالمقيم (رزدنت)، و (باليوز) و هذا اللفظ إيطالي و شاع عندنا، ثم تكونت القنصليات أو تحول اسمها إلى قنصليه و شاع كذلك في هذا العهد.

و يصعب بيان العلاقات. فإنها كانت ضعيفه إلا- أن الإنكليز تعهدوا سير البواخر، و الاتصال بالهند بخطوط البرق، و بعض الخصوصات و كانت تجرى بهدوء. و للقنصليات اتصال بالحفريات أيضا.

و العلاقات بالدولة العثمانية بواسطه سفراء قديمه. مرّ بنا في المجلدات الأولى للعهد العثماني بيان بعض المعاهدات. و



هى خير ما يعين الصلوات، و هذه تخصص تاريخ أصل الدوله. و فى الولايات مثل بغداد كان المقيم (رزذنت) و يقال له (باليز) أيضا. و لم يجلب العراق انتباه الأجانب فى مثابه واحده و درجه متساويه. و إنما تفاوتت العلاقات.

و كان فى هذا العهد النفوذ للقنصليات الإنكليزيه و الفرنسيه. و نرى التراحم بينها كبيرا إلا أن الإنكليز يراعون الجبهه العمليه و الاستفاده من استغلال الأوضاع، و الفرنسيه تريد الأبهى، و أن ترى الاحترام الرسمى.

و آثار الإنكليز مشهوده كما أن الفرنسيين أخفقوا فى قضيه الطريق البرى بين الشام و بغداد و شرعوا فى العمل، فلم تدعهم الدوله و لم تفسح لهم فى العمل و أن قرب فتح قنال السويس مما أحبط المشروع تماما. و يرى تدخل الدولتين مشهودا. و لم نشاهد لغيرهما أثرا. و كان مندوب الروس و المندوب البريطانى فى قضيه تحديد الحدود بين إيران و العراق ذوى تأثير كبير ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٥

و كان الوالى عبدى باشا يميل بالتوجه إلى القنصل الفرنسى. و أن الترك متصلون بالفرنسيين من قديم الزمان و لعل التدخل الفعلى للإنكليز مما جعل الوالى يرتاب من سطوه الإنكليز و تدخلاتهم فينظر إليهم بحذر فيؤثر الفرنسيين. و لا شك أن الوالى كان يرقب الأحداث بحذر و لكن ذلك زال بزواله و اكتسب الإنكليز النفوذ التام و تقلص نفوذ القنصل الفرنسى.

و يهمننا أن السفارات فى عاصمه الدوله. و العلاقات بها أمكن.

و أنها المرجع فى كل نزاع أو حدوث خلاف. و تعرف الأوضاع من صلوات الدوله فى معاهداتها بالدول الأخرى. و الحق أن العلاقات بالعراق قليله. و قد مرّ بنا ذكر أوائل العلاقات بالبرتغال ثم بغيرهم.

و التجاره محدوده. و

بعد الدول عن العراق و عدم وجود الصلات بوسائط كافيه مما قلل من هذه العلاقات. و فى الغالب يمثل الإنكليز الدول الأخرى بوكالات قنصليه فانفردوا تقريبا للصلات بالهند بحرا بواسطه الإنكليز ...

و أقدم قنصليه فى العراق (القنصليه الفرنسيه). تأسست سنه ١٧٤٢ م. و من ذلك الحين أخذ قناصل فرنسا يتواردون إلى بغداد.

و أما القنصليه الإنكليزيه فيرجع تاريخها إلى سنه ١٧٩٧ م فقد عينت لها قنصلا فى البصره و آخر فى بغداد. و هذا يلقب ب (المقيم). و يقال له عندهم (رزذنت). و من أشهر رجالها المستر رچ. ذكرناه فى المجلد السابق و فى رحله المنشى البغدادى ص ٧ تفصيل أكثر عن تأسيس القنصليات الإنكليزيه عندنا. و هذه القنصليه تتمتع بامتيازات عظيمه لم يبلغها غيرها. فلها ١٢ (قواسا) و عدد من الجنود المسلمين يبلغون (٦٠) جنديا و لكن هؤلاء تبديل قسم منهم بالجنود البريطانيين. و كان تحت تصرف هذا القنصل باخره صغيره يقال لها (كوميت) Comet تلازم القنصليه دوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٦

هذا، و إن مراجعه (المسأله الشرقيه) يعين درجه نفوذ الدوله و تدخلها و تاريخ هذا التدخل. و فى كتاب (بغداد و سكه حديدها) ما يعين الآمال. و لا يهمننا التوغل إلا بقدر العلاقه بالعراق فى بعض الحوادث الماره.

و لم نر أثرا مشهودا أو صلته ظاهره لقناصل الدول الأخرى إلا ما شوهد من علاقه المنتدبين من الإنكليز و الروس فى تحديد الحدود بين إيران و العراق بالوجه الميين.

### خلاصه و صفوه

تحصل لنا من المطالب الماره و المشاكل المهمه التى عاناها العراق أن الدوله كان همها أن تقطع دار المماليك، و تجعل بغداد كسائر البلاد التابعه لها رأسا، فلم تفلح فى هذه المحاوله، و لم تحسن

الإدارة، فتعمل للتشويق عليها أو الترغيب فيها.

قام الولاة في سبيل تحقيق ذلك بأعمال جائره، و أن الأهلين لم يروا بدًا من المجاهره بالخلاف، فتولدت مشاكل من أهمها (التجنيد)، و القضاء على (المنتفق) و أمثالهما مما مّر بيانه، فاستعصى الأمر، و شمس الأهلون ...

و كل ما يقال إن هذا العهد بدء انتقال، فلم يهدأ في أحواله.

ضيقت الدوله فوجدت معاكسه، و خفتت من جهه و شددت من جهه أخرى، فكانت المصيبة أعظم و الخطر أكبر. و لا شك أن الأمور لم تتوضح. و لعل للمعاهدات مع إيران دخلا في هذا التضيق. و تحقق للدوله القضاء على بعض الإمارات. و لم تفلح في الأخرى.

و هكذا من نتائج المسالمة مع إيران أرادت القضاء على المنتفق، و ربحت (الأحساء). و غوائل العراق كثيره و كبيره. و أن ولاة بغداد لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٧

ينجحوا، و أن مدحت باشا كاد يخفق في مساعيه لو لا همته و مواهبه في حروب الدغاره و تساهله مع المنتفق.

و من المشاكل التي زاولتها الدوله معاهده أرضروم (أرزن الروم) و ما جرى بعدها من تحديد الحدود. و بهذه ثبتت قدم إيران في المحمره و أنحائها فتركت عشائر كعب إلى إيران مقابل قطع منازعاتها بإماره بابان ... فكانت الصفقه خاسره.

و في مطالب الثقافه أهملت (المدارس العلميه) مع ضعف التشكيلات الجديده فكانت الخساره كبيره لا في العراق وحده بل في مختلف ممالك الدوله. و كأن هذه المدارس العلميه لا تصلح للثقافه و لا يمكن إصلاحها بوجه على قاعده (و هل يصلح العطار ما أفسد الدهر).

أرادت إهمال الماضي أو خافت أن تتعرض بالعلماء حذر الإخلال بمشروع الإصلاحات و أن لا تكرر ما جرى أيام السلطان

سليم

الثالث من غائله. و كأن (خط كلكخانه) يهدف أمرا غير التعرض بالمدارس و العلماء و إصلاح أمرهما.

و عندنا لم يكن أثر للثقافه الجديده إلا أيام مدحت باشا بتأسيس المدرسه الرشديه و هي ابتدائيه. و ستعرض فى التاريخ العلمى و الأدبى إلى التوضيح.

هذا ما جرى فى هذا العهد بنظره أخيره. و لا ننس أن الحاضر نتاج الغابر فلا نطيل القول بأكثر من هذا. و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٩

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤١

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

آصف أفندى: ٢٦٥

إبراهيم الأورفه لى: ٢٦

إبراهيم باشا: ٦٠

إبراهيم باشا الفريق: ١٦٥

إبراهيم باشا بن محمد على: ٢٩٥

إبراهيم بك السعدون: ٢٧٤

إبراهيم بن بكتاش: ٩١

إبراهيم حلمى: ٣١١

إبراهيم الرفاعى: ١١٠، ١١١

إبراهيم الزعفرانى: ٧٨، ٨٠

إبراهيم فصيح الحيدرى: ٣٢٧

إبراهيم القروينى: ٧٨، ٨٠، ٩٢

إبراهيم الواعظ: ٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨

ابن الرشيد: ٣٠١، ٣٢٢، ٣٣٣

ابن سعود: ٢٩٧، ٣٣٢

ابن هذال (الشيخ): ١٢٥

أبو بغال: ١٣٤، ١٣٥

أبو بكر الكتخدا: ٢٨

أبو سفيان بن حرب: ٢١

أبو طالب بن عبد المطلب: ٧٥

أحمد الأحسائى: ٨٦

أحمد آغا: ٢٩٢، ٢٩٣

أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

أحمد آغا الجبيهه جى: ٣٢٠

أحمد آغا النواب: ٢٩٣

أحمد الحاج: ١٥٩

أحمد آغا الكتخدا: ٥٠

أحمد آغا الكهيه: ٣١، ١٥٩

أحمد باشا أمير اللواء: ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤

أحمد باشا بابان: ٦٠، ١٠٩

أحمد باشا اللاز: ٧٢

أحمد توفيق باشا: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ٣١٧

أحمد بن جابر الصباح (الأمير): ٢٦٨

أحمد حسن خان: ٢٩٣

أحمد حمدى باشا: ٢٥٦، ٢٥٨

أحمد راسم: ٢٥٨

أحمد الراوى (السيد): ٢٩٧

أحمد الزعيم: ٢٠١، ٢٠٩

أحمد الزندى: ١٨٥

أحمد السعدى: ١٢

أحمد شكرى: ٩٢

أحمد الطبقجه لى: ٩٠

أحمد القزويني: ٨٧

أحمد محمود الطالبايني: ١٤٨

أحمد مدحت: ٢٨٢

أحمد المفتي: ١٣٦، ١٨٥

أحمد الموالي: ١٤٠، ١٤١، ٣٢٨

أحمد نوري الأنصاري: ١٦٤

اد. انكله لهارد: ٥٢

أرشد العمري (فخامه): ٣٠٦

أسعد آل الطبقچه لى: ٣٢٦

أسماء خاتون بنت قوجه يوسف باشا: ٢٥

الإسكندر: ١١٨

إسكندر باشا: ١٣٨، ١٤٤

إسماعيل الأورفه لى: ٢٦

إسماعيل بن سعيد: ٤٣

إسماعيل باشا: ٢٠٠، ٣٠٠، ٣٠١

إسماعيل باشا أمير العماديه: ٤٥، ٤٦

إسماعيل باشا الجليلي: ٣٥

إسماعيل البرزنجي: ٣٣٠

إسماعيل الواعظ: ٢٧

أشقر باشا: ٣٨، ٥٠

إقبال الدوله: ٢٠٩، ٢٩٢

أكاه أفندی: ٣٥، ٣٧

أكرم رفعت (الدكتور): ٣١

إلیاس بن خلیل الجبور:



أمين پچه: ٢١١، ٢٣٢

أمين خالص: ٣٣

أمين العمرى الكهيه: ٥٥

امينه بنت إسكندر باشا: ١٣٨، ١٣٩

أوليا جليبي: ١٠٣

### حرف الباء

پچه أمين: ٢١٣

پچه شيرين: ٢١١، ٢١٢

بدر بن مشارى: ١٢٥

بدرهان بك: ٩٢

بدوى رئيس الدغاره: ٢٤٦

بديوى (شيخ جليحه): ٢٥٤

برتوى: ١٧٦

بسيم رفعت (الدكتور): ٣١

بكر باشا أمير اللواء: ٢٥٠

بكر بك البصرى: ٣٤

پليسيه القنصل الفرنسى: ١٧٦، ١٨١

بندر السعدون (الشيخ): ١٤٢، ١٥٦، ١٦٨

بوسوينى (اللورد): ٦٩

البهاء (حسين على النورى): ١٠٠، ٨٩، ٨٨، ٨٦

پير بك: ٩٨

بيورلدى: ٢٣٤

### حرف التاء

تحسين أفندى: ٢٤٣

تركى بلمز: ١٢٤

تركى بن عبد الله (الأمير): ٣٣٣، ٢٩٤

تقى آغا: ٢٩٣

تقى الحلبي: ٣٢١، ٢٩

تقى الدين باشا: ٣١٧، ١٩٣، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٠

توفيق باشا: ١٦٥، ١٥٦

تويسز رائف: ٢٢٦

### حرف الثاء

ثريا بكم: ٢٩٣، ٢٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٣

### حرف الجيم

جابر أمير كعب: ٤٩

جابر الكاظمي: ١٤٨

جابر بن عبد الله الصباح: ٢٦٨

جابر بن مبارك (الأمير): ٢٦٨

جاسم الثاني: ٣٠٣

جعفر آغا: ١٥٧

جعفر الأدهمي: ٢٧

جلال بن إبراهيم: ٢٥

جميل بك: ٩٢

جميل الأورفه لى: ٢٦

جوامير: ٢١١

جودت باشا: ١٠٦، ١٥٩

جوكل (جوامير): ٢١١

جول توللى المهندس: ٢٧٣

### حرف الحاء

جامع أفندى: ٦٢

حافظ باشا: ٨٥، ١٧٢، ٢٦٨

حامد الفخرى: ١٨٠

حافظ أفندى: ٢٠٠

حسن آغا: ١٥٧

حسن آغا أورفه لى: ٢٤

حسن بن آغا مير: ٧٨

الحسن (الإمام): ١٥٩، ٢٩٩

حسن باشا: ١٣٦

حسن بك: ١١١

حسن تقى زاده: ٥٨

حسن زيور العمرى: ٣٠٦

حسن سلطان: ٢١٤

حسن الكولهمن: ٣١

حسنى الحكاك: ٢٩٣

الحسين (الإمام): ٨٠

حسين آغا الكتخدا: ٤٥

حسين أفنان: ٩٠

حسين باشا الجليلى: ٣٥، ٣٦

حسين على بن عباس النورى: ٨٨

حسين عونى باشا: ٢٣٤

حسين فوزى باشا: ٢٩٩

حسين قلى خان: ٢٣٩

حسين الكهيه: ٢٤

حسين ميرزا: ٣٣

حكمت سليمان (فخامه): ١١، ٢٦١

حمدى باشا: ٦٤، ٦٥، ٩٨، ٢٧٩

حميد أفندى: ٢٥٦

حنيدان (شيخ ربيعه): ٢٣٢

## حرف الغاء

خالد (الشيخ): ٢٢

خالد آل سعود: ٢٩٤

خالص بن أمين: ٣٣

خزعل (الشيخ): ٤٩

خلف آغا: ١١٠

خليل الأورفه لى: ٢٦

خليل بك: ٢٧٩، ٢٩٩

خليل شيخ الجبور: ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣

خورشيد باشا: ١٠، ١١، ٩٥، ٩٧، ٢٩٤

خورشيد بن عبد الحكيم: ٤١

خيرى باشا: ١٣٧

خيرى أمين العمرى: ٣٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٤

## حرف الدال

داود آغا الأورفه لى: ٢٥

داود (الشيخ): ٩١

داود باشا: ١٢، ١٦، ١٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤١، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ١١٠، ١٣٧، ٢٨٢

داود الجلبى (الدكتور): ٤٤

داود السعدى: ١٦٩

درويش باشا: ١١، ٥٠، ٦٥، ٩٥، ٩٧

دنان (شيخ عفك): ٢٤٦، ٢٥٤

## حرف الراء

رائف بك: ٢٢٦

رؤوف باشا: ٧٢، ٢٧٩، ٣٠٨، ٣١٠

راشد آغا: ٦٠

راشد باشا: ٢٧٩

راغب آغا: ٩٢

رچ (المستر): ٣٣٥

رجب باشا: ٢٨١

رسن (شيخ الدفاره): ٢٥٣

رسول آغا: ٤٣، ٤٦

رسول الكردي: ٣٢٨

راشد باشا: ٢٧٩

راغب أفندي: ٢٣٨

رشدي: ٣١٣

رشيد باشا الكوزلكلي: ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٨، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٥٧، ٣١٦

رشيد السعدي: ١٢، ١٦٩

رشيد محمد باشا: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧

رضا الطالباني (الشيخ): ٥٣

رضوان آغا: ١٩

ركن الدين الحسنى: ١١١

رمضان (السيد): ٤٠

الرفاعى: ١٢

### حرف الزال

زاله: ٢١٤

### حرف السين

ساجر الرفدى: ٢١٠

سالم بن مبارك (الأمير): ٢٦٨

سامح باشا: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨

سامى بن نجيب: ٢٥

سجاد على خان: ٢٩٣

سرى أفندى: ١٢٥، ١٢٦

سرمذ الزبيدى: ١١٥

سعاد العمرى: ٣٠٦، ٣٠٧

سعد آغا الأورفه لى: ٢٥

سعد بن محمد تامر السعدون: ٢٦، ١١٠

سعدون شيخ العيد: ١٦٥

سعود بن فيصل (الأمير): ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٣

سعيد (الحاج): ٢٢٧

سعيد أفندي: ٢٩٩

سعيد بن جبير: ١٢٥

سعيد الديوجي: ١٣٦، ١٠٤

سلمى خاتون: ٢٦

سليم الثالث (السلطان): ٣٣٧

سليم (كاسب): ٢٦٥

سليمان باشا: ٢٣١

سليمان باشا بابان: ٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٥

سليمان باشا الصغير: ٢٦

سليمان الغنام: ٧٨

سليمان فائق: ١١، ٣٠، ٦٤، ٦٨، ٩٩، ١٠١، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١-١٧٣، ١٧٥-١٧٧، ٢٠٩، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠-٢٧٣

سليمان القانوني (السلطان): ١٠٣، ١٩٤، ٢٩٥

سمرمد: ١١٥

السموأل: ٢١

سمير الزيدان: ١١٦

سميط: ١٦٥

السهروردي (الشيخ عبد المحسن): ٤٥

سويلم (بن ربيعه): ٢١٣



سیدی علی: ۱۶۱

### حرف الشین

شاکر بک: ۲۲۲، ۲۳۵، ۲۶۳، ۲۷۹، ۲۹۹

شامل اللزکی (الشیخ): ۱۲۷

الشاوی: ۱۰۰، ۱۰۹، ۱۲۵

الشاوی: (محمود السلطان): ۸۲

شبلی باشا: ۱۴۴، ۱۶۵، ۱۷۲، ۱۷۸

شریف باشا: ۸۵

شوقی (الریانی): ۸۹

شهاب الدین الموصلی: ۱۵۹

### حرف الصاد

صائب بک: ۲۶۲

صادق آغا: ۲۹۳

صالح التیمی: ۳۹، ۴۴، ۷۵، ۳۲۹

صالح دانیال: ۱۳۲، ۱۴۲

صالح بن زیاده: ۶۷، ۶۸

صالح العیسی: ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۲۴، ۱۶۲

الاستاذ الصایغ: ۳۶، ۳۸، ۳۹، ۴۴، ۴۷

صباح الأول: ۲۶۷

صباح بن جابر: (الأمیر): ۲۶۶، ۲۶۸

صبح أزل (ميرزا يحيى): ٨٩

صبغه الله الحيدرى: ١٢٣، ١٦٦، ٣٢٦

صديق الجليلى: ٣٧

صديق الدمولوجى: ٤٥، ٤٧

صفوق (الشيخ): ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦

### حرف الضاد

ضياء باشا: ٢٠١، ٢٦٤

ضياييه خانم بنت عبد البهاء: ٨٩

طاهر بك: ٢٤٢، ٢٤٣

طه الكيلانى: ٣٣٠

طيار باشا: ٨٥

### حرف الظاء

ظاهر شوازخان: ٢٥٩

ظاهر المحمود: ١٠٧

### حرف العين

عارف أفندى: ٥١

عارد الدفتري: ١٨

عارف حكمت: ١٢٨

عالى باشا (الصدر الأعظم): ٣١٠

عباس إقبال: ٢١٢

عباس (الشيخ): ٢٥٢، ٢٥٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٦

عباس أفندي (عبد البهاء): ٨٨، ٨٩، ٩٠

عباس شاه: ٩٥

عباس ميرزا: ٣٧

عبد الباقي الآلوسى: ٢٧٥

عبد الباقي العمرى: ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٢، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٩

عبد الجليل البصرى: ٥٠

عبد الجليل جميل: ١٦٧

عبد الحسن مراد: ٢٤٤

عبد الحسين الأزرى (الأستاذ): ٣٠٨

عبد الحسين الطهرانى: ١٤٨

عبد الحسين محيى الدين: ٧٥، ٣٢٩

عبد الرحمن الأورفه لى: ٢٤

عبد الرحمن باشا: ١٢٦

عبد الرحمن بك: ٢٢٧

عبد الرحمن الجليلى: (الأستاذ): ٣٧

عبد الرحمن الروزبهانى: ١٣٧، ٣٢٨

عبد الرحمن شرف: ٧٤، ٧٥

عبد الرحمن الطالبانى: (الشيخ): ١٤٨، ٢٦٠

عبد الرحمن بن عثمان: ٢٥

عبد الرحمن الفيصل (الأمير): ٢٩٥، ٣٣٣

عبد الرحمن نقيب البصره: ٢٦٤

عبد الرزاق الشواف: ٣٢٧

عبد الرضا: ٤٨

عبد السلام الشواف: ٨٨، ٩١، ٣٢٧

عبد العزيز أفندي: ٢٤٠

عبد العزيز (السلطان): ٥٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٤، ٣١٤

عبد العزيز الشواف: ٣٢٧

عبد العزيز عبد الرحمن (الأمير): ٣٣٣

عبد العزيز بن مشارى: ١٢٥

عبد الغفار الأخرس: ٣٩، ٧٨، ٨١، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٣، ١٦٧، ٣٠٤، ٣٢٩

عبد الغنى جميل: ١٩-٢١، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ١٣٦، ١٦٧، ٣٢٦، ٣٢٩

عبد الفتاح الشواف: ٢٢، ٩١، ٩٢، ٣٢٧، ٣٢٩

عبد الفتاح العقراوى: ٢٢، ٣٣٠

عبد الفتاح الكلليدار: ٤٠

عبد الفتاح الواعظ: ٢٧

عبد القادر الآلوسى: ٢٢٧

عبد القادر باشا أمير العماديه: ٤٥

عبد القادر آغا بن زياده: ٢٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧

عبد القادر الكيلاني: ٤٠

عبد الكريم شمر: ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٠٠، ٣٠١

عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا): ٩٨، ١٠١-١٠٣، ١٠٨، ١٢١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣٣٥

عبد الله (الشريف): ٢٩٤

عبد الله أخو فارس: ١١٠

عبد الله أفندى: ١٢٢

عبد الله الآلوسى: ١٢٧، ١٦٧

عبد الله باشا: ٦٠

عبد الله باشا بابان: ١٠٩

عبد الله بن تركى: ٢٩٤

عبد الله رئيس العسكر: ٢١٣

عبد

اللّه بن فيصل: ٣٣٢، ٣٣٣

عبد اللّه السالم (الأمير): ٢٦٨

عبد اللّه الصباح (الأمير): ٢٦٦ - ٢٦٨،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٧

٢٩٧

عبد اللّه الثاني بن صباح الثاني: ٢٦٨

عبد اللّه الفيصل (الأمير): ٢٩٥ - ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٢

عبد اللطيف بن مشارى: ١٢٥

عبد المجيد (السلطان): ٦٧، ٩٣، ١٥٦، ١٦٢، ٣١٤، ٣١٨

عبد المحسن السعدون (فخامه): ١٧١، ٢٧٤

عبد الهادي باشا العمري: ٣٠٦، ٣٠٧

عبد الوهاب رضوان آغا: ١٩، ٢٠

عثمان آغا الأورفه لى: ٢٥

عثمان باشا: ٩٣

عثمان بك: ١٧٨

عثمان بك آل إبراهيم باشا: ٢٨

عثمان زعيم الخياله: ٢٥٣

عثمان سيفى: ٦٨، ٣٠٧

عثمان طويله (الشيخ): ٣٣٠

عثمان بن عبد الرحمن: ٢٥

عثمان النجدى: ١٧٧

عثمان وافى: ٢٣٩

عثمان نورس: ١٠٣، ١٠٢، ٧٥، ٤٨

عجيل (شيخ المنتفق): ١١٠، ٢٦

عزرا مناحيم: ١٣٥

عزره الصراف: ٢٢٦

عزت بك آل قبوچى باشى: ٥١

عزت بن عبد السلام: ٣٢٧

عزمى باشا: ٩٨

عزير آغا: ٣٣، ٣٢

عزير بك: ٢٤٠

عزير بك بابان: ١٠٩

عطاء الطبقجه لى: ١٣٧

عطاء الكاشف: ١٥٧

علاوى (رئيس الشبانة): ١٧٨

على (الشريف): ٢٩٤

على آغا: ١٥٩

على آغا الأورفه لى: ٢٥

على الأوسى (الأستاذ): ٣٠٧، ٣٠٦

على بابان: ٦٠

علي باشا الأول: ٢٠٨

علي باشا حافظ: ١٤٧

علي باشا الكتخدا: ٢٠٨

الفاروقى: ١٢٣

فاطمه زوجه إسكندر باشا: ١٣٨

علي الباطى: ٤٨، ٤١، ٣٢

علي حيدر: ٣١١، ٣٦٠، ٢٤٧، ١٩٣

علي خان: ٢٩٣، ٢٩٢، ٢١٤

علي (الملا الخصى): ١٩، ٤١، ٤٤-٤٤

علي رشاد: ٥٢

علي رضا باشا: ٧، ١٥-١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٣-٣٥، ٣٧-٤١، ٤٣-٤٦، ٤٨-٥١، ٥٠-٥٩، ٧١، ٧٣-٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٥

٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٦٠، ١٨٠، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢١

علي الرهاوى: ٢٤

علي الشرقى (معالي الأستاذ): ٢٧٤

علي شيخ الجبور: ٢٥٣

علي الطباطبائى: ٨٠

علي الكبير: ٤٠

علي محمد الشيرازى: ٨٦

علي بن ناصر بن فارس: ١١٠

علي النقيب (السيد الكيلانى): ٤٠، ٩٩، ١٦٣



علی الہروی (الشیخ): ۴۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۷، ص: ۳۴۸

علی الیسرجی: ۶۰

عمر بن الخطاب (رض): ٥٦، ٢٣٧

عمر رمضان الشاعر: ٣٩، ٧٥، ٣٢٩

عمر باشا السردار الأكرم: ١٣٧-١٣٩، ١٤٨، ٢٤٢، ٣١٦

عمر السهروردي: ١٦٧

عيسى (شيخ المنتفق): ١١٣

عيسى صفاء الدين البندنجي: ٤٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣٢٧

### حرف الفاء

فارس (شيخ): ٢٥٢

فارس العجيل: ١١٠، ١٢٤، ٢٥٢

فاطمه بنت هاتف: ٤٨

فالح السعدون بن ناصر باشا: ٢٧٤، ٢٧٥

فايتو ريكو فسكي: ١٣٨

فتاح بك: ٢١٤

فتح الله عبود: ١٧٩

فتح علي شاه: ٣٣١

فخري بن هاتف: ٤٨

فرحان الصفوق: ١٦٥، ٢٩٩، ٣٠١

فحل أخو الشيخ وادي: ١١٥

فخري الطبقيجه لي: ١٣٧

فرهاد ميرزا: ٢١٤

فروغيه بنت البهاء: ٩٠

فضيل الزيدان: ١٠٧

فهد السعدون (الشيخ): ١٧١-١٧٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٤

فيتولد ريكوفيسكى: ١٣٨، ١٤٤

فيصل (الشيخ): ١٥١

فيصل بن تركى (الأمير): ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٣

فيضى باشا: ٢٣٥، ٢٤٠

### حرف القاف

قاسم أفندى: ٨٣

قاسم الحمدى: ٣٥، ٣٢٩

قاسم الهر: ٣٢٩

قدرى بك: ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٧٦

قربى باشا: ٢٦٩

قره العين: ٨٦

قورت إسماعيل باشا: ٣٠٠

### حرف الكاف

كاظم الرشتى: ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦

كامل بن هاتف: ٦٨

كامل بن أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

كامل بك: ١٨٥

کرد محمد باشا: ٨٠

كريدى (شيخ الخزاعل): ١٠٧، ١٤٤

كريم خان: ٨١، ٢١٤

كور باشا: ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٣-٤٨، ٨٤، ٨٥، ١٠٨، ٣١٥

كمال بن أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

كمال باشا: ٢٨٠

كنعان آغا: ١٢٥

لطفى: ٥١

### حرف الميم

مبارك الصباح (الأمير): ٢٦٨

محب على خان: ٢٧٦

محسن السهروردى: ٦٨

محمد بن أحمد الطبقة لى: ٩٠، ٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٩

محمد الأدهمى: ٢٧

محمد أسعد: ١٣٧

محمد أسعد النائب: ٢٤، ٢٨، ٢٥، ٣٠، ٣٢٩

محمد آغا سياف زاده: ١٨، ٦٨

محمد أفندى الزهاوى: ١٤٢

محمد أمين الحيدري: ٣٢٧

محمد أمين زكي (الأستاذ): ٤٤

محمد أمين العمري الكهيه: ٧٥، ١١٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٧١، ١٨٥، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٢٩

محمد أمين الواعظ: ٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨

محمد باشا: ٧٩

محمد باشا اينجه بيرقدار: ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٨٣

محمد باشا الديار بكري: ١٥١

محمد باشا الميرميران: ١٥٠

محمد باشا الكريدي: ٨٥

محمد (رئيس قبيله الجاف): ٢٥٧، ٢٦٣

محمد جميل: ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٩

محمد الجواد (الإمام): ٢٧٧

محمد حسن (محمد حسين): البلاسري:

٨٠

محمد بن حسين الراوي (السيد): ٣٢٨

محمد حسين بن عبد الله: ٨٧

محمد الخطي: ٤١

محمد درويش الألوسي: ٢٢

محمد الرابع (السلطان): ٥٦

محمد راغب باشا: ١٠١

محمد رش: ٢١٣

محمد رشيد السعدى: ٨١

محمد رشيد باشا الكوزلكلى: ٤٤، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١

محمد رفعت: ٣١

محمد سعيد باشا آل ياسين المفتى: ٣٢، ٣٥، ٨٤، ٣٠٧

محمد سعيد باشا (أمير العماديه): ٤٥، ٤٦

محمد سعيد التكه لى (التكرلى): ٤٠

محمد سعيد الطبقجه لى: ٣٥، ٧٥، ٩١، ١٣٦، ٣٢٦

محمد سعيد نقيب البصره: ٢٦٤، ٢٩٧

محمد سليم: ٢٥

محمد شاه: ٧٨، ٧٩، ٩٣، ٣٣١

محمد بن شبل العجمى: ٨٦، ٨٧

محمد الشخير البوسلطان: ٢٥٤

محمد صالح: ٢١٣

محمد صالح أورفه لى: ٢٤

محمد صالح بن على بن سعدون: ١٦٥

محمد صالح وجيهى: ١٠٤-١٠٦، ٣١٦، ٣٢١

محمد الصباح

(الأمير): ٢٦٨

محمد الطبقچه لى: ٣٢٦، ٩٠

محمد عبد الرؤوف: ١٢٢

محمد عبد الله العدساني: ٢٦٦

محمد على باشا (والى مصر): ١٧، ٣٢١

محمد على (شيخ بنى لام): ٢٧٩

محمد على ميرزا: ٧٨، ٩٥، ١٠٨

محمد عمر آل جميل: ١٦٧

محمد بن عون (الشرىف): ٢٩٤

محمد الفيصل (الأمير): ٢٩٥، ٣٣٣

محمد فىضى الزهاوى: ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٦

محمد الليلانى: ١٩

محمد مختار باشا: ٥٨

محمد بن مشارى: ١٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٠

محمد المصرى: ٣٢

محمد مظهر: ٢٦٣

محمد المفتى: ١٣٦

محمد ميكائيل: ١٨١

محمد نافع: ١٣٧

محمد نامق باشا: ١١، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١،  
١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٧، ٢٦٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١

محمد نجيب باشا: ٧٦، ٧٨-٨١، ٩٩، ١٠١، ٣١٦

محمد وجيه باشا: ١٠٤، ١٠٦، ١١٢

محمد وحيد بن مير شعبان: ٦٨

محمود بن سلطان الشاوي: ١٢

محمود (السلطان): ١٧، ٣١٤، ٣٣٢

محمود أبو الثناء شهاب الدين الآكوسي:

١٣، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٣٨-٤١، ٤٨-٥١، ٥٣-٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٧٢، ٧٥، ٨٧، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢، ١١٨، ١٢١،  
١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٧، ١٨٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩

محمود الأورفه لي: ٢٤

محمود باشا بابان: ٦٠

محمود بك (القائم مقام): ١٢٦

محمود الجليلي (الدكتور): ٣٧

محمود خالص: ٣٣

محمود الروزيهاني: ٣٢٨

محمود زكنه (الشيخ): ٢٦٠

محمود شكري (الأستاذ): ١٦٧

محمود شوكت باشا: ٢٦١

محمود عزت الشواف (الأستاذ): ٩٢، ٣٢٧

محمود غازان (السلطان): ٥٦



محمود نديم باشا الصدر الأعظم: ٣١٠

محمود النقيب (السيد): ٢٢، ٤٠

مخلص باشا الدفتري: ١٤٩، ١٥٣

مخيف بن كتاب (الشيخ): ٢٤٤

مدحت بن أحمد آغا الأول: ٧، ١٤، ٣١، ٨٥، ١٥٩، ١٦٠

مدحت باشا: ١٨٤-١٨٦، ١٩٢-١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦

،٢٣٧

٢٣٩، ٢٤٠-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٧-٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٠-٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،  
٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧-٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦-٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٧

مدحت أفندی: ٣١

مدحت بن نجيب: ٢٥

مراد أبو كذيله: ٢٥٦

مراد أفندی: ٢٧٩

مراد الرابع (السلطان): ٢٢، ٩٣، ٢٠٣، ٣٢٠

مرتضى آل نظمی البغدادي: ١٧٩

مرجان صاحب المدرسه: ٢٢

مزعل (الشيخ): ٤٩

مزه بن سرمد: ١١٥

مرید بك: ٢٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥١

مسعود بك (رئيس النافعه): ٢٥٧

مشارى السعدون: ١٢٤، ١٢٥

مشارى بن عبد الرحمن بن سعود: ٢٩٤

مصطفى آغا: ٢٩٣

مصطفى رشيد باشا: ٤٤

مصطفى الزعفراني: ٨٠

مصطفى عزت (الأستاذ): ٩٢، ٣٢٧

مصطفى فائق: ١٣٧

مصطفى نوري باشا: ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ٣١٧

مصطفى الواعظ: ٢٧، ٣٢٨

مطلق بن كريدى: ١٤٤

مظهر باشا: ٢٦٨

ملا مردان الكركوكى: ١٧٨

مكى بن إبراهيم: ٢٥

مكى بن عبد الرحمن: ٢٥

مناحيم دانيل: ١٣٥

المنشىء البغدادى: ٤٣، ٢٦٤

منصور باشا: ١١٠، ١١٣، ١٢٤، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢-١٧٥، ١٨٣، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٧

منيب باشا: ١٥٨، ١٦٢-١٦٤

موسى باشا (أمير العماديه): ٤٥

موسى الكاظم (الإمام): ٢٧٧

المهدى (الإمام): ٢٧٧

مير شعبان حامى بك: ٦٨

مير كوره: انظر كور باشا

## حرف النون

نائله خاتون: ١٩، ٢٥٦، ٢٧٩

نادر آغا: ٢٩٢، ٢٩٣

نادر شاه: ٣٦، ٨٦، ٩٣، ٩٥

ناصر بن حومالي: دالبان: ٢٥٩

ناصر الدين شاه: ١٠٠، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٨، ٢٨٠

ناصر السعدون (الشيخ): ٨٥، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ - ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦

٢٤٧، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣ - ٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٢

ناظم بن إبراهيم: ٢٥

نافذ باشا: ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣

نافع بن نجيب: ٢٥

نامق بن نجيب: ٢٥

نبيلي: ٨١

نجم الزيدان: ١٠٧

نجيب باشا: ٧١، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٨، ١٥٨

نجيب بن عثمان: ٢٥

نجيب شيحه: ١١٧، ١٤٦، ١٥٩

نشأت بن عبد الرحمن: ٢٥

نعمان خير

الدين الألوسى: (الأستاذ):

١٦٦، ٩١

نعوم سر كيس: ٢٧٤

نهاد رفعت (الدكتور): ٣١

نور على: ٢٥٩

نور الدين داود: ٤٧

نورى بن عبد الرحمن: ٢٥

نيبور الهولندى: ٤٣

### حرف الهاء

هاتف بك بن عثمان بك: ٦٨

هادى أفنان الشرازى: ٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٢

هادى باشا: ٣٠٧

هندي (شيخ العشائر): ٢٥٥

هواس (ضابط إيرانى): ٢٥٩

### حرف الواو

واجد على شاه: ٢٩٢

وادى شيخ زبيد: ١١٠، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٢، ٢٥٦

وجيهى باشا: (محمد صالح وجيهى) ورنر كاسكل: ٤١

### حرف الياء

ياسين العمرى: ٣٦، ٤٥، ١٠٤

يحيى باشا: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٢٥

يحيى باشا الجليلى: ١١، ١٦٤

يحيى بك (مقدم ركن فى الجيش): ٢٤٢

يحيى المزورى (الشيخ): ٣٢، ٤١، ٤٨

يعقوب سر كيس (الأستاذ): ٢٧٤، ٣٢٣

يوسف الر كوكى: ٢٠٩

يوسف المولوى: ١٦١

يوسف آغا (الحاج): ١٨، ٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٣

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

### حرف الألف

آل الأدهمى: ٢٧، ٣٢٧

آل الألوسى: ٣٢٦

آل أريرج: ٢١٧

آل الأورفه لى (الرهاوى): ٢٤

آل بابان: ٦٠، ١٠٧، ١٠٩

آل الجليلى: ١٤، ٣٢٥

آل جميل: ٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٦

آل الحاج على الروسجنى: ١٩٢

آل الحيدري: ١٦٧، ٣٢٦

آل داود: ٩١

آل الراوى: ٣٢٨

آل الرشتى: ٨٣

آل رضوان آغا: ١٩

آل الروزيهاني: ٣٢٨

آل الزهاوى: ٩٣

آل السعدون: ٢٦، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٩٤، ٢٩٥

آل رشيد: ٣٣٣

آل الزهاوى: ٣٢٦

آل الشواف: ٣٢٧

آل صباح: ٢٦٦

آل الطالباني: ١٤٨

آل طبقجه لى: ٩٠، ١٣٦، ٣٢٦

آل عبد الرزاق الكيلاني: ٤٠

آل عبد الجليل: ٣٥، ٣٦

آل عبد العزيز: ٤٠

آل عثمان: ٧٦

آل عريعر: ٢٦٦

آل عبد الوهاب: ٣٠

آل عزيز آغا: ٣٣

آل القياره: ١٣٧

آل الكيلاني: ٩٩

آل محمد الأمين: ٣٢٦

آل مصطفى الخليل: ١٣٧

آل مناحيم دانييل (دانيال): ١٣٢، ١٣٥

آل النائب: ٣٠

آل نظمي: ٣٢٧

آل الواعظ: ٢٧، ٣٢٧

آل ياسين المفتي: ٣٦

الآلوسيون: ١٢٧

آورمان (هاورمان): ٢١٤، ٢١٥، ٣٢٣

الأجود: ١٤٧

الأسلم: ٢٦

الإسماعيلية: ٨٨، ٨٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٤

الإسلام و المسلمون: ٨٧

الأصوليه: ٨٠

الأعجام: ٦٣، ٨٧، ١٢٦

الأقرع: ١٧٨، ٢٤٩



الأكراد: ٣٢، ٤٨، ٤١، ١٣٨، ١٥٦، ٢١٤، ٢٣٢، ٣٢٤

الألمان: ٣٠٧

الأمويون: ٣٠، ٥٦

الإنكليز: ٣٧، ١٢٦، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٣٤-٣٣٦

الإيرانيون: ٨٦، ٩٧، ١٥١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٨٢، ٣١٩

## حرف الباء

الباب: ٨٦، ٨٨

بابان: ١٤، ٤٠، ٤٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٠، ١٩٦، ٢٢٩، ٢٧٣، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣٧

بأبيه: ٨٦

البارازانيون: ٣٣٠

باروند: ٢٣٢

الباطنيه: ٨٨، ٨٩

البالاسريه: ٨٠

بجأته: ٢٥٤

البرتغال: ٣٥٣

بشت سريه: ٨٠

البعيج: ٢٦، ١٤٧

البكتاشيه: ٧٥

البلوش: ٧٩

بنو زريج: ١٧٨

الـبو جاسم: ٢٥٥

الـبو حسان: ١٧٨

الـبو سلطان: ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥

الـبو شاهر: ١٦٥

الـبو محمد: ١٥١

الـبو ناصر: ٤٩

بنو حسن: ١٠٥، ١١٢

بنو حكيم: ١٥١، ٢٤٢

بنو خالد: ٢٦٦، ٢٩٥

بنو زائده: ٦٦

بنو لام: ٣٣، ٢٧٨، ٣٠٢، ٣٢٣

بنو ويس: ٣٠٢

الـبهايئه: ٨٠، ٨٦، ٩٠، ١٠٠

بهدينان: ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٣٢٥

بي توي: ٢٣٢

### حرف التاء

الـترك: ٢٠، ٦٤، ٧٩، ١٦٩، ٢٣٩، ٢٨١، ٣١٩، ٣٣٥

الـتركمان: ٥٨

### حرف الجيم

الجاف: ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٢٣ - ٣٢٥

الجبور: ٢٤٢-٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧

چچن (چچان): ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١

جليحه: ٢٥٤

الجوازريه: ٢٤٤

### حرف الحاء

الحجام: ١٧٨

الحمدانيون: ١٧٨

الحميد: ١٤٧

الحميري: ١٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٥

الحنفيه: ٢١، ٢٢

الحيادر: ٢١٧

### حرف الخاء

الخزاعل: ٢٨، ١٠٧، ١٤٣، ١٤٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢

الخلوتي: ١٥٩

### حرف الدال

دالبان (طالبان): ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٦٠

الدريس: ٤٩

### حرف الراء

ربيعة: ٢٦، ٦١، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٣٢٣

الرفيع: ١٤٧

الروس، وروسيا: ٨١، ٩٧، ١٢٤، ١٢٦، ٢١٨، ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٦

الروم: ٣٠٦

### حرف الزاي

زبيد: ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٣٢، ١٦٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٢٣

زرزا: ٤١

زنكنه (عشيره): ٢٦٠

زوبع: ١٠٧

### حرف السين

السلجوقيون: ٥٦

السلاف: ٣١٢، ٣٣٢

السنه: ٢١٢، ٢١٦

السنجاييه، السنجاويه: ٢١١، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٢٣

السورمريه (سرمريه): ٦١

### حرف الشين

الشافعيه: ١٦٦، ٢١٦

الشبانه: ١٧٨

الشبل: ٢٤٨

الشلال: ٢٤٨

شمر: ٢٦، ٣٥، ١٠٧، ١١٦، ١٦٥، ١٧٨، ٢٠١، ٢١٠، ٢٤٥-٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١

الشمالان: ٢٦٦

الشيخيه: ٨١، ٨٦

الشيعة: ٨٠، ٢١٢

### حرف الصاد

الصورانيون: ٤٠

### حرف الطاء

الطالبانيه: ٢٦٠

### حرف الظاء

الظوالم: ١٧٧

### حرف العين

العباسيون: ٥٦، ١٠٣، ١٣١

عبده: ٢١٠

العثمانيون و الدولة العثمانية: ١٤، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٥٠-٥٢، ٥٦-٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٦٩، ٢١٥، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧،

٣١١-٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣١-٣٣٤

العرب: ٦١، ٨٩، ١٠٧، ١١٥، ١٤٥،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٦

١٧٤، ٢١٣، ٣٠٦، ٣٢٩

العراقيون: ١٠٦، ١٢١، ٢٧٨، ٣١٠، ٣٣٠

عقيل (أعراب نجد): ٣٨، ١١٥، ١٢٦، ١٧٦

عنزه: ٢٦، ١٢٥، ٢٠١، ٢١٠، ٢٦٦

العمريه: ٣٦

### حرف الغين

الغرب: ٥١، ٥٣، ٥٨، ٦٦، ٨٩، ١١٦، ١٤٢، ١٧٦، ١٨١، ٢١٩، ٣١١

الغزالات: ٢٤٨

غزيه: ٢٦، ١٤٧

### حرف الفاء

الفرنسيون: ١١٦، ١٧٦، ٣٣٥

الفيليه: ٦١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٣٢٣

### حرف القاف

القادريه: ٩٩، ١٤٨، ٢٦٠

القصمان: ٣٨

القجاريون: ٨٢، ٩٣، ٣٣١

### حرف الكاف

كرج: ٩٩

الكرد: ٢١٢، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٥، ٣٠٠

الكشفيه: ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٩

كعب: ٤٨، ٤٩، ٩٤، ٩٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٣٧

### حرف اللام

اللاز (على رضا باشا اللاز): ١٥

لب زيرين: ٤١

المحيسن: ٤٩

المسقوف: ١٢٤، ١٣٠، ١٢٦

المسلمون (الإسلام): ٥٦، ٦٤، ١٢٦، ١٨٢، ١٨٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٦٦، ٣١٢، ٣٣٥

المسيحيون: ١١٦

المشعشعون: ٤٩

المطير: ٢٦٦

المغول: ٥٦، ٥٨

ملك شاهي (قبيله): ٢٣٨، ٢٣٩

المماليك: ٣، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤-٢٧، ٢٩-٣١، ٣٦، ٦٤، ٧١-٧٣، ٨٤، ١١١، ١٦٩، ٢٠٨، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٦

المنتفق: انظر المنتفق في الأماكن.

## حرف النون

النصار: ٤٩

النصارى: ٥٣، ١٣٠، ١٧٦، ٢١٨، ٣١٢، ٢٣٤

النقشبنديه: ٢٢، ٩٩، ٣٣٠

النمساويون: ٢١٨

## حرف الهاء

الهاشميون: ٦٣

الهماوند: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ٢١١-٢١٣، ٢٣٢، ٣٠٣

اليزيديه: ٣٢، ٤١، ٤٨، ٨٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٣١٦

اليهود: ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٤١، ٢١٨، ٢٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٧

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

#### حرف الألف

آورامان (جبل): ٢١٦

أبو چماع: ١٢٩

أبو شارب: ٢٥٩، ٢٦٠

أبو عروج: ٢٩٢

الأحساء: ١٨٥، ١٩٥، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٣٦

أدرنه: ٨٩، ١٠٤

أذربيجان: ٢١٧

إربل: ٣٠، ١٣٨، ١٩٦، ٢٦٠

أرضروم (أرزن الروم): ٥٠، ٦٤، ٦٥، ٩٣، ٩٤، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٧

استنبول (اسلامبول): ١٦، ١٧، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٥١، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٥-١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٥،

١١٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٦،

٣٠٨، ٣١١، ٣١٣

إسكندريه: ٢١٩

الأعظمية: ١٨، ٦٨، ١٠٠، ١٢٧، ١٣١، ٢١٧، ٢٥٦

ألمانيا: ٢٩٩

ألوس: ٢٢٢

الإمارات العرييه: ٣١٦



آمد: ١٠١، ١٠٢، ١١٩، ١٢٣

الأناضول (أناطول): ٣٢، ٢٨٨

أنقره: ١١

إنكلترا (بريطانيا): ٦٩، ٢١١، ٣٢٠

أوربا: ١٣٦، ١٦١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٩٨، ٣١٢

أورفه: ٣٠٠

أوقاف المرجان: ١١٢

أوقاف النعمان: ١٣١

إيران: ١١، ٣٢، ٣٧، ٤٨-٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٣-٩٥، ٩٧، ١٠٨، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٨٨، ٢١٢-٢١٧،

٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤-٣٣٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٨

## حرف الباء

باب الأزج: ١٦٤

باب الإمام الأعظم: ٤٠

باب البصره: ١١٩

باب الحرم: ٢٠

باب الحله: ١١٣، ١١٨

باب سنجار: ٨٣

باب الشيخ: ١٢٤

الباب العالى: ٣٠١، ٣١٠

باب الكاظم: ١١٩

باب الكرخ: ١١٩

باب المعظم: ١١٣

باب المنذب: ٢١٩

باب النجف: ٧٩

باجسرا (أبو جسره): ٦١

پاریس: ٥٢

پارطین: ٨٣

بازله: ٢١٤

بازیان: ١٩٧

الباشیه: ١٢٩

بالطه (قریه): ٤١

بانہ: ٢١٥

پانزردہ (جبل): ٩٣

البحر الأحمر: ٢٢١

البحرین: ٢١٩، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٠٤

بدره: ١١٥

بدلیس: ١٢٢

برائا: ١٠٠

برادوست: ٤١

بريطانيا: ٨١

بريفكان: ٤١

بستان نجيب باشا: ٢٩٨، ٢٨١، ٦٨

البصره: ١٨، ٣١-٣٤، ٤٩، ٥٠، ٦٧، ٦٩، ٨٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٠، ١١٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٢-١٦٤، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٥،  
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٥٧

٢٦٢-٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨، ٣٣٥

بغداد: ١٢، ١٤، ١٦-٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٩-٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٣-٥٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨-٨١، ٨٣، ٨٦-٨٨، ٩٠، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨-١١٩، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦-١٥٩، ١٧١-١٨٢، ١٨٤-١٨٦، ١٩٣، ١٩٥-٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠-٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤-٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨-٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧-٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٤-٣٣٦

البلقان: ٣٠٧

بکسایه: ٢٧٨

البلاجه (سوق): ٢٠٩

بلجیکا: ١٨٠

بندر بوشهر (بندر شاپور)، ٢١٩، ٢٢١

البوسنه: ١٣٨

بهدينان: ٣٢، ٤٤

بهمشير (نهر): ٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٩

بومبي: ١٢، ٥٠، ٢٦٩

بيت الزهاوي: ٣٢٦

بيروت: ١١٧

بيلان: ٢٦٣

بين النهرين: ٣٠١

**حرف التاء**

تبريز: ٨٧

تركيا: ٤٨، ٨٦، ٣٢٩

تكریت: ١١٩

تكيه البنديجي: ١٨٠

التكيه الخالديه: ٢٢

تكيه الطالباني: ١٤٨

تلعفر: ٢٠٢

تلغرافخانه (إدارة البرق): ١٥٥

التنوره: ٢٩٧

### حرف التاء

الثكنه العسكريه: ٨٤

### حرف الجيم

الجاف: ١٩٧

جامع ابن النائب: ٣٠

جامع سوق الحنطه: ٨٤

جامع العادليه: ٤١

جامع الشيخ عمر السهروردي: ٦٨

جامع القلعه: ١٠٣

جامع الكهيه: ١٨٥، ٣٢٦

جبه: ٢١٠، ٢٢٢

الجيليه: ٢٧٥

جده: ٧٣، ٢١٩، ٢٦٤

جربوعيه: ١٢٩، ١٤٥، ٢٥٣

الجزائر: ١٦٣، ٢٢٤

الجزيره: ٤٦، ٩٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٩٦، ٣٠٠، ٣٠١

جزيره ابن عمر: ١١٢

جزيره الخضريه: ٤٨، ٤٩، ٩٣

جزيره المحله: ٤٨، ٤٩

جمجمال: ٢٦٠

جسان: ١١٥

جليحه: ٢٥١

الحجاز: ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٩، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ٣٣٢

الجمهوريه التركيه: ٥٨

## حرف الحاء

حديثه: ٢١٠

حديثه: ٢١٩

حديثه البلديه: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٨

الحديثه النجيبه (المجديه): ٨٨، ١٠٠، ٢٨١، ٢٩٨

حسين كفتي (قرية): ٤٣

حضره العباس: ٧٩

الحضرة الأعظمية: ٢٢، ١٥٨

الحضرة القادريه: ٢٦، ٤٠، ١٦٦

حضرة الكيلاني: ٥٥

حكاري: ٤٧

حلب: ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٨٥، ١٣٨، ١٥٨، ٣٠٠

الحله: ٢٦، ٣٠، ٤٧، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٢ -

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٠

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٨ - ٢٧١، ٢٧٩، ٣٠١

الحمار: ٢٢٤

الحويزه: ٤٩، ١٨٣، ٢١٧، ٢٢٧

## حرف الخاء

الخابور: ١٦٥

الخالص: ١٩، ٤١، ١٣١

خان الاورتمه: ٣٢٠

خانقين: ٤١، ١٢٦، ١٦٨، ١٩٧، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٧٧، ٢٨١

خراسان: ١٣٩، ١٤٧، ١٩٧، ٢٤٠

خربوت: ١٢٢

خريسان (نهر): ١٣٩

خزانه آل باش أعيان: ١٦٤

خزانه الأوقاف العامه: ١٤٤، ١٧٩، ١٨٥، ٢٥٦

خزانة كتب الطبقة لي: ٣٢٦

خزانة كتب الكهيه: ١٨٥، ٣٢٦

خليج البصره: ٢١٨، ٩٥، ٤٨

خيكان: ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٩

## حرف الدال

دائره البرق: ١٧٩

دائره الحداده: ٢٥٧، ١٦١

دار الحكومه: ٢٠، ٨٤، ٢٢٩

دائره الخزينه السلطانيه: ١٥٧

دار السبيل: ٢٥٦

الدانوب (نهر): ٢١٩

دجله: ٣٧، ٤٥، ٥٤، ٦٩، ٧٠، ١١٣، ١١٥، ١٣١، ١٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٣٠٠

الدجيل: ١٢٨، ١٢٩

درتنك: ٩٣

الدرعيه: ٢٩٥

دزلي: ٢١٥

الدغاره: ١٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥٥، ٢٨٨، ٣٣٧

دلي عباس (ناحيه المنصوريه): ١٤٧

الدليم: ٢١٠، ١٩٧، ١٢٥

دهوك: ١٩٦



ديار بكر: ٣٢، ٤٤، ٧٣، ٨٣، ١٠٢، ١٢٠، ١٢١، ١٣٧، ٣٠٠

ديار الكرد: ٣٧، ٤٤، ٦٠، ٢١٧

ديالى: ٦١، ١٢٩، ١٣٩، ١٩٧، ٢٩٢

ديمتوقه: ٧٤

الديوانيه: ١١٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٧٨، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧١

## حرف الراء

رأس الرجاء الصالح: ٢١٨

رانيه: ١٩٦

الروانديز: ١٤، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٩٦، ٢٠٧، ٣٢٥

ردوس: ١٠٢

الريستاق: ٦٦

الرصافه: ١٢٨، ٢٣٤

الرمادى: ٢١٠

الروضه الحسينيه: ٧٨

روم إيلي: ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٦

الرياض: ٢٩٥، ٣٠٣

## حرف الزاي

الزباب الأعلى: ٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦١

زاخو: ١٩٦

زرباطيه: ٢٣٨

زلى: ٢٩٢

زنكبار: ٢٦٧

زهاب (زهاو): ٩٣، ٢١١

الزوراء: ٥٥، ١٠٢، ٣٠٤

الزير: ١٥١

زيروا: ٤٧

### حرف السين

ساقز: ٢١٥

سامراء: ٢١٩، ١٩٧، ٢٨١

سد النهر: ٢٤٥

سد نمرود: ٢٥٩، ٢٦٠

سد الهنديه: ١٤٥، ١٤٦

سده السريه: ١٢٦

سده الصقلاويه: ١٢٥

سر كلو: ٨٨

السريه: ١٢٥

سقايه نجيب باشا: ١٠٠

سكه خانه (دار الضرب): ٣٢٠

سكه محمد باشا: ٧٨

سلطان عبد الله: ٢٥٩، ٢٦٠

السليمانية: ٤٠، ٤٠، ٨٨، ٩٣، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٢٤

سماوه: ١٤٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٢٧

سنجار: ٨٥، ١٦٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢

السنجك: ١٣٨

سنه (سندج): ١٤٦، ٢١٤

سواد العراق: ٦٢، ١١٥

سوريه: ٧٣

سوق الشيوخ: ١٤٠، ١٥٣، ١٦٩، ١٩٥، ٢٢٩، ٢٧٤، ٢٧٥

سيواس: ٤٣، ٤٧

سيورك: ٣٠٠

## حرف الشين

شارع المأمون: ٢٠٩

شارع الزهاوى: ٦٨

شاطرلى (نهر): ٨٤

الشام: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٩٩، ١٢٥، ١٧٦، ٢٣٤، ٣٣٤

الشاميه: ٢٨، ١٤، ١٤٣، ١٤٧، ١٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١

الشاه (نهر): ١٢٩

الشرقاط: ٣٠١

شريعہ نجيب باشا (محلہ): ٦٨، ١٠٠

شط الحلى (الغراف): ٢٤٤

شط دغاره: ٢٥٢

شط العرب: ٢٢٣، ٩٣، ٤٨

شط الكار: ٢٤٤

الشطره: ٣٢٣، ٢٧٥

شكر خانه: ١٣٠

شوشتر (تستر): ٣٣

شهر بازار: ١٠٨، ١٩٧

شهرزور: ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٣، ١٠١، ١٠٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٠١

الشوملى: ١٢٩

الشيخ عمر السهروردي (مقبره): ٣٠٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٢

### حرف الصاد

الصقلاويه: ١٢٥، ١٣٨

صلاحيه (كفرى): ١٩٦

### حرف الطاء

الظلميه: ١٢٥

طالبان: ٢٣٢، ٢٥٩

طرابلس الغرب: ١٠١

طربزون: ٤٣، ٧٢

طوى (محل): ٢١٠

طويريج: ١٣٨، ١٤٤

طهران: ٨٨

### حرف الظاء

الظلميه: ١٢٩

### حرف العين

عانه: ١٣٨، ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٢

العباسيه (دوله): ٧٩

العباسيه (محل): ٢٠٠

العتبات: ٨٨، ٢٨٠

العخانه (القاطر خانه): ٢٩٨

عدن: ٢٢١

العراق: ٧، ٨-١٦، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٨-٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣-٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٨١، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤-٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

عفك: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥

عقد الصخر: ٢٠٩

العقر (عقره): ٤٦، ١٩٦، ٢٨٢-٢٨٦

عكا: ٨٩

علاج (نهر): ٢٥٣

علاوى الحله (محلّه): ١٣٨

العماديه: ١٤، ٤٥، ٤٦، ٨٤، ١٨٦، ٣١٥

العماره: ١١٣، ١٥١، ١٥٣، ١٦١، ١٧٢، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٧٩

عمان: ٢٦٧

عمر السهروردي (الشيخ): ١٦٧

العوادل: ١٢٩

عين توثه: ٤٦

### حرف الغين

غرفه التجاره ببغداد: ٢٠٤

غريبه (أراضى): ٢٧٨

الفرات: ٣٧، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ١٢٤، ١٣١، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٠، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٣

### حرف الفاء

فرنسا: ٥٢، ١١٦، ١٣١، ٢٩٩، ٣٣٤

فروق (استنبول): ١١٢، ١١٩

الفلاحيه: ٤٨، ٤٩

الفلوجه: ١٢٥

الفليوى: ٢٢٢

فينه: ١٠٢

قبرص: ٨٩

## حرف القاف

قبة الحيدريه: ١٦٦

قبة سعيد بن جبير: ١٢٥

قبة الشيخ عبد القادر الكيلاني: ١٦٤

القجاريه: ٩٣، ٣٣١

القرم: ١٢٧

القرنه: ١١٣، ١٤٤، ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٦٩، ٢٧٠

قره حسن: ٦٠

قره طاغ: ١٩٧

قز لرباط (السعديه): ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨

قسطموني: ٨٣

القشله: ١٦٠، ٢٣٤

القصر العباسي: ١٠٣

القصيم: ٣٨

قطر: ١٩٥، ٣٠٣

القطيف: ١٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣

القلعه: ١٠٣، ٣٢٠

قلعه صالح: ١١٣

قنال السويس: ١٧٧، ٢١٨ - ٢٢٠، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٣

قنبر على (محلہ): ۱۶۸، ۲۳۴، ۲۳۵

قندیلی: ۱۵۷

القنصلیہ الإنکلیزیہ: ۳۵۵

القنصلیہ الفرنسیہ: ۱۸۲، ۳۳۵

قونیہ: ۶۴، ۱۸۰

### حرف الكاف

کارون: ۴۸

الکاظمیہ: ۳۵، ۱۲۶، ۱۹۷، ۲۱۷، ۲۷۷، ۲۷۸

کاوور ازمیر: ۶۷

کیسہ: ۱۷۷

کربلاء: ۷۰، ۷۸-۸۳، ۸۷، ۱۱۶، ۱۴۰، ۱۴۳، ۱۵۸، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۶۸، ۲۸۱

کرج طاغ: ۲۵۹

الکرخ: ۳۸، ۲۳۱، ۲۳۴، ۲۵۷، ۲۹۲

کردستان: ۱۲۲

کردلان: ۴۸

کرکوک: ۳۰، ۶۰، ۸۰، ۸۴، ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۹۶، ۱۹۸، ۲۱۳، ۲۶۰، ۳۲۴

کرمنشاه: ۳۳، ۱۲۷

کرید: ۲۶۲

کلعبیر: ۱۹۶، ۲۵۶، ۲۶۳

کلیہ الحقوق: ۲۳۹



الكنعانية: ١٢٥، ٢٥٤

الكويت: ٢٣٣، ٢٧٩

كوستنديل: ٢٠٠

كو كصو: ١٥٧

الكويت ٢١٩، ٢٦٥ - ٢٦٨، ٢٩٧

كويسنجق: ١٩٦

لكناهور: ٢٩٢

لنج (شركة): ٣٧، ٦٩، ٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٤

لندن: ٥٢، ١٦٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٣١١

لنكر كاه: ٩٣

### حرف الميم

ماردين: ٤٧، ٢٠١، ٣٠٠

ماغوسه: ٨٩

المأمون (شاعر): ٢٠٩

المبرز: ٢٩٦، ٢٩٧

متحف الموصل: ٣٦

مجلس الأمة: ٣٢٢

مجلس التمييز: ٣٠١

مجلس الجنايه: ٢٥٦

مجلس الشورى: ١٨٥

المجديه: ١٠٠

محكمه تمييز العراق: ٣٣

محله الشيخ عبد القادر الكيلاني: ٢١، ٢٢، ٢٣٤

محله الفضل: ٢٣٥

محله قنبر على: ٢٠، ٢٤

محمد الفضل (محله): ٢٣٥،

المحمره (خرم شهر): ٣٢، ٤٨ - ٥٠، ٩٣، ٣٠٢، ٣٣٧

المحموديه: ٢٩٢

المحيط الهندي: ٢٦٥

مخا: ٢١٩

المدرسه الابتدائيه: ٢٤٠

المدرسه الحريه: ٣٨، ٢١٧

المدرسه الرشديه: ٣٣٧

المدرسه الرشديه العسكريه: ٣٨، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧

مدرس الصنائع: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٠

مدرسه الطبقيه لى: ٩٠، ٣٢٦

المدرسه العليه: ٣٠، ١٢٧، ٢٠٧، ٢٠٨

المدرسه القادريه: ٢١

مدرسه مرجان: ٢٢، ٣٢٨

مدرسه نائله خاتون: ٢٧٩، ٢٥٦

مدرسه إيانس: ٣٣٠

المدينه: ٢٢٤

مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني: ١٦٦

مرقد النبي يونس: ٤١

مرکه: ١٩٧

مرقد الإمام محمد الجواد: ٢٧٧

مرقد الإمام موسى الكاظم: ٢٧٧

مزار دانيال: ٨٤

المستشفى العسكري (المجيديه): ٢٨١، ٨٤

مستشفى الغرباء: ٢٣٢، ٢٣١، ٨٤

مسجد آل جميل: ١٦٨

مسجد أسماء خانم: ٢٥

مسجد سليمان الغنام: ٧٨

مسقط: ٢٢١

مسكنه: ٢٢٣، ٢٢٢

المسناه: ١٣١

المسيب: ١١٦

المشاهده: ١٣٨

مشهد الإمام الحسين: ١٤٨، ١١٦، ٥٠

المشيره (الوزيريه): ١٢٨، ١٣١

المصبغه: ١٣٠

مصر: ١٧، ١٩، ٥٥، ٨٣، ٢١٨، ٢٩٤، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٢٩، ٢٣٢

مطبعه الاتحاد: ٢٧

مطبعه أرتين اصادوريان: ٣١١

مطبعه الحكومه ببغداد: ١١

مطبعه الزوراء: ١٩٩

مطبعه السعاده: ٣١١

مطبعه الشابندر: ١٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٥

المطبعه العامره: ٢٠٣

مطبعه

القدر: ٣١٣

مطبعة ولاية بغداد: ١٢٨

المغيسل: ١٢٤

مقبره الأعظميه: ٢٥٦

مقبره أبي أيوب الانصاري: ١٠٠

مقبره باب الكرخ: ١١٩

المقداديه (شهران): ٦١، ١٢٩، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٧٦

المكاتب الرشديه: ٥١

المنتفق (بلاد و قبيله): ١١، ١٢، ١٤، ٢٦، ٧٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١٢٤، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،  
١٨٣، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ - ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١ - ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٩ - ٢٧٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦

مندلي (بندنيج): ١٩

الموصل: ١١، ١٩، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٨٣ - ٨٦، ٩٢، ١٠٤ - ١٠٧، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢،  
٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨

مومخانه: ١٣٠

المهندسخانه: ١١

ميدان كلخانه: ٥٢

## حرف النون

الناصرية: ١٩٥، ٢٢٩، ٢٧٣ - ٢٧٥، ٣٢٣

نجد: ٣٨، ١١٥، ١٧٦، ١٨٥، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٩٣ - ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤

النجف: ٨٧، ١١٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٩٨، ٢٨١، ٣٢٨

التريزه: ١١٦

النمسا: ١٠٢، ٢٢٢

نهر الجحله (الكحلاء): ١٥١

نهر الصقلاويه: ١٢٥

نهر النيل: ١٢٩

النهروان: ٢٩٢

### حرف الهاء

الهارونيه: ١٢٨

هفوف: ٢٩٦، ٢٩٧

الهند: ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٢٩، ٣٣٥

الهندييه: ٢٨، ١٣١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٤٤-٢٤٦، ٢٨٩، ٣٢٤

هيت: ١٠٧، ١١٩، ١٣٨، ١٧٧، ٢١٠، ٢٢٢

### حرف الواو

وان (مدينه): ٤٧، ١٩٦

الورديه فى الحله: ٨٩، ١١٦

الورديه (مقبره): ١٦٧

وزاره الدفاع: ١٠٣

### حرف الياء

ياسين كلك (قرية): ٤١، ٤٣

اليمن: ١٦٢، ١٧٦، ٣٠٧

ينى ايل: ٥١

#### ٤- فهرس الكتب

##### حرف الألف

الأجوبه الحكيمه: ٩٠

أربعه قرون من تاريخ العراق: ٤٧

الإشراقات: ٨٩

الأقدس: ٨٩

ألف باء (كتاب): ١٢

الألواح: ٨٩

إماره بهدينان: ٤٥

أعيان البصره: ١٦٤

أولياء بغداد: ٣٢٧

أيام الكويت: ٢٦٨

الإيقان: ٨٩

##### حرف الباء

برسياسى داهينك نطقى: ٣١١

بغداد (كتاب): ١١٧، ١٤٦

بغداد و سكه حديدها: ١١٧، ٣٣٦

البيان (كتاب): ٨٧

بيان القرعه العسكريه: ١٤٤

## حرف التاء

تاج العروس: ٤١

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٣٠، ٦٨، ١٠٣

تاريخ الأدب العرب في العراق: ٢٢، ٣٠، ٤٠، ٩٢

تاريخ الإصلاحات في الدولة العثمانية:

٥٢

تاريخ أولياء بغداد: ١٧٩

تاريخ البصرة: ١٦٤

تاريخ بغداد: ١١

تاريخ جودت باش: ٥٨، ١٠٦، ١١٩، ١٥٩

تاريخ الدول و الإمارة الكردية: ٤٤، ٤٦، ٤٧

تاريخ رشيد السعدي: قره العين

تاريخ الشاوي: ١٢، ١٩، ٢٢، ٥٠، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ١٠٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٤، ١٥١، ١٧٨

تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٥، ٩٥، ١٠٣، ١١١، ١٦١، ١٦٤، ٢١٨، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٧

تاريخ عطا: ١٥٧

التاريخ العلمي: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٧

تاريخ العماديه: ٤٧

تاريخ القضاء العراقي: ٣٢٢

تاريخ الكويت: ٢٦٨



تاريخ لطفی: ۱۳، ۲۰، ۳۳، ۳۴، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۴، ۵۱، ۵۲، ۶۴، ۷۴، ۸۴-۸۶، ۸۷، ۹۲، ۹۸، ۲۰۴، ۲۹۴، ۳۱۹

التاريخ المجهول المؤلف: ۱۲، ۱۷، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۷۶، ۷۸، ۸۷، ۱۰۷، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۳۰،

۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۵، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۶

تاريخ مدحت باشا في العراق: ۳۱۱، ۳۱۳

تاريخ مساجد بغداد: ۱۰۰

تاريخ المنتفق: ۱۱

تاريخ الموصل: ۳۶، ۳۸، ۳۹، ۴۴، ۴۷، ۸۵

تاريخ نبيل (نبیلی): ۸۱

تاريخ نجد و العراق: ۲۹۸، ۳۰۳

تاريخ الزبيديه: ۳۲، ۴۱، ۸۵

التبيان: ۲۲

تبصره عبرت: ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۳، ۲۱۶، ۲۱۱، ۲۲۳، ۲۳۸، ۲۴۷، ۲۶۸، ۲۷۳، ۲۷۸، ۲۸۲، ۲۵۲، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۸، ۳۱۱

تحفه الرضا: ۴۹

تذکره الشعراء: ۱۸

ترجمه بهجه أسرار: ۱۴۸

التوفيقات الإلهاميه: ۵۸

تركيباتك ماضييسي و استقبالی: ۳۱۱

تركيا و التنظيمات: ۵۲

تقرير تاريخي في نجد و ملحقاتها: ۲۹۶

تقرير الحدود: ۱۰، ۹۵

تقويم الوقائع (جريدة): ١٣

تقسيم العلم: ١٣٧

تكاليف قواعدى: ١٨

التكاييا و الطرق فى

العراق: ٧٥

### حرف التاء

ثروت فنون: ٧٠

### حرف الجيم

جامع الأنوار: ١٧٩

الجوائب: ١٣، ١٧٩

جواهر الأسرار: ٨٩

### حرف الحاء

الحديث (مجلة): ٣٠

حديقة الورود: ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٣٢، ٧٥، ٧٦، ٩١، ٩٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨

### حرف الدال

الدرر المنضد: ٢٦٤

الدستور القديم: ٨، ٢٥٢، ٢٠٣

الذساتير: ١٩٥

دوحة الوزراء: ١١، ٣٣٤

ديوان الأخرس: (الطراز الأنفس) ديوان التميمي: ٣٥، ٤٤

ديوان عبد الباقي العمري: ٤٨، ٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٨

٦٨، ١٥٠، ١٦٤، ١٦٧، ٣٠٧

ديوان عبد الجليل البصري: ٥٠

ديوان عبد الرحمن الطالبياني: ١٤٨

ديوان عثمان نورس: ٦٨

ديوان الفاروقى: ١٠٣

ديوان ناظم: ٢٨١

### حرف الذال

ذكرى أبى الثناء الآلوسى: ٣٥، ٩٢، ١٢٧

### حرف الراء

رحله المنشى البغدادى: ٤٣، ٩٥، ٣٠٢، ٣٣٤

رحله نيبور: ٤٣

رساله إلى على رضا: ١٨٠

رساله فى البابلية و البهائيه: ٩٠

رساله فى العلم الإلهى: ٤١

رسالتان فى المتفق: ١١، ١٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧١، ٢٤٧، ٢٧٣، ٣٢٣

الرقيب: ٧٠

روح المعانى: ٧٤

الروض الأزهر: ٢٧، ٣٦٨

الروض الخميل: ١٦٧، ٣٢٦

روضات الجنات: ٧٨

الروضه (جريدته): ٣٠٨

الزوراء: ١٢، ٤٦، ٥٥، ٧٥، ١٤٢، ١٦٤، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٣

### حرف السين

سالنامه بغداد: ١٩٩، ٢٠٠

سالنامه الموصل: ٤٤

سجل عثمانى: ٤٤، ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٨١، ١٨٤

سجل المحكمه الشرعيه: ١٠١

سومر (مجله): ٤٣

سياحتنامه حدود: ١٠، ١١، ٤٤، ٥٠، ٩٥، ١٤٨، ٣١٩

### حرف الشين

شخصيات عراقيه: ٣٠٧

شرح المطالب: ٨٣

شرح كلمه التوحيد: ٩٠

شرح شرح كلمه التوحيد: ٩٠

شعراء بغداد و كتابها: ٢٢، ٦٨

شهرزور- السليمانيه: ١٠٨، ٢١٧

شهى النغم: ١٢٨

### حرف الصاد

صوك صدر أعظملىر: ٣٠٨

### حرف الطاء

الطباعه و المطبوعات فى العراق: ١٩٩

الطراز الأنفس في شعر الأخرس: ٣٥، ٦٨، ٩١، ١٦٣، ٣٠٤

الطراز المذهب في شرح قصيده الباز الأشهب: ٥٥، ١٢٨، ١٦٣، ١٦٧، ٣٠٤، ٣٠٦

الطرازات: ٨٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٩

## حرف العين

العالم الإسلامى (مجله): ١٩٤

عثمانلى تشكيلات و قيافت عسكرىه سى:

٢٦١

عثمانلى مؤلفلى: ١٤٨

عشائر العراق: ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٧٨، ٢٠٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٤،

٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٢٢، ٣٢٣

عقائد الشيخيه و الكشفيه: ٨٠، ٨٣

علم الفلك و تاريخه فى العراق: ٥٨

عنوان المجد: ٤١، ٣٢٧

## حرف الغين

غرائب الاغتراب: ٢٢، ٣٨، ٥٠، ٦٥، ٦٧، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢، ١٢٨

غرفه التجاره (مجله): ٢٠٤

## حرف الفاء

الفصول: ٨٠

## حرف القاف

قاموس شمس الدين سامي: ٣٣٤

قره العين في تاريخ الجزيرة و العراق و بين النهرين: ١٢، ٨١، ٨٢، ١٢٤، ١٦٩، ٢٩٨

قصه عنتره: ٤١

قويم الفرج بعد الشده: ١٦١

### حرف الكاف

كاه شماری: ٥٨

كتاب نجيب شيخه: ١٨٢

الكلمات المكونه: ٨٩

كنز الرغائب: ١٣، ١٧٨، ٣٣٠

الكويت الحديث: ٢٦٨

### حرف اللام

المر - فيليه: ٢٣٩

لغه العرب: ١١١، ١٥٣، ١٧١، ٢٧٤، ٢٧٤، ٣٢٣

لواء شهرزور السليمانيه: ١٠٩

### حرف الميم

مباحث عراقيه: ٢٣١، ٣٢٣، ٣٣٤

(مثنوى) للطالباني: ١٤٨

المجلد الثالث: ٣٢٧

مجله أمور البلديه: ٢٠٣

مجموعه ابن حموشى: ٢٣، ٢٤، ١٤٩، ١٥٨

مجموعه الأخرس: ٢٠، ٢١، ٢٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٠

مجموعه الباب: ٨٧

مجموعه السهروردي: ٤٥، ٤٦

مجموعه الطرب على لسان الأدب: ١٠٢

مجموعه عبد الله الآلوسى: ١٥٦، ١٦٤

مجموعه عمر رمضان: ٣٩

مجموعه كربلاء: ١٧٨، ٢٩٣

مجموعه الكليدار: ١٤٨

مجموعه محمد أمين العمري: ٣٥، ٣٠٥، ٣٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٠

مجموعه المخابرات الرسميه: ٧٢

محيط المحيط: ١٩

مخطوطات الموصل: ٣٦، ٤٤، ٨٥

مذكرات مدحت باشا: ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٥، ٣١١

مرآت حيرت: ١٩٢، ١٩٣، ٣١١

مرآه الزوراء: ١١، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٧، ٢٨، ٣٠-٣٣، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٧٢، ٩٩، ١١٨، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٤

مرآه الممالك: ١٦١

المسائل الإيقانيه: ١٦٦، ٣٢٦

المسك الأذفر: ٢٧، ٤٠، ٤١، ٤٨، ١٣٧، ١٦٧، ١٨٠، ٣٠٦



مشاهير الأكراد: ١٤٨

مشجر فى الأمراء الجليليين: ٣٦

المشقيات: ٤٢

المصحف الشريف: ٢٤٣

مطالع السعود: ١٨، ٣٠

المعاهد الخيرية: ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٨، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٣٢

معاهدات عموميه مجموعته سى: ٩٣

مقالون منشوره فى مجله غرفه التجاره ببغداد: ٢٠٤

مقامات الآلوسى: ٣٥، ٥٣، ٦١

ملوك العرب: ٢٦٨

منيه الأدباء: ٣٦، ٣٨

منيه الأدباء فى تاريخ الموصل: ٣٨، ١٠٤

موجز عشائر العماره: ١٥١، ١٦١

ميزان الشعرانى: ٢٢

## حرف النون

نتائج الوقوعات: ٣٣٧

نزهه الإخوان: ٨٢

نزهه الدنيا فى الوزير يحيى: ٣٦، ١٦٤، ٣٠٦

نشوه الشمول: ١١٢، ١٢٨، ٣٠٦

نشوه المدام: ٤٣، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٢٨

## حرف الواو

وثائق و مخبرات سياسيه: ٩٥

وصيه مدحت باشا: ٣١٣

## حرف الياء

يادكار (مجله): ٢١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧١

## ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

### حرف الألف

اتحاد: ٨٨، ٩٠

ازدلاف: ٥٦

ازدلاق: ٥٦، ٥٧

أسطول: ٩٨

إشراق: ٨٩، ٩٠

إفتاء، أمين الفتوى، و المفتى: ٢١، ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٩١

الأفلاطونيه الحديثه: ٩٠

الأوردى: ١٥٣، ١٦١

إياله: ٣٤

### حرف الباء

باب العرب (باب المشايخ): ١٧١، ٣٠٧

باخره، بواخر: ٣٧، ٤٩، ١٢٩

باشبوزق (نوع جند): ٣٢

برطازيه (نوع جند): ٧٩

بيتيه: ٤٢

البيرق دار: ٨٥

بيكباشي (مقدم): ٣١

التاريخ الغريغوري: ٥٧، ٥٨

التاريخ الأرثودوكسي: ٥٧

تحديد الحدود: ٩٤-٩٧

ترامواي: ٢٧٧

ترسانه (دار صناعه السفن): ٨٧

تعطيل الصفات: ٩٠

رفع التكاليف: ٨٨، ٩٠

تفك، تفنك (بنادق): ٧٩

تفكجي باشي: ٤٤

تكاليف: ١٨، ٨٨

التنظيمات الخيرييه: ١٠، ١٤، ٥٢

جندرمه: ١١٧

جواز: ٥١

الجيب السلطاني، الجيب الهمايوني:

١٨، ١٩، ٢٠

الحجر الصحي: ٥١

حلول: ٨٨، ٩٠

خانه (بيتيه): ٦١، ٦٣

الخصي (آدر): ١٩

خط كلخانه، ٥٢، ١١١، ٣٢٨

خليفه المخلفات: ٥١

دفتری: ٢٨، ٥١

رئيس البوابين: ١٠٤

رئيس الوكلاء: ٥١

الرسوم الدينيه: ٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٢

سالنامه: ٤٤

السردار: ٤٣، ١٠٢

السردار أكرم: ٤٤

سر عسكر: ١٠٢، ١٧١

سفود: ١٩

سلحدار: ٣٠

السنه الإيلخانيه: ٥٦

السنه الجلاليه (الملكشاهيه) ٥٦

السنة الخراجيه: ٥٦، ٥٨

السنة الروميه: ٥٦، ٥٧

السنة الشمسيه الماليه: ٥٦، ٥٧، ٥٨

السنة الميلاديه: ٥٦، ٥٧، ٥٨

السنة الهجريه: ٥٦، ٥٧

السنة اليزدجديه: ٥٦

سويش: ٤٧

سيخ: ١٩

شامى: ٢٨، ٧٠

شمخال (نوع بنادق): ٧٩

شيش: ١٩

صدر أعظم: ٥١

الطابو: ٢١٠، ٢٥٧

طمغا (طمغه): ٨٥

طوب، أطواب، (مدفع): ٧٩

الطوبخانه: ١١٨

ظهور: ٨٨

عباده الاشخاص: ٨٨، ٩٠

عثمانيون (نوع جند): ٣٣

عقيده التجلى: ٨٨، ٩٠

غلاه التصوف: ٨٦-٩١

فرد: ٣٠

فلقه: ١٩

فرائق: ١١٧

فرمان: ٣٠، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ١٠١

فرن، أفران: ٨٤

فيلق (اردو): ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ١٨٤

قائم مقام: ٣٤، ٣٨، ٥١، ٨٥، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١٨٤

قبوجى باشى: ٥١

قران: ٧٠، ٧٨، ١٣٥

قربينه: ٣٠

قرش: ٧٠

قرعه: ٨٣، ٨٤

قربناء (ندماء): ٩٢

قنصل، قونصلوس: ٨٠، ١١٧

قواس، قواص: ١١٧

قونداق، قنداغ: ١١٧

الكتخدا: ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣١٧

كروان: ١٠٧، ١٢٥

الكهيه: ٢٩، ٥٥، ١١٧، ١٧١، ٣١٧، ٣٢٦

المابين الهمايونى: ٣٤

متسلم: ٣٢

مختار المحله: ٣٩

مشريه: ١٩

مشروطيه: ٥٣، ٥٤

مشير: ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٨، ١٢٨، ١٨٤

مصادره: ١٩

نوروز: ٥٧

هايته: ٣٢

ويوده: ٥١

وحده الوجود: ٨٨، ٩٠

الينكجريه: ٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٣

### ٦- فهرس الصور

منظر بغداد من ساحه الميدان- رحله وليم فوغ ٢٣

مدحت باشا- عن تبصره عبرت ٤٢

السردار الاكرم عمر باشا- عن مشاهير الشرق ٥٩

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني- عن رحله مدام ديولافوا ٧٧

ناصر الدين شاه- عن رحله مدام ديولافوا ٩٦

ساعى بريد هجان- عن رحله وليم فوغ ١١٤

منظر الفرات فى الحله- عن رحله مدام ديولافوا ١٣٣

منظر كربلاء- عن رحله مدام ديولافوا ١٥٢

الشيخ خزعل فى شبابه- عن رحله مدام ديولافوا ١٧٠

عربه تراموى الكاظميه- مجله العالم ١٨٧

أختام رسميه- عن مجموعه مخطوطه للسيد حسنى الخطاط حفار الأختام المعروف ٢٠٥

الأستاذ المحامى محمد آل بابان من أحفاد إبراهيم باشا ٢٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٤

### ٧- فهرس الموضوعات

مقدمه ٥

المراجع التاريخيه ١٠

حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ١٥



حوادث سنه ۱۲۴۸ هـ - ۱۸۳۲ م ۲۷

حوادث سنه ۱۲۴۹ هـ - ۱۸۳۳ م ۳۴

حوادث سنه ۱۲۵۰ هـ - ۱۸۳۴ م ۳۷

حوادث سنه ۱۲۵۱ هـ - ۱۸۳۵ م ۳۸

حوادث سنه ۱۲۵۲ هـ - ۱۸۳۶ م ۴۰

حوادث سنه ۱۲۵۳ هـ - ۱۸۳۷ م ۴۸

حوادث سنه ۱۲۵۴ هـ - ۱۸۳۸ م ۵۱

حوادث سنه ۱۲۵۵ هـ - ۱۸۳۹ م ۵۲

حوادث سنه ۱۲۵۶ هـ - ۱۸۴۰ م ۶۰

حوادث سنه ۱۲۵۷ هـ - ۱۸۴۱ م ۶۹

حوادث سنه ۱۲۵۸ هـ - ۱۸۴۲ م ۷۱

حوادث سنه ۱۲۵۹ هـ - ۱۸۴۳ م ۸۳

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۷، ص: ۳۷۵

حوادث سنه ۱۲۶۰ هـ - ۱۸۴۴ م ۸۳

حوادث سنه ۱۲۶۱ هـ - ۱۸۴۵ م ۹۰

حوادث سنه ۱۲۶۲ هـ - ۱۸۴۵ م ۹۱

حوادث سنه ۱۲۶۳ هـ - ۱۸۴۷ م ۹۲

حوادث سنه ۱۲۶۴ هـ - ۱۸۴۷ م ۹۸

حوادث سنه ۱۲۶۵ هـ - ۱۸۴۸ م ۹۸

حوادث سنه ۱۲۶۶ هـ - ۱۸۴۹ م ۱۰۳

حوادث سنه ۱۲۶۷هـ - ۱۸۵۰ م ۱۰۳

حوادث سنه ۱۲۶۸هـ - ۱۸۵۱ م ۱۱۳

حوادث سنه ۱۲۶۹هـ - ۱۸۵۲ م ۱۲۱

حوادث سنه ۱۲۷۰هـ - ۱۸۵۳ م ۱۲۶

حوادث سنه

١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م ١٢٨

حوادث سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م ١٢٩

حوادث سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م ١٢٩

حوادث سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م ١٣٧

حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م ١٤٥

حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م ١٤٨

حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م ١٥٤

حوادث سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م ١٥٨

حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م ١٦٥

حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م ١٦٨

حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م ١٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٦

حوادث سنه ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م ١٧٩

حوادث سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م ١٧٩

حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م ١٨٠

حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م ١٨٤

حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م ٢٧٦

حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م ٢٩٣

حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م ٣٠٧

١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه ٣١٣

٢ التشكيلات الإداريه ٣١٤

٣ الإمارات المنقرضه ٣٢٥

٤ الثقافه ٣٢٥

٥ العلاقات بالمجاورين ٣٣١

٦ العلاقات بالأجانب ٣٣٣

١- فهرس الأعلام ٣٤١

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٥٣

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٥٧

٤- فهرس الكتب ٣٦٦

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٣٧١

٦- فهرس الصور ٣٧٣

٧- فهرس الموضوعات ٣٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

